

Universitäts- und
Landesbibliothek Bonn



0442816



جامعة حلاوة
كلية التربية الفنية
قسم التعبير المجسم

**الشريحة الخزفية كتقنية لإثراء تعبيرات الطلاب
في المرحلة الإعدادية**

**The Technique Of Ceramic Slices Can Be Used
To Enrich The Preparatory Stage Students
In Their Artistic Expression**

إعداد

رانيا محمد محمد السيد

الدارسة بقسم التعبير المجسم
كلية التربية الفنية

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

إشراف

أ.د. / السيد محمد السيد

أستاذ ورئيس قسم التعبير المجسم (سابقاً)
كلية التربية الفنية جامعة حلاوة

م.د. / نادية هريدي أحمد

مدرس بقسم التعبير المجسم
كلية التربية الفنية - جامعة حلاوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ
شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا
لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العظيم

(النساء: ١١٣)

جامعة حلوان
كلية التربية الفنية
الدراسات العليا

قرار لجنة المناقشة والحكم

انه في تمام الساعة ١٢ يوم ١٢ / ٦ / ٢٠٠٤ الموافق ٢٠٠٤ / ٦ / ٢٠٠٤ اجتمعت في
كلية التربية الفنية بالزمالك - لجنة المناقشة والحكم بناء على قرار السيد الأستاذ
الدكتور نائب رئيس جامعة حلوان في ٢٠٠٤ / ٦ / ٢٠٠٤ والمشكلة من السادة :
أ.د. السيد محمد السيد مشرفاً ومقرراً

أستاذ ورئيس قسم التعبير المجسم (سابقاً) كلية التربية الفنية
جامعة حلوان

أ.م.د. فتحية محمد طريف عضواً داخلياً

أستاذ الخزف بقسم التعبير المجسم

أ.م.د. وجيه عبده عبد النبي عضواً خارجياً

وكيل كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

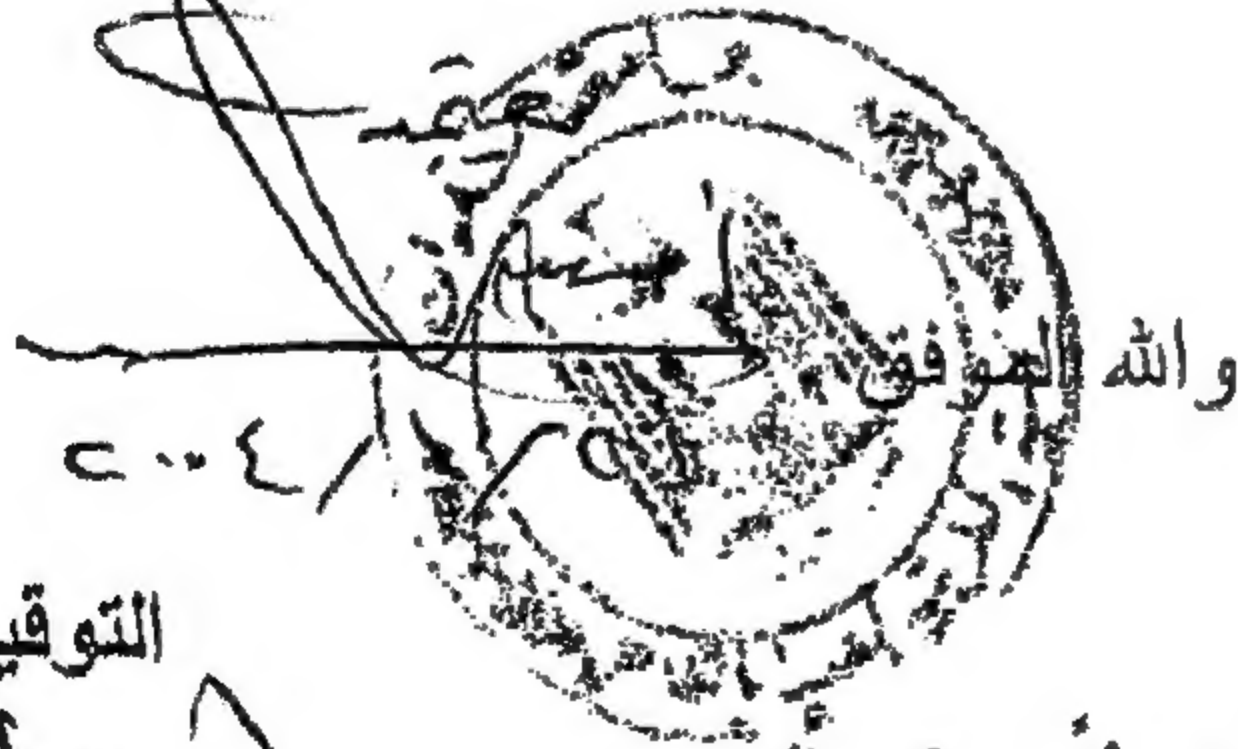
وذلك لمناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الدارسة / رانيا محمد محمد السيد لنيل
درجة الماجستير في التربية الفنية قسم التعبير المجسم.

وموضوعها : " الشريحة الخزفية كتقنية لإثراء تعبيرات الطلاب

في المرحلة الإعدادية

وبعد مناقشة الدارسة في موضوع الرسالة مناقشة علنية قررت اللجنة قبول

الرسالة ومنح الدارسة / رانيا محمد محمد السيد درجة الماجستير في التربية الفنية
قسم التعبير المجسم.



أعضاء اللجنة

أ.د. السيد محمد السيد

أ.م.د. فتحية محمد طريف

أ.م.د. وجيه عبده عبد النبي

(مشرفاً ومقرراً)

(عضواً داخلياً)

(عضواً خارجياً)

التوقيع

Handwritten signature and date 2004/6/20.

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى حمداً يليق بجلاله وأشكر فضله وعونه لي على إتمام هذا البحث على هذا النحو ويسرني أن أتقدم بخالص آيات الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / السيد محمد السيد على كل ما أولاني به من رعاية علمية وفنية ومعنوية مخلصمة - ساعدتني على إتمام هذا البحث فهو بحق نعم الأستاذ ونعم الوالد .

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة / نادية هريدي أحمد لما قدمته لي من وقت وجهد ومتابعة دائمة مما كان له أفضل الأثر في إتمام هذا البحث .

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر لكل من الأستاذة الدكتورة / فتحية محمد طريف أستاذ الخزف بقسم التعبير المجسم ، والأستاذ الدكتور / وجيه عبده عبد النبي ، وكيل كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة .

وأخص بالشكر الدكتورة / ميرفت حسن السويقي على معاونتها الصادقة لي في بداية إجراء هذا البحث .

وبكل الوفاء والتقدير أتقدم إلى جدي بأصدق معاني الشكر والعرفان لمشاركته مع أساتذتي في مراجعة هذا البحث .

كما أتوجه بعظيم الاحترام والحب والتقدير وأسمى آيات الولاء إلى من تعجز كلماتي عن التعبير عما أكنه لهما أبي وأمي لما أغمروني به من رعاية وتشجيع ومساندة ودعاء حتى أصل إلى ما أنا عليه اليوم فجعل الله كل ذلك في موازين حسناتهم وجزاهم الله عني خير الجزاء .

وبكل الحب والعرفان بالجميل لزوجي العزيز أقدم له كل الشكر لما قدمه لي من عون ووقت وجهد وتحمل الكثير من الأعباء لإتمام هذا البحث على هذا النحو وأدعو الله أن يجعله خير سنداً لي وكذلك أولادي الأعزاء الذين شاركوا في تحمل الكثير من الأعباء وأدعو الله أن يكون هذا البحث عوناً لهم في المستقبل .

وكذلك أخوتي الأعزاء الذين ساهموا بالعون والجهد في إتمام هذا البحث . كما أوجه شكر خاص إلى أسرة مكتبة كلية التربية الفنية والمكتبة المركزية بجامعة حلوان لما قدموه من مساعدة وعون في إتمام هذا البحث .

وأخيراً أتقدم بالعرفان والامتنان إلى كل من ساهم في هذا البحث والله ولي التوفيق

الباحثة

الفهرس

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| الفصل الأول : التعريف بالبحث ومنهجيته | ٣٣ - ١ |
| - خلفية المشكلة | ٢ |
| - مشكلة البحث | ٦ |
| - فرض البحث | ٧ |
| - أهداف البحث | ٧ |
| - أهمية البحث | ٧ |
| - حدود البحث | ٧ |
| - منهج البحث | ٨ |
| - الدراسات المرتبطة | ٩ |
| - مصطلحات البحث | ١٢ |
| الفصل الثاني : طبيعة المرحلة الإعدادية | ٧٨ - ٣٤ |
| - النمو الفسيولوجي | ٣٩ |
| - النمو الجسمي | ٤٥ |
| - النمو الحركي | ٥١ |
| - النمو العقلي | ٥٣ |
| - النمو الانفعالي | ٥٨ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| - النمو الاجتماعي | ٦٥ |
| - النمو الخلقي والاهتمامات الدينية | ٧١ |
| - النمو الجنسي | ٧٣ |
| - خصائص التعبير الفني عند المراهق في سنوات المراهقة المبكرة من ١٢ : ١٤ سنة | ٧٧ |
| - مميزات فن المراهق | ٧٨ |
| الفصل الثالث : تحليل أعمال الفنانين المصريين والأجانب | ٨٨ - ١٣١ |
| - مقدمة | ٨٩ |
| - تحليل مختارات من أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا الشريحة الطينية منفردة في أعمالهم | ٩١ |
| - تحليل مختارات من أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا عدداً من الشرائح في بناء أعمالهم | ١٠٥ |
| - تحليل مختارات من أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي | ١١٩ |
| الفصل الرابع : تقنيات التشكيل الخزفي في المرحلة الإعدادية | ١٣٢ - ٢٠٤ |
| ١- من حيث الخامات المستخدمة في بناء الأشكال | ١٣٣ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--------------------------------------|------------|
| - ماهية الطين وتركيبه الكيميائي | ١٣٤ |
| أولاً: أنواع الطينات | ١٣٦ |
| * الطينات الجيرية | ١٣٦ |
| ١- الطينة التبنّي | ١٣٦ |
| ٢- الطين القرموط | ١٣٧ |
| ٣- الطينة الارمل | ١٣٨ |
| ٤- الطينة السيلي | ١٣٨ |
| * الطينات الصلصالية | ١٣٩ |
| ١- الطينة الاسوانية | ١٣٩ |
| ٢- طينة الكرة ball Clay | ١٤٠ |
| ٣- الطينات الكاولينية | ١٤٠ |
| ٤- الطينات الحرارية Fire Clay | ١٤١ |
| ثانياً: مواد التزجيج | ١٤١ |
| ثالثاً: مساعدات الصهر | ١٤٢ |
| ٢- من حيث طرق التشكيل | ١٤٢ |
| - خطوات تجهيز الطينات للتشكيل الخزفي | ١٤٢ |
| أولاً : تقنية التشكيل بالضغط | ١٤٣ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| ثانياً : تقنية التشكيل بالحبال | ١٤٥ |
| ثالثاً : التشكيل على عجلة الخزاف | ١٤٩ |
| رابعاً : تقنية التشكيل بالشريحة الطينية | ١٥٣ |
| ١- طريقة عمل أشكال مسطحة بالشريحة الطينية | ١٥٤ |
| ٢- طريقة عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية | ١٥٦ |
| ٣- طريقة عمل شكل قائم بالشريحة منفردة | ١٥٨ |
| ٤- طريقة عمل شكل قائم بعدد من الشرائح الطينية | ١٦٠ |
| ٥- طريقة عمل شكل قائم والشريحة دور واضح فيه | ١٦٢ |
| ٦- طريقة التوريق بالشريحة الطينية | ١٦٤ |
| أ- طرق معالجة الأشكال بالبطانة الطينية الملونة | ١٦٦ |
| - ماهية البطانة | ١٦٦ |
| ١- الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة | ١٦٦ |
| ٢- الرسم بالبطانة Brush Drawing | ١٦٨ |
| ٣- طريقة الرشن Combresur | ١٧٠ |
| ٤- الكشط في البطانة | ١٧١ |
| ٥- الترخيم Marbling | ١٧١ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| ٦-الصقل في البطانة Polish | ١٧١ |
| ٧-استخدام طريقة الاستسل في تطبيق البطانة الطينية | ١٧٤ |
| ٨-استخدام طريقة البصمة Print | ١٧٦ |
| ب-طرق معالجة الأشكال الطينية بالملامس المختلفة | ١٧٨ |
| أولاً: اختيار طريقة التشكيل لإحداث مظهر سطحي معين يتوافق والفكرة التي يبحث عنها الذي يشكل بالطين | ١٧٩ |
| ثانياً : استخدام الغائر والبارز في معالجة الأسطح الطينية | ١٨٤ |
| ثالثاً : معالجة الأشكال بتقنية الحز Inising | ١٨٦ |
| رابعاً : معالجة الأشكال بتقنية الحفر carved | ١٨٨ |
| خامساً : معالجة الأشكال بتقنية الصقل Burnishing | ١٩٠ |
| سادساً : معالجة الأشكال بتقنية التفريغ Piercing | ١٩١ |
| سابعاً : معالجة الأشكال بتقنية الحبال Coil Form Decaration | ١٩٣ |
| ثامناً : معالجة الأشكال بتقنية الشرائح | ١٩٥ |
| ج- استخدام تقنية الإضافة بخامة الطينة على الجسم المشكل قبل الجفاف | ١٩٧ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| د- استخدام الطينيات الملونة | ١٩٧ |
| هـ- استخدام أكثر من تقنية في العمل الواحد | ١٩٩ |
| ٣- من حيث تقنية الحريق | ٢٠١ |
| أنواع الأفران | ٢٠١ |
| أ-أفران توقد بالخشب | ٢٠١ |
| ب-أفران الخزف المستعملة في المدارس والكلديات الفنية | ٢٠١ |
| - الشروط الواجب أن تراعي في المحافظة على الأفران وسلامة تشغيلها | ٢٠٢ |
| - التجفيف | ٢٠٣ |
| - الحريق الأول | ٢٠٤ |
| الفصل الخامس : التطبيقات الميدانية | ٢٠٥ - ٢٨١ |
| - تقديم | ٢٠٦ |
| اولا : الهدف العام | ٢٠٧ |
| ثانياً : عينة الدراسة | ٢٠٨ |
| ثالثاً : الخامات المستخدمة | ٢٠٨ |
| ١-الطينيات | ٢٠٨ |
| ٢-الأكاسيد الملونة المستخدمة في التجربة | ٢٠٩ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| ٣- طرق التشكيل المستخدمة | ٢٠٩ |
| ٤- المعالجات السطحية المستخدمة | ٢١٠ |
| رابعاً : الأدوات المستخدمة | ٢١١ |
| خامساً : الوسائل التعليمية المستخدمة | ٢١٢ |
| سادساً : درس استكشافي لتحديد المشكلات التشكيلية | ٢١٢ |
| سابعاً : المحتوي | ٢٢٣ |
| - الأسس التي تقوم عليها التطبيقات الميدانية | ٢٢٤ |
| - عدد الوحدات وزمن كل وحدة | ٢٢٤ |
| - إعداد الوحدات الدراسية | ٢٢٤ |
| - إعداد الدروس داخل الوحدات الدراسية | ٢٢٤ |
| - الجانب التربوي في التطبيقات الميدانية | ٢٧٦ |
| - الجانب الاجتماعي في التطبيقات الميدانية | ٢٧٧ |
| ثامناً : نتائج التطبيقات الميدانية | ٢٨٠ |
| الفصل السادس : النتائج والتوصيات | ٢٨٢ - ٢٩٥ |
| أولاً : النتائج | ٢٨٣ |
| ثانياً : التوصيات | ٢٨٤ |
| - ملخص البحث باللغة العربية | ٢٨٥ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| - مستخلص البحث باللغة العربية | ٢٨٨ |
| - المراجع العربية | ٢٩٠ |
| - المراجع الأجنبية | ٢٩٤ |
| - ترجمة لمخلص البحث باللغة الإنجليزية | 1 |
| - ترجمة مستخلص البحث باللغة الإنجليزية | 4 |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | موضوع الجدول |
|------------|---|
| ٢٢٦ | - تخطيط تدريس الوحدة الاولى للتطبيقات الميدانية |
| ٢٢٧ - ٢٣٠ | - تخطيط تدريس دروس الوحدة الاولى في التطبيقات الميدانية |
| ٢٤٢ | - تخطيط تدريس الوحدة الثانية للتطبيقات الميدانية |
| ٢٤٣ - ٢٤٦ | - تخطيط تدريس دروس الوحدة الثانية للتطبيقات الميدانية |
| ٢٥٨ | - تخطيط تدريس الوحدة الثالثة للتطبيقات الميدانية |
| ٢٥٩ - ٢٦٢ | - تخطيط تدريس دروس الوحدة الثالثة للتطبيقات الميدانية |

فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | البيان | رقم الشكل |
|------------|---------------------------------|-----------|
| ١٤ | عمل للفنانة " ماريان جانيس " | شكل (١) |
| ١٥ | عمل للفنان " آن مارسر " | شكل (٢) |
| ١٦ | عمل للفنانة " الين جريندير " | شكل (٣) |
| ١٧ | عمل للفنان " السيد محمد السيد " | شكل (٤) |
| ١٨ | عمل للفنان " جوزيف ابسييتي " | شكل (٥) |
| ١٩ | عمل للفنان " برسيلا مورلي " | شكل (٦) |
| ٢٠ | عمل للفنانة سوزي سيجل " | شكل (٧) |
| ٢١ | عمل للفنانة " الين سبيث " | شكل (٨) |
| ٢٢ | عمل للفنان " ايريك بلون " | شكل (٩) |
| ٢٣ | عمل للفنان " بيت كوهان " | شكل (١٠) |
| ٢٤ | عمل للفنان بيتر بيرد " | شكل (١١) |
| ٢٥ | عمل للفنان " برادسا شوبجر " | شكل (١٢) |
| ٢٦ | عمل للفنانة " دورثي هافر " | شكل (١٣) |
| ٢٧ | عمل للفنان " جوتلنت ويجل " | شكل (١٤) |
| ٢٨ | عمل للفنان " جوديث سالمون " | شكل (١٥) |
| ٢٩ | عمل للفنان " جوهانيس جبهارت " | شكل (١٦) |

| رقم الصفحة | البيان | رقم الشكل |
|------------|----------------------------------|-----------|
| ٣٠ | عمل للفنانة " الين جرنيدر " | شكل (١٧) |
| ٣١ | عمل للفنانة " جورج وتين " | شكل (١٨) |
| ٣٢ | عمل للفنانة " تشارليس مالين " | شكل (١٩) |
| ٣٣ | عمل للفنانة الينا كارينا " | شكل (٢٠) |
| ٩٣ | عمل للفنان " جون ماسون " | شكل (٢١) |
| ٩٥ | عمل للفنانة " فرجينيا كاترالب " | شكل (٢٢) |
| ٩٧ | عمل للفنانة " جنيت مينتربرج " | شكل (٢٣) |
| ٩٨ | عمل للفنانة " جنيت مينتربرج " | شكل (٢٤) |
| ١٠٠ | عمل للفنان " السيد محمد السيد " | شكل (٢٥) |
| ١٠١ | عمل للفنان " السيد محمد السيد " | شكل (٢٦) |
| ١٠٣ | عمل للفنانة " عيادة عبد الكريم " | شكل (٢٧) |
| ١٠٤ | عمل للفنان " يوسف مكرم " | شكل (٢٨) |
| ١٠٧ | عمل للفنانة " ايرين فوتك " | شكل (٢٩) |
| ١٠٨ | عمل للفنانة " ايرين فوتك " | شكل (٣٠) |
| ١١٠ | عمل للفنانة " جوديث دي فريز " | شكل (٣١) |
| ١١٢ | عمل للفنان " الجري روسحان " | شكل (٣٢) |
| ١١٣ | عمل للفنان " رودولف ستافل " | شكل (٣٣) |

| رقم الصفحة | البيان | رقم الشكل |
|------------|--|-------------------|
| ١١٤ | عمل للفنانة " ماري روجرز " | شكل (٣٤) |
| ١١٥ | عمل للفنان " السيد محمد السيد " | شكل (٣٥) |
| ١١٧ | عمل للفنانة " تهاني العدل " | شكل (٣٦) |
| ١١٨ | عمل للفنان " حسن محمد عثمان " | شكل (٣٧) |
| ١٢١ | عمل للفنان " ريتشارد سلي " | شكل (٣٨) |
| ١٢٤ | عمل للفنان " صالح رضا " | شكل (٣٩) |
| ١٢٦ | عمل للفنان " عبد الغني الشال " | شكل (٤٠) |
| ١٢٨ | عمل للفنانة " فتحية معتوق " | شكل (٤١) |
| ١٣٠ | عمل للفنان " محروس أبو بكر " | شكل (٤٢) |
| ١٣١ | عمل للفنان " محمود أحمد طه " | شكل (٤٣) |
| ١٤٤ | يوضح طريقة التشكيل بالضغط | من شكل (٤٤): (٤٥) |
| ١٤٧ : ١٤٦ | يوضح تقنية التشكيل بالحبال | من شكل (٤٦): (٤٨) |
| ١٥٢ : ١٥١ | يوضح طريقة التشكيل على (عجلة الخزاف) | من شكل (٤٩): (٥١) |
| ١٥٥ : ١٥٤ | يوضح طريقة عمل شكل مسطح بالشريحة الطينية | من شكل (٥٢): (٥٦) |
| ١٥٧ : ١٥٦ | يوضح خطوات عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية | من شكل (٥٧): (٦١) |

| رقم الصفحة | البيان | رقم الشكل |
|------------|--|-------------------|
| ١٥٨ : ١٥٩ | يوضح خطوات بناء شكل قائم بالشريحة الطينية منفردة | من شكل (٦٢):(٦٩) |
| ١٦٠ : ١٦١ | يوضح خطوات بناء شكل قائم بأكثر من شريحة | من شكل (٧٠):(٧٥) |
| ١٦٢ : ١٦٣ | يوضح طريقة بناء شكل قائم وللشريحة دور واضح فيه | من شكل (٧٦):(٨٠) |
| ١٦٤ : ١٦٥ | يوضح التوريق بالشريحة الطينية | من شكل (٨٠):(٨٤) |
| ١٦٧ - | يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة الفرشاة | شكل (٨٥) |
| ١٦٧ | يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة الغمر | شكل (٨٦) |
| ١٦٨ : ١٦٩ | يوضح الرسم بالبطانة الملونة | من شكل (٨٧):(٨٩) |
| ١٧٠ | يوضح طريقة الرش بالبطانة الملونة | شكل (٩٠) |
| ١٧٢ | عمل للفنانة " فرجينيا كاترالب " | شكل (٩١) |
| ١٧٣ | يوضح طريقة الصقل | شكل (٩٢) |
| ١٧٤ : ١٧٥ | يوضح طريقة الاستئسل في تطبيق البطانة | من شكل (٩٣):(٩٤) |
| ١٧٦ : ١٧٧ | يوضح طريقة البصمة | من شكل (٩٥):(٩٦) |
| ١٨١ | يوضح الأداة والملمس الناتج عنه | من شكل (٩٧):(٩٨) |
| ١٨٢ | يوضح بعض الملامس المختلفة | من شكل (٩٩):(١٠٠) |

| رقم الصفحة | البيان | رقم الشكل |
|------------|--|--------------------|
| ١٨٣ | عمل للفنان " لين كاسل " | شكل (١٠١) |
| ١٨٥ | عمل للفنانة " مارتا ماتري " | شكل (١٠٢) |
| ١٨٧ | عمل للفنان " فرانك بويدن " | شكل (١٠٣) |
| ١٨٩ | عمل للفنان " بيرى مانشوس " | شكل (١٠٤) |
| ١٩٢ | عمل للفنانة " دورس فيلمان " | شكل (١٠٥) |
| ١٩٤ | عمل للفنان " جيل سيفي " | شكل (١٠٦) |
| ١٩٦ | عمل للفنانة " شريستا جبهارت " | شكل (١٠٧) |
| ١٩٨ | عمل للفنان " اليسل فريست " | شكل (١٠٨) |
| ٢٠٠ | عمل للفنان " نيكول حراود " | شكل (١٠٩) |
| ٢٢١ : ٢١٥ | نماذج من أعمال التلاميذ في الدرس الاستكشافي | من شكل (١١٠):(١٢٢) |
| ٢٤١ : ٢٣٢ | نماذج من أعمال التلاميذ أعتمد في بناءها على الشريحة المنفردة | من شكل (١٢٣):(١٤١) |
| ٢٥٧ : ٢٤٨ | نماذج من أعمال التلاميذ أعتمد في بناءها على عدد من الشريحة | من شكل (١٤٢):(١٥٩) |
| ٢٧٥ : ٢٦٤ | نماذج من أعمال التلاميذ أعتمد في بناءها على الدمج بين الشريحة الطينية والشكل | من شكل (١٦٠):(١٨٣) |

الفصل الأول

مدخل البحث

خلفية المشكلة :

لقد خلق الله الإنسان من الطين (الطمي) ومنذ بدء الخليقة صنع الإنسان احتياجاته من الطين أيضاً ، وأخذ يطور فيها وفي تقنيات تشكيلها وحرقها حتى وصلت إلى ما نشاهده في المتاحف الآن ، وما زال هذا التطور قائماً حتى الآن ، وما نشاهده في المعارض الدولية والمحلية لخير دليل على ذلك .

ولقد ذكر الطين في القرآن الكريم على أنه مادة الخلقة ، وهناك العديد من الآيات الدالة على ذلك ومنها

:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون: ١٢)
:(فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) (الصافات: ١١)

ويؤكد التاريخ أن الفخار والخزف كانا موضع اهتمام الشعوب كلها خلال الحقب العديدة التي عاشتها البشرية ، وفي معظم الأحيان كانت بقايا تلك العصور والحقب مفتاحاً لمعرفة الحضارات المختلفة ، ولم تتوقف عجلة الخزاف بل نشطت نشاطاً واضحاً في القرن العشرين في كل بقاع العالم حتى في تلك البقاع التي تتوافر بها مادة الطين الصالحة للإنتاج الخزفي^(١) .

ولذلك يعد الطين من أقرب الخامات وأحبها إلى الإنسان ، وأكثرها انتماءً له ، يضيف عليها من روحه وإنسانيته ، فهي قرينة مدنيته وتقدمه ، "بداية الاستقرار في عرف علماء الحضارة هي بداية المدنية إذ أنه مع الاستقرار لم يعد الإنسان برياً يتجول باحثاً عن الطعام ، بل أصبح متمديناً يسكن القرى الثابتة ويزرع الأرض ويربي الحيوان ويصنع الأنية الخزفية"^(٢).

(١) ف . هـ - نورتن ترجمة وتقديم سعيد حامد الصدر : الخزفيات للفنان الخزاف ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ ، ص ٣ .

(٢) إبراهيم رزقانة : "نظرة معاصرة على الإنسان المصري القديم" ، جريدة الأهرام ، ١٩٦٩ ، ص ٩ .

ومن ملاحظات الباحثة تبين أن استخدام الخزف كجانب من جوانب التربية الفنية لا ينال الأهمية التي يجب أن ينالها في مجال التعليم مما دعا إلى دراسة المناهج المقررة علي المدارس وخاصة المدارس الإعدادية التي تتيح مناهجها الفرصة للخزف كمنهج من مناهج التربية الفنية ، هذا بالإضافة إلى دراسة طبيعة المرحلة دراسة مستفيضة .

فالتشكيل بالطين يعتبر وسيلة من وسائل التربية ، فالتلميذ يبني قطعه الخزفية بنفسه واحساساته وبإمكانه أن يعيد تشكيلها من جديد بعكس أي خامه أخرى مثل الخشب أو المعادن يصعب إعادة تشكيلها .

فالتشكيل بالطين أيضاً يعتبر من العوامل التي تساعد علي النمو والتربية والخبرات التي يحتويها التشكيل بالطين غنية ومتعددة حيث تقود كل خبرة منها إلى خبرة جديدة مثيرة .

"وقد لاحظ المسئولون عن التربية أهمية هذا الفرع من الفنون فوضع في جميع مراحل التعليم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم ، كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتكامل مواد الدراسة بالخبرات المتعددة كما يمكن أن يكون الخزف عنصراً أساسياً في تطبيق المشروعات التربوية ، حيث يتعاون طالب وآخر أو أكثر في عمل مشروعات جماعية ولا يخفي علي أحد نتائج ذلك تربوياً"^(١).

ومناهج التعليم الإعدادي تنص ضمن بنودها علي :

- ١- التعرف علي أنواع الطينات ومصادرها ، وكيفية تنقيتها من الشوائب وكيفية معالجتها ومدى تحملها الدرجات الحرارية المختلفة .
- ٢- يقوم التلاميذ بعمل ألواح وبلاطات خزفية بمقاسات مختلفة ذات موضوعات متعددة وحرقها وطلائها بالطلاءات الزجاجية.

(١) عبد الغني النبوي الشال : فن الخزف ، مركز النشر ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ٥٦ .

٣- يقوم التلاميذ بالتشكيل الفني اليدوي للأواني والأطباق وغيرها ،
ويتمرسون علي عمل الهياكل المتنوعة علي قوالب بسيطة من
الجص^(١).

فعندما يمارس الطالب تشكيلاته الفنية بخامة الطين ومروره أثناء عمله
المباشر بعدد من المحاور من تحضير للخامة وإعدادها والأدوات المستخدمة حيث
يجب أن يكتسب الطالب بعض المعلومات العامة المرتبطة بمجال الخزف والتعرف
علي بعض المفاهيم المرتبطة بعناصر ومكونات العمل الفني وقيمه التشكيلية
والتعرف علي خامه الطين وبدائلها من الخامات البيئية المتوفرة والمتاحة وتنمية
القدرة علي استخدام الطينة واكتشاف أساليب مبتكرة في طرق التشكيل.

ومن المؤكد أن أسلوب التشكيل بواسطة الشريحة الخزفية يتناسب مع قدرات
معظم طلاب المرحلة الإعدادية ، من حيث سهولة تشكيلها ، وإمكانية التحكم فيها ،
يمكن تكملة مزايا التشكيل بالشريحة الطينية وارتباطها بمراحل النمو .

ولقد لعبت الشريحة دوراً هاماً في الحضارات المختلفة ، فقد حفل التراث
الإنساني بالإنتاج الخزفي في هذا الميدان ولا سيما في مصر ، مما يشجع طلاب
المدارس المختلفة علي الاستمرار في الإنتاج الخزفي مثل أجدادهم ، خصوصاً بعد
أن لعبت الشريحة الخزفية دوراً هاماً في أعمال الخزافين المعاصرين ، والتي
توضح مجموعة من الاتجاهات الابتكارية المعاصرة والتي يمكننا اجمالها في ثلاث
مجموعات.

المجموعة الأولى :

وهي الأعمال التي أعتمد الفنانون في تشكيلها علي شريحة طينية واحدة ،
شكل رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧).

(١) محمود النبوي الشال وآخرون : "التربية الفنية للخلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، المطابع
الأميرية ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦.

المجموعة الثانية :

وفيهما أعتمد الفنانين في بناءها علي عدد من الشرائح الخزفية ، شكل رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣).

المجموعة الثالثة :

مجموعة من الأعمال أعتمدت علي الدمج بين الشريح والشكل الخزفي ، شكل رقم (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠).

ونظراً للأهمية التي تتمتع بها معالجات السطح الخزفي من قيم تعبيرية وجمالية وهي تعد مشكلة تقع أمام الطلاب أو الدارسين والفنانين فمعالجات السطح أحياناً لا تتلاءم مع الشكل الخزفي فكل شكل يحتاج لمعالجات خاصة به لإثراء قيمته الجمالية والتعبيرية ن ولذلك الاهتمام أثناء خطة البحث بمعالجة السطح للشكل الخزفي حيث ان هناك طرقاً متعددة لمعالجة سطوح الأشكال الخزفية فمنها .

- ١- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو في الحالة الرطبة .
- ٢- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو في الحالة الجافة .
- ٣- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو محروق حريقاً أولياً .

فمن المؤكد أن أسلوب التشكيل بالشريحة الخزفية ومعالجات السطح للشكل الخزفي يتناسب مع قدرات معظم طلاب المرحلة الإعدادية وهذا ما سوف نخصه بالدراسة والتحليل والنقد وعمل تقييم لما يمكن أن يتحقق من نتائج مع طلاب هذه المرحلة تحديداً .

مشكلة البحث :

ينص منهج التربية الفنية في بعض جوانبه علي أن :

"يتدرب التلاميذ علي حسن الإنتاج الفني التطبيقي المتداول في الأسواق المحلية عن طرق الموازنة ، وذلك لرفع مستوى الذوق العام بين أبناء الشعب"^(١) ، وسعياً وراء ذلك فإن أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة الإعدادية يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة ، كالتشكيل بالضغط والتفريغ ، والحبال ، والشرائح ، وبالقالب، وغالباً ما يطلب المعلم من تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنفعية بدون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية ولذلك يتجه جهدهم الي محاكاة نماذج خزفية كتلك المعروضة في الأسواق مثل أطقم المائدة المختلفة، وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحتهم في بناء بعض الأشكال المعروف هيئاتها مسبقاً بسبب صعوبة بعض تقنيات التشكيل غالباً مما يعوق العملية التربوية التي ينبغي أن ينميها المدرس.

لذا فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة ، وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبالأخص (الصف الثالث الإعدادي) ليس من الوجهة التطبيقية فحسب ولكن تأكيداً علي بعض الجوانب التربوية ، والتي يؤكد عليها منهج المرحلة الإعدادية أيضاً مثل "تبصير التلاميذ بقيمة الإبداع الذي ينجزه الفنان تعبيراً عن انفعالاته"^(٢).

وبذلك فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الآتي :

- هل يمكن إثراء تعبيرات الطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال استخدام تقنيات الشريحة الخزفية في التشكيل ؟

(١)،(٢) مصطفى الرزاز وآخرون : "التذوق الفني والجمالي وتاريخ الفن للحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، ١٩٩١ ، ص ٧ .

- هل يمكن الاستفادة من التجارب الإيجابية للفنانين المعاصرين الذين استخدموا الشريحة في أعمالهم الخزفية ؟

فرض البحث :

يمكن إثراء تعبيرات طلاب المرحلة الإعدادية من خلال تقنيات الشريحة الخزفية.

أهداف البحث :

- إثراء قدرات الطلاب التشكيلية .
- تنمية قدرات الطلاب التخيلية والإبداعية .
- إبداع خزفيات معاصرة باستخدام الشريحة الطينية .
- إثراء خبرات الطلاب من خلال التقنيات المختلفة للشريحة الطينية.

أهمية البحث :

- ١- الجمع بين كل من الجوانب التطبيقية والتربوية وعدم إهمال إحداها أثناء التعبير الفني لطلاب المرحلة الإعدادية في مجال الخزف .
- ٢- تبصير طلاب المرحلة الإعدادية بإمكانية التشكيل بالشريحة الخزفية ، لعمل تشكيلات خزفية مبتكرة سوء باستخدام شريحة واحدة أو عدة شرائح.
- ٣- التعرف علي التقنيات المختلفة لاستخدام الشريحة الطينية.

حدود البحث :

- ١- اقتصرت الدراسة علي الشريحة كأساس للتشكيل الخزفي.
- ٢- يتم معالجة سطح الشريحة الخزفية عن طريق الملامس المختلفة ، والبطانات الملونة والعجائن الطينية الملونة ، وذلك لتوافر تلك الإمكانيات بالمدارس .

٣- طبق هذا البحث علي طلاب الصف الثالث من المرحلة الإعدادية من التعليم العام.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي والتطبيقي من خلال

أولاً : الإطار النظري :

- تقوم الباحثة بعمل دراسات علي الشريحة الخزفية من خلال مختارات من التراث والأعمال المعاصرة ، التي فيها استخدامات متنوعة للشريحة الطينية.
- تقوم الباحثة بتحليل هذه الأعمال ، للوقوف علي أهم الجوانب التعبيرية والتشكيلية .
- تتعرض الباحثة للتقنيات المختلفة سواء من حيث التشكيل أو معالجات الأسطح .
- تقوم الباحثة بدراسة تفصيلية لطبيعة المرحلة (المرحلة الإعدادية).
- التعرض لمناهج هذه المرحلة .
- التعرض لتقنيات التشكيل الخزفي في المرحلة الإعدادية .
- دور الخزف كمجال من مجالات التربية عن طريق الفن .
- إعداد خطة تعليمية للتلاميذ باستخدام الشريحة بحيث تتدرج من السهل الي الصعب.

ثانياً : الإطار العملي :

من خلال عمل الباحثة كمعلمة للتربية الفنية للمرحلة الإعدادية في التعليم العام تقوم بتعليم بعض التلاميذ التقنيات المختلفة للشريحة الخزفية وذلك لإنتاج

مجموعة أشكال تتسم بالطلاقة التعبيرية والتشكيلية من خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي وذلك من خلال :

- ١- الشريحة المنفردة .
 - ٢- استخدام عدد من الشرائح .
 - ٣- استخدام شريحة مع الشكل والدمج بينهما .
 - ٤- معالجة سطوح الأشكال بالملامس والبطانات والعجائن الطينية الملونة .
- ويتم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث الإعدادي لإجراء التجربة معهم .
- وسوف تعد الباحثة مجموعة من الدروس تعتمد فيها علي التشكيل بالشريحة علي أن تعرض هذه الدروس علي لجنة تحكيم قبل تطبيق التجربة للتأكد من ملاءمة هذه الدروس لقدرات الطلاب.
- وبعد تطبيق التجربة علي مجموعة عشوائية من الطلاب والانتهاؤها منها تعرض النتائج علي لجنة تحكيم أيضاً ، وذلك لبيان مدى ما استفاده الطلاب ، بالإضافة الي تعليق الباحثة علي نتائج الدراسة .

الدراسات المرتبطة :

١-دراسة السيد محمد السيد^(١) : قام فيها بإجراء تجارب علي الطينات المحلية وعمل الخلطات الطينية المختلفة ، ومحاولة تجربة كل خلطة ومدى إمكانياتها في التشكيل والطرق المختلفة من ضغط وحبال وشرائح وكذلك التشكيل بالكبس في القوالب الجصية ، وخلصت الدراسة الي أن طرق التشكيل اليدوية تستخدم لها خلطات طينية خاصة بها ، وأخرى في التشكيل بالكبس في القوالب ، كما تناولت أحد الطرق التشكيل اليدوي التي تفيد الباحثة في الدراسة الحالية وهي التشكيل

(١) السيد محمد السيد: "الخامات والطينات المصرية في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام"،

رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١ .

بالشرائح الطينية وأفضل الطرق لإعداد الطينات المحلية في التشكيل بالشريحة الخزفية.

٢- دراسة أحمد السيد علي أحمد^(١): تناولت هذه الدراسة تاريخ الأشكال الهندسية ومدى أهميتها والاستفادة منها ، والعلاقة المرتبطة بين الجانب الوظيفي والجانب الجمالي كما تعرضت الدراسة لعمل المسطحات الخزفية وخصائصها وطرق تشكيلها وعمليات التجفيف والحرق والطلائع الزجاجية .

وتفيد هذه الدراسة في النظر للشريحة الخزفية من الوجهة الهندسية مما يثري الدراسة الحالية .

٣- دراسة طه يوسف طه^(٢): تناولت هذه الدراسة التقنية كعنصر من عناصر بناء العمل الفني الخزفي من خلال المفاهيم المتغيرة لمعني الفن، مستنداً في ذلك علي بعض النظريات الفلسفية والآراء النقدية ، كما تناولت الدور الجمالي للتقنيات اليدوية الخزفية في مصر عبر العصور والحضارات المختلفة ، والتشكيل والبناء ومعالجة الأسطح والحرق وتحليلها من الجانب الأدائي والجانب الجمالي ، كما تناولت أيضاً الدور الجمالي للتقنيات اليدوية الخزفية في العصر الحديث ، من خلال تحليل بعض أعمال الفنانين الخزافين المصريين والعرب المعاصرين ، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إطاره التجريبي في تناول التقنيات اليدوية الخزفية في معالجة سطح الشرائح الخزفية.

(١) أحمد السيد علي أحمد : "الأشكال الهندسية والاستفادة منها في المسطحات الخزفية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ .

(٢) طه يوسف طه : التأثير الجمالي لتغيرات التقنيات اليدوية علي الشكل الخزفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

٤- دراسة عبلة حنفي عثمان^(١) : قامت الدراسة علي معرفة الخصائص التي تميز رسوم كل من التلاميذ والتلميذات المصريين في المرحلة الإعدادية مما يساعد علي فاعلية توجيه هؤلاء التلاميذ فنيا وتربوياً بناء علي دراسة احتياجات الجنسين . بالإضافة الي الحصول علي بعض المعلومات الخاصة بالمشكلات الفنية التي يعاني منها المراهق والمراهقة بالمرحلة الإعدادية بمصر والتي قد تكون لها صلة بمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات جسمية ونفسية وتشارك الدراسة في تناول الخصائص الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأثر ذلك فنيا وتربوياً .

٥- دراسة مها الشال^(٢) : تناول هذه الدراسة التقنيات المختلفة للتشكيل الخزفي في التعليم الأساسي بمصر ومنها "التشكيل بالضغط ، التشكيل بالحبال ، التشكيل بالشرائح ، التشكيل بالقالب ، التشكيل علي الدولاب" والملاحظ أن الدراسة تعرضت للجانب التقني وهو ما يفيد في بحثنا هذا من حيث الإلمام بجميع الجوانب التقنية التي تفيد في تشكيل الشريحة.

٦- دراسة ميرفت حسن السويفي^(٣) : ويتناول البحث الجماليات والتقنيات والأساليب الحديثة في القرن العشرين وذلك لإبتكار مجموعة من الخزفيات تتحقق منها رؤية تعبيرية معاصرة ، ويعرض البحث تاريخ تطور جماليات فن الخزف الحديث ويوضح تطور تقنياته من خلال عمليات التجريب التي جاء بها فنانونا القرن العشرين مما أحدث ثورة فنية وطفرة صناعية ، والتي تؤكد بعض الجماليات والتأثيرات التي استخدمها عن قصد لتعبير أو تحدث أو تكمل جماليات يراها .

(١) عبلة حنفي عثمان : الدلالات التقنية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ .

(٢) مها الشال : "الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساسي في مصر" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ .

(٣) ميرفت حسن السويفي : "استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لإبتكار أشكال خزفية" ،

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من تلك الدراسة في تنمية الاتجاهات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وكذلك مساعدتهم علي تذوق الأعمال الفنية المعاصرة.

٧- دراسة نادية هريدي أحمد^(١): تناولت هذه الدراسة الوضع الحالي لحرفة الفخار والخزف الشعبي في مصر وتحليل بعض التجارب الإيجابية فنياً واقتصادياً لحرفة الفخار والخزف الشعبي ودراسة أنسب أساليب تطبيق هذه الإيجابيات على مراكز الحرفة ومحاولة الارتقاء بها من خلال نظم مقترحة .

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إطاره التجريبي في كيفية عمل تجربة ميدانية مع طلبة المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث :

الشريحة الخزفية : Ceramic's Slice

"هي ذلك الشكل الناتج عن فرد قطعة من الطين بواسطة النشابة أو غيرها للحصول علي شكل مستوي ذو مستوي واحد تقريبا وبتشكيلها منفردة أو عن طريق عدد من الشرائح يمكننا الحصول علي شكل حتى تصبح منتج خزفي"^(١).

الخزف : Pottry

هو "تلك الأشكال التي تصنع من الطين حيث تشكل ثم تحرق ثم يتم تطبيق الطلاءات الزجاجية علي سطوحها ، إلا أنه مع توسع مجالات الخزف في الأغراض الأخرى غير التقليدية والنفعية دفع الفنان الي استخدام مواد وطرق جديدة في تصنيع

(١) نادية هريدي أحمد : دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال علي أعمال الفخار والخزف الشعبي وأثرها علي تنمية الحرفة الفنية في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٧.

(٢) هند نور الدين : "السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال تدريس الخزف" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٠ ، ص ١٨٣.

منتجاته الخزفية لإضفاء القيم الجمالية والتعبيرية للعمل ، علي أن تظل هذه الطرق الجديدة والخامات المستحدثة متفقة في النهاية مع الطينات سواء من ناحية التركيب الكيميائي أو من ناحية الخواص الطبيعية ، وذلك لأن الطينة هي العمود الفقري لفنون الخزف ، تبعا لخصائصها^(١).

التقنية : Technique

هي "مجموعات العمليات والمهارات التطبيقية والمعرفية اللازمة لإبداع عمل فني خزفي بداية من اختيار الخامة المناسبة وانتهاء بأخر عمليات الإحراق ، ويصبح العمل متكاملًا ذا كيان"^(٢).

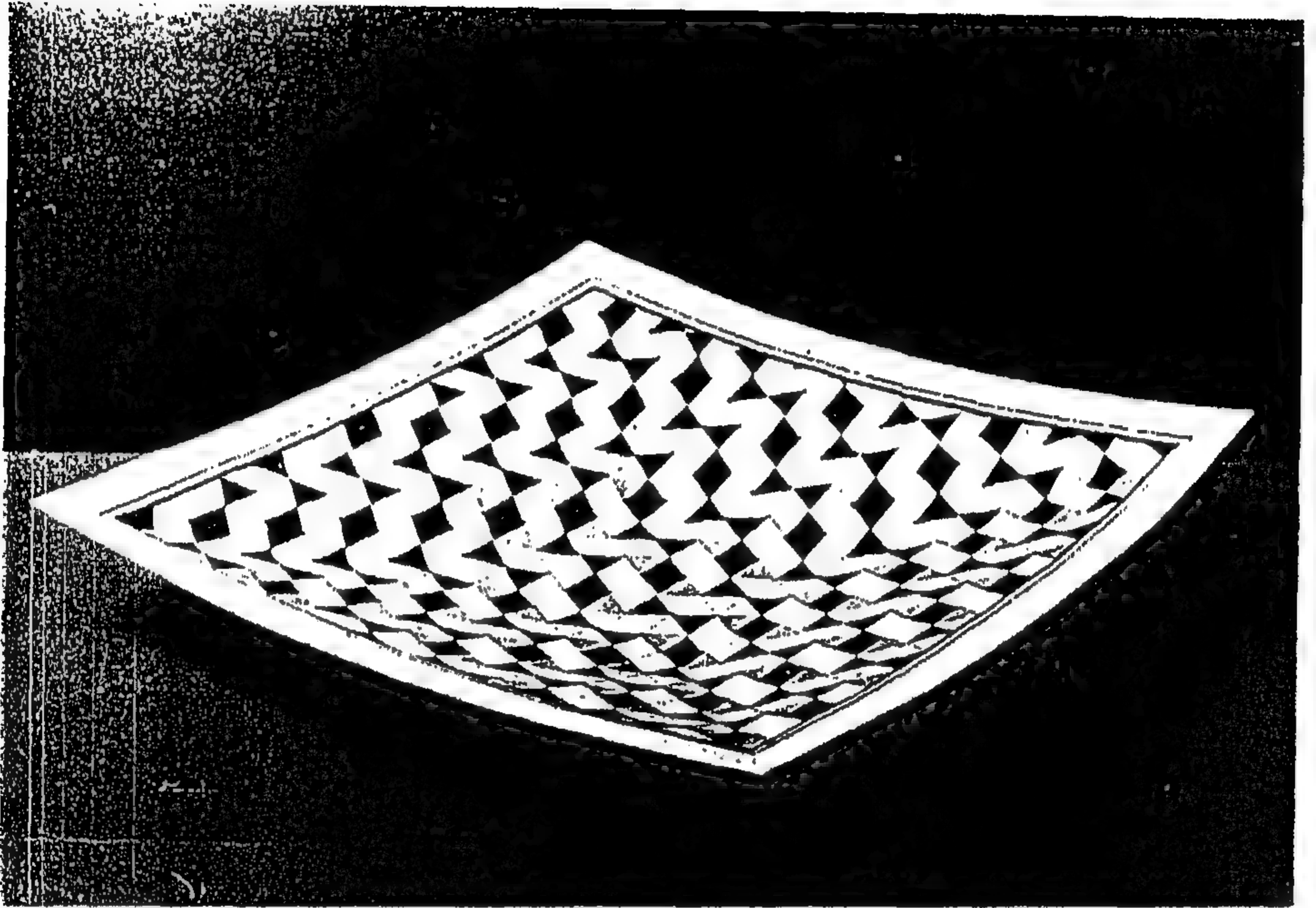
الإثراء : Enriching

"تنمية المفاهيم والربط بينها ، وتنمية التفكير الناقد من خلال تقويم الحقائق ومناقشتها وتنمية القدرة علي حل المشكلات وتنمية القدرة علي التعامل مع المواقف المركبة وفهمها وابتكار أفكار جديدة وبذلك فإن الإثراء يعتمد علي التوسع الأفقي وليس الرأسي حيث أنه لا يهدف الي تطوير مهارات الموهوب الي أعلى مستوي في السلم التعليمي فقط ، ولكن يهدف إعطاءه معرفة وخبرة أوسع وأعمق تسمح له بإنتاج أفكار أكثر تجردًا وشمولًا ، كما يتيح له الفرصة للتعبير عن أفكاره في صرة إنتاج إبداعي بدلا من قبول أفكار الآخر"^(٣).

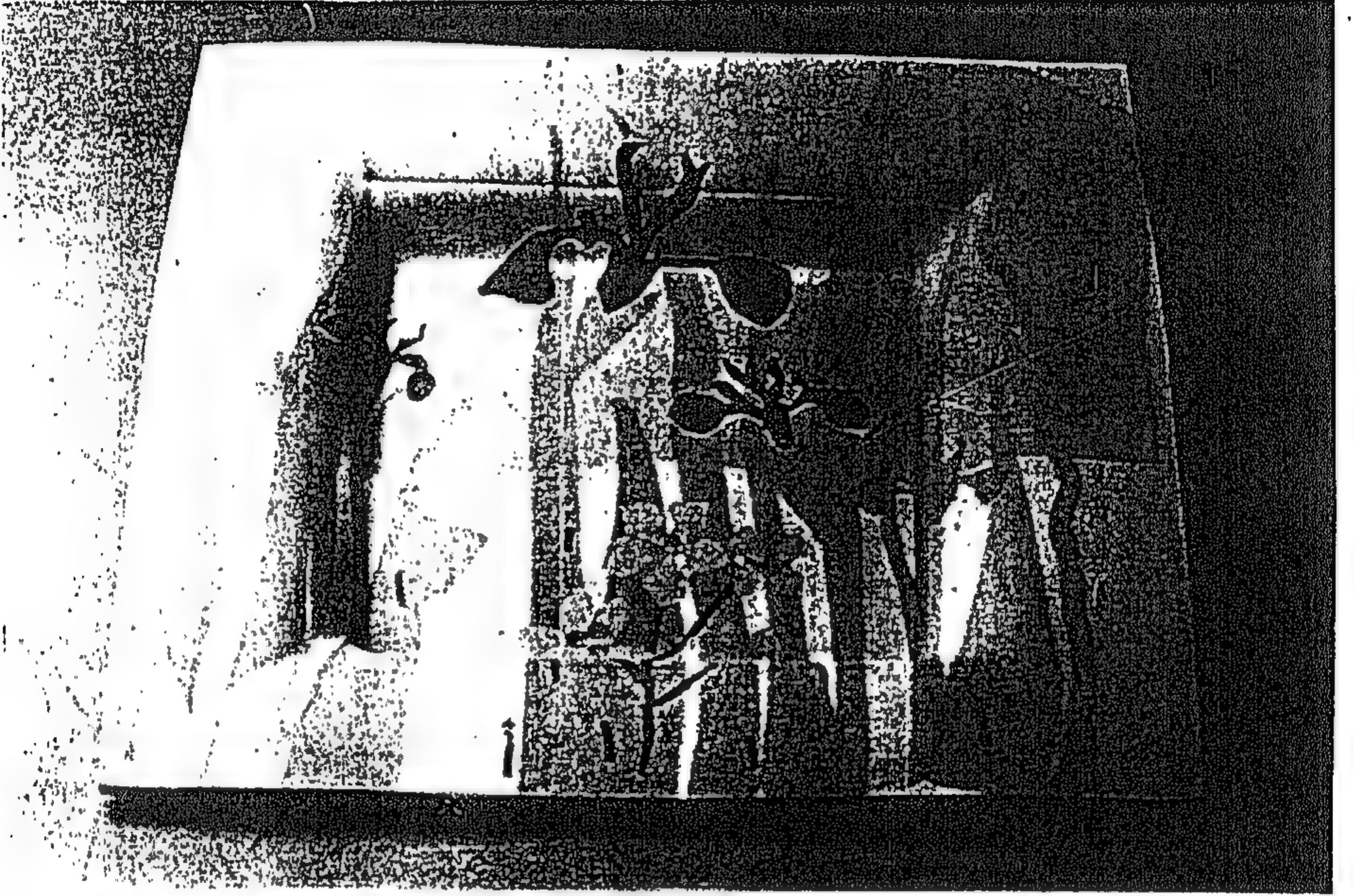
(١) هند نور الدين مرجع سابق ، ص ١٨٣.

(٢) محروس أبو بكر عثمان : "سمات الخزف الحديث والإفادة منها في تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ ، ص ٢٤ ، ص ١١٠.

(٣) مني عبد المنعم عطا الله نور : "برنامج مقترح اكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البحرية في مصر" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٠.



شكل (١) للفنانة الإنجليزية "ماريان جانيس" اعتمدت في تشكيلها
على الشريحة المنفردة النصف قائمة شكل متساوي الاضلاع ابعاد ٣٤



شكل (٢) للفنان "آن مارسر" يعتمد في تشكيلة على الشريحة المنفردة النصف قائمة
وهو استرالي طول أطول ضلع للشكل ٣٥,٥ سم



شكل (٣) للفنانة "الين جريندير" يعتمد في تشكيله على الشريحة المفردة

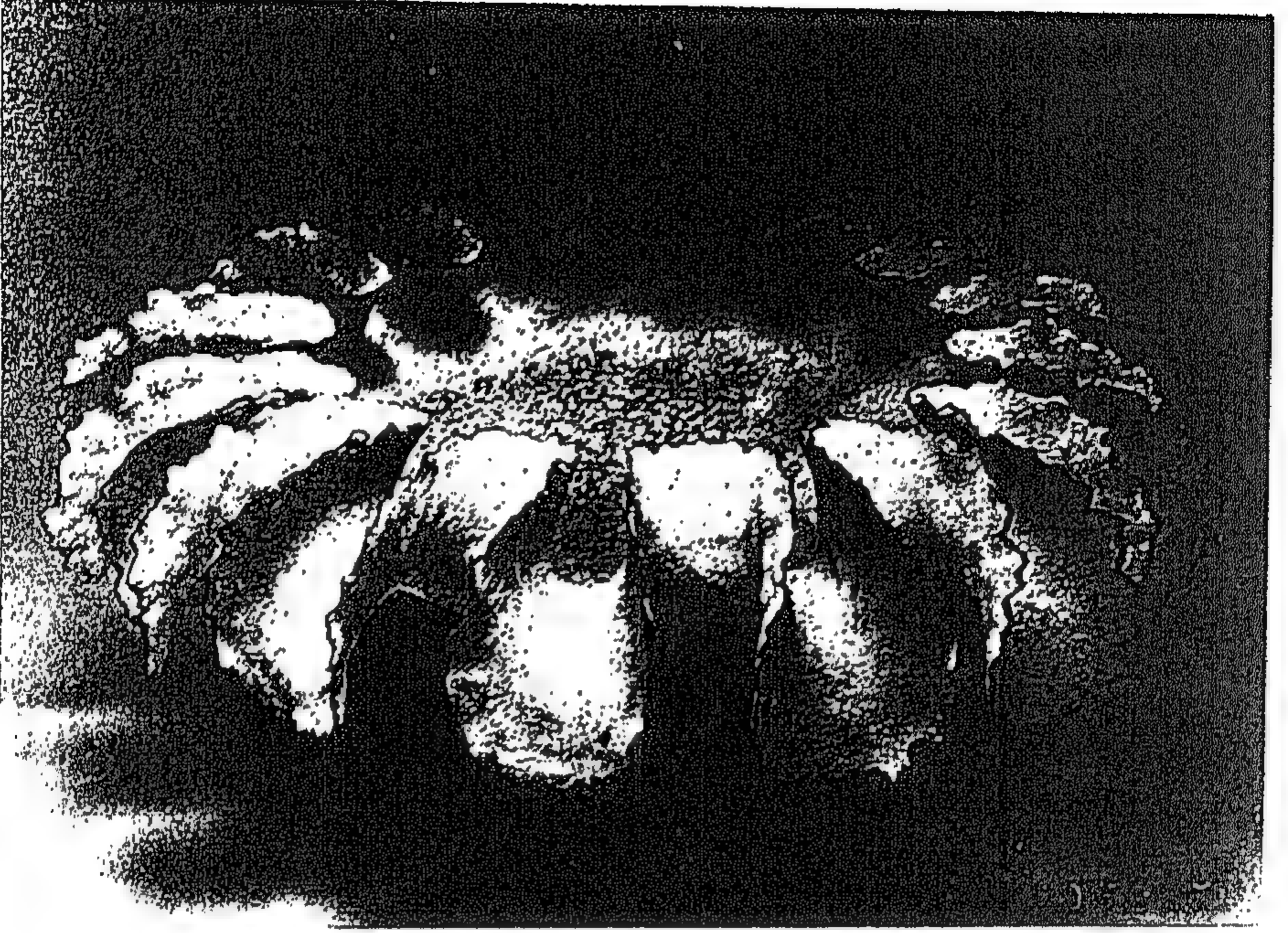


شكل (٤) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة منفردة مظهراً
طبيعة الخامه الحية.

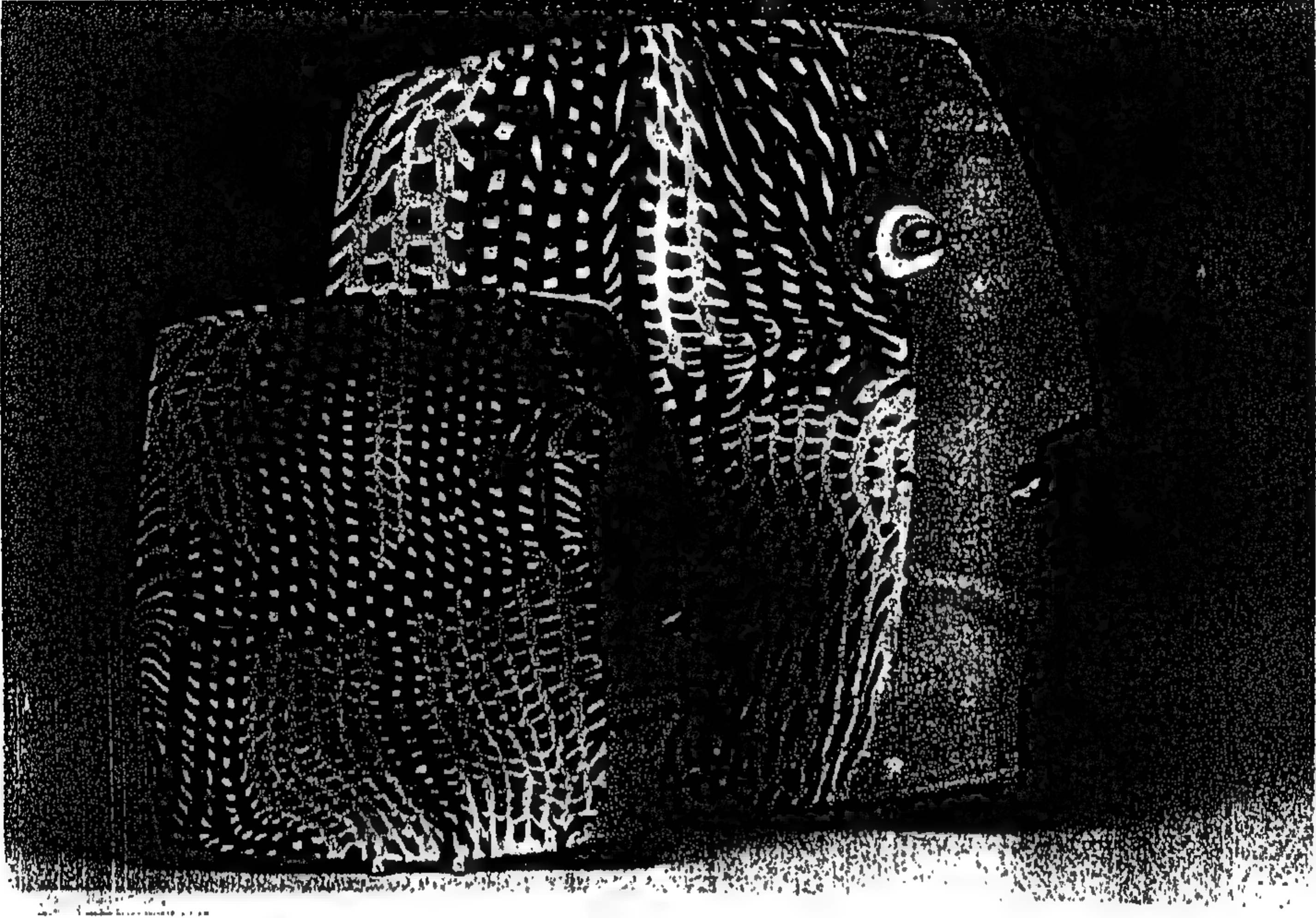


شكل (٥) للفنان الأمريكي "جوزيف ابسييتي" مبني باستخدام الشريحة المنفردة

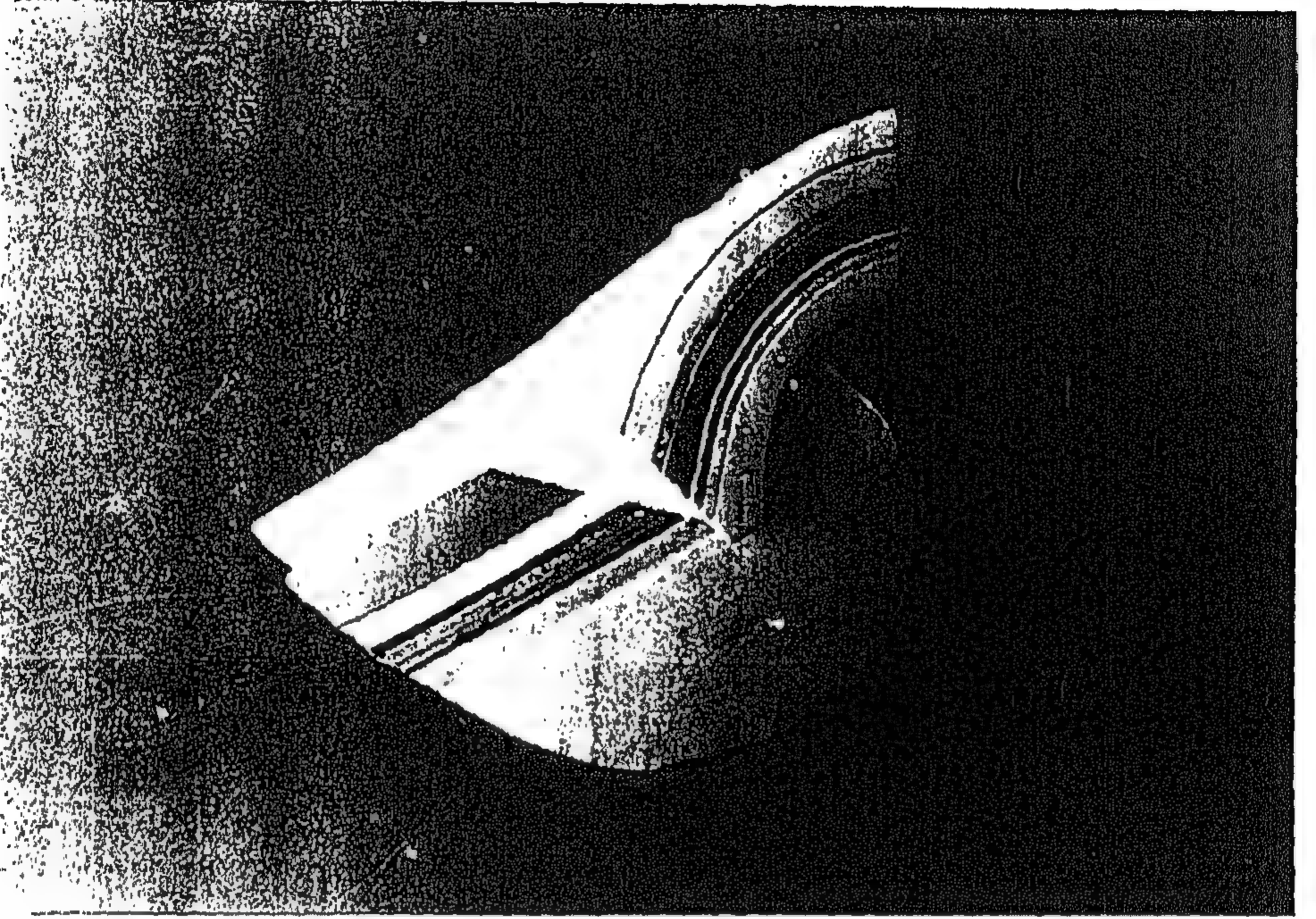
Leon I "Clay work", USA, 1995, P.



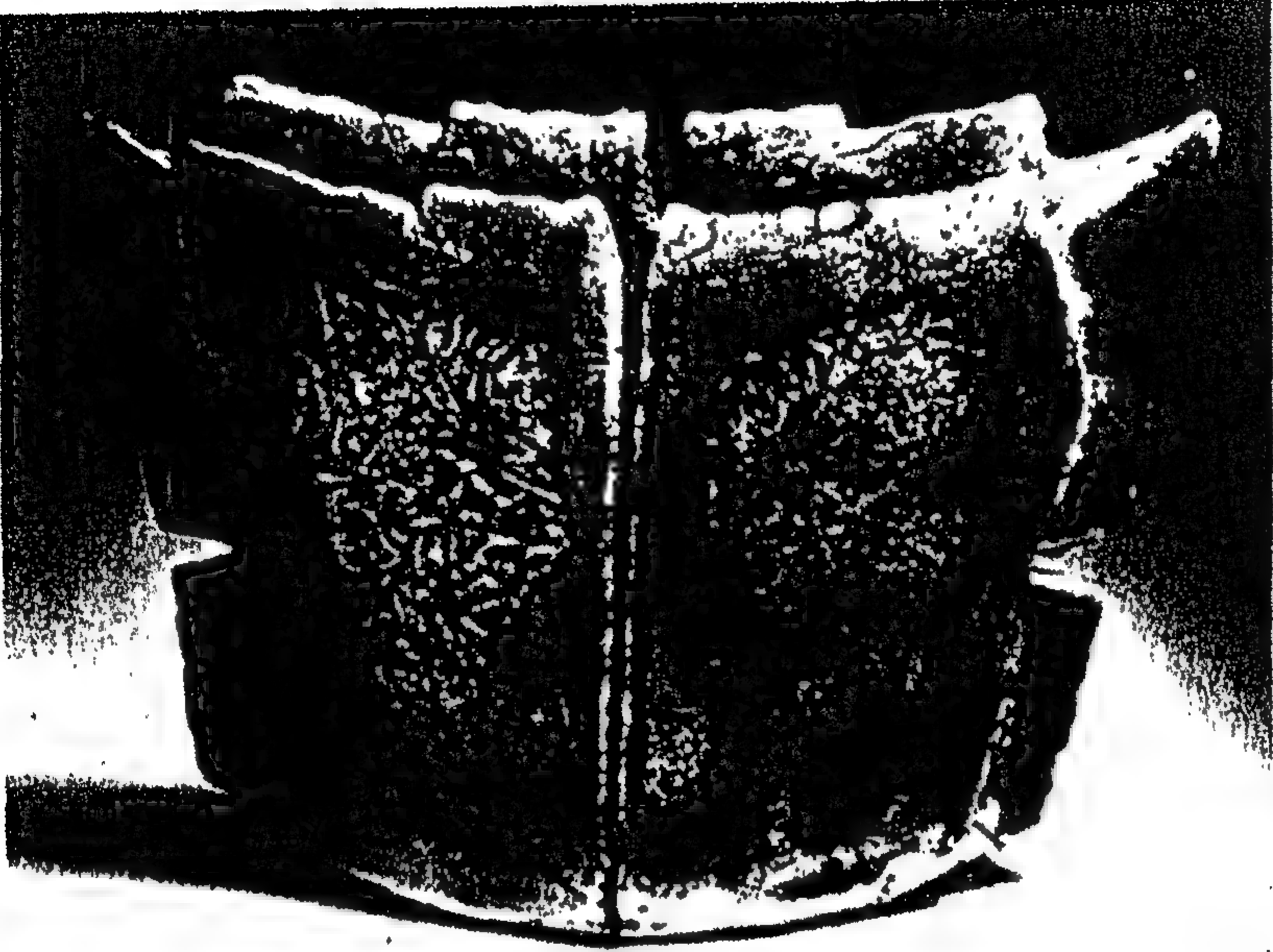
شكل (٦) للفنان الفرنسي "برسيلا مورلي" اعتمد في تشكيلة
على الشريحة المنفردة ومحيطه ٣٥,٥ سم



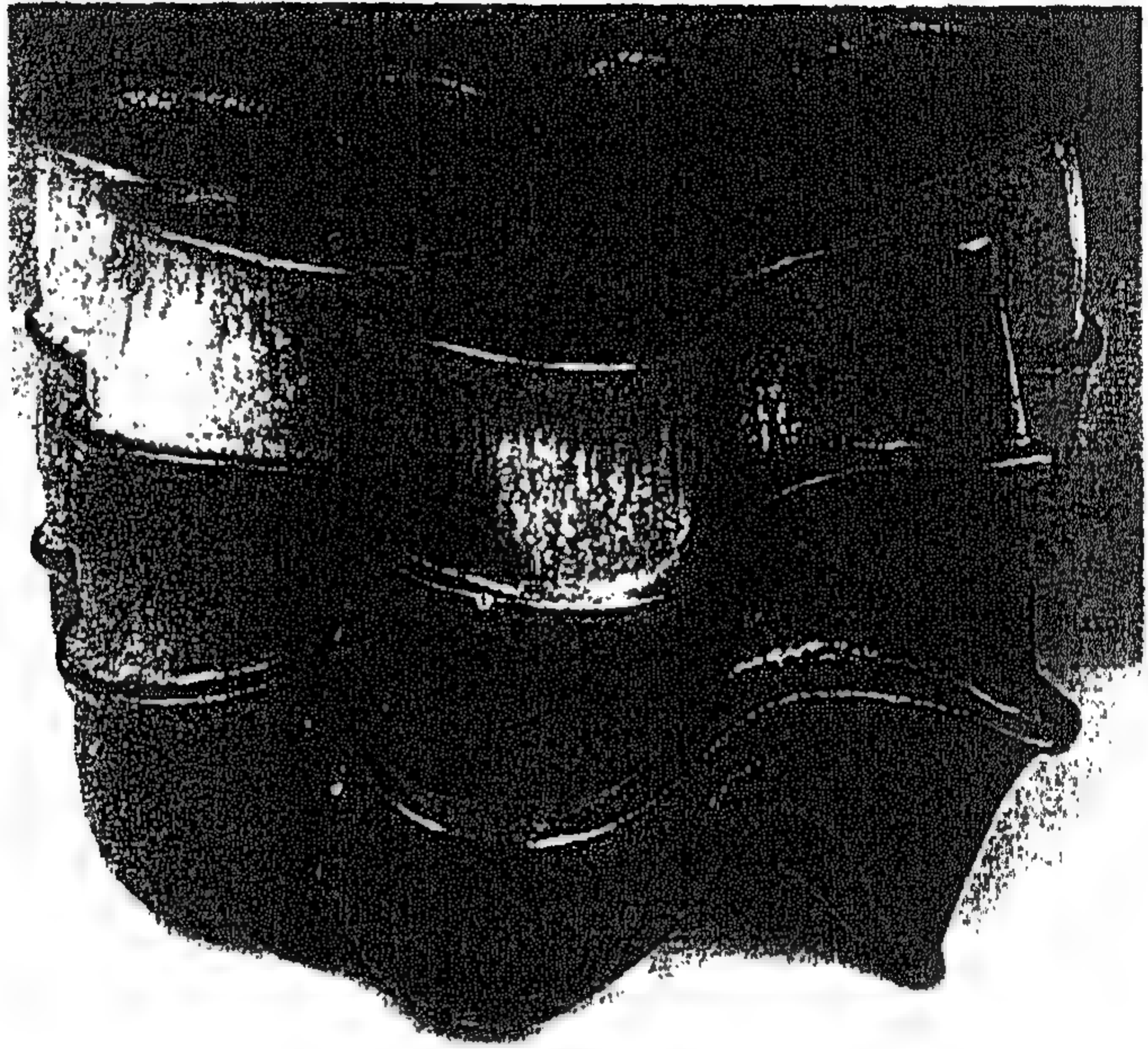
شكل (٧) للفنانة الأمريكية "سوزي سيجل" اعتمدت في تشكيلة على الشريحة المنفردة وابعاده ٢٨ × ٢٨ سم، ١١ × ١١ سم



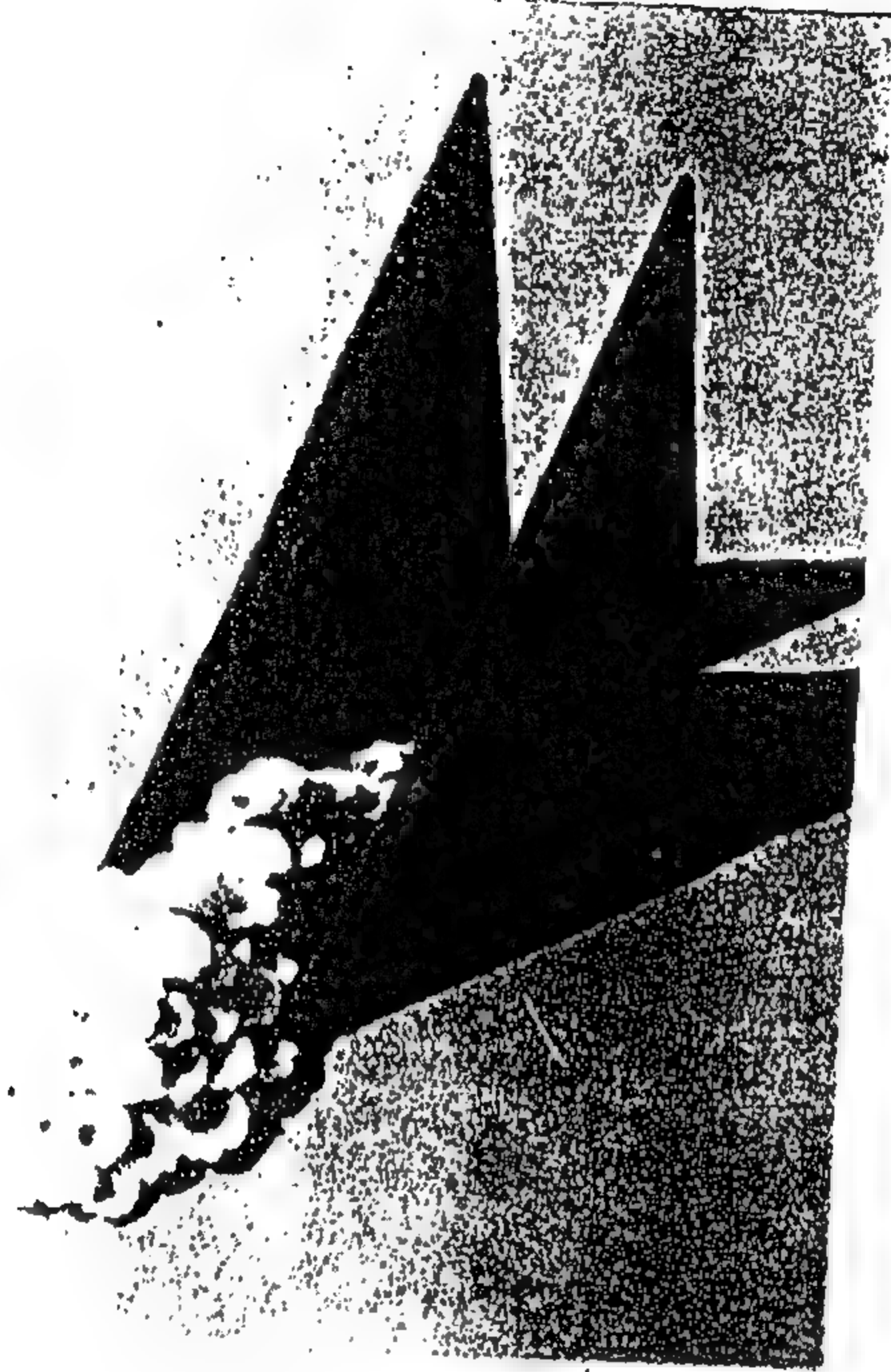
شكل (٨) للفنانة "الين نسبيت" اعتمدت في تشكيلة على عدد
من الشرائح عام ١٩٧٩، والابعاد ١٩ × ٢٢,٩ سم



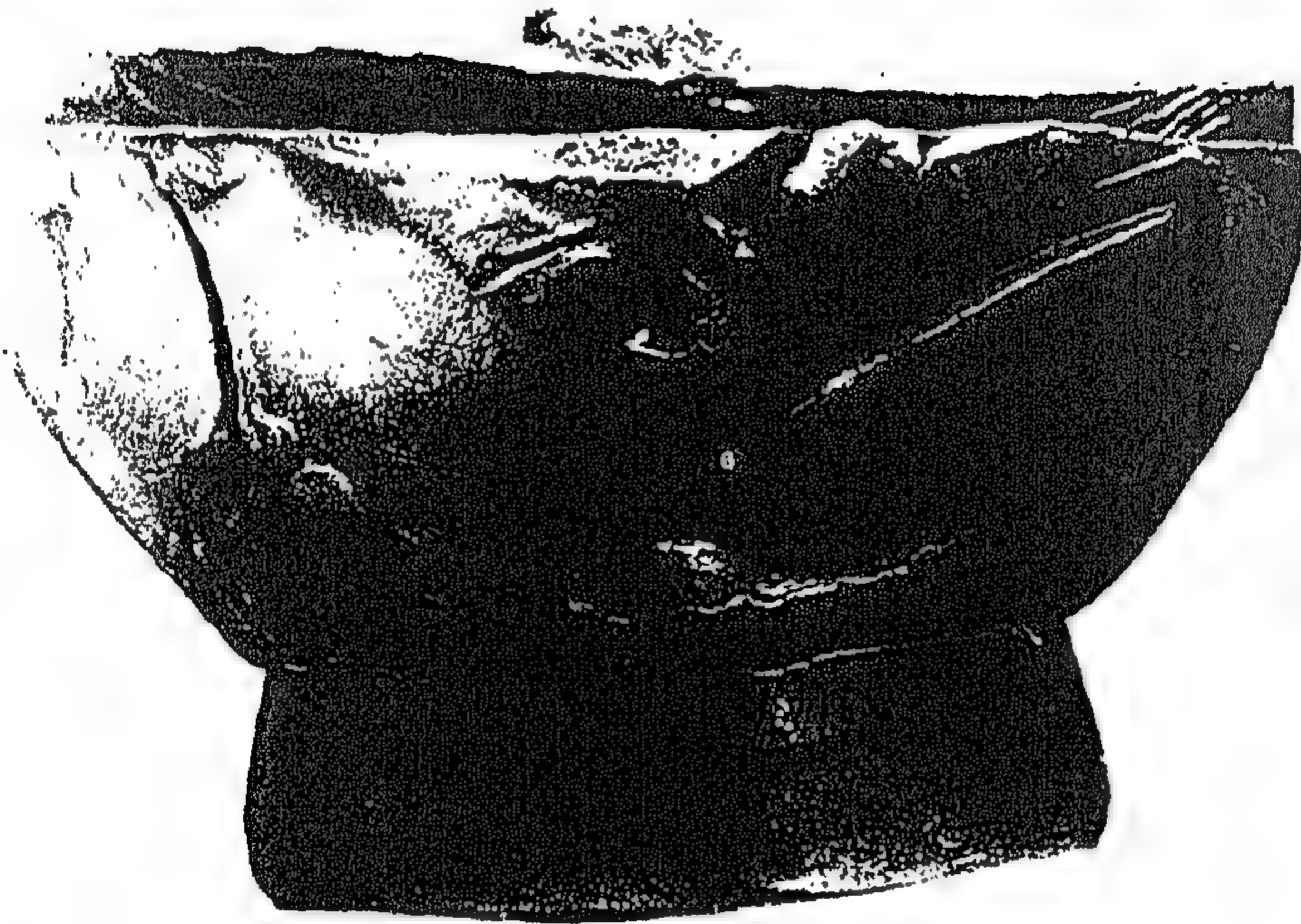
شكل (٩) للفنان "ايريك بلون" باسم "شكل البحر" يعتمد في
تشكيله على عدة شرائح



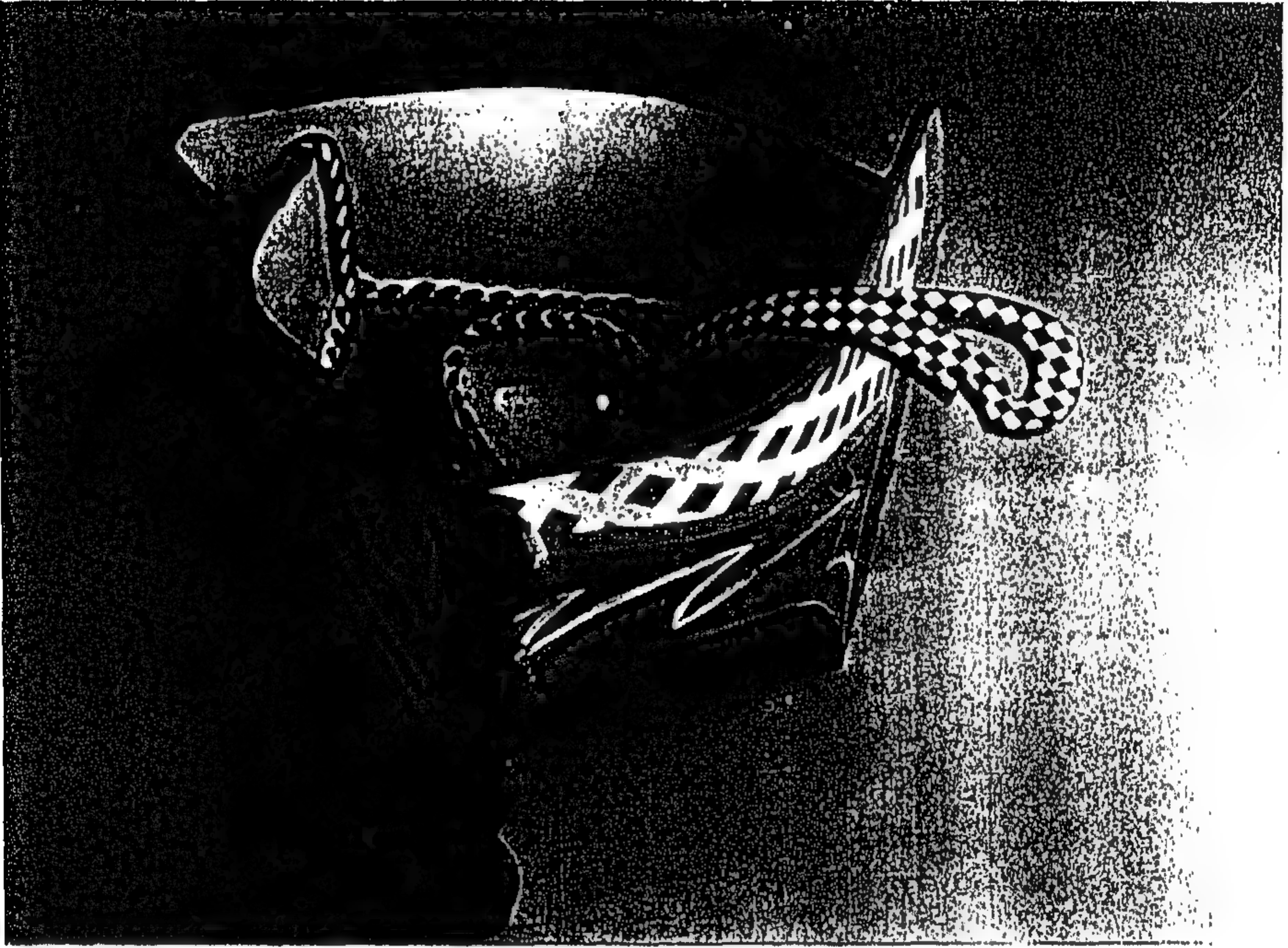
شكل (١٠) للفنان "بيت كوهان" اعتمد في بتشكيله على عدد
من الشرائح عام ١٩٨٤ والارتفاع ٢٢سم



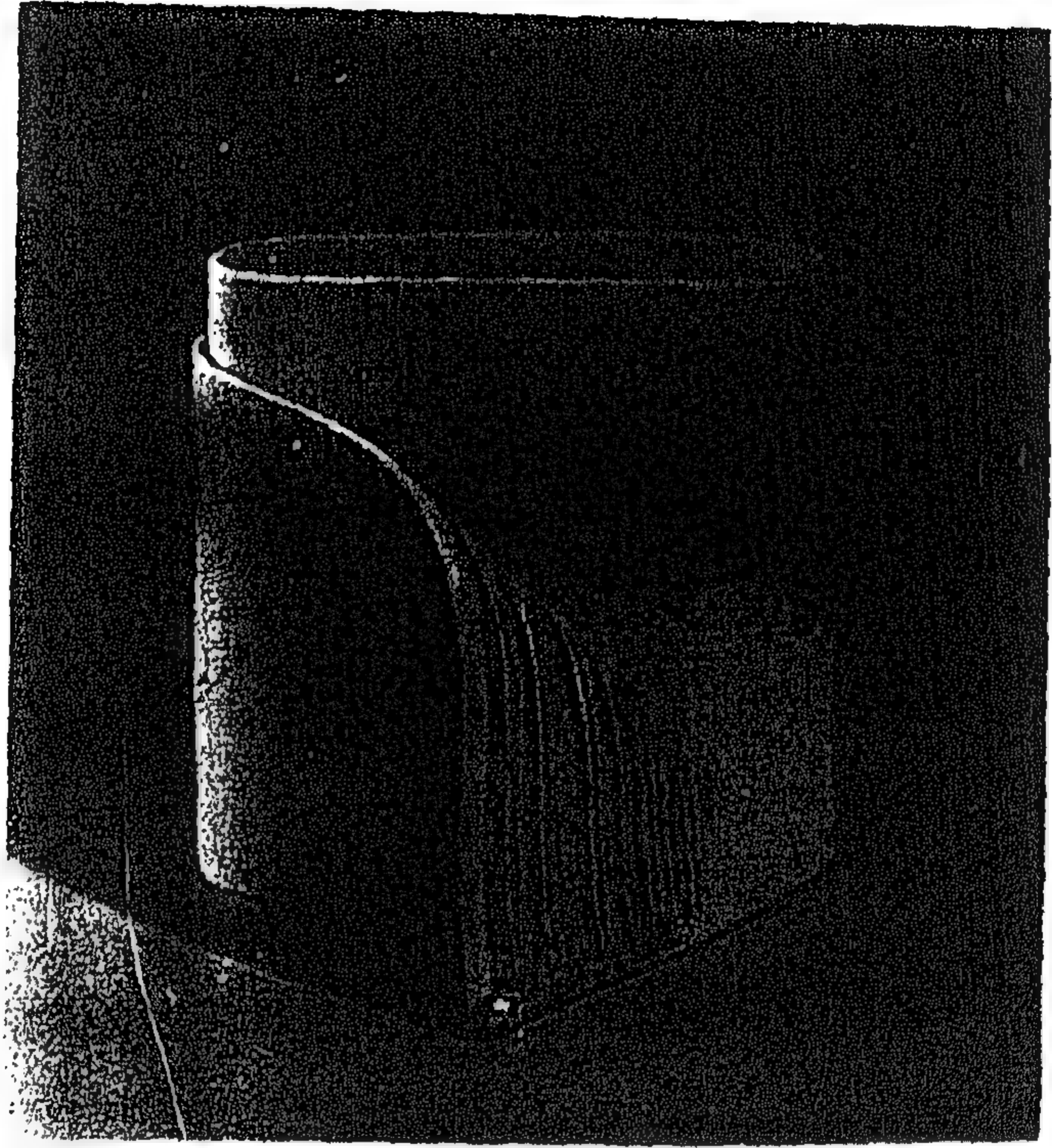
شكل (١) للفنان "بيتر بيرد" الأمريكي اعتمد في تشكيلة
على عدد من الشرائح ارتفاع الشكل ٢٢,٩ سم من البورسلين



شكل (١٢) للفنان الأمريكي "برادسا شوبجر" اعتمد في تشكيلة
على عدد من الشرائح ابعاد ٤٦٥ × ٣٨ × ١٨ سم

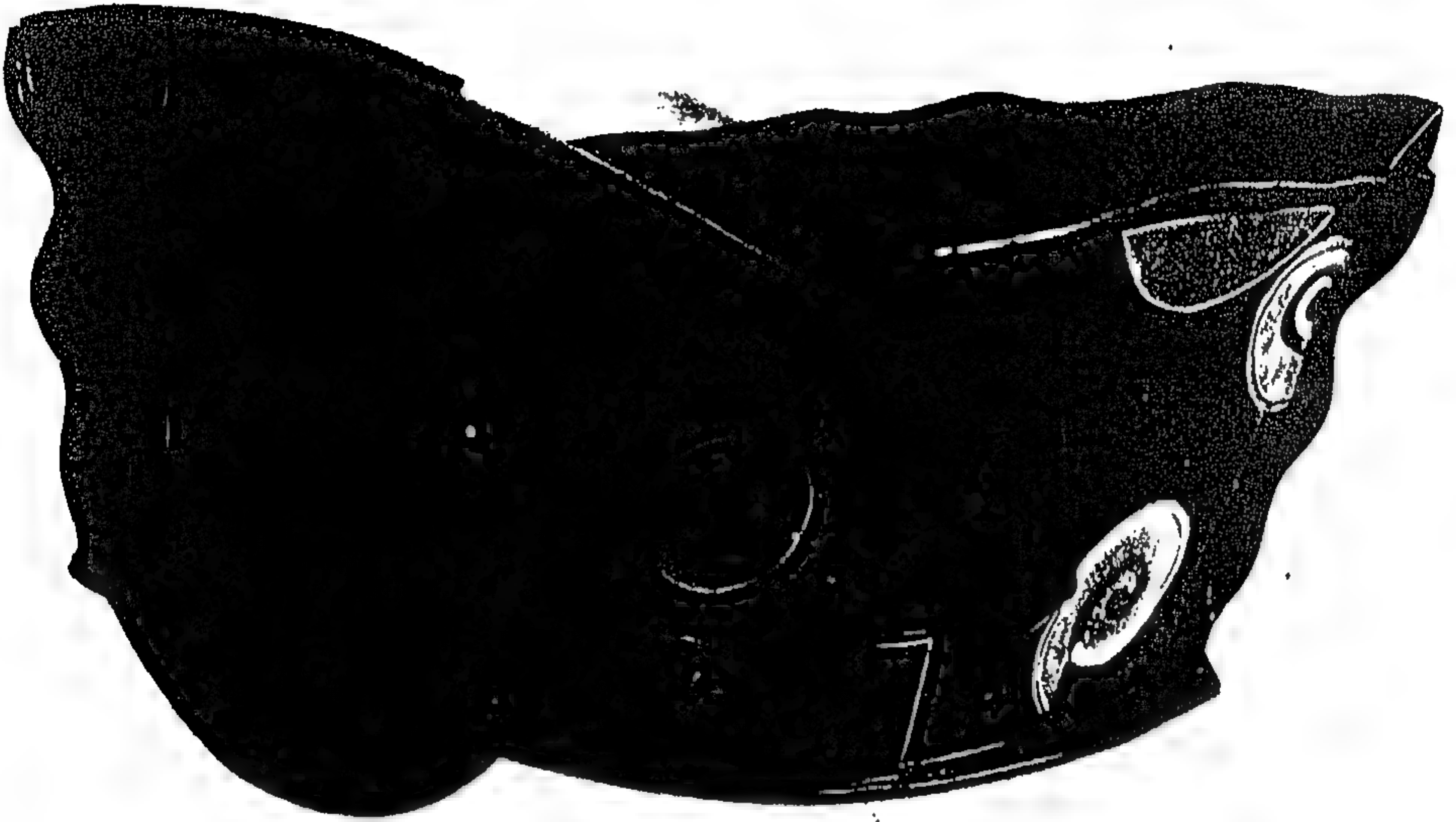


شكل (١٣) للفنانة الأمريكية "دورثي هافز" مبني بعدد من الشرائح ،
الأبعاد ٢١,٦ × ٣٣ × ٣٣ سم عام ١٩٨٤



شكل (٤) للفنان الألماني : جوتلنت ويجل "يعتمد في تشكيله على الدمج بين الشريحة و الشكل الخزفي"

RICHARD ZAKIN : " CERAMICS " , RICHARD ZAKIN , 1990 .



شكل (١٥) للفنان الأمريكي "جوديث - سالمون" اعتمد في تشكيليته
على عدد من الشرائح ابعاده ١٦ × ٣٣ × ٨ سم



شكل (١٦) "جوهانيس جبهارت" اعتمد في تشكيلة على الدمج
بين الشريحة والشكل الخزفي



شكل (١٧) للفنانة الأمريكية "الين جرنيدر" اعتمدت في
تشكيله على الشريحة المنفردة والابعاد ٣٣×٤٣ سم



شكل (٨ ١) للفنان الأمريكي "جورج وتين" اعتمد في تشكيلة
على الدمج بين الشريحة والشكل ابعاد ٨١,٣ × ٦١ × ٢٠,٣ سم



شكل (١٩) للفنانة الأمريكية "تشارليس مالين" اعتمد في تشكيلة على الدمج بين الشريحة والشكل
الأبعاد ٧٦ × ٤١ × ١٥ اسم



شكل (٢٠) للفنانة الأمريكية "إيلينا كارينا" اعتمدت في تشكيلة
على الدمج بين الشريحة والشكل وأبعاده ٢٥,٤ × ٣٨,١ سم

الفصل الثاني

طبيعة المرحلة الإعدادية

طبيعة المرحلة الإعدادية

إذا كان الطفل يحتاج إلى التعبير الفني فإن المراهق في حاجة لا تقل قوة عن الطفل حيث يكون في أشد الحاجة إلى التعبير عن المشاكل التي يشعر بها أثناء نموه والتي تنتج عن التغيرات المتعددة التي يجتازها .

فالمراهق في رحلة حساسة بمثابة ميلاد جديد له تحدث له عددا من التغيرات والتوترات والمشاكل ، مما يجعل التعبير الفني بجميع مجالاته ذات أهمية للمراهق .

"أن الفن أعرق . نشاط زاوله الإنسان وكشف عنه واستفاد منه وما يزال الصورة المشرقة التي تضيئ للإنسانية جوانب الخير والإحساس بالجمال ، والاستمتاع به ، واصبح الفن في عالم اليوم وفي دنيا الغد أمل الملايين من بني الإنسان لتهيئة اللحاق بالركب البشري المتقدم" (١) .

وتري الباحثة أن هناك تساؤلا وهو : ما الذي نحاول تحقيقه من تدريس الفن بصفة عامة للمراهقين، وبصفة خاصة تدريس الخزف وهل نحاول أن نصنع فنانيين صغارا أم نستخدم الفن لمساعدة المراهقين كي يكونوا ذوي شخصيات تتميز بالاتزان النفسي عن طريق تنمية قدراتهم علي التعبير فنياً عن أحاسيسهم؟

وللإجابة علي هذه التساؤلات يجب أن نقر أننا من المحتمل أن نتفق علي أن الفن بما فيه الرسم والتصوير والنحت والخزف واستخدام الخامات المختلفة هام لهذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة ولكن لا يظهر أثره أو ينمو نمواً صحيحاً أو يتطور إلا إذا وجدت العوامل المساعدة علي ظهور المواهب .

فبالرغم من أهمية التعبير الفني للمراهق إلا أن المؤلفات والأبحاث لفنون المراهق تعتبر أقل بجانب مؤلفات وأبحاث فنون الطفل وسوف نحاول من خلال

(١) السيد محمد السيد : "الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلاله في

هذه الصفحات أن نلقي الضوء علي القضايا الخاصة بالمراهق سواء من الناحية النفسية أو الفنية .

لذلك كان من الطبيعي للوصول إلى هدفنا المنشود الوقوف علي الخصائص والسمات العامة والفنية التي سوف تجري عليها البحث وهي مرحلة الصف الثالث الإعدادي سواء من الناحية النفسية والبيولوجية وكذلك من الناحية الفنية والتي تبدأ من سن ١٢ و ١٤ سنة تقريباً .

فالمرحلة الإعدادية : هي المرحلة الوسطي بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي من التعليم العام وتقابل في النمو فترة المراهقة المبكرة "حيث تقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث فترات لكل فترة ما يقابلها من العمر الزمني وهذه الفترات كما يلي :

١- "مرحلة المراهقة المبكرة سن ١٢-١٣-١٤ سنة وتقابل المرحلة الإعدادية .

٢- مرحلة المراهقة الوسطي سن ١٥-١٦-١٧ سنة وتقابل المرحلة الثانوية .

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة سن ١٨-١٩-٢٠ سنة وتقابل مرحلة التعليم الجامعي"^(١).

"والمراهقة من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي ، وحتى اكتمال نمو العظام"^(٢).

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ١٨٧ .

(٢) محمد عماد الدين إسماعيل : دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩ ، ص ٣١٧ .

"ولكن كلمة مراهقة Adolescence في علم النفس تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، ويختلف عن كلمة بلوغ Puberty التي تقتصر علي معنى واحد من نواحي النمو هو الناحية الجنسية أي نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد الناضج"^(١) .

"وكلمة بلوغ Puberty تقتصر معناه علي النمو الفسيولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة ، وفيها تنضج الغدد التناسلية ، ويصبح الفرد قادراً علي التناسل ، والمحافظة علي نوعه واستمرار سلالة"^(٢) .

ونسنتج من ذلك أن البلوغ هو الممر الذي يصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة وهي الأعداد للرشد .

"وكلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolencere ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي"^(٣) .

والمراهقون إذ يقبلون علي هذه الفترة من حياتهم .. إنما يقبلون علي فترة جديدة تختلف عما سبقتها .

ومن هنا تأتي أهمية معاونة المراهق معاونة مبنية علي الفهم الكامل لطبيعة المرحلة التي يمر بها ومتطلباتها وحاجات الشاب وآماله .

ويعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج .

(١) فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني

لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية،ماجستير،كلية التربية الفنية،١٩٨١،ص١٤١ .

(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر

الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص٢٨٨ .

(٣) خليل ميخائيل معوض : المرجع السابق ، ص ٢٨٧ .

وقد وصف بعض العلماء مرحلة المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة حيث تدخلها بعض الأزمات النفسية وبعض المعاناة والاحباطات والصراعات والقلق وصعوبات في التوافق .

"أما في أبحاث كل من مارجريت ميد Mead وروث بنيدكت Benedict وغيرهما أوضحت أن ما يصادفه الفرد من عواصف وتوترات وشدة إنما يرجع إلى عوامل الاحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته في الأسرة وفي المدرسة والمجتمع ويقول صلاح مخيمر أن المراهقة هي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية وهي مزاج من شئ في سبيله إلى الخلع والانتهاه هو الطفولة ، ونقيض في سبيله إلى الارتداء والنحاء وهو الرشد"^(١).

وكنتيجة لأغلب الأبحاث وجد أنه من السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها وذلك للأسباب الاجتماعية والاقتصادية المختلفة فهناك مجتمعات يعزى للأطفال بعض أدوار الراشدين (الأرياف) وفيها يتحدد الرشد بالبلوغ الجنسي مباشرة بعكس المجتمعات الصناعية وهكذا .

وبالنسبة لنظرة علم النفس قديماً للمراهقة كانت نظرة استسلام وتشاؤم أما في علم النفس الحديث فينظر إليها علي أنها مرحلة نمو مستقلة وأنها متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة وتندرج في النمو البدني والجنسي والعقلي .

وسوف نقتصر في هذا البحث علي مرحلة المراهقة المبكرة هذه الفترة التي تلي الطفولة ، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يحدث تغيرات سواء للفتي أو الفتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، وسوف نأخذ كل جانب علي حدة .

(١) حامد زهران - علم نفس النمو - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٧١ ، ص ٢٩١-٢٩٢.

وسوف نحاول في بحثنا هذا الاستفادة من رحلة المراهقة لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصية وإنما تشملها جميعها وتظهر القدرات المختلفة بالإضافة إلى ظهور الميول الفنية حيث .

"أن القدرة الفنية موجودة لدى الأفراد جميعاً ولكن بقدر غير متساوي وتدريب الأفراد جميعاً على الأسلوب الفني في الأداء هو مهمة المعلم"^(١).

والموهبة الفنية والاستعداد الفني لا يظهر أثرها أو تنمو النمو الصحيح أو تتطور إلى الاتجاهات الصحيحة إلا إذا وجدت العوامل المساعدة على ظهورها ولقد لوحظ أن استخدام الخزف كجانب من جوانب الفن لا ينال الأهمية التي يجب أن ينالها خاصة مع هؤلاء الطلبة ، فالتشكيل بخامة الطين هو أحد فروع التربية الفنية في مجال التعليم خصوصاً المرحلة الإعدادية محل الدراسة. وتعرض فيما يلي لأهم خصائص مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية)

: - النمو النفسيولوجي :

وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينة وأهم تغير هو حدوث البلوغ الجنسي وبالنسبة للتغيرات التي تحدث داخل أجهزة الجسم .

١- تغيرات في غدد الجنس :

حيث تنشط غدد الجنس وهي المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر عند البلوغ حيث تفرز البويضات عند الإناث وتفرز الحيوانات المنوية عند الذكور مما يصاحبه من نمو في الأعضاء الجنسية .

(١) مصطفى محمد عبد العزيز حسن : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة

ويختلف المدى الزمني لمرحلة البلوغ تبعاً لعدد من الأشياء منها اختلاف البنية والعوامل الوراثية والنوع (ذكر وأنثى) .

"ومهما يكن من أمر هذه النواحي ، فالفتاة تبلغ مثل الفتى وتمتد بها مرحلة البلوغ من حوالي سن العاشرة إلى أن يصل عمر الفتاة ١٣ سنة ويختلف الفتى عنها فلا يبلغ حتى يصل عمره إلى ١٢ سنة وتمتد به هذه المرحلة إلى أن يصبح عمره مساوياً ٤ سنة"^(١).

كل هذا تقريباً حيث يصعب أن نحدد تحديداً دقيقاً سن البلوغ الجنسي أو بلوغ الحلم لأنه كما ذكرنا يختلف من فرد لآخر وبيئة إلى أخرى ومن جنس إلى جنس.

"ويعتبر بلوغ الحلم أو البلوغ الجنسي حدثاً هاماً في حياة الإنسان حين يتغير الفرد من كائن غير جنسي إلى كائن جنسي وهو فترة قصيرة تتداخل مع نهاية الطفولة وتمتد إلى بداية المراهقة ، ويسمى بعض العلماء بداية البلوغ فترة "قبيل المراهقة" وحيث أنه من المعتاد الفصل بين الطفولة والمراهقة بوصول الطفل إلى النضج الجنسي فإن فترة البلوغ هي فترة تداخل ، وفيها لا يعتبر الطفل نفسه طفلاً بعد بسبب ما يطرأ على جسمه من تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ومع ذلك ينظر إليه علي أنه لا يزال طفلاً وخاصة من جانب الوالدين والمعلمين وعادة ما يؤدي ذلك للتناقض إلى الاضطراب إلى الشعور بعدم الأمن وفي كثير من الأحيان إلى سلوك غير مرغوب فيه"^(٢).

(١) فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر، ١٩٩٧، ص ٢٧٠.

(٢) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٥٩.

وهذا ما يجب أن يراعيه كل من الآباء والأمهات والمعلمين الذي يتعاملون مع هذه المرحلة العمرية حتى لا تحدث اضطرابات وحتى يصل كل منهم إلى ما ينبغي من هذا المراهق ، وتوجد محكات عديدة تستخدم في تحديد بداية البلوغ ومرحلة النمو التي يصل إليها الطفل عنده ، وهذه عند البنات الطمث (الحيض) لأول مرة وعند الذكور فيتحدد بإفراز السائل المنوي لأول مرة .

"وبلوغ الحلم عند البنين مثله مثل الطمث الأول عند البنات تسبقه بعض التغيرات الجسمية الهامة ن وبالتالي لا يعد في ذاته محكاً دقيقاً لبداية البلوغ ، وإذا ظهرت هذه التغيرات علي الطفل سواء كان ذكراً أو أنثى فإنه يكون قد بلغ مرحلة النمو التي يسميها القرآن الكريم "بلوغ الحلم" (١) .

٢- تغيرات في إفراز الغدد الصماء (٢) :

يكون لبعض الغدد الصماء أهمية ذات قيمة في إحداث التغيرات المختلفة التي تطرأ علي المراهق فنجد أن هرمونات الغدد النخامية له أثر قوي علي النمو عامة وعلي هرمونات الغدد الجنسية ونمو العظام خلال مرحلة المراهقة ونجد أن كل من الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية تضمران في مرحلة المراهقة وذلك عند بدء نشاط الغدد الجنسية وتتأثر أيضاً هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذلك قرب نهايتها .

وتؤثر الغدة الكظرية (فوق الكلبي) خاصة القشرة بهرموناتها في النمو الجنسي بوجه عام إذ يسبب إفرازها زيادة في إسرار النمو الجنسي .

"هذا ويعتمد البلوغ علي مدي تحكم القشرة المخية في النضج الجنسي للفرد وتسيطر القشرة المخية علي النشاط الجنسي عن طريق ما يسمي بما دون الجذر العصبي Hypothalamus وقد دلت التجربة التي قام بها شرينر

(١) فؤاد أبو حطب : المرجع السابق ، ص ٣٦٠ .

(٢) فؤاد البيهي السيد : مرجع سابق ، ص ٢٧١ .

Sehreiner وKling علي أن إزالة بعض الأجزاء من مخ قطة يجعلها في حالة تهيج جنسي مستمر^(١).

٣- تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية^(٢) :

"عند البلوغ تحدث تغيرات في الأجهزة الداخلية للجسم إذ ينمو القلب أكبر من نمو الشرايين ، فيزداد لهذا ضغط الدم من ٨٠ ملليمتر في سن ٦ سنوات إلى ١٢٠ ملليمتر في بداية المراهقة"

ونجد المعدة تطول وتتسع ، وبالتالي تزداد الشهية لتناول الطعام لا سيما عند الذكور ، أم الإناث فقد يحدث العكس فيعرض عن الطعام الأمر الذي يعبر عن نواح انفعالية سلبية بعدم الراحة والقلق ، عدم الشعور بالأمن والاستقرار .

٤- التغيرات الجنسية الثانوية :

أهم التغيرات هي خشونة الصوت عند الذكور ، وبروز الثديين عن الإناث ويظهر عند الذكور شعر الذقن والشارب وتحت الابط وفوق العانة ، بالإضافة إلى نمو قامته ، وبالنسبة للفتاة نمو الأرداف فجأة وظهور الشعر تحت الابط وفوق العانة وكذلك شعر خفيف علي الذراعين أحياناً ، والنمو الجسمي السريع لكلاهما.

"ويحتاج المراهق إلى فترة ٣ سنوات في المتوسط حتى يكتمل لديه النضج الجنسي وهي الفترة التي يحدده نظام التعليم الحديث بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة ، ولهذا فإن هذا التنظيم أكثر اتفاقاً مع الحقائق السيكولوجية من أي نظام بديل يعتبر هذه المرحلة جزءاً من المرحلة التالية (المراهقة المتأخرة أو الشباب) بدمج المرحلة الإعدادية (المتوسطة) في المرحلة الثانوية ، أو جزء من المرحلة

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٤ .

(٢) خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ، ص ٢٩٥ .

السابقة (الطفولة المتأخرة) بدمج المرحلة الإعدادية في المرحلة الابتدائية ، وهو البديل الذي طرأ علي التعليم المصري (وبعض نظم التعليم الأخرى في العالم العربي) في السنوات الأخيرة فيما يسمى التعليم الأساسي ، وهو نظام كان فيه من التسرع والغفلة عن حقائق النمو الإنساني مما يدعو إلى تعديله والعودة إلى البديل الصحيح^(١).

ملاحظات حول التوافق مع سن البلوغ الجنسي أهمها :

البنات اللاتي يبلغن مبكراً يملن إلى

- الخجل ، مع الميل إلى الاستعراض
- الانعزال عن جماعة رفاق السن وسوء التوافق الاجتماعي (علي الأقل تلحق المتأخرات بهن)
- الحاجة إلى إشراف خاص من الكبار بخصوص نشاطهن الجنسي.
- التقدم من الناحية الاجتماعية عن البنات الأخريات عندما ينضجن جميعاً .
- المستوي العام للتوافق أفضل من المتأخرات خاصة التوافق الشخصي والتوافق الأسري .
- عدم استطاعة الحياة في مستوي النضج الذي يتوقعه منهن الكبار .
- تكوين مفهوم أفضل للذات .

البنات اللاتي يبلغن متأخراً يملن إلى :

- الانعزال عن النشاط الاجتماعي ، والشعور بالوحدة ، وحسد قريناتهن .

(١) فؤاد أبو حطب : مرجع سابق ، ص ٣٦١ - ٣٦٢ .

- الخجل والقلق بسبب تأخر البلوغ .
- سيطرة الوالدين عليهن مما يؤخر انتقالهن عن الاعتمادية إلى الاستقلال وقد يصاحب ذلك ضعف العلاقة مع الوالدين.
- نمو مفهوم الذات بدرجة أقل كفاية .
- الحاجة إلى خبرات النجاح في أي ناحية يستطعن إنجاز نجاح فيها .
- الحاجة إلى الاعتراف والتقدير .

البنون الذي يبلغون مبكراً يميلون إلى :

- السعادة لاتجاه الأنظار إليهم وتوليهم أدوار القيادية .
- التعرض للرفض إذا حاولوا الانضمام إلى جماعات أكبر منهم سناً.
- عدم استطاعة الحياة في مستوى النضج الذي توقعه منهم الكبار .
- الشعور بالثقة في النفس والكفاية والميل إلى الاستقلال وتكون مفهوم موجب للذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي .

البنون الذي يبلغون متأخراً يميلون إلى :

- التأخر اجتماعياً ورياضياً عن رفاق سنهم .
- الخجل والقلق والوعي بالذات اللجوء إلى طرق سلوكية طفولية والسعي لجذب انتباه الآخرين .
- الحاجة إلى خبرات النجاح في أي ناحية يستطيعون إنجاز نجاح فيها.
- الشعور بالنقص وعدم الكفاية والاعتماد على الآخرين وتكوين مفهوم سالب للذات وسوء التوافق الاجتماعي والانفعالي .

لذلك يجب علي كل من الوالدين والمربين مراعاة كل ما سبق

النمو الجسمي :

أن جسم الإنسان أساسي في تكوين شخصيته حيث تأثيره غير المباشر علي شخصيته وقدراته وسلوكه فجسم المراهق وعقله وعواطفه مرتبطة لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى "وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغددي الوظيفي ، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة ، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ، وفي أثر هذه النواحي علي النمو الطولي والوزني"^(١).

وتأتي التغيرات في حجم الجسم من التغيرات في الطول حيث يحدث زيادة في الطول وزيادة في الوزن ويكون نمو الطول يسبق الزيادة في الوزن وتنمو الأجزاء العليا من الجسم قبل الأجزاء السفلي ويزداد نمو العضلات والقوة العضلية بصفة عامة ويزداد وزن الجسم تبعاً لنمو العضلات والعظام "ويتأخر النمو العضلي في بعض نواحيه عن النمو العظمي الطولي ، ولذلك يشعر المراهق بآلام النمو الجسمي ، لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية المتطورة هذا ويتفوق البنين علي البنات في القوة العضلية ، وذلك لامتياز الفني عن الفتاة في اتساع منكبيه وطول ذراعيه وكبر يديه"^(٢).

(١) فؤاد البيهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر ،

١٩٩٧ ، ص ٢٧٥.

(٢) فؤاد البيهي السيد : مرجع سابق ، ص ٢٨٠.

ويختلف النمو العظمي تبعاً لاختلاف الجنسين فيسع عظم الحوض في الإناث وزيادة سمك الطبقة الدهنية تحت الجلد وينمو الصدر ويزداد كبر واستدارة وفي المقابل اتساع المنكبين عند الفتى ويزداد نشاط الغدد الدهنية عموماً ، لذلك جاءت أهمية الفن في توجيه نشاط المراهق بحيث يكون موجهاً التوجيه السليم الذي يتناسب مع نموه العظمي ، وفي اعتقادي أن التشكيل الخزفي سوف يساعد طلبة المرحلة علي اكتمال نموهم بالشكل اللائق حيث أن التجهيز للطينة والبناء الخزفي يأخذ بعض المجهود العضلي الذي يساعد علي اكتمال نمو العضلات بطريقة سليمة وشكل أسرع بعكس المراهق الذي لا يمارس أي نشاط حركي مثلاً بالإضافة إلى أن التشكيل بالطين يركز تفكيره علي التشكيل فقط دون أن يفكر في تكوينه الجسمي والخلل الذي يحدث لديه في هذه الفترة تحديداً ويتحكم في سلوكه.

حيث أن "السلوك خاصة في مجال الفن يتصف بالتنوع والمرونة بمعنى أنه يظهر في صور متعددة ومتنوعة لكي يتواءم مع المواقف التي يعيشها ممارس الفن (المراهق) وإذا كان السلوك عامة هو عبارة عن أنشطة الإنسان في حياته فإن عمله في مجال الفن هو جزء من هذه الأنشطة أو جزء من سلوكه العام ونابع من طبيعته كإنسان ، كما أن فهم ودراسة السلوك الفني لممارس الفن عامل مهم في فهم أسلوبه في تأدية أعماله وهذا يساعد علي توجيه سلوكه الوجهة الصحيحة لتحقيق أهداف تدريس الفن"^(١).

واستكمالاً لباقي مظاهر النمو الجسمي لدي المراهق نجد أن الشكل العام للوجه يتغير حيث تبدأ ملامحه الطفولية في الزوال فنجد أن الأنف تبدو كبيرة وتتسع حيث تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهق والمراهقات بالإضافة

(١) مصطفى محمد عبد العزيز :سيكولوجية فنون المراهق، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦، ص ٣٠.

إلى اتساع الفم وتتصلب الأسنان وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي فيشعر المراهق أن وجهه مشوه ويظل هذا الإحساس إلى أن يكتمل النضج .

وكما لاحظنا أن هناك فروقا بين الجنسين في التكوين الجسماني وفي تركيبات العظام وطريقة نمو كل منهما فهناك أيضاً فروق في التعبير الفني لدي كل منهما .

"فلاشك أن لكل جنس من الجنسين استعداداته المشتركة الموروثة التي تؤكد نوع جنسه ، وأن هذه الاستعدادات تقابل بظروف بيئية معينة ، كالعوامل الثقافية والاجتماعية ، والاقتصادية ، تعمل علي تشكيل هذه الاستعدادات وتحديد صفاتها ، فهي أما أن تعمل علي تأكيدها وإبرازها وإما أن تعمل علي إذابتها وتضييق هويتها وسواء كان هذا أو ذاك فإن خصائص كل جنس الموروثة أو المكتسبة ، لا بد وأن تنعكس بصورة طبيعية داخل رسوم كل من الجنسين ، لأن العمل الفني الصادق ما هو إلا انعكاساً لشخصية منتجة من خلال تعاملها مع البيئة المحيطة لها"^(١).

فالفروق في التعبير الفني لدي كل منهم تظهر في منتجاتهم المسطحة والمجسمة أيضاً ، "فيهتم البنين برسم الآلات والعربات والأشكال الهندسية أما البنات ، فيزداد اهتمامهم برسم الوحدات الزخرفية والملصقات في منتجاتهم ، أو تتميز لكل منهم شخصيته المستقلة وعند التشكيل بالطينات يزداد إدراك علاقة التناسب في الحجم والكتلة"^(٢).

(١) عبلة حنفي عثمان : دلالات النفسية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية

في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ ، ص ٣٨٢ .

(٢) فتحية إبراهيم محمد طريف : دراسة مقارنة بين مراحل نمو التشكيل الخزفي المجسم

ورسوم الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩١ ، ص ١١٣ .

ومن الملاحظ أيضاً أن رسوم البنات تميل إلى إظهار التفاصيل هذا ينطبق علي التشكيل حيث الاهتمام بوضع ملامس مثلاً أو تفاصيل صغيرة في أعمالهم الخزفية .

أما البنين فرسومهم تميل على الإيجاز والتسرع وعدم الاهتمام بالتفاصيل وهذا ينطبق أيضاً على التشكيل الخزفي

"وحقيقة الأمر أن الاختلاف في وجهات نظر العاملين في مجال التربية الفنية حول الفروق بين رسوم الجنسين تعكس نفس الاختلافات في وجهات النظر حول الفروق بين الجنسين بصفة عامة ، فبعض الكتاب يري أن الفروق بين الجنسين تظهر كرد فعل طبيعي للاختلافات الموروثة بين الجنسين ومن هؤلاء دارون ، فرويد ، يونج"^(١).

وفي النهاية نجد أن البنين بصفة عامة يبرز اهتمامهم بالكميات في كافة الموضوعات أما البنات فيبرز اهتمامهن في الاهتمام بالتفاصيل ودقائق النواحي الزخرفية وهذا ينطبق علي جميع مجالات الفن والتربية الفنية .

بعض مشكلات النمو الجسمي :

"نتيجة لعدم الانتظام في أجزاء الجسم المختلفة ، فالأنف يبدو كبيراً والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولاً وعرضاً مما يقلق المراهق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي ، ويزيد من حرجه وتعثره وقلقه"^(٢).

وهذا قد يفقد المراهق الثقة بنفسه عند ممارسة أي عمل يقوم به وبالأخص عند ممارسته الفنية وعدم اتزانه الحركي أيضاً يجعل هناك اضطراباً عند الممارسة الفنية وخاصة التي تحتاج إلى حركة ومجهود مثل التشكيل

(١) عبلة حنفي عثمان ، الدلالات النفسية بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر ، رسالة دكتوراه ، ١٩٧٩ ، ص ٥.

(٢) حامد زهران : علم نفس النمو ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٣١٠.

بالخامات المختلفة والتشكيل الخزفي أو التشكيل بالطينات عموماً لذلك وجب علي المعلم الفني أن يعطي الثقة لهؤلاء المراهقين لتفادي هذه المشكلة ، فعمليات التوجيه هذه والتقويم التي يجب أن يقوم بها معلم الفن يجب أن تقوم علي فهم والوعي بطبيعة المراهق وفنه ومدى صلتها بعمليات النمو بتغييراتها المختلفة .

فمن المشكلات التي يواجهها المراهق أيضاً أن بعض الفتيات يتم نموها الجسمي قبل نموها العقلي والانفعالي مما يخدع الكبار ويجعلهم يتعاملون معها كفتاة ناضجة وهذا يسبب صدمة حيث أن سلوكها الناتج لا يتوافق مع نموها الجسمي وأحياناً يحدث العكس وهذا وذاك يؤثر تأثيراً سيئاً علي النمو النفسي في هذه المرحلة.

"لاشك أن ظهور الشباب^(*) أو ما يسمى حب الشباب ، والبشرة الدهنية عند المراهقين من أهم ما يشغل بالهم ويسبب لهم متاعب نفسية"^(١)، هذه البثور تظهر نتيجة للنشاط الزائد للغدد الدهنية في الجلد وخاصة الوجه والذراعين.

و"الاعوجاج في الجسم عند البعض أو عدم نماء العضلات يقلق المراهق ويشعره بنقص كبير عندما يقارن نفسه بزملائه ، وهو لا ينجو من سخرية أو استهزاء يزيد مشكلته تعقيداً وحالته النفسية قلقاً"^(٢).

يصاحب النمو السريع والتغيرات الجسمية في هذه الفترة أعراض غير ملائمة كالتهب والكسل وقد يؤدي ذلك به إلى العصبية والتوتر والانفعالية العامة.

(*) سميت كذلك لأنه نادراً ما يعاني منها الأطفال ولكنها تظهر عادة لدي الشباب في مرحلة المراهقة.

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣١١.

(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٩٢.

ومن المؤكد أن هذا سوف يؤثر تأثيراً كبيراً علي الناحية الفنية للمراهق إذا لم يحفز علي العمل حيث يكون غير قادراً علي بذل أي مجهود في أي عمل فني و حيث أن الخزف أو التشكيل المجسم بأي خامة يحتاج إلى مجهود ونشاط فإذا لم يكن الموضوع يجذب المراهق لن يستطيع معلم الفن أن يصل إلى النتائج التي يريدها .

كما يعاني المراهق في بعض الأحيان من آلام الصداع وآلام في الظهر والهزال والتعب وهذه الأعراض أكثر شيوعاً في الإناث وخاصة في فترة العادة الشهرية.

وبذلك تكون تأثيرات البلوغ علي السلوك إلى حد كبير سيئة ومن هذه التأثيرات ما يلي :

" - الرغبة في التفرد والانعزال ٨ - رفض الجنس الآخر

- النفور من العمل والنشاط - الانفعالية الشديدة

- عدم التأزر - نقص الثقة بالنفس

- عدم الاستقرار - الاهتمام بمسائل الجنس

- أحلام اليقظة

- الرفض والعناد - شدة الحياء

- مقاومة السلطة^(١).

"ولهذا يجب علي المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائه ونومه وعمله حتى لا يعوق نموه ، وعليه أن يتجنب التخمّة والأنميا، وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر جسمه الطاقة الضرورية له، وأن يتجنب

(١) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ،

مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦٥ ، ص ٣٦٩ .

الأعمال القاسية المرهقة التي قد تجهد قلبه وجهازه الدموي ، وعلى المدرسة أن ترعى هذه النواحي المختلفة في برامجها وفي نشاطها ، وأن ييسر للمراهق الهوايات التي تسير مظاهر نموه^(١).

لأنه إذا أتاحت الفرصة للمراهق أن يقتنع بنفسه وأن يندمج مع الآخرين يمكن تجنب رغبته في التفرد والانعزال مثلاً وأغلب التأثيرات السلبية سوف تذوب من خلال المجال الفني فهو يعد أنسب مجال لأنه هو الذي سوف يوجه سلوك المراهق التوجيه السليم وخاصة إذا كان مجال جذب للمراهق.

فإذ نظرنا إلى مجال التشكيل الخزفي مثلاً فهو تشكيل بخامة يحبها وبإمكان هذه الخامة أن تخرج جميع انفعالاته وصحبته بتجهيزها وتحضيرها وتشكيلها بطريقة يحبها فهي تُعد بمثابة علاج لسلبات المراهقة وهذا ما سوف نتأكد منه من خلال البحث الحالي وسوف نرى ما سوف تثبته التجربة العملية مع هؤلاء الطلبة.

ـ النمو الحركي :

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة

"وتكون حركات المراهق غير دقيقة ، وذلك يطلق على هذه المرحلة (سن الارتباك) The awkward age فقد يكثر تعثر المراهق واصطدامه بالإنسان وسقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته ، والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة"^(٢).

(١) فؤاد البيهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي ،

١٩٩٧ ، ص ٢٨٠.

(٢) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٢ .

"ويساعد علي عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية التي طرأت عليه ، وتعرضه لنقد الكبار وتعليقاتهم وتحمله العديد من المسؤوليات الاجتماعية ، مما قد يسبب له الارتباك وفقدان الاتزان"^(١).

هذا يدلنا أن النمو الحركي مرتبط بالنمو الجسمي ارتباطاً وثيقاً والنمو الجسمي يكون المسبب في أن تكون حركة المراهق والمراهقة يميل نحو الخمول والكسل والتراخي إلى حد كبير ولكن هناك بعض البحوث وجد فيها أن المراهقين الأكبر سناً والأطول والأقل وزناً أكثر نشاطاً حركياً بعكس الأصغر سناً والأقصر والأخف وزناً.

"وعندما يصل المراهق قدر من النضج تصبح حركاته أكثر توافقاً وانسجاماً ، فيزداد نشاطه ويمارس المراهقون تدريبات رياضية محاولين إتقان بعض المهارات الحركية التي تحتاج إلى دقة وتأزر حركي مثل العزف علي الآلات الموسيقية وبعض الألعاب الرياضية"^(٢).

ولاشك أن الأعمال الفنية التي تحتاج إلى الحركة والإتقان أكثر المجالات الفنية التي تجذب انتباه المراهق ، حيث تقوم بإشباع نموه الحركي وأنسب هذه المجالات مجال التشكيل المجسم سواء بالخامات المختلفة أو بالطينة وهذا ما يجب أن يراعيه كل من معلمي الفن والمربين حيث يمكن إضافة هذه الأعمال إلى جميع المواد الدراسية كعامل مساعد ومحفز لهؤلاء الطلاب.

(١)(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠٠ .

— النمو العقلي :

"تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي ، حيث تتميز بأنها فترة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً ومن ثم فإن تعليم المراهق "كله" يشمل تزويده بقوة عقلية عظيمة تساعد في نموه المتكامل"^(١).

ويطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً من تمايز القدرات الخاصة وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة العددية والقدرة اللفظية وتزداد سرعة التحصيل وإمكانياته وتزداد القدرة على التجريد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل.

"تنضج في المراهقة الميول العقلية للرد ، وتبدو في اهتمامه العميق بأوجه النشاط المختلفة التي يصل بها من قريب أو من بعيد ، وتتأثر هذه الميول بمستوي الذكاء وبقدراته العقلية الطائفية وتنشأ في جوهرها من تمايز هذه القدرات، وتهدف به إلى الأنماط التي يسلكها في حياته العقلية والمهنية المقبلة"^(٢).

وأهم القدرات الطائفية هي :

١- القدرة اللفظية : وتبدو في مقدرة الفرد في فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة .

٢- القدرة العددية : وتبدو في سهولة إجراء العمليات الحسابية خاصة الجمع والطرح .

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٣ .

(٢) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ،

٣- القدرة المكانية : وتبدو في مقدرة الفرد علي فهم الأشكال الهندسية المختلفة وإدراك العلاقات المكانية في سهولة ويسر وتصور حركات المجسمات والأشكال.

٤- القدرة علي التذكر المباشر : وتبدو في مقدرة الفرد علي استدعاء الأرقام والألفاظ استدعاء مباشر وهذا ما يسمى بقدرة التذكر الآلي السريع.

٥- القدرة الاستقرائية: وتبدو في سهولة اكتشاف القاعدة من جزئياتها .

٦- القدرة الاستنباطية : وتبدو في سهولة معرفة الجزئيات التي وراء قاعدة معروفة .

٧- السرعة الإدراكية : وتبدو في الإدراك السريع للأمور البسيطة .

"يستمر النمو العقلي في المراهقة سواء من الوجهة الكمية أو الكيفية ، فالتغير يكون كمياً بمعنى أن المراهق يصبح أكثر قدرة علي إنجاز المهام العقلية علي نحو أكثر سهولة وسرعة وكفاءة من الطفل"^(١).

"كذلك تتسم فترة المراهقة ببعض الايغال في الخيال الذي يرتبط بالتفكير في مراحل العمر المختلفة ويتمتع المراهق بخيال خصب والإغراق في أحلام اليقظة والقلق والاهتمام ببعض الفنون من الرسم أو الكتابة"^(٢).

لذلك يجب علي المربين أن يجذبوا المراهقين إلى ما هو واقعي أو إلى ما هو فني ينمي طموحاتهم لأنهم أكثر قدرة علي الفهم من ذي قبل .

(١) د. فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين الي مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦٩ .

(٢) مصطفى محمد عبد العزيز ، سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٨ .

وحيث أن مرحلة المراهقة تبدأ فيها القدرات العقلية المختلفة والخاصة فيجب أن نعرض هؤلاء المراهقين إلى أنواع مختلفة من الخبرات والمهارات حتي يمكننا التعرف علي المجالات التربوية والمهنية والفنية التي يمكن توجيه المراهق إليها ويكون الفرد المناسب في المكان المناسب حيث يمكن من خلال إحدى المهارات مثل المهارة الفنية أن نصل إلى مبدعين في عالم الفن .

ومع نضج المراهق العقلي وتفاعله مع المجتمع يكون لنفسه اتجاهها أو فلسفة عامة فيتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه فينمو ويتطور إدراك المراهق من المستوي الحسي المباشر إلى المدركات المعنوية البعيدة ويصبح إدراك المراهق أكثر استقراراً وشمولاً للمستقبل وتنمو قدرته علي التذكر فيستطيع المراهق أن يستوعب المعلومات استيعاباً يقوم علي الفهم وبذلك نجده قد بذل مجهوداً أقل في حفظه للمادة .

التفكير :

بالنسبة للتفكير لدي المراهق فقد اختلف كثيراً عن الطفل ويتسم بالآتي^(١):

١- قدرة المراهق علي التجريد والإحلال والاستنتاج ، وقدرته علي التحليل والتركيب .

٢- تزداد القدرة علي الفهم ونمو التفكير الابتكاري .

٣- تزداد قدرة المراهق علي فرض الفروض لحل المشكلات المعقدة .

٤- يتجه تفكير المراهق نحو التعميم .

٥- يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه الخير والشر والجمال والقبح والعدالة والظلم.

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠٤ .

ويتأثر المراهق بالخبرات التي يمر بها ، فكلما تنوعت وازدادت هذه الخبرات كلما نمت واتسعت مجالات تفكيره .

وهذه الجزئية هامة للبحث الحالي حيث سوف تستغل هذه النقطة في عمل أعمال فنية يستطيع الطالب أو المراهق استغلال كل إمكانيات تفكيره وإبداع أشكال خزفية حيث أن موضوع البحث يمكن أن يطلق العنان لتفكير المراهق وتوسيع معرفته بالخامة المستخدمة لكي يلم بجميع جوانبها وخصائصها وطرق تشكيلها حيث أن الطينيات أكثر ملاءمة مع هذه المرحلة .

التخيل :

"تزداد القدرة علي التخيل المجرد المبني علي الألفاظ ، ويتجه من المحسوس إلى المجرد ، ويتضح ذلك في الميل إلى الرسم والموسيقى ونظم الشعر والكتابات الأدبية ، ويظهر كذلك في أحلام اليقظة^(١)."

بالإضافة إلى كتابة قصة وفي كل هذه الاتجاهات الفنية يتميز أسلوب المراهق بطابع جمالي فني لم يكن متوفراً لدي الطفل لذلك وجب مراعاة إفساح المجال للمراهق لإعطائه الفرصة للإبداع في المجال الفني وخاصة في موضوع هذا البحث الذي يمكن من خلاله استغلال قدرة المراهق علي التخيل حيث أن الشريحة الخزفية من خلال طيها أو لويها يمكن عمل أشكال خزفية تتسم بالتجديد عما هو معروف بالنسبة للمراهق حيث أن الطينة أو الأشكال الخزفية لديه تعني أواني الزهور أو أطقم الشاي والمائدة ولكن عن طريق الشريحة الخزفية قد نعطي للمراهق فكراً حديثاً عن الخزف بالنسبة له وهذا ما سوف يفيد المراهق فنياً ومعلم الفن في إبداع خزفيات معاصرة.

(١) حامد زهران علي نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٥ .

الميل :

"ويعرف الميل بأنه شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما وهو في جوهره اتجاه نفسي^(١) يتميز بتركيز الانتباه في موضوع معين أو في ميدان خاص فالانتباه بهذا المعنى أهم عنصر من عناصر الميل ، فغالباً ما ينتبه الفرد إلى ميل ويصل إلى ما ينتبه له"^(١).

وتتأثر الميول في تطورها بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد خلال حياته فتخضع للعمر الزمني ولنسبة الذكاء وجنسه والمستويات الاجتماعية الاقتصادية وأنماط الشخصية وسماتها .

وتختلف أنواع الميول فهناك ميول دينية واجتماعية وعقلية وفنية ويمكن أن تقسم على أساس التوجيه التربوي أو المهني مما يطلق عليه ميول تعليمية وميول مهنية .

"وتتضح الميول وتتميز في مرحلة المراهقة تبعاً لنمو الفرد ، ففي بواكر مرحلة المراهقة يميل المراهق للألعاب الرياضية المختلفة ، ثم تتجه الميول فيما بعد لتشمل ميولا أدبية وفنية وموسيقية"^(٢).

(١) الاتجاه النفسي ميل عام مكتسب ، نسبي في ثبوته ، عاطفي في أعماقه يوجه سلوك الفرد ، وهو إحدى حالات التهيو والتأهب العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة ، وما يكاد يثبت الاتجاه حتي يمضي مؤثرا وموجها لاستجابته الفرد للأشياء والمواقف المختلفة.

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر ، ١٩٩٧ ، ص ٩٤.

(٢) خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي. ١٩٨٣ ، ص ٣٠٥.

"وتدل الدراسات التي قام بها بوروجيا A. Porugia علي عينة من الأفراد تستراوح أعمارهم فيما بين ١١-٣٢ سنة علي أن الميول الأدبية والدينية تزداد تبعاً لزيادة العمر الزمني وأن الميول الخلقية والاجتماعية والمهنية تزداد بسرعة بعد ١٥ سنة وأن الميول الفنية إلى حين عندما يبلغ عمر الفرد ١٣ سنة ثم تظل بعد ذلك زيادتها يبلغ العمر ١٦ سنة وأن الميل للمخاطرة يهبط بعد ١٥ سنة وتقل بذلك سرعة نموه"^(١).

من هنا جاء دور معلم الفن في اكتشاف ميول المراهق الفنية حتي يساعده علي ممارسة الفن والقيام بالإنتاج الفني في مجالات التربية الفنية جميعها واستغلال المتميزين في إبداع أعمال فنية معاصرة في جميع المجالات وفي بحثنا يجب استغلال الميول الفنية في التشكيل الخزفي لكي يهتم المراهقون الذين لديهم الميل الفني و نحو الأعمال الفنية بالجمال وحب التعرف علي الخامات الجديدة المختلفة ونجد أن لديهم الميل الأكبر إلى كل ما هو جديد في الفن وهذا في صالح البحث.

- النمو الانفعالي :

"ترتبط الانفعالات ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الفرد ، فتتغير المثيرات تبعاً لتغير العمر الزمني ، وتتغير الاستجابات تبعاً لتطور مراحل النمو ، وتبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير كما تدل علي ذلك دراسات كول L. Cole"^(٢).

(١) خليل مخائيل معوض : المرجع السابق ، ص ٣٠٥.

(٢) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٠١.

"وتتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها"^(١).

ومرحلة المراهقة هي المرحلة الذي يظهر فيها التذبذب الانفعالي والتقلب في سلوك المراهق بين سلوك الأطفال تصرفات الكبار ، ويلاحظ التناقض الانفعالي حيث يتذبذب الحب والكره والشجاعة والخوف والانشراح والاكتئاب والدين والإلحاد والانعزالية والاجتماعية والحماس واللامبالاة ... الخ .

ويسعى المراهق نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين شخصية مستقلة ويلاحظ الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة ، ويلاحظ الإحساس بالذنب خاصة ما يتعلق بالنواحي التي تخص الجنس يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية المرحلة ويكون الخيال خصباً ، وفي الخيال يحل مشكلاته ويحقق رغباته

"ويساعد الخيال المراهق كذلك في قيامه بدوره الاجتماعي في المستقبل فهو يستطيع أن يتخيل دوره كطبيب أو كمدرس أو كضابط في شكل واقعي أو درامي ن وهذا نوع من التفكير يطلق عليه التفكير التخيلي".

ويظهر لدى المراهق ما يسمى حلم اليقظة day dreaming حيث يحتل فيها المراهق دور البطل ويشعر بأهمية ويجد فيها مهرباً من المواقف التي لا تعجبه وهذه الأحلام تقوم بوظيفة التنفيس الانفعالي وتحقيق الأمن له .

أما عن الأحلام فهو بطل الحلم دائماً ومؤلف الحلم ومخرجه وممثله ويتم هذا أثناء ما يسمى "النوم الحالم" وهو مختلف عن النوم العادي المستغرق.

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣١٨-٣١٩.

"ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق ، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له ، ولا جدال في أن إشباع الحاجة إلى الحب والمحبة من الزم ما يكون لتحقيق الصحة النفسية للمراهق"^(١).

العوامل المؤثرة في الانفعالات في مرحلة المراهقة :

- ١- التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية .
- ٢- العمليات والقدرات العقلية وتأثير هذا علي تغير انفعالات المراهق واستجاباته.
- ٣- التآلف الجنسي حسب التوتر والخرج الذي يصيب المراهق عند اختلاطه بالجنس الآخر .
- ٤- العلاقات العائلية حيث نوع العلاقة بين أفراد الأسرة الأب والأم والأبناء .
- ٥- الشعور الديني .
- ٦- معايير الجماعة.

لقد أدت الدراسات إلى استخلاص السمات المزاجية الرئيسية للمراهق

- ١- الرصانة الانفعالية : وتبدو في الاتزان الانفعالي والتعاون مع البشر والطلاقة والتحرر من الكآبة .
- ٢- الاندفاع : ويبدو في التحرر ، والسلوك الاجتماعي المنبسط ، والمبادئ ، والسيطرة .
- ٣- العنف : ويبدو في الصفات المميزة للرجولة والنشاط العنيف.

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣٢١.

٤- الرهافة :وتبدو في الشعور المرهف بالمشيرات الانفعالية المختلفة وفي سرعة التأثير بالنقد واللوم، وسرعة التحول من الحزن إلى الفرح^(١).

الآثار الحسنة للانفعالات :

"تتلخص أهمية الانفعالات في أنها منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية وأنها تدفع الفرد نحو العمل الطموح ، فهي لذلك ضرورة من ضرورات الحياة ، ومصدر قوي من مصادر استمتاع الفرد في آمالها وآلامها واحزانها ومسراتها"^(٢).

لذلك نرى الناس عندما يشعرون بالملل في حياتهم الرتيبة وحينما تخلو حياتهم من الاستمتاع الانفعالي الفيض يبدءون في البحث عن خبرات انفعالية بقراءة القصص المثيرة أو التردد بكثرة علي دور الملاهي وكأنهم يبتاعون لأنفسهم مشيرات انفعالية جديدة .

لذلك يمكن أن نستغل الانفعالات لدي المراهق في عمل أعمال فنية للاستفادة من انفعالاتهم واستغلالها الاستغلال الجيد وفي نفس الوقت إحداث نوع من الانتعاش والتغيير والتجديد للحياة الرتيبة وبما أن هذه الانفعالات منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية فإنه من الممكن استغلالها في فن الخزف حيث أنه مبني علي الإنشاء والبناء وهذا ما يمكن أن نستغله في بحثنا حيث يمكن أن نطوع هؤلاء الطلاب في عمل أعمال خزفية يستمتعون بها ويرفحون بها عن أنفسهم.

هذا وتؤثر الانفعالات تأثيراً حسناً علي مستوي النشاط الذي يؤهل الفرد للقيام بعمل يفوق نشاطه أو طاقته العادية في شدتها ومداها برغم أي شئ وهو هام في بناء الأشكال الخزفية في برنامج البحث .

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر ، ١٩٩٧ ، ص ٣١٧.

(٢) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣١٩.

الآثار السبئية للانفعالات :

تؤثر الانفعالات الحادة القوية علي صحة الفرد وعلي نشاطه العقلي وعلي اتجاهاته النفسية وعاداته المختلفة تأثيراً قد يعوق نموه وتطوره^(١).

- الآثار البدنية تبدو في التعب المزمن والصداع والأرق واضطرابات الهضم.

- النشاط العقلي يتأثر العمليات المختلفة تأثيراً صارماً بالانفعالات الحادة ومثال ذلك تعرض الطالب في المدرسة لإلقاء خطبة علي طلاب المدرسة لأول مرة فينسي كل ما حفظه وذلك لخوفه الشديد من الموقف.

- الاتجاهات النفسية يؤثر الغضب الشديد علي مدي تماسك وتناسق الاتجاهات المختلفة.

- العادات الانفعالية : حدة الانفعال وكثرة تكراره تجعل الفرد غير قادر علي ضبط نفسه .

"ومن الخطأ أن نحول بالكسب أو بالقمع بين المراهق وانفعالاته ، وخير لنا أن نعوذه ضبط النفس حتى يروضها علي رؤية الجوانب السارة لكل موقف مؤلم وأن يخفف من غلوائه ولا يندفع وراء نوازعه"^(٢).

الخوف في مرحلة المراهقة :

في بداية مرحلة المراهقة يكون الخوف لديه شبيهاً بمخاوف الأطفال مثل الخوف من الأشباح والثعابين والظلام ثم تتطور مخاوفه في موضوعها ومظاهرها فمن أهم موضوعات الخوف

(١) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣١٩.

(٢) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٢٠.

- **المخاوف المدرسية :** وهي الخوف من الامتحانات والخوف من التقصير في الواجبات المدرسية والسخرية من المدرسين والزملاء والخوف من الفشل الدراسي .
- **المخاوف الصحية :** الخوف من المرض والإصابة بالحوادث والموت والعاهات.
- **مخاوف عائلية :** وتبدو في القلق من الأهل حينما يمرضون أو يتشاجرون أو حدوث بعض التفككات الأسرية مثل الطلاق والصراعات العائلية المختلفة.
- **مخاوف اقتصادية :** وهو الخوف من الفقر وعدم وجود عمل أو هبوط في المستوى الاقتصادي .
- **مخاوف خلقية :** عندما يرتكب المراهق ذنباً أو يرتكب خطيئة وخشيته في أن يقع أو يهوي فيما هو فيه رفاقه .
- **مخاوف تنصل بالعلاقات الاجتماعية :** وتبدو من خوف المراهق من آثار التعصب الذي يلحق به لانتمائه لجماعة الأقليات.
- **مخاوف جنسية :** وتظهر في علاقة المراهق بالجنس الآخر وخاصة في بداية المرحلة وخوفه من نقد الآخرين نظراً لعدم تناسق جسمه في هذه الفترة

وهناك مظاهر لهذا الخوف منها القلق والخجل والارتباك والكآبة

"هكذا يرتبط القلق بالخوف من المستقبل والخجل بالهروب من الحاضر والارتباك بالصراع والتردد في الحاضر والكآبة بآثار الماضي"^(١).

(١) . فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٠٩.

الغضب في مرحلة المراهقة :

يختلف الغضب عند الأطفال عن غضب المراهقين فمن المعروف أن غضب الأطفال لا يستمر أكثر من خمس دقائق بعدها يصفو الطفل ويعود للحالة الطبيعية بينما تطول فترة غضب المراهق قياساً بغضب الطفل.

"ويغضب عندما يحس بالظلم وعندما يحال بينه وبين تطلعه للاستقلال والحرية فهو يتوق لأن يفهمه الآباء والمربون ويقدرّون حقوقه وما طرأ عليه من نضج ونمو ، ويغضب عندما يعامل المراهق كطفل ، ويثور ويتمرد عندما يجرح كبرياؤه ، وتمس كرامته لا سيما أمام الآخرين"^(١).

ويعبر المراهق عن غضبه بنشاط حركي بالضرب بالهجوم أو الاعتداء أو بمظاهر لغوية أو لفظية أو بتعبيرات الوجه يكظم غيظه أو باللوم والنقد اللاذع للخصم أو أن يظل صامتاً يبيت النية حتى تأتي له فرصة الانتقام.

ولعلنا في هذا الجزء نتساءل ما علاقة بحثنا في الخزف بمخاوف المراهق أو غضبه . ولكنه يعد من المهم جداً لمعلم الفن أيا كانت نوعية هذا الفن أن يتعرف على جميع جوانب شخصية المراهق الذي أمامه وخاصة أن هذه المرحلة خاصة جداً ويجب تفهمها جيداً للوصول بهؤلاء الطلاب أو المراهقين إلى ما نرجوه حيث أنهم في حاجة إلى معاملة خاصة جداً لجذب انتباههم ونيل رضاهم وتطويع انفعالاتهم وكل حواسهم في الفن هذا ما يساعد في استخراج فنانيين وأعمال فنية مبهرة .

وعلى سبيل المثال فالمراهق يوجه غضبه بنشاط حركي وهو الضرب والهجوم فيمكن استغلاله في تجهيز الطينة وبناء الأشكال الخزفية وترك حرية التعبير تنطلق.

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر

ـ النمو الاجتماعي :

"لعل أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة تحقيق التكيف الاجتماعي ، ولاشك أن المراهق الذي تتكون لديه قاعدة هذا التكيف خلال مرحلة الطفولة سوف يواجه المطالب الاجتماعية الجديدة بتكيف ناجح"^(١).

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وما يسمى بالتطبيع الاجتماعي حيث يستمر تعلم القيم والمعايير الاجتماعية ويؤدي الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى إلى توسيع الأفق الاجتماعي والنشاط الاجتماعي ويتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية تميزه إلى حد كبير عن مرحلة الطفولة والرشد.

يشع نطاق الاتصال الشخصي خاصة في حالة الشخصية المنبسطة حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والأفكار والاتجاهات أما في حالة الشخصية المنطوية فإن المراهق يظل مشغولاً بنفسه حيث استغرقه لوقت طويل للاندماج مع الآخرين.

"ويلاحظ أن الاتصال الشخصي ينمي قدرة المراهق علي الحديث وينمي ميوله واتجاهاته وبوسع وجهات نظره ويزيد معلوماته العامة ويثري شخصيته بصفة عامة"^(٢).

يلحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والتمرد علي سلطان الأسرة ليشعر بفرديته والتوحد مع شخصيات خارج نطاق الأسرة مثل أبطال السينما وأبطال الأساطير والخضوع لجماعة النظائر وزيادة التعصب لآرائه ويؤكد المراهق مكانته بمنافسة زملائه في جميع المجالات ، ويكون لدي المراهق

(١) فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٧٩.

(٢) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣٢٣.

مظاهر الثقة بالنفس وتأكيد الذات لذا نجد أن المراهقين يميلون لتكوين صداقات والبعد عن العزلة والانطواء.

"والميل إلى الزعامة عندما تبرز الشخصية ، وتتميز بالقوة والتماسك ويختار عامة الأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية ويكون عادة الزعماء أكثر ذكاء" (١).

والميل لجنس الآخر وهو يكون في بداية المرحلة خفياً وغير واضح ثم تبدأ في الظهور عندما نجد المراهق يحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر إليه .

وهذا ما يجب أن يراعيه المعلم في جميع المواد وبالأخص مدرسي الفن الذين علي علم بهذه الميول لديهم فلا يجب إحراج أحد الجنسين أمام الآخر ومحاولة تشجيع الأعمال الجماعية المشتركة وعمل لوحات جدارية مثلاً وأعمال خرفية يقوم الذكور فيها بالبناء الخزفي وتقوم الإناث بالتشطيب وعمل الملامس واللمسات الأخيرة فهذا يتيح الفرص الأكبر للتشجيع علي العمل بالإضافة إلى مراعاة الميول الفنية للجنسين حيث يميل الذكور إلى التعميم ويتركون التفاصيل في الفن أما الفتيات يملن إلى الأمور الصغيرة والدقيقة من زخارف وملامس وما إلى ذلك فبهذا يكون لدينا أعمال فنية تتسم بالجمال وفي نفس الوقت أحدثنا التعاون المشترك بين الجنسين .

تطور مرحلة التقليد :

تختلف مرحلة التقليد عند المراهقين عن المراهقات مما لاشك فيه أن التقليد ظاهرة موجودة ومنتشرة في الحياة عموماً ومن خصائص جميع الكائنات الحية الراقية ، فالطفل مثلاً يكتسب أغلب تصرفاته واتجاهاته من الأسرة التي ينشأ فيها وهذا ينطبق علي جميع أفراد المجتمع .

(١) خليل مخيائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٦ .

"ويعتبر التقليد بذلك وسيلة هامة لتعلم المرء واكتسابه أكبر قدر من العادات وأساليب السلوك ويعقب علي هذا القول ويؤكدده أحد العلماء بالمثال الآتي: أن لدي الإنسان استعداد فطريا للتعبير اللغوي ، ولديه كذلك الاستعداد فطرياً للتقليد ، وبهذين الاستعدادين يتوافر شروط أخرى عليه أن يكتسب اللغة المحلية التي ينشأ في بيئتها وبهذا يتحدث منذ الصغر الألمانية أو الإنجليزية أو العربية ويتحدث في كل حالة من هذه الحالات باللهجة المحلية الخاصة"^(١).

وتبدأ مرحلة التقليد عند الفتيان "عندما يبلغ الفرد ٢ سنة وتوشك أن تنتهي في الخامسة عشرة من عمره ، وتتميز بفرط إعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكياء الذين يتفوقون في ألعابهم ودراساتهم وهكذا"^(٢).

بينما الفتيات يبدأن في الخامسة عشر وتمتد إلى السادسة عشر أو السابعة عشرة وتتجهن نحو تقليد الفتيان في جميع الأمور مثل الملبس والتصرفات

أما بالنسبة لمظاهر التقليد في الفن والتربية الفنية^(٣)

١- أن كل تلميذ يحاول استدعاء بعض الصور والأشكال المحفوظة والشائع انتشارها في الرسم ، مما يؤثر في إيجاد سمة التقليد في تعبير المراهقين.

٢- أن الركود الشائع في جو الحصص ، وعدم توفر الإثارة الجيدة والتوجيه والإرشاد السليم لأصول التكوين علي أسس فنية يؤدي إلى

(١) عبد العزيز القوصي : علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ١ .

(٢) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر، ١٩٩٧، ص ٣٣٢.

(٣) سهير اسحق : الدلالات النفسية ونزعة التقليد في رسوم المراهقين ، ماجستير ، جامعة حلوان ، ١٩٧٣، ص ١٥٠-١٥١.

اضمحلال التعبير وظهور التقليد في رسوم التلاميذ من تكرار للأساليب والاتجاهات التقليدية.

٣- تشير نتائج إحدى الدراسات إلى حقيقة هامة ، وهي وجود صلة وثيقة بين التقليد كمظهر سلبي والشخصية الغير إيجابية ، حيث أن الاستمرار في التقليد دون إضافة جديدة ، تؤدي لوقف النمو ، وجمود التفكير لدي التلميذ ، مما يقتل روح الخلق والابتكار .

٤- يمكن إضافة حقيقة أخرى واقعية وهي وجود مظهر الازدواج في أساليب التعبير عند بعض التلاميذ ، حيث يتجه البعض إلى إبدال تعبيرهم الذاتي بأسلوب المدرس ، أو بأساليب بعض الفنانين .

هذا يدلنا أن التقليد في الفن له تأثير سلبي أحياناً وتأثير إيجابي ويجب استغلال التأثير الإيجابي في الفن واختيار الموضوعات والخامات التي لا تسمح بالتقليد السلبي والوصول بالمراهق إلى الإبداع الفني وبروز شخصية المراهق الفنية.

ثانياً : مرحلة الاعتزاز بالشخصية :

وتتضح في الفتيان عن الفتيات حيث تظهر في محاولة المراهق الانتصار علي زملائه في الألعاب وبميله للسلوك العدواني أحياناً وتحدي المخاوف ليؤكد شخصيته وكيانه .

ثالثاً : الاتزان الاجتماعي :

وتبدأ في أواخر المراهقة وقيل الرشد وتبدو في الفتيان تخفيفه من عصيان الوالدين والمدرسين والتخفيف من الاندفاع والتهور وفي نظرته الجديدة لهذه الأمور علي أنها أعمال صبيانية وفي الإناث تبدو في استجابتها للمعايير الأنثوية الصحية في السلوك ن وفي زيتها وحديثها وأنماط حياتها .

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :

١- أثر الأسرة في النمو الاجتماعي :

لا يستوي الطفل الذي ترعرع في أحضان أسرته والعلاقة التي تربطه بأهله جيدة والطفل الذي ينشأ مع أسرة مفككة أو العلاقات بين أهله تكون غير سوية فالطفل الذي يعيش في جو جيد ينشأ عنه أفراد نافعة ومراهمهم تكون مطمئنة والعكس صحيح .

أيضاً الفرد المدلل في طفولته يظل طفلاً في مراهقته فيعجز عن الاعتماد على نفسه ويحدث تكيف اجتماعي خاطئ ، وأهم هذه العوامل التي تؤثر في تكوين طفل مدلل يحظى بالمغالة في العناية بحاجاته الفسيولوجية والمغالة في مدحه والتبذير في الإنفاق عليه ومعاونته في كل صغيرة وكبيرة .

"أيضاً الطفل المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته ، ويميل إلى المشاجرة والمعاداة والخصومة ، ويحاول جذب انتباه الآخرين بفرط نشاطه وحركته ، وهو يسعى بذلك كله عن تكيف اجتماعي مريض"^(١).

"فالأسرة المستتيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية تمهد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق، وتساعد وتدفع الفتى نحو التحرر والنمو الاجتماعي ويجب أن تنهج الأسرة نهجاً عملياً لدفع هذا النمو إلى الأمام"^(٢)

٢- أثر المدرسة في النمو الاجتماعي :

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر، ١٩٩٧، ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٩.

البيئة الاجتماعية المدرسية أكثر تعقيداً وتبايناً واتساعاً من البيئة المنزلية فالمدرسة تعد بيئة جديدة تطلب من الطالب تحمل المسؤوليات وهي التي تزودهم بالخبرات الاجتماعية وتساعد علي تنمية المهارات المختلفة وهي السبب في تلقين الطلاب قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي وهي حلقة وصل بين المجتمع والمنزل ، حيث يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بالمدرسين ومدي حبه لهم أو نفوره منهم وترجع العلاقات بين المراهقين والمدرسين إلى شخصية المدرس ومدي إيمانه بعمله ومدي فهمه للمراقبة وطرق رعايتها .

٣- أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي :

تتكون جماعة الرفاق في المعتاد من أفراد مراهقين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وفي كثير من الأحيان في ميولهم ، ويتأثر نشاط المراهق في جماعته بالتفاهم القائم بينه وبين أفراد الجماعة الآخرين وبالقانون الذي ترتضيه الجماعة نفسها وبالعواد والتقاليد التي تفرضها الجماعة وبالجو الاجتماعي السائد فيها ن لذا يحاول المراهق أن يقلد زملاءه في لغتهم ولهجتهم وألفاظهم وأسلوبهم وحتى في زيهم وأن يقوم بعمل كل ما يقومون بعمله.

"فعندنا تتكون هذه الجماعة من أفراد ينتمون إلى بيئات اجتماعية ثقافية متفاوتة ، فإنها تؤثر في تطور المجتمع ، فقد تعمل علي تآلف الطبقات الاجتماعية المختلفة فتحفز أفراد الطبقات الدنيا علي الطموح العلمي والاجتماعي ليصلوا إلى مستوي نظائرها وقد تنقلب الأوضاع ويهبط مستوي الطموح في الجماعة، لهذا كان لازماً علي الدولة والقائمين بالتربية في البيت والمدرسة أن يرعيا هذه الجماعات رعاية بعيدة غير مباشرة، حتى يوجهوها وجهتها السوية"^(١).

ولاشك أن جماعة الرفاق تتيح للمراهق الفرص للعديد من الأشياء منها

(١) فؤاد أبيهي السيد : مرجع سابق ، ص ٢٤١.

- إتاحة جو مناسب من المنافسة والحوار والمهارات وتنمية الانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية مثل القيادة أو التبعية .

- عندما يتفاعل المراهق مع جماعته أو رفاقه فإن هؤلاء الرفاق متساوون معه في الميول والانفعالات والنمو فيشبعون بذلك حاجاته العقلية والاجتماعية ويكملون أيضاً أوجه النقص لديه وهذا مالا يتوفر في الأسرة .

- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة وقد يكون هذا فيه بعض الضرر لأنها قد تكون معلومات خاطئة

"ومن أنواع السلوك الاجتماعي الهامة التي تطرأ علي حياة المراهقين الصغار العلاقات بين الجنسين فالمراهق يتحول من النفور من الجنس الآخر في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الشغف والاهتمام به في مرحلة المراهقة"^(١).

— النمو الخلقي والاهتمامات الدينية :

يرتبط النمو الخلقي ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي ومن ناحية أخرى بالنمو الديني .

والمراهق لا يكون كما كان الحال عليه أثناء الطفولة في تقبله للمفاهيم الخلقية دون مناقشة وإنما يحاول بناء نظامه الأخلاقي والذي يكون معتمداً في ذلك علي المبادئ التي كانت متكونة لديه أثناء الطفولة والتي يجب أن تعدل وتتغير لتلائم المستوي الأكثر نضجاً .

(١) د. فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ،

"ويعرف الخلق بأنه تكامل للعادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار والثبات وتصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل"^(١).

"ونحن نجد أن المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معايير أخلاقية مرتفعة يصعب أحياناً الوصول إليها ، وحين يعجز عن تحقيق نموذج (الكمال الأخلاقي) الذي حدده يشعر المراهق بالذنب وبعاني من اضطراب الضمير ، ولهذا نجد المراهق أكثر استعداداً من الطفل في تقبل اللوم .

وتتميز فترة المراهقة أيضاً بالاهتمامات الدينية أو ما يسمى باليقظة الدينية حيث توضع المعتقدات الدينية التي قد كونها الفرد في طفولته موضوع اهتمام وفحص ومناقشة حتى تتفق مع حاجاته الجديدة الأكثر نضجاً .

وخالصة القول أن المراهق لا يكون مستعداً لتقبل المفاهيم الدينية والخلقية دون مناقشة ، ويحاول المراهق بناء أخلاقه معتمداً على مبادئه الأساسية التي تكونت منذ الصغر حيث أنه إذا كان المراهق ذا أساسي أخلاقي وديني قوي منذ الصغر فإنه يستطيع أن يتخطى ضغوط المراهقة بنجاح دون مشاكل، ويختلف الاهتمام الديني لدى المراهق باختلاف طبيعة التربية الدينية من فرد إلى آخر .

"وفي المراهقة أيضاً علي امتدادها يميل المراهق إلى التحرر الفكري ويعود فيتفحص كل ما كان قد شب عليه من قيم ومفاهيم وعادات وتقاليد لا يعود ينبهر بشخصية أمه وأبيه كما كان يفعل من قبل ، ويميل إلى المجادلة ويمحس بنظره ما يسود مجتمعه من معتقدات دينية وتقاليد أخلاقية ومبادئ أساسية وعلاقات إنسانية ويبحث لنفسه عن مثل عليا جديدة يحتويها ويتوحد معها ويرسم شخصيته علي منوالها"^(٢).

(١) Havigharst .R. J. and Tales H. Adolescent Character and Personality , 1950 . P. 4.

(٢) .. مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو شعري ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠ .

النمو الجنسي :

الجنس له أهميته بلا جدال في حياة الفرد ويرتبط بسائر جوانب النمو النفسي جسمياً وفسولوجياً واجتماعياً وانفعالياً ، ويلون الجنس معظم سلوك المراهق^(١).

في أوائل هذه المرحلة يبدأ شعور المراهق بالدافع الجنسي وهو في بادئ الأمر يعبر عنه في شكل إخلاص وولاء وإعجاب وحب لشخص أكبر وغالباً ما يكون من نفس جنسه ثم يظل يتطور الشعور و الدافع إلى الجنس الآخر ولكن تمتاز العلاقات الجنسية بين الجنسين في هذه المرحلة بالحب العذري الخالي من أي إثارة جنسية جانحة حيث تمتزج التأثيرات الجنسية بالتأثيرات الدينية وبالتحريم الجنسي في المجتمع.

"ويحتاج المراهق إلى فترة ٣ سنوات في المتوسط حتى يكتمل لديه النضج الجنسي وهي الفترة التي يحددها نظام التعليم الحديث بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة"^(٢).

ويلاحظ أن الظروف المثيرة جنسياً من وجهة نظر الراشدين مختلفة عند المراهق فنادرأ ما يدركها البنون والبنات ، ويكون الاهتمام الجنسي عند البنين متجهاً نحو الاتصال الجسمي وعند البنات نحو الاتصال الانفعالي ، ودائماً ما يكون هناك فضول جنسي حيث يتلهف المراهقون إلى التعرف علي حقيقة الحياة الجنسية حيث تكثر الأسئلة للكبار ، لذلك كان من الواجب وجود ما يسمى بالتربية الجنسية حتى نتفادى أي آثار سيئة في هذه المرحلة .

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣٣٠ .

(٢) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ،

مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦١ .

التربية الجنسية :

ما هي التربية الجنسية :

"التربية الجنسية نوع من التربية يتيح إمداد الفرد بمعلومات صادقة وصريحة وسليمة ، وتكوين شعور واتجاهات سليمة تجاه الجنس بما يتوافق مع النمو الجنسي والفسولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للفرد في إطار المعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع"^(١).

والتربية الجنسية في مصر لها بعض المشاكل يجب تجنبها للوصول بالفرد إلى الغاية المرجوة وهو إخراج مجتمع صحي نافع في المستقبل ، فإن التربية الصحيحة تعد الفرد لمواجهة الحياة فحاجة الفرد إلى معرفة المفاهيم الجنسية كحاجته إلى تعلم الكتابة والقراءة ورعاية وتوجيه نموه بجميع جوانبه ، فالكثير من الآباء والأمهات في مجتمعنا يحملون كثيرا من الأفكار الخاطئة تجاه التربية الجنسية ، لذا يلجأ الأطفال المراهقون إلى مصادر أخرى قد تكون خاطئة أو مشوشة فتؤتي بآثار عكسية ، فالأساس للتربية الجنسية هو أن تتثقف الأسرة بالثقافة الجنسية اللازمة لأن الأسرة هي أول من سينقلها للأبناء دون خجل أو حرج وبالتدريج ، فليس هناك فائدة من أن تقوم المدرسة بإعطاء التربية الجنسية دون مساعدة الأسرة .

هناك مراحل للتربية الجنسية :

حيث ترتبط التربية الجنسية بتطور مظاهر التهيئ الجنسي عند الفرد في الطفولة والمراهقة باختلاط الطفل مع الأطفال الآخرين من جنسه ومن الجنس الآخر له فائدة كبيرة في معرفة الفروق بين الجنسين بهذا يبدأ وضع النواة الأولى لفهم الطفل للجنس .

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢٩ .

"كان من الضروري أن يلم الأطفال بأسماء الأعضاء التناسلية ووظيفة هذه الأعضاء، ويمكن أيضاً للطفل أن يتعرف علي الفروق الفردية بينه وبين البنت وذلك كان متاح له فرصة الاستحمام أو تغير ملابسه في حجرة واحدة تضمه وأخوته البنات"^(١).

كذلك في جو الأسرة السوي يدرك الطفل والفرد دور الرجل ودور المرأة ويدرك اختلاف القدرات لدي كل منهم والتدرج في تفسير الأشياء الجنسية أو الحياة الجنسية التي تبدأ في المراهق بالبلوغ وأسبابه وما هو وما إلى ذلك حتى يكون لدي المراهق المعلومات اللازمة التي تجنبه الوقوع في برائن المعلومات الخطأ.

- إتاحة جو مناسب من المنافسة والحوار والمهارات وتنمية الانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية مثل القيادة أو التبعية .

- عندما يتفاعل المراهق مع جماعته أو رفاقه فإن هؤلاء الرفاق متساوون معه في الميول والانفعالات والنمو فيشبعون بذلك حاجاته العقلية والاجتماعية ويكملون أيضاً أوجه النقص لديه وهذا ما لا يتوفر في الأسرة.

- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة وقد يكون هذا فيه بعض الضرر لأنها قد تكون معلومات خطأ .

(١) خليل ميخائيل معوض : مرجع سابق ، ص ٣٣٣.

"ومن أنواع السلوك الاجتماعي الهامة التي تطرأ علي حياة المراهقين الصغار العلاقات بين الجنسين ، فالمراهق يتحول من النفور من الجنس الآخر في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الشغف والاهتمام به في مرحلة المراهقة"^(١).

(١) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨٣.

خصائص التعبير الفني عند المراهق في سنوات المراهقة المبكرة من ١٢-١٤ سنة

علي الرغم من أن الأبحاث في مجال دراسات فنون المراهق تعد أقل نسبياً بالنسبة لأبحاث فنون الطفل برغم أهمية التعبير الفني للمراهق وحاجة المراهق إلى التعبير الفني لا تقل قوة عن حاجة الطفل وعلي الرغم من اقتصار أغلب الدراسات الخاصة بفنون المراهق تتجه حول الرسم دون مجالات التربية الفنية الأخرى سواء مجالات التعبير الفني المجسم أو المسطح .

إلا أننا سوف نبذل قصارى جهدنا في التعرف علي القضايا الخاصة بفنون المراهق بوجه عام والتشكيل المجسم أو الخزف بوجه خاص وعلاقته بمراحل نموه السابقة وأفضل الطرق لإنتاج من جيد للمراهق.

"فالفن . أعرق . نشاط زاوله الإنسان وكشف عنه واستفاد منه وما يزال الصورة المشرقة التي تضيئ للإنسانية جوانب الخير ، والإحساس بالجمال والاستمتاع به"^(١).

فالفن جزء مهم وأساسي في كل عملية تربوية وهو مادة ضرورية لكل طالب وأساس لإنتاج مواطن ناجح لذا من الواجب أن يعطي لكل طالب في مراحل التعليم المختلفة القسط الكافي من تعلم الفن بجوار المواد الأخرى لأنه جزء لا يتجزأ منها فالفن لم يعد نشاطاً هامشياً .

"إن علماء التاريخ والاجتماع لم يهتدوا إلى معرفة التاريخ البشري وأطواره ألا عن طريق فن الإنسان الأول ونشاطه الإبداعي وإنتاجه اليدوي"^(٢).

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ١٩٧١ ، جامعة حلوان . ص ١٦٢ .

(٢) محمود النبوي الشال : المفهوم الثوري للفن والتربية الفنية ، مقال بصحيفة التربية ، عدد

و التشكيل بخامة الطين يمكن أن يحقق معظم الأهداف التي تبغها عملية التربية عن طريقة الفن ، فمادة الطينة تتميز بأنها مادة طيعة ، سهلة التشكيل وهي أيضاً لا تحتاج لمجهود عضلي كبير في تشكيلها وهذا ما يفيدنا مع طلاب هذه المرحلة حيث أن من خصائص النمو الجسمي النمو السريع الذي لا يحتاج إلى القوة العضلية التي يمكن أن تعوق نموهم أو تصيبهم بالإجهاد كما أن الطينة تمتاز بلدونها العالية وتشكل باليد ولا تحتاج إلى آلات أو أدوات معقدة في تشكيلها والطينة أيضاً من السهل الحصول عليها وبأسعار رخيصة حيث يمكن شراء كمية من الطين تكفي جميع طلبة المدرسة بثمن زهيد .

"إن الطينة تلعب دوراً هاماً كعلاج سيكولوجي في حياة التلميذ ، وفقاً للأشكال التي تستخدم فيها هذه الخامة فالتلميذ حيث يشكل طينة في شئ من الحماس والاندماج فهو يصارع للتغلب على كثير^{من} الانفعالات النفسية التي تتخذ أسلوباً من التفكير يكمن وراء الفكرة التي تتضح في الشئ المشكل وقد يرمز التلميذ للمبالغة في عناصر الكتلة ، إلى قوة يريد أن ينسبها إلى نفسه ويعكسها في الطين"^(١) ، ويجب مراعاة الخصائص الفنية للمراهق وميوله للوصول إلى إنتاج خزفي إبداعي .

مميزات فن المراهق :

تتميز هذه المرحلة بقلة الإنتاج الفني وفتور في مظاهر التعبير الفني واضمحلاله وقلة الحماس له بالنسبة للمراحل السابقة واللاحقة لها .

"ويطلق هربرت ريد على هذه المرحلة "الكبت" ويرى أنها تبدأ من سن ١٢ سنة وفيها يحاول الطفل إنتاج صور طبيعية ، ويصاب بخيبة الأمل نتيجة

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ١٩٧١ ، جامعة حلوان . .

لمعرفته بحقيقة قدراته فيتحول إلى التعبير عن طريق اللغة ولو استمر في الرسم تغلب فيه تفضيل التصميمات التقليدية ويصبح الشكل الإنساني نادراً^(١).

"أما د. البسيوني فيؤكد أنه بالرغم من أن العالم قد اعترف بأن هناك فناً للطفل له مميزاته الخاصة وطرق توجيه معروفة لم تعد موضع جدل بين المشتغلين بالتربية الفنية ألا أن هناك مشكلة ما زالت تثير جدلاً كثيراً وهي كما يقول . مشكلة التعبير الفني في دور المراهقة الذي يتجه إلى المحاكاة"^(٢).

حيث تعاني أعمال المراهق الفنية الكثير من المقارنات سواء بالأعمال الواقعية أو بالأعمال الموجودة في الإعلانات أو في التصوير الفوتوغرافي أو أعمال الأكبر سناً أو أعمال المحيطين وهذا ما يحدث في الفترة المبكرة للمراهقة وهذا ما دعانا في بحثنا باختيار هذا الموضوع بالتحديد وهو الشريحة الخزفية حيث يتجه نشاطهم الفني إلى محاكاة نماذج خزفية كذلك المعروضة في الأسواق مثل أطقم المائدة المختلفة ، وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء الأشكال المعروف هيكائتها مسبقاً لذا فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة ، وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ هذه المرحلة وهذا الهدف أيضاً دعانا إلى الدراسة التفصيلية لفن المراهق والجوانب السلبية والإيجابية لفنه ومحاولة استغلال كل منهما في صالح البحث وهذه بعض الدراسات الخاصة بفن المراهق .

"يقدم لونغفيلد سنة ١٩٥٥ تصور له لمراحل وأطوار النمو الإبداعي في التعبير الفني فيري أنه حتى سن ١١ سنة يتجلى عنصر الأصالة في الاختيار المستقل للموضوع ، وتتمثل المرونة في المعالجات المتعددة للمواد التي

(١) هربرد ريد - ترجمة عبد العزيز جاويد : التربية عن طريق الفن ، الهيئة العامة للكتاب والأجهزة العلمية ، الألف كتاب ، مطبعة جامعة القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٠ ، ص ١٦٥ .

(٢) محمود البسيوني : الثقافة والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٩١-١٩٢ .

يستخدمها الطفل في إنجازه للموضوعات ثم تأتي بعد ذلك في بدء المراهقة مرحلة التفكير والاستدلال المنطقي (من ١١ إلى ١٣ سنة) والتي تتميز بالانفتاح العقلي البصري ، تصبح كثير من الأعمال الفنية لدى التلاميذ جافة وتتسم بالميل إلى التعبير بطريقة درامية^(١).

ولقد كثرت الحديث عن اضمحلال فن الطفل عندما يصل إلى مرحلة المراهقة لأن فيه يمر بعدد من التغيرات بعضها جيد والبعض الآخر غير جيد حيث أنه كان في أثناء طفولته يعتمد علي تخيله وتصوره للأشياء حتى لو كانت مخالفة للطبيعة وكان يطلق خياله في جميع أعماله الفنية كما كان بإمكانه استخدام الخامات مثل الطين والخشب والورق الملون والألوان المختلفة وهذا في صنع أشكال خرافية ليس لها علاقة بالطبيعة حيث يعتمد الطفل علي تخيله وتصوره بدلاً من الأشياء التي يعرفها ويتعايش معها بعكس المراهق فالطفل ينشئ لنفسه أسلوب يسير عليه في فنه وبعد ذلك تبدأ مرحلة المراهقة فيجد العالم من حوله ملئ بالأشكال والألوان والمساحات التي تتغير طوال الوقت وأفكاره السابقة أصبحت لها عدة اتجاهات ورموزه السابقة التي كان يستخدمها من قبل أصبحت غير مناسبة له.

"يبدأ المراهق في البحث عن ترجمات جديدة لما سوف يقوم برسمه أو يقوم بإنتاجه وغالباً ما يكون في هذه الفترة واقعاً تحت تأثير ترجمات غيره من الأفراد وبالممارسة وقليلًا قليلًا يصبح المراهق قادراً علي الاعتماد علي رموزه الخاصة مسببة نقده للآخرين ... وفي نفس الوقت تأخذ بعض التغيرات مكانها

(١) فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ماجستير ، ١٩٨١ ، ص ٦٧ .

فبينما كانت أقلام الشمع الملونة تعطي المراهق أثناء طفولته عن طريق إبراز كل أحداثه ظهرت بعض الوسائل الأخرى كي تساعد علي التعبير^(١).

وإذا تتبعنا فن المراهق نجد أن تجاربه اختلفت وأصبحت متنوعة في التفكير فهي أما تكون تكرار لفترة طفولته خاصة في مجال الرسم أو تتحول إلى صنع بعض الزخارف وهذا غالباً ما يكون أيضاً في مجال الرسم أو أنه يترك العمل بدون تشطيب وهذا في أغلب أنواع الفنون ولكن "إذا أتاحت الفرصة للمراهق كي يقتنع بنفسه أو يحاول الآخرون إقناعه بأن الرموز التي كان يبدعها عندما كان في صغره أصبحت الآن طفولية Infantile ولم تعد تلائم هذه الفترة الجديدة فمن المحتمل أن يصبح المراهق غير متكلف ، وأكثر رغبة في التحسن عن طريق عمليات التحريف في الرسم بحيث لا يتشابه مع غيره من زملائه فإن المقلد Mine ضيق الأفق يصعب عليه إخراج ما بداخله لكي يظهر علي السطح حتى وأن توافر لديه الوقت وتوافرت لديه الخامات المتنوعة والأدوات^(٢).

فإذا استعرضنا مثلاً كراسات رسم التلاميذ في هذه المرحلة بحيث لا يكون التلميذ خاضعاً لتوجيه من مدرس التربية الفنية سوف نجد هذه المفارقات في النتائج حيث كما ذكرنا عدم اكتمال الرسوم أو الاكتفاء ببعض الرموز فقط دون العناية ببقية العناصر والتفاصيل أو تلوين جزء من الموضوع وترك باقي الموضوع بدون ألوان ومن هنا جاءت أهمية الموجة أو مدرس التربية الفنية .

"أن التلميذ يكون في موقف الباحث الذي ليس لديه حلول جاهزة ، وإنما يبحث عن الحلول المناسبة من خلال الإمكانيات المتاحة ، والاحتمالات المتوقعة والمدرس يوافق أولاً علي ما يصل إليه تلميذه من حلول علي أساس أن نجاح التلميذ في إيجاد الحل الموفق معناه أن العمل الفني قد اكتمل ، وعدم نجاح التلميذ

(١) مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة

الانجلوا المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٤ .

(٢) مصطفى محمد عبد العزيز : المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

ففي إيجاد الحل الموفق معناه أن الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث لمحاولة الوصول إلى تحقيق هذا التكامل^(١).

هذا يدل علي أن دور مدرس الفن هام جداً بالنسبة لتوجيه هذه المرحلة لكي تتحقق الأهداف الفنية المطلوبة من هؤلاء الطلبة حيث أن معلم الفن عليه اختيار الموضوعات والتجارب التي تفسح المجال لهؤلاء الطلاب للإبداع وأبعاد موضوعاتهم وتجاربهم الفنية عن أي مجال يسمح لهم بالتقليد وهذا ما يحاول بحثنا الوصول إليه فمن أهم المشكلات التي تواجه المراهق في هذه المرحلة هي التقليد لذلك اتجه البحث نحو الشريحة الخزفية حيث أن أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة، كالتشكيل بالضغط والتفريغ والحبال والشرائح وبالقالب وغالباً ما يطلب المعلم من تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنفعية - دون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية ولذلك يتجه جهدهم إلى التقليد والمحاكاة للنماذج الخزفية المعروضة في الأسواق وهو ما قد يصيب الطلاب أو بعضهم بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء بعض الأشكال المعروفة هيئاتها مسبقاً وهذا ما قد وصلنا إليه من القراءات والدراسات والأبحاث التي تناولت فن المراهق لذلك بحثنا تناول الشريحة الخزفية بتقنياتها المختلفة لإثراء تعبيراتهم الفنية.

وبوصول المراهق إلى هذه السن يصبح لديه الاستعداد لملاحظة المزيد من الأشكال والألوان التي حوله .

"ومظاهر التعبير عن الشكل الإنساني متنوعة في هذه السن فمنها التقليد الجامد للأوضاع أو التقليد البدائي الذي يشبه تلك التخطيطات في مرحلة المدركات الشكلية في سنوات المراهق المبكرة ، وعندما يلجأ المراهق إلى هذه

(١) محمود البسيوني : التوجيه في التربية الفنية ، دار المعارف ، ١٩٩٣ ، القاهرة ، ص ٨٥ .

التخطيطات البدائية فإنها لا تشبع دوافعه في الفن لأنها لا تشبه الأشكال الواقعية برفض المراهق إذا استمرت حالة التعبير كما هي^(١).

لذلك نجد المراهق يرفض الشكل الإنساني ويحذفه من تعبيراته ورسومه ولكن الأبحاث أثبتت أنه لكي نعالج هذه الحالة يمكن إحضار موديل يرسمه الطلاب حتى يتدربوا على رسمه أو نحته وهكذا

بالمثل فالخزف أو التشكيل بالطين يحتاج إلى موضوعات وطرق تشكيل لا تسمح له بالتقليد الذي لا يستطيع أن يقوم به الطالب حيث عندما يشرع الطالب في تنفيذ عمل خزفي من المعروف هيئتها مسبقاً ولا يستطيع أن يبدأ الطالب في هدم شكله ويظهر عدم رغبته في البدء من جديد لشعوره بعدم قدرته على تنفيذ الشكل لذا اتجه هذا البحث إلى التشكيل بالشريحة الخزفية التي لا تسمح له بالتقليد نهائياً وتسمح لأفكاره بالخروج وفي مجال الخزف استبدل الشكل التقليدي بالشكل الخزفي المبني بالشريحة الخزفية .

"كما دلت نتائج الأبحاث في تطور مراحل التعبير الفني لدى الأطفال ووجود مرحلة يزدهر فيها الرسم مرة أخرى ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً ويظهر الاختلاف بين الجنسين ولا يصل هذا الازدهار إلا ذوي القدرات الخاصة وهي مرحلة الإدراك والتيقظ لدى تملنسون"^(٢).

(١) مصطفى محمد عبد العزيز : سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٥ .

(٢) فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والقدرة على التعبير الفني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية الفنية، ١٩٨١، ص ٧٣ .

وذلك يدل علي أن هناك جدلا حول الفروق بين رسوم الجنسين فهناك ما تتميز به الأنثى عن الذكر وهناك خصائص لكل منهما وهي ناجحة عن "طرق معاملة المجتمع ونظراته لكل جنس من الجنسين ودوره الاجتماعي في الحياة"^(١) وهناك آراء أخرى في أن الفروق بين الجنسين تكون مكتسبة ، وتظهر كرد فعل غير طبيعي وغير متأصل

"بعض الكتاب يري أن الفروق بين الجنسين تظهر كرد فعل طبيعي للاختلافات في وجهات النظر حول قضية الفروق بين الجنسين بصفة عامة ، فبعض الكتاب يري أن الفروق بين الجنسين تظهر كرد فعل طبيعي للاختلافات الموروثة بين الجنسين ومن هؤلاء دارون ، فرويد ، ويونج ، اولسون ن وهناك للبعض الآخر الذي يري أن الفروق بين الجنسين وبخاصة الفروق العقلية ن السلوكية والانفعالية لا ترجع إلى الاستعدادات الطبيعية لكل جنس ن وإنما مرجعها الممران والأسلوب الذي يتلقاه كل جنس في المجتمع ، وأن الجانب الفطري ضئيل جداً ولا يشكل أي أهمية ومن أصحاب هذا الرأي مارجريت ميد، وجون ستبوارت مل ومعظم الباحثين التجريبيين"^(٢).

وتري الباحثة أن الطبيعة الجنسية والنفسية والعقلية لهذه المرحلة يترتب عليها تغير في جميع الاتجاهات حتى في الوظائف الجسمية وهذا نتيجة لخصائص السابق التحدث عنها في الجزء النفسي لمرحلة المراهقة وبالإضافة إلى أن معظم المدارس تقوم بفصل الجنسين عن بعضهما في بداية المرحلة الإعدادية والثانوية بعد فترة التعليم الابتدائي هذا ما يترتب عليه أيضاً الاختلاف والفروق حيث أيضاً أن التدريس للبنات والتوجيهات المصاحبة لهم مختلفة عن

(١) عبلة حنفي عثمان : الدلالات النفسية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر ، دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ ، ص ٣.

(٢) عبلة حنفي عثمان : المرجع السابق ، ص ٥.

الذكور في جميع المواد الدراسية وفي اعتقادي أنه يؤدي إلى تأكيد للفروق بينهما ولكن بالتأكيد هناك أساسيات ثابتة في كلاهما .

فإذا تأملنا بعض نتائج النظريات مثل

"نتائج نظرية الجشثالت (١٩٥٤-١٩٦٩) نجد القوانين التي تحكم الرسم هي قوانين البنية والشكل في المجال المنبه ، فالرسم يحتاج إلى عملية سيكولوجية علي الأقل ، العملية الإدراكية (الحسية البصرية) والعملية التعبيرية (الحركية) وهناك عملية ثالثة تتوسط فيها بين الإدراك والتعبير ويتم التحكم فيها بواسطة نشاطات عصبية مفترضة في المخ وهي المعرفة"^(١).

"أما كايت جنتل T.Gentle (١٩٥٨) وهو أحد خبراء سيكولوجية الفن والتربية من خلال الفن فيعتقد أن هناك ثلاث نقاط أساسية خاصة بالتغير في ارتقاء العقل الإنساني يجب وضعها في الاعتبار هي: التمرکز حول الذات، والوعي بالذات والشعور بالذات ن وهو يعتبر هذه النقاط بمثابة الخطوات الحاسمة في طريق النضج، وأن كل خطوة منها تنعكس بشكل واضح في نوع الفن الذي ينتجه الأطفال والوعي بهذه التغيرات أمر ضروري إذا كان علي المعلمين أن يفهموا كيف يمكن أن يساعدوا تلاميذهم في مراحل نموهم المختلفة"^(٢).

وهذه الدراسات والنظريات كلها تؤكد أنه من الضروري جداً أن يتفهم معلم الفن طبيعة التلاميذ الذي يقوم بتدريس الفن لهم وهذا ليصل معلم الفن إلى ما يرجوه من هؤلاء التلاميذ ويجب التعرف علي جميع الخصائص الفنية لهؤلاء التلاميذ سواء خصائص رسوم أو خصائص أعمال فنية بشتى جوانب الفنون

(١) شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية في فن التصوير ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة المعرفة ، ١٩٨٧ ، ص ٤٩ .

(٢) Gentle,k. Children and Art Education, London: Groom Hel 1985, PP. 13-21.

ومدي ارتفاع وانخفاض القدرة الفنية لديهم وتأثير الوسائل الجديدة عليهم وتأثير الخامات المتنوعة عليهم كل هذا في صالح كل من معلم الفن وملتقي الفن وخاصة في هذه المرحلة الحرجة .

بالنسبة لارتفاع وانخفاض القدرة High and Low Ability: (١)

يلاحظ المعلم من وقت لآخر أن فصله يحتوي علي مجموعة من التلاميذ تظهر قدراتهم الابتكارية بوضوح بينما توجد مجموعة أخرى لا تظهر أي قدرة ابتكارية علي الإطلاق وبالنسبة للمجموعة الأولى فهم يحتاجون إلى مساعدات بسيطة كي يواصلوا بأنفسهم وبسرعة استخدام بطريقة معقدة ولكن علي المعلم ألا يتركهم مدة طويلة يعملون وحدهم أو يقضي وقتاً كبيراً معهم فعليه تركهم يواصلون العمل قدر استطاعتهم علي أن يكون مستعداً للتدخل في أي وقت لمناقشة مظاهر نمو العمل الفني في كل نقطة من نقاطه .

أما بخصوص المجموعة الأخرى فيحتاجون إلى مساعدة خاصة عن طريق تقديم التجارب البسيطة التي يسهل نجاح المراهق فيها وتستمر عملية تقديم التجارب حتى يصبح قادراً علي عمل تنظيمات جذابة من وحدات مختلفة ، وفي كثير من الأحيان نجد أن القدرة الإبداعية المنخفضة ترجع أسبابها إلى صعوبات قابلت المراهق في الماضي .

وهذا ما يجب مراعاته أثناء تطبيق برامجنا الفنية في المدارس ومع هذه السن بالتحديد ، وبخاصة برنامج البحث هذا الخاص بالخزف حيث أن التشكيل بالطين يتيح للمراهق فرصاً متعددة للتطبيق والتنفيذ لأشكال ذات أبعاد ثلاثة ومعالجة جميع أوجه الشكل حيث تتميز الطينات بتعدد إمكانات تشكيلها وأساليبها والتعبير بها من خلال أبسط اللمسات .

(١) مصطفى محمد عبد العزيز : سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة

وتعد الطينة إحدى الخامات المحببة لدى هؤلاء الطلاب وخاصة هذه المرحلة ويجب استغلال ذلك في مدارسنا .

ومن خلال البحث الحالي سيتم التعرف على إمكانات المراهق في استخدام الطينات وتشكيلها واستخدام البطانات الخزفية الملونة وكيفية تطوير هذه الإمكانيات مع قدراتهم الحركية والجسمانية والبصرية والحواس الأخرى ، بالإضافة إلى استخدام التقنيات الخاصة بالشريحة الخزفية والتقنيات الأخرى للوصول إلى أهم سمات خزف المراهق ومدى ما يتحقق من ثراء لقدرات الطلاب التشكيلية ، ومن تنمية لقدرات الطلاب التخيلية والإبداعية كل هذا من خلال الشريحة الخزفية والتشكيل بخامة الطين .

الفصل الثالث

تحليل أعمال الفنانين

المصريين والأجانب

الفصل الثالث

تحليل أعمال الفنانين المصريين والأجانب

المقدمة :

يحصل الخزافون على مصادر إلهامهم من أي مصدر يشعرون أنه الأنسب، حيث يلاحظ أن جانباً كبيراً من دوافعهم الأساسية مصدره دراسة لمجموعات كبيرة من الأعمال الخزفية من مختلف أنحاء العالم.

ولاشك أن التقنيات المستخدمة في بناء الأشكال الطينية والتقنيات المستخدمة في علاج سطحها يمكن أن توفر الأفكار وذلك بالنسبة للكثير من الخزافين. وفي واقع الأمر أعمالهم تتوقف بدرجة كبيرة على التقنيات التي يستخدمونها سواء في البناء أو المعالجات السطحية المختلفة.

أن موضوع التشكيل بالشريحة الطينية من المواضيع التي اتصلت بجوانب كثيرة ومتنوعة نظراً لاتساع المجال إلى استخدام التقنيات المختلفة عليها ونظراً لان الشريحة في حد ذاتها يمكن أن تفسح المجال إلى بناء العديد الذي شكل قطعه وقد وضع في الحسبان تقنية علاج السطح للتوافق مع الشكل الذي شكله منذ الوهلة الأولى الذي طرأت إليه الفكرة فيها فقد يستند أسلوبه إلى بعض المؤثرات المختلفة منها. مؤثرات تاريخية تخضع لتقافة الفنان المعاصرة، أو مؤثرات جغرافية تشتمل العوامل البيئية الطبيعية التي تحيط بهذا الفنان لتؤثر في جميع الخطوات التي يمر بها الشكل الخزفي ابتداء من التشكيل وانتهاء باخر تقنية معالج من خلالها . الشكل.

ومن المؤثرات التي تؤثر بعمق على الشكل أي مؤثرات شخصية ونفسية خاصة بحياة كل فنان على حدة وهناك مؤثرات لا يمكن الفرار منها وهي مؤثرات العصر نفسه وتشمل التقدم التكنولوجي وما يحمله من تقنيات حديثة

يمكن أن توظف في مجال فن الخزف سواء تقنيات تتصل بمرحلة التصميم ثم التشكيل وعلاج السطح.

وقد قامت الباحثة بدراسة مختارات من أعمال الخزافين المعاصرين المصريين والأجانب في فترة الخمسين سنة الأخيرة وذلك لدراسة أكبر قدر من الأشكال المبنية بواسطة الشريحة الخزفية. وعلاج سطحي بالتقنيات المختلفة وهذا ما يساعد التلاميذ على تذوق الخزف بأسلوب مختلف.

"كل هذا يساهم المساهمة الفعالة في تحقيق هدف التذوق، ويدعم ذلك الرأي الذي يرى تقديم نماذج من الفنون كوسائل تعليمية ويؤكد المنهج مرة أخرى تحت عنوان "الأشغال الفنية من يتولى بحب أن يلحق بحجرة التربية الفنية متحف فني يضم نماذج من أعمال الفنانين للاستفادة بها عند توجيه التلاميذ وتنمية قدرتهم على التذوق"^(١).

فتذوق الأشياء يساعد على الإبداع فيها والإبداع يجعل التلميذ حساساً في تعامله مع الأشياء وتكون هذه الصلة صحيحة في حالة استخدامها على هذا النحو.

(١) عبد العظيم عبد السلام عبد الله الفرجاني: الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف التربية الفنية في المرحلة الإعدادية العام بالقاهرة، ماجستير، ١٩٧٧، ص ٢٠٥

**تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمد في
بناء أشكالهم على الشريحة المنفردة**

«جون ماستون» (جدار) (x) (الولايات المتحدة) John Maston 1965:

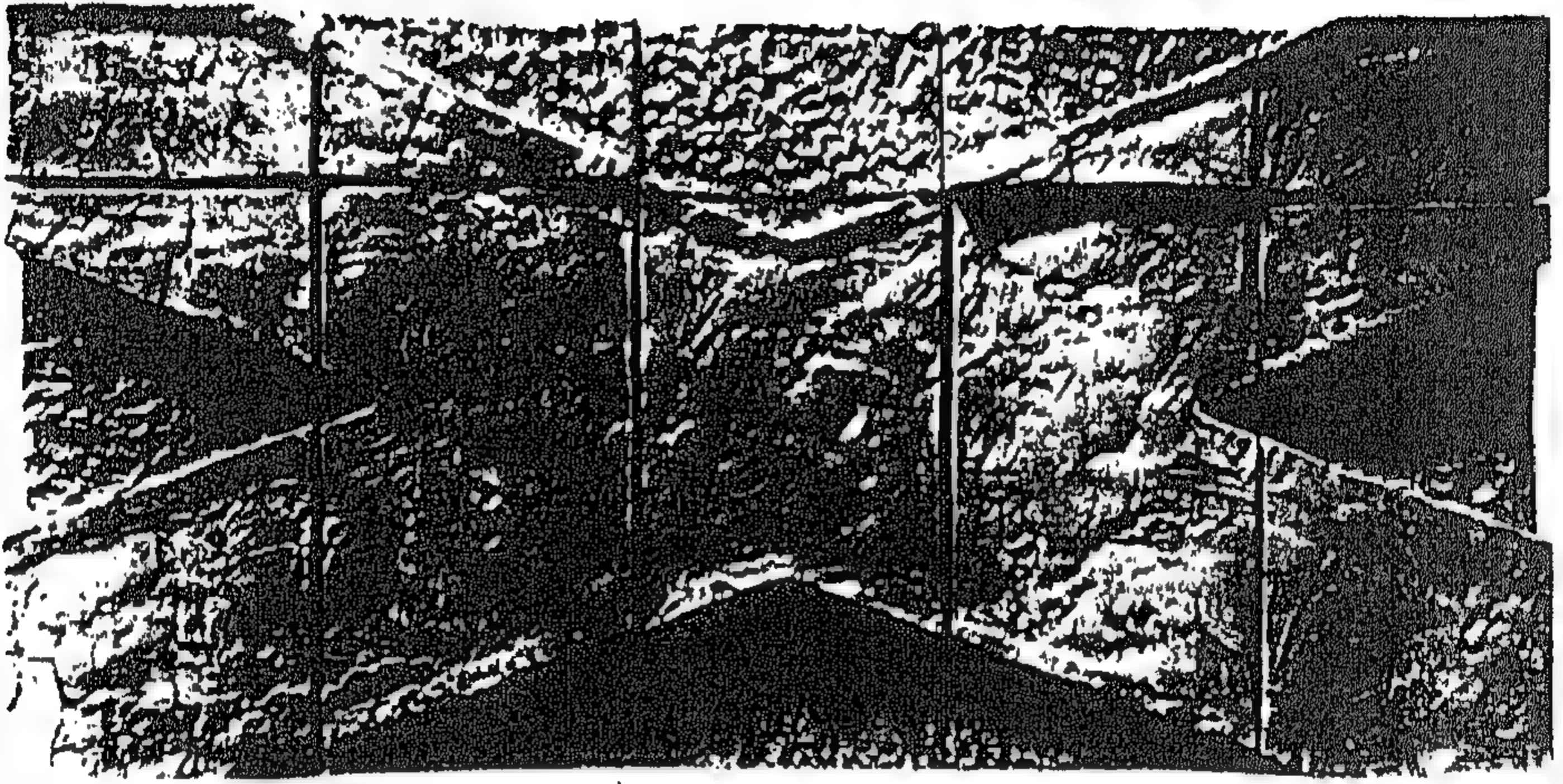
من الأعمال المميزة والمبنية بواسطة الشريحة المنفردة والمقسمة والمحتواة على حس مختلف لمعالجة السطح بالرغم من انه يعد شكلا جداريا لكنه يحتوي على العديد من الجماليات الثرية، حيث أن الشكل مقسم من خلال علامة (x) وعلى الرغم من تماثل هذه العلامة التي تقسم شكل المستطيل إلى اقسام متساوية إلا أن الفنان قد استعان بحيل كثيرة لكسر هذا التماثل سواء من خلال التنوع في المستويات التي تحتوي عليها الأرضية والشكل نفسه حيث انه قسم بالشكل والأرضية من خلال خطوط أربعة خطوط طولية وخط عرض يقسمها جميعاً، ليس من المنتصف ولكن من أعلى الشكل.

ومن خلال تلك الخطوط تتنوع مستويات الارتفاع في الشكل والأرضية معاً. ولاحداث نوع من التناغم والتنوع والثراء لكسر التماثل والرتابة في الشكل بوجه عام، وفي نفس الوقت عند التقاء مستوي عال بمستوي منخفض يعطي نوعاً من الظل الذي يصفى مزيداً من الثراء على هذا العمل بوجه عام.

ولم يكتف الفنان بوضع هذه الحيل على الشكل ولكنه استغل تقنيات معالجة السطح الغاية في البساطة التي تستغل خاصية الطين المرنة لتضفي على السطح قيمة مرئية من خلال الملمس الذي يعكس لمسة الفنان اليدوية ليثري قيمة الشكل بوجه عام.

حيث أن الأرضية لها ملمس من خلال أداة متعددة الأطراف في تناغم وحركة سريعة وذات كثافة. وقد أظهر التضاد بين هذا الملمس الذي يحتوي عليه الأرضية والملمس التي احتوى عليه العلامة (x)، حيث انه ملمس يحتوي على الشقوق القليلة التلقائية واللمسات الظاهرة الحادة ولكنها في مجملها ناعمة بالنسبة لملمس الأرضية ومن خلال ذلك التنوع في الملمس والتضاد يؤكد الفنان على فكرته التي تتسم بالبساطة في الأداء والفكرة وهو لم يستعن بأى طلاء من

الطلاءات الزجاجية أو البطانات الطينية الملونة ولكن اعتمد في الأساس على خواص الطينة المرنة والتنوع في مستويات العمل ككل سواء بين الشكل والأرضية والخطوط المقسمة للعمل بوجه عام.



شكل (٢١) "جدار X" من إنتاج جون ماسون عام ١٩٦٥ الارتفاع ١٤ ¼ بوصة

مجموعة الفنان جون ماسون مبني بواسطة شريحة منفردة ومقسمة^(١)

(١) Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987, Cross river press, Ltd.

فرجينيا كاترالب (الولايات المتحدة) : Verginia Cartwright

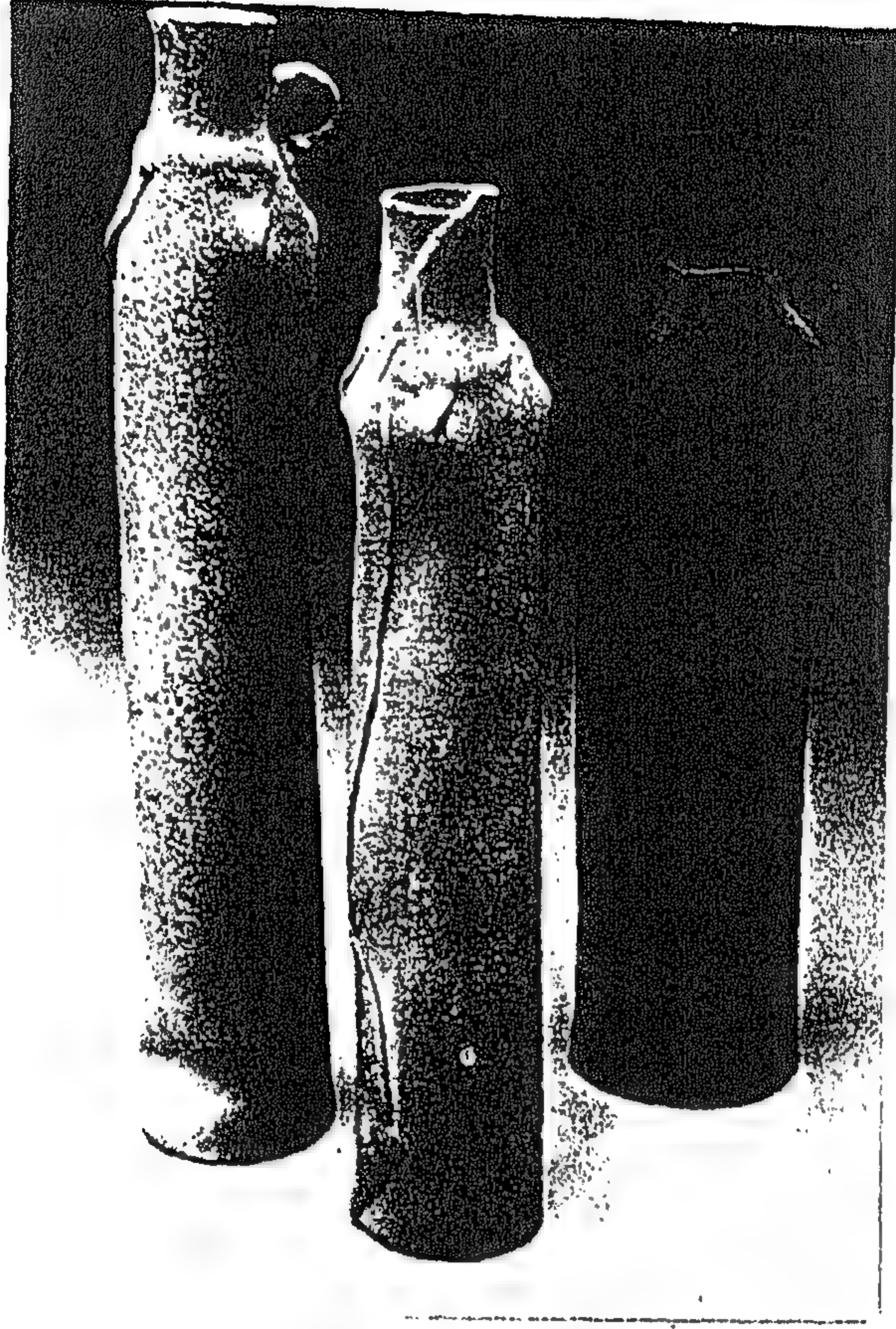
تميزت الفنانة بقمة استغلالها لخواص الطينة في التشكيل حيث المرونة فقد اتخذت مادة التشكيل لمعالجة السطح من خلال تقنية التشكيل بالشريحة (حيث قطعت الشرائح الملتفة التي شكلتها ثم ركبها معاً وذلك للتوصل إلى الأشكال التي لم تجرأ محاولة لاختفاء طرق التشكيل البسيطة والمباشرة المستخدمة في تشكيل أشكالها ولاشك أن الطبيعة الناعمة والمرونة لخامة الطين تظهر واضحة للغاية في الأشكال المسمية بالضلابة عقب حرقها^(١).

”وبصرف النظر عما إذا كان الإناء له وظيفة محددة أو انه مجرد عمل فني، وكذلك بصرف النظر عن طبيعة المواد المختارة، إلا أن الفن يجب أن يتصف بالاستقلالية في نهاية المطاف، ومن المحتمل أن يحقق العمل نجاحاً ما، وذلك من خلال مهارة الخزاف وحساسيته إلا أن هناك جوانب بالغة الأهمية وهذه الأهمية هي اختيار الشكل المناسب وقوة توصيل الصورة ذاتها^(٢).”

والشكل رقم (٢٢) يوضح قوة التعبير من خلال التشكيل بالشريحة الخزفية وأيضاً التوافق التام بين الشكل والسطح في كل شكل على حدة وبين ثلاثة الأشكال أيضاً التي يتكون منها العمل الفني ليكون وحدة واحدة متماسكة وليس جزءاً منفصلاً عن الآخر. واعتمدت الفنانة فرجينيا كاترالب في اضافة حس مرونة الخامة خلال اظهر تقنية التشكيل وهي التشكيل بالشريحة الطينية حيث لا تحفي اماكن اتصال الشريحة وتركها لتظهر تلقائية واستغلالها كنتيجة لتقنية التشكيل لتعالج من خلالها السطح ولاضفاء حس مميز لأشكالها.

(١) Petre Lane: Ceramic Form, London, 1995. P٩١.

(٢) Petre Lane: Ceramic Form, London, 1995. P٩١.



شكل (٢٢) للفنانة "فرجينيا كاترال" الأمريكية يوضح قوة التعبير من خلال الشريحة في ثلاثة زجاجات مشكلة يدوياً عن طريقة ثني وتوصيل شرائح الطين وارتفاع أطول قطعة ٣٥,٥ سم

جنيت مينتر بيرج (كندا) ١٩٨٣، ١٩٨٥ Gnette Mintzberg:

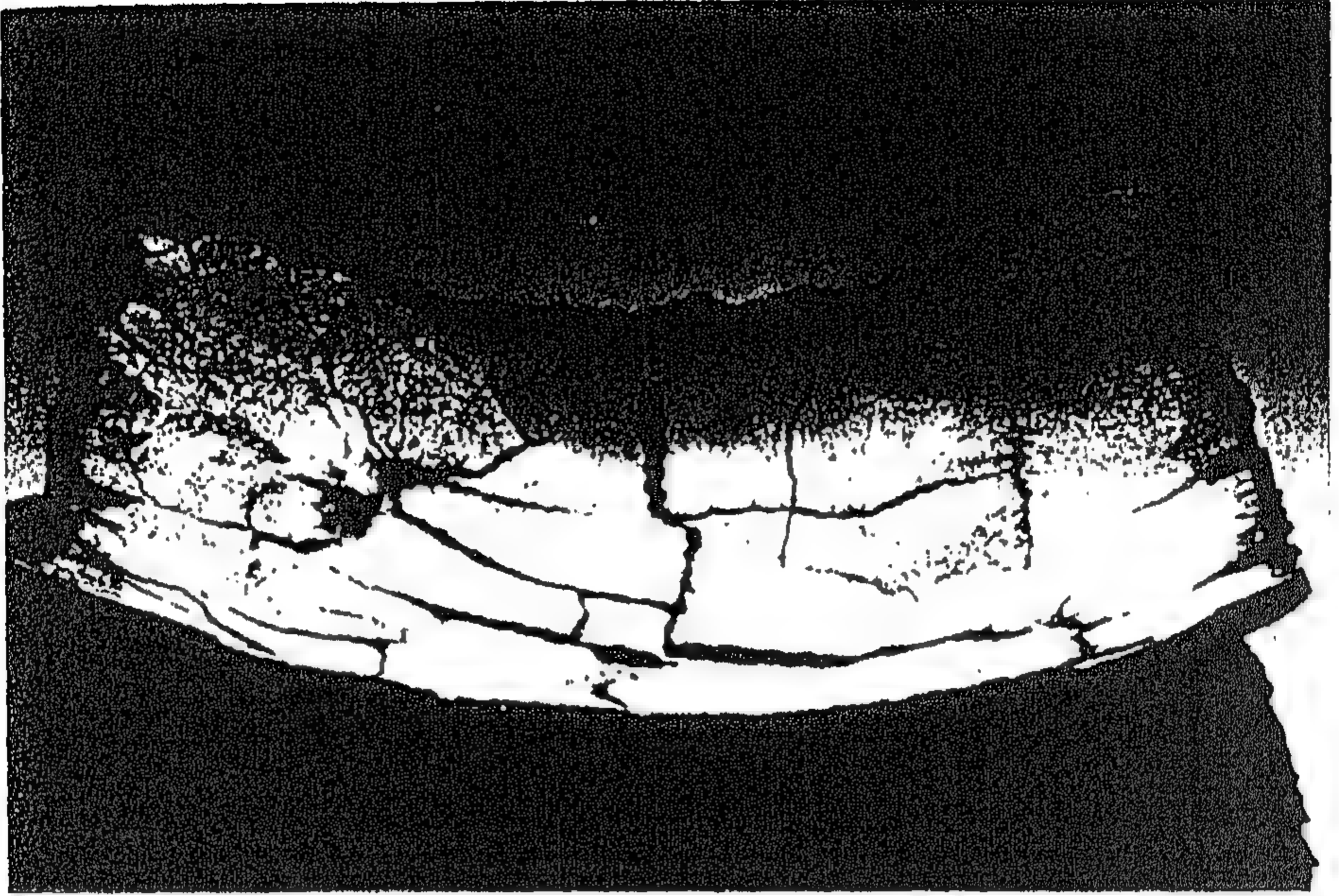
لقد تميزت الفنانة جنيت بأسلوب خاص جداً حيث تستخدم في بناء أشكالها الشريحة الطينية منفردة وأشكالها تعتبر شكلاً مبتكرة للسلطانية حيث ابتعدت عن الأشكال التقليدية والتي ساعدت في ذلك هي الشريحة الطينية وتخلت الفنانة عن الشكل الدائري من خلال الشكل المستطيل الذي قام بتجسيمة.

ولقد تجسد أسلوبه في الشكل رقم (٢٣) الذي يمثل سلطانية ذات جدار سميك حيث تم تشكيلها بواسطة شريحة طينية واستخدم في علاج السطح عديد من التقنيات حيث أضيف للطين كمية كبيرة من الجروك.

هذا الاعطاء الإحساس بالخشونة ثم إضافة إلى السطح اكسيد المنجنيز وقد قامت الفنانة بعلاج السطح من خلال عنصر خطي غير تقليدي من خلال تشقق على السطح العلوي والشكل يوحي بأنه مأخوذ من قطعة ارض أصابها التشقق نتيجة الجفاف.

وهناك شكل (٢٤) من أعمال الفنانة مستخدمة فيه أيضا الشريحة الخزفية منفردة حيث يمثل أيضا سلطانية ذات شكل مبتكر مختلف عن الشكل السابق حيث أنها تحمل الكثير من الجوانب المعبرة من خلال مادة الجسم التي تحتوي على خشونة الملمس من خلال إدخال الجروج إلى الجسم واكسيد المنجنيز الذي زاد من ثرائها اللوني. ومن الأشياء التي تزيد من الجانب التعبيري وجود شق طبيعي للغاية في ملمسه، حيث أن الشكل الذي أرادت الفنانة اظهاره يبدو كأنه شريحة تعرضت إلى ضغط شديد مما أدى إلى تشققها نتيجة لقدمها وخشونتها.

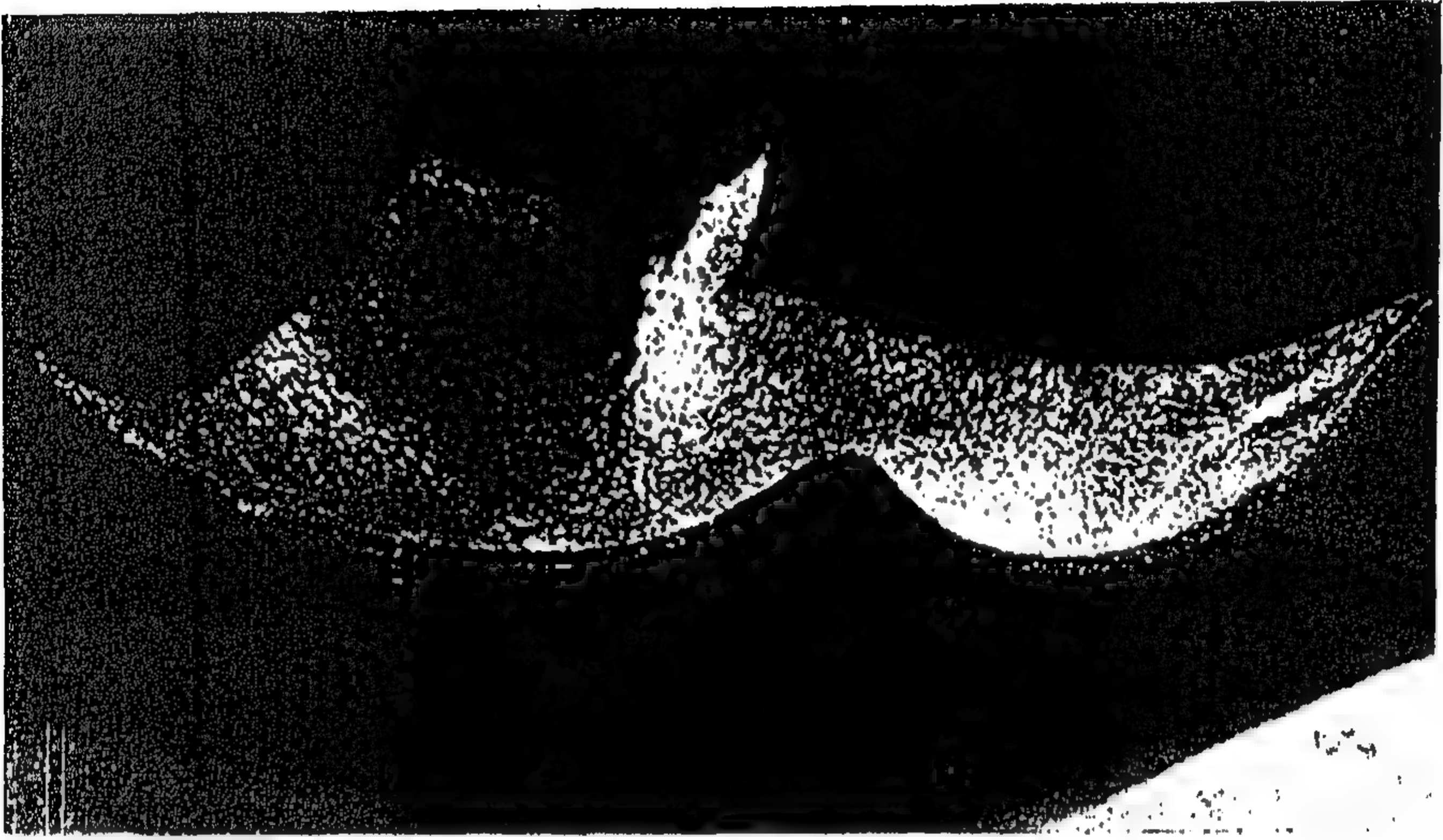
ومن الواضح أن الفنانة ذات أسلوب خاص ومعبر من خلال تقنيات الشريحة البسيطة والغنية في آن واحد وهو ما أثرى أسطح أشكالها البسيطة الغير تقليدية.



شكل (٢٢) (سلطانية) من إنتاج الفنانة (جنيت مينتربرج)

مبنية بشريحة منفردة عام ١٩٨٣ فخار زلطي وملون باكسيد المنجنيز
ولزيادة جماليات السطح أضاف بعض العناصر الخطية المتمثلة في التشققات
أبعاد الشكل ٤٥ × ٤٣ سم - كندا^(١)

(1) Peter Lane : Ceramic Form, P



شكل (٢٤) (سلطانية) من إنتاج الفنانة (جنيت مينتربرج) مبنية بشريحة منفردة عام ١٩٨٥
فخار زلطي غير مطلي ولكن أضيف إلى السطح اكسيد المنجنيز^(١) - كندا

(1) Peter Lane : Ceramic Form, P.

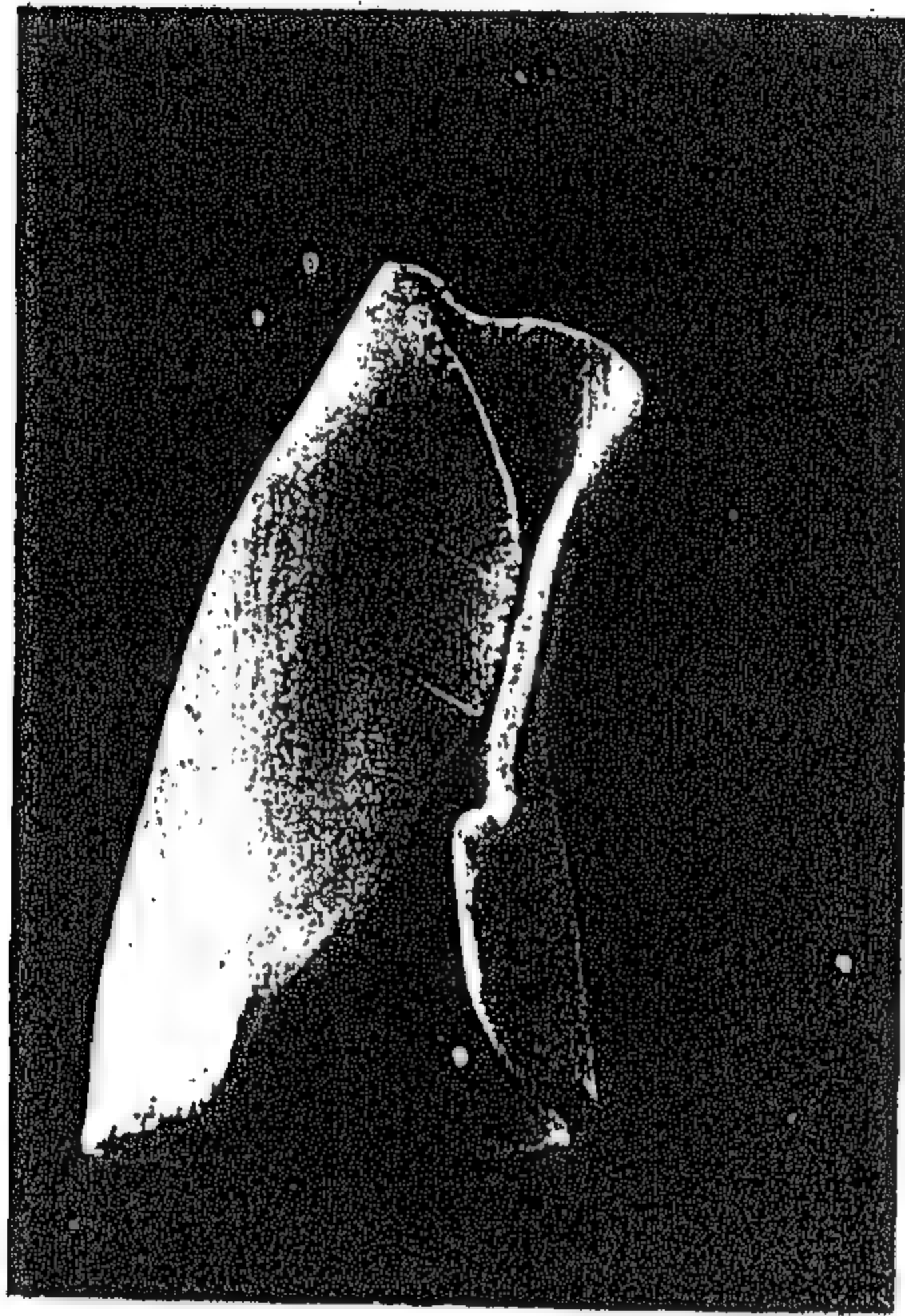
الفنان "السيد محمد السيد" :

من الفنانين الذين تمتعوا بحس خاص مع الخامة، وذلك للوصول من خلالها للقيم التعبيرية والتشكيلية المتعددة في إطار اتحاد السطح مع الشكل في إطار متكامل دون انفصال فقد تعامل الفنان مع مادة التشكيل من خلال التعرف التام على إمكانياتها في التعبير وذلك لإبراز جماليات خاصة به في إطار شكل عضوي.

ولمزيد من إبراز الجوانب التعبيرية والتشكيلية والجمالية يتم عرض الأمثلة الآتية كما شكل رقم (٢٥) يظهر فيه طبيعة الخامة الحية من خلال شريحة طينية مجسمة في شكل هي ملئ بالحركة، وذلك من خلال احتواء الشريحة لنفسها من خلال انحنائها للداخل كل ذلك برز في إطار عضوي متكامل ولم يستخدم الفنان أي ملامس على السطح ولكن الشريحة الطينية بليونتها ومرونتها اعطت الإحساس والإحياء بالحركة وهي ذات جماليات خاصة وهذه الأشياء التي ساعدت على إبراز الصفة الأساسية لخامة التشكيل من خلال اللمسة اليدوية للفنان حيث انه لم يقم بصقل السطح بشكل مفتعل وذلك للحصول على حس الطبيعة وإبراز أقصى حد لمرونة الخامة.

أما شكل رقم (٢٦) تؤكد أسلوب الفنان المؤكد لطبيعة الخامة مستخدماً معالجة السطح حيث أن الشكل عبارة عن شريحة مرتكزة من اسفل وذلك لأنها غائرة من المنتصف وبارزة من الجانبين وغير مستوية الأطراف من الجانبين ومن أعلى ترتفع من المنتصف ومنخفضة من الجانبين وقد استعان الفنان بتقنية الحفر والضغط في معالجة السطح حيث وزعت تلك التقنيات على الشريحة توزيعاً يحتوي على التنوع والتناغم والعضوية في آن واحد حيث قام الفنان بخلق محاور أفقية مائلة ورأسية مائلة وهذه الخطوط نظمت من خلال المحور الرئيسي في المنتصف. ولم يكتف الفنان بذلك، ولكن اظهر آثار التشقق الطبيعية في

الشريحة ككل ولم يكتف بذلك بل قام بتأكيد على هذا الحس من خلال بعض الضغوطات المضافة على تلك التشققات ولم يصف الفنان تلك الملامس بصورة آلية دون تنوع، ولكن الفنان ترك مساحات دون إضافة بعض الضغوطات وأيضا اضيفت في أماكن بقوة وأماكن أخرى بقوة اقل فيما اكبر على قيمة التناغم الذي أراد أن يبرزها والشكل يعطي أيضا إحساسا بالحركة.



شكل (٢٥) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة منفردة مظهراً طبيعة الخامات الحية دون استخدام ملامس على السطح ولكن تم صقل السطح بشكل غير مفتعل



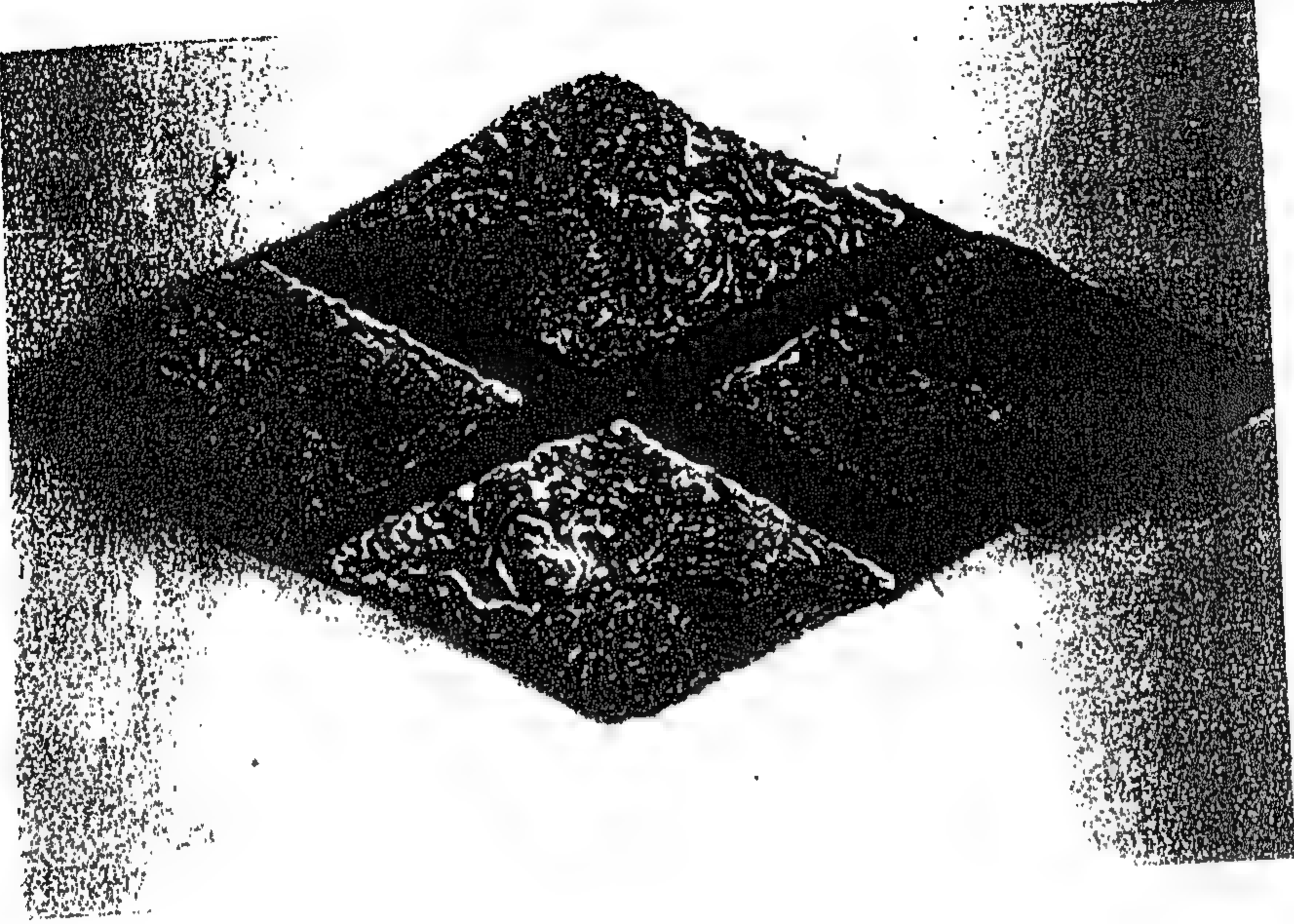
شكل (٢٦) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة
المنفردة مستعيناً بتقنيات الحفر والضغط علاج السطح

الفنانة "عائده عبد الكريم"^(١):

فنانة متميزة في أسلوبها وشخصيتها الفنية حيث أنها اهتمت بالملامس الطبيعية، وجعلها محور ابتكارها وذلك من خلال الشريحة الخزفية.

ومن أعمالها شكل رقم (٢٧) فهو عبارة عن بلاطات مسطحة معينة الشكل مثبتة فوق اللون الأحمر المتمثل في (لوف النخيل) واهتمت الفنانة بالملامس المستوحاة من الطبيعة (لوف النخيل) نظراً لتوافقها لوناً وملماً مع الأشكال الأربعة المثبتة عليه من حيث تعريجات خيوط الألياف والملامس التي عولج السطح. حيث أنها تؤكد من خلال البلاطات على قيمة الملمس كمحور ابتكار فهي عبارة عن ملامس فوق الملامس التي شكلتها الفنانة على الخزف فوق الملامس الطبيعية للوف حيث قام الاثنان بخلق توافق ليكونا عملاً فنياً ذا سمات جديدة حيث أن الفنانة جعلت ذلك التوافق ليس فقط في الملمس ولكن في معالجاتها اللونية لتلك البلاطات حيث اضافت اللون بحس خاص حيث قامت بإزالة بعض الألوان حتى تحافظ على الشدة المطلوبة لكل لون ليقترّب من درجة لون اللوف، ولقد حدث تآلف بين كل تلك المعالجات الخاصة بالفنانة والتي جمعتها بحرص شديد لتخلق من ذلك العمل عملاً فنياً ذا قيمة عالية.

(١) من مواليد عام ١٩٢٦ تخرجت من معهد التربية الفنية ١٩٤٧ سافرت إلى أمريكا لدراسة النحت والخزف ثم عادت لتعمل كاستاذة في كلية الفنون وهي أستاذ غير متفرغ للكلية لها اسهاماتها في الحركة الفنية التشكيلية المصرية المعاصرة ولها إنتاج متميز في النحت والخزف وشاركت في المعارض المحلية والدولية وحصلت على العديد من الجوائز وهي من الأعضاء البارزين في جماعة الفن والحياة.



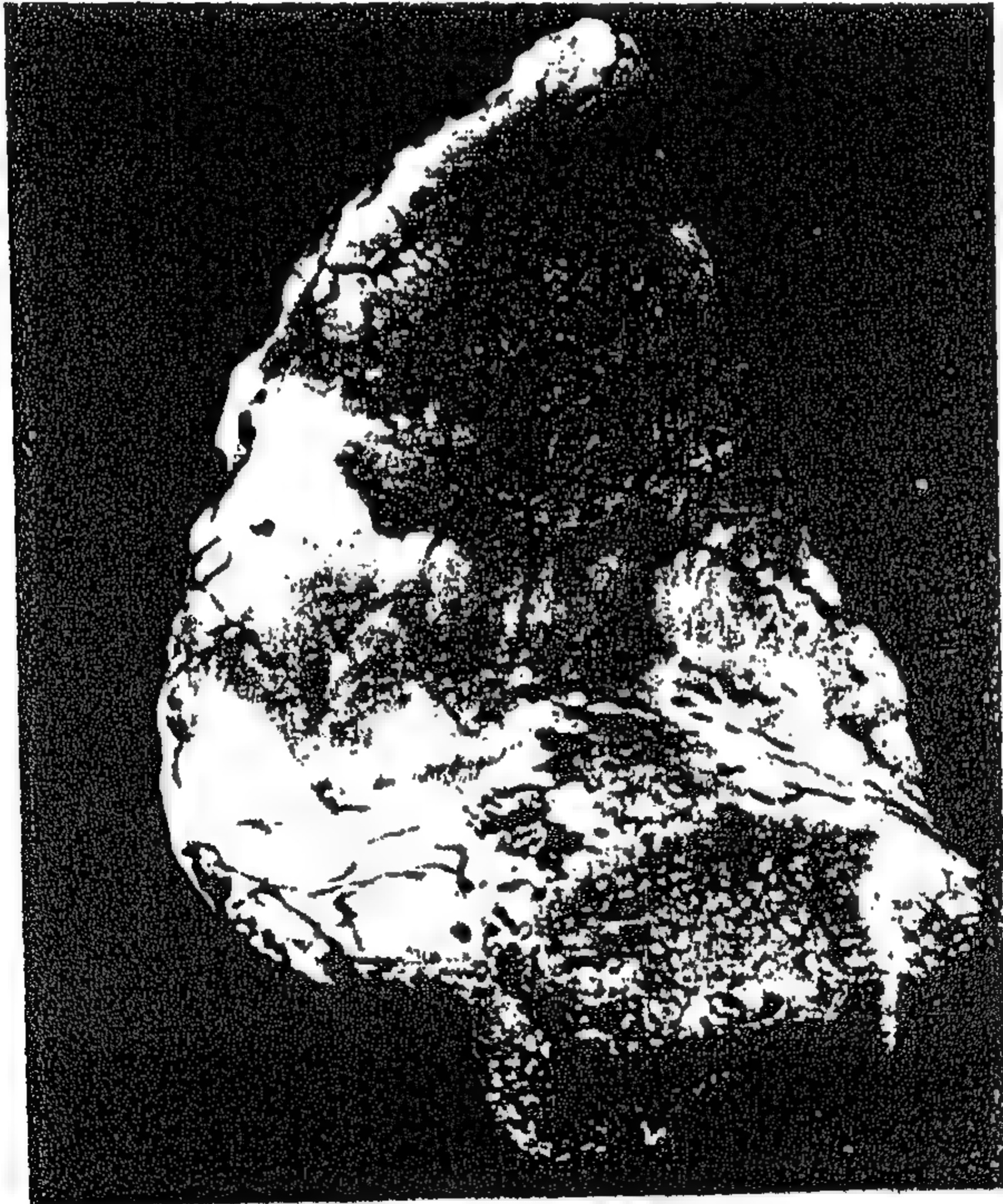
شكل (٢٧) من مقتنيات الفنانة (عايدة عبد الكريم)

عبارة عن اربع شرائح خزفية على شكل بلاطات مستخدم
على سطحها ملاس خطية متموجة موضوعة على لوف
ياخذ نفس اللون في تناغم مع البلاطات التي على السطح

يوسف مكرم - مصر - ١٩٩٤م:

وهو من الفنانين الحريصين على إضفاء المعاني والدلالات التعبيرية على أشكالهم، فكثيراً ما نشعر أن أعماله توحى بمعنى معين للحركة أو الثبات أو الانطلاق وما إلى ذلك من المعاني التعبيرية المختلفة والتي حرص الخزاف على أن يكون عمله متضمناً تعبيراً معيناً يكون بمثابة رسالة للمشاهد. ومن هذا العمل رقم (٢٨).

ظهر اتجاه المعبر التلقائي والفطري حيث بني الشكل بشريحة منفردة تم تنفيذ مظهر سطحي عليها خاص بالشريحة وهذا ما أضفى القيمة التعبيرية الموحية بالصخور أو تجزيعات الرخام المختلفة.



شكل (٢٨) شريحة خزفية للخزاف يوسف مكرم - مصر - ١٩٩٤م^(١)

(١) بينالي القاهرة الثاني للخزف، ١٩٩٤م.

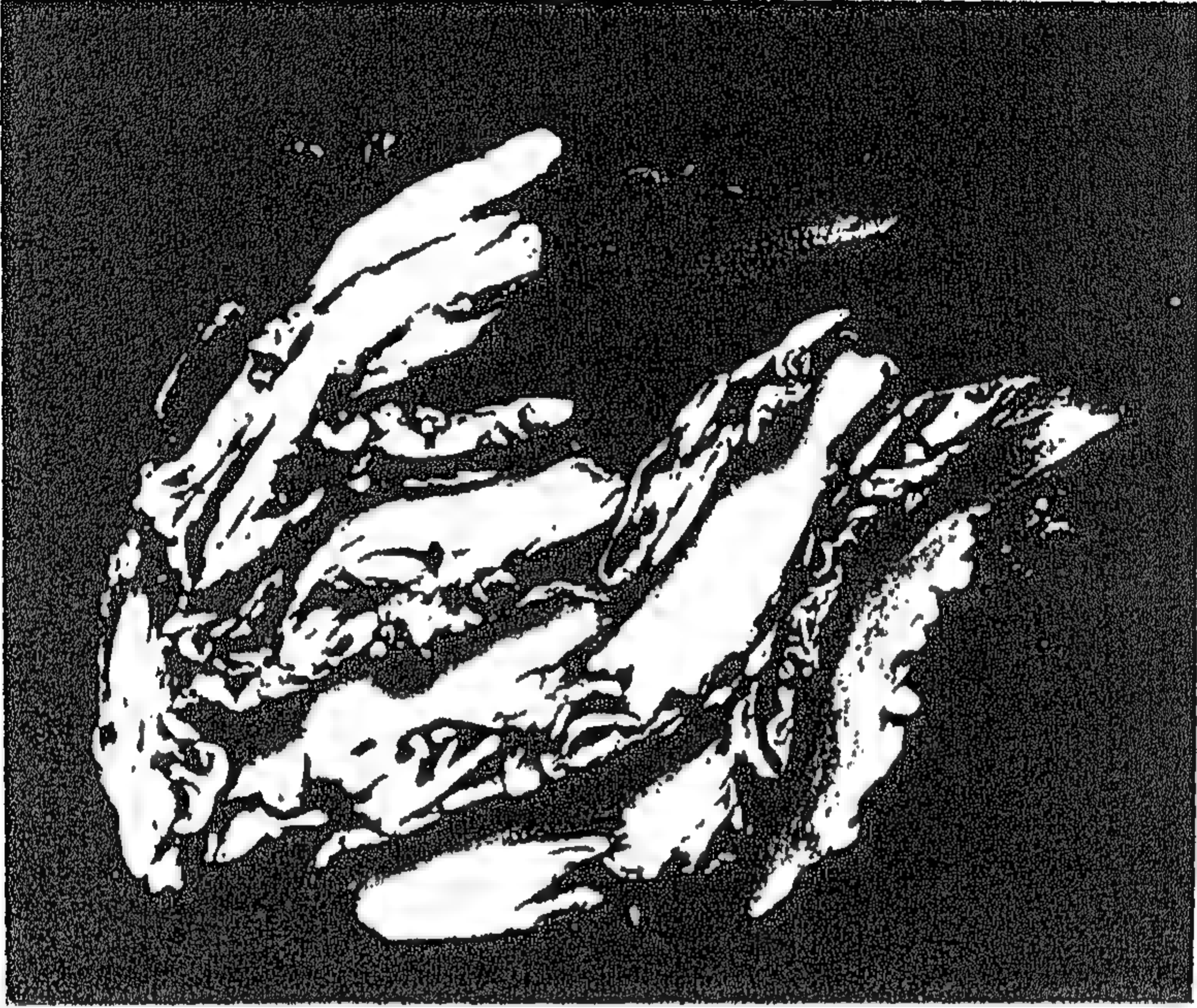
**تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمد في
بناء أشغالهم على عدد من الشرائع**

أيرين فونك (إناء) (فائزة) ١٩٨٥ ، ١٩٨٤ هولندا Irene Vonck

هذه الفنانة ذات أسلوب خاص ومتميز حيث تميزت بقدرتها الفائقة على استخدام الشرائح الطينية في بناء أشكالها حيث استخدمت الشرائح الطينية كوسيلة لبناء الشكل وكوسيلة لإثراء السطح الخزفي في نفس الوقت واعتمدت في ذلك على خواص الطينة من الليونة والمرونة وقد ابرزت اغلب أعمالها هذه الخواص واستغلت تقنية علاج السطح بابهي صورة.

وقد شكّلت الفنانة العديد من الأشكال التي تحتوي على هذه الخواص ولكن في كل شكل من الأشكال تختلف وتتوَّع الرؤية التي تجسد من خلالها الفكرة والتعبير الذي يعبر بواسطة تقنيات الشريحة المختلفة ومن الأمثلة المجسدة لاسلوب الفنانة في المثالين شكل رقم (٢٩) (٣٠) فقد ظهر الشكل والسطح من خلال شيء واحد غير منفصل وهي الشريحة الخزفية.

ومن هذا المنطلق يتضح وجود أسلوب مميز يميز الفنانة دون غيرها ولكن لابد أن يختلف من شكل إلى آخر حيث يظهر شكل رقم (٢٩) مختلفاً تماماً في الحجم والشكل والملمس من خلال تقنية علاج السطح، حتى لو كانت متقاربة بعض الشيء من الشكل رقم (٣٠) لكنها استخدمت العنصر اللوني لزيادة التأثير وإثراء السطح حيث استخدمت اللون الأصفر المتوهج واللون الأسود في السطح الخارجي للشكل لإبراز التضاد الذي يوضح الفكرة والأداء من خلال البناء وملمس السطح أما في الداخل فقامت بطلاء باللون الأسود الذي أضاف عمقاً للشكل حيث أن الشكل غير منتظم في الطول.



شكل (٢٩) (إناء) من إنتاج الفنانة (ايرين فوتك) عام ١٩٨٥ استخدم
في بناءه عدد من الشرائح الارتفاع ٥٠ سم، هولندا



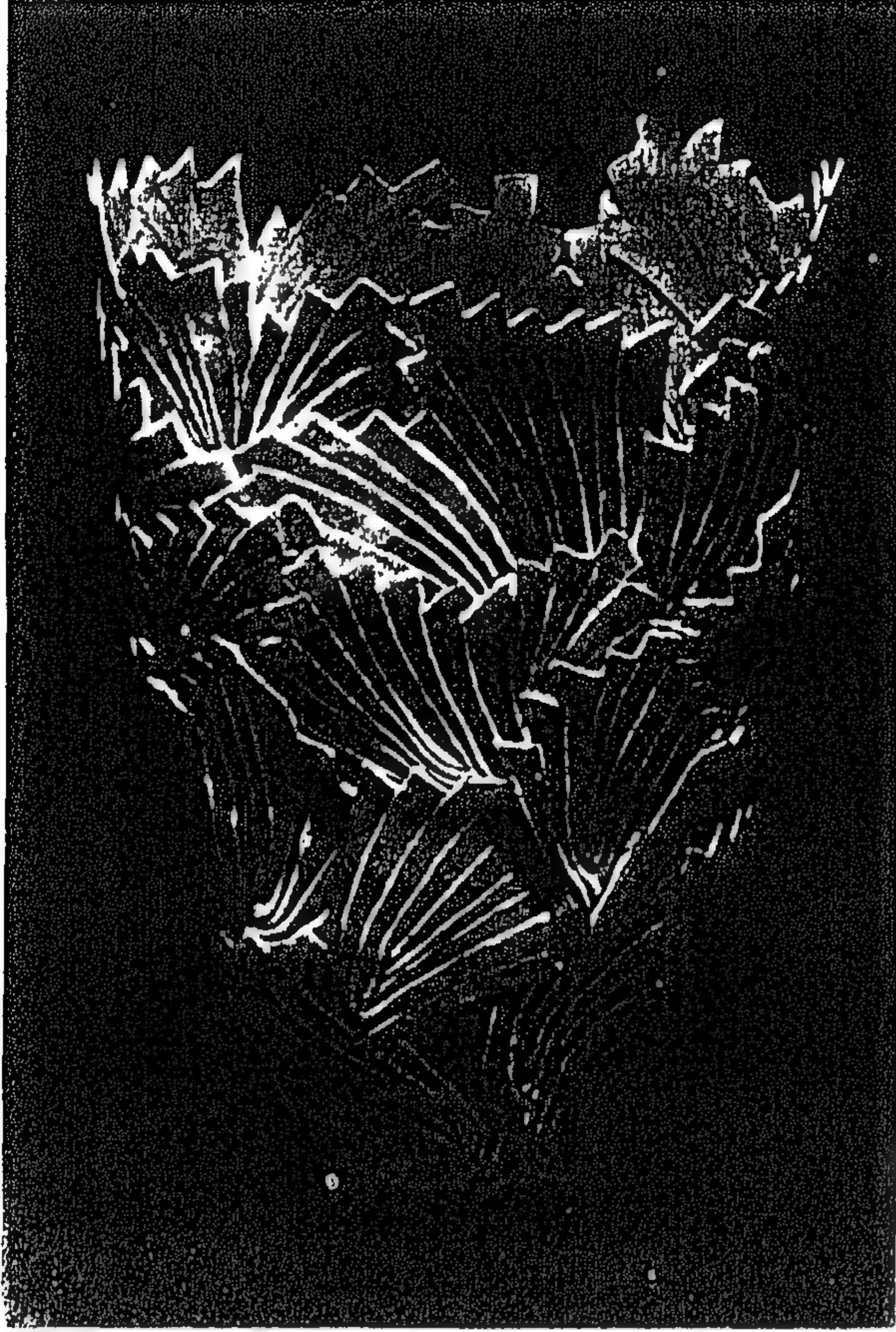
شكل (٣٠) (فازة) من إنتاج الفنانة ايرين فوتك عام ١٩٨٤ استخدم في بناءه عدد
من الشرائح

جوديث دي فريز Judith De Vries ١٩٩٣:

قامت ببناء أشكالها بالشريحة الطينية وأشكالها الخزفية مشكلة بالبورسلين فقد قامت بتشكيله قطعة بعد قطعة وذلك من خلال استخدام أشرطة متعددة الألوان الملون من البورسلين ثم قامت بترتيب تلك الاشرطة الملونة أو الشرائح الملونة على هيئة طبقات متراكبة مع بعضها البعض، والتي يمكن أن تشير إلى حد ما إلى تطور الأشكال من خلال حركة إيقاعية كما في شكل (٣١) والتي تؤدي في النهاية إلى توافر إحساس قوي بالحركة (حيث تم خلط الأصباغ والأكاسيد الملونة معاً بالماء وذلك قبل عجنها وضغطها في البورسلين الأبيض، حيث أنها استخدمت القوالب بين الحين والآخر لدعم الأجزاء السفلية من الأشكال، بحيث تستخدمها دعائم داخل الاوعية الرأسية أثناء تعاملها معاً^(١).

ولتظهر في هذا الشكل مدي التناغم التي قامت به الشريحة في البناء أولاً ثم في علاج السطح ثانياً حيث انه تتناغم قوي غني بالحركة ومن هذا المنطلق تميز أسلوب جوديث دي فريز في علاج السطح سواء من خلال القيم التشكيلية والجمالية والتقنية في آن واحد.

(١) Petre Lane: Contemporary Porclin.



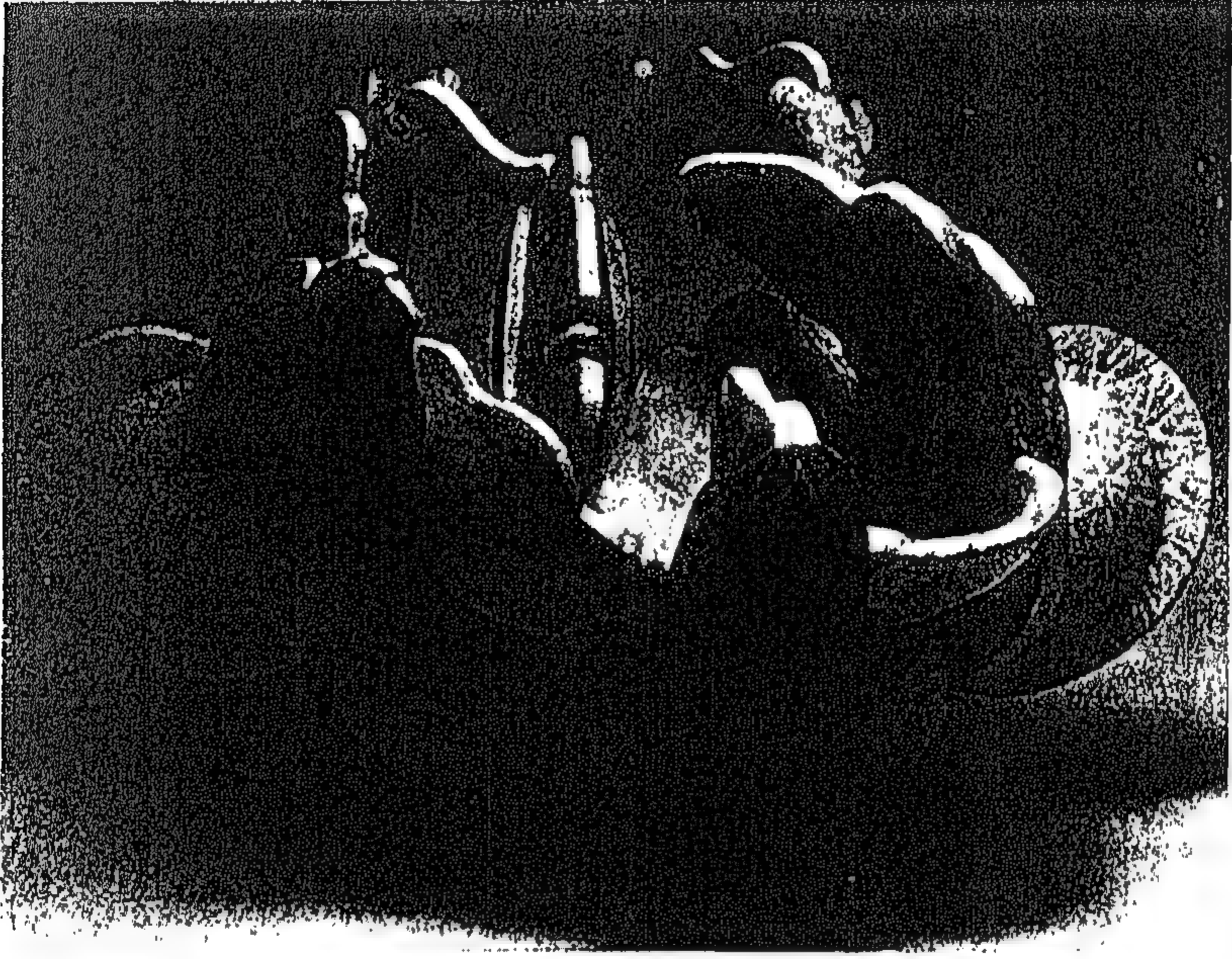
شكل (٣١) "فازة الربيع - الارتفاع حوالى ٣٥سم، تنفيذ جوديث دي فريز ١٩٩٣
تم تنفيذها بعدد من الشرائح المنفصلة وهو من البورسيلين مطعم بالألوان،
والمشكلة على هيئة قطع منفصلة ثم الحرق حتى ١٢٠٠م في فرن كهربائي"

الفنان جيرى روسمان Jerry Rathman (الولايات المتحدة الأمريكية):

لقد تميزت شخصية الفنان بانه شخصية مستقلة والتي تكونت منذ طفولته وقد أثرت في تلك الشخصية عوامل عديدة منها البيئة الجغرافية والاجتماعية، فكل منها تحمل عوامل تتضافر لتكون وتؤثر في شخصية الفنان بشكل عام وبشكل خاص في أسلوبه، وبالأخص في أشكاله التي ينتجها.

فتميزت أشكاله بأسلوب خاص (فقد انتج جيرى روسمان مجموعة من أشكال الخزفية المفتوحة على أشكال قام ينتجها، والتي يمكن أيضا تشكيلها باعتبارها سلاطين وقد جمع بين الأسلوب النحتي والخزفي في تكوين شكل خزفي متميز من حيث الشكل الخارجي ومثال لذلك شكل رقم (٣٢).

حيث قام بالجمع بين تقنية الشرائح في التشكيل والملمس الذي أضافه على السطح في إطار الفكرة العامة التي يريد أن يبرزها، وذلك بإظهار الشكل الأدمي المضطجع والبجعتين الممسك بهما في يديه حيث استغل الفنان كل قطعة من الشرائح المثبتة بشكل متعامد على شكل السلطانية بطريقة مميزة، ولقد حسب العلاقات بين الأجزاء المختلفة للشكل بدقة، فلم يترك أي جزء ليأتي بالمصادفة على الرغم من أن الشكل العام يوحي بالتلقائية، وكلن في إطار حس منفردي لدي الفنان غالب عليه حيث انه لم يهتم بالناحية التقنية البحتة لان خضع للناحية الجمالية بالدرجة الأولى والتعبيرية أيضا في إطار الناحية التشكيلية.

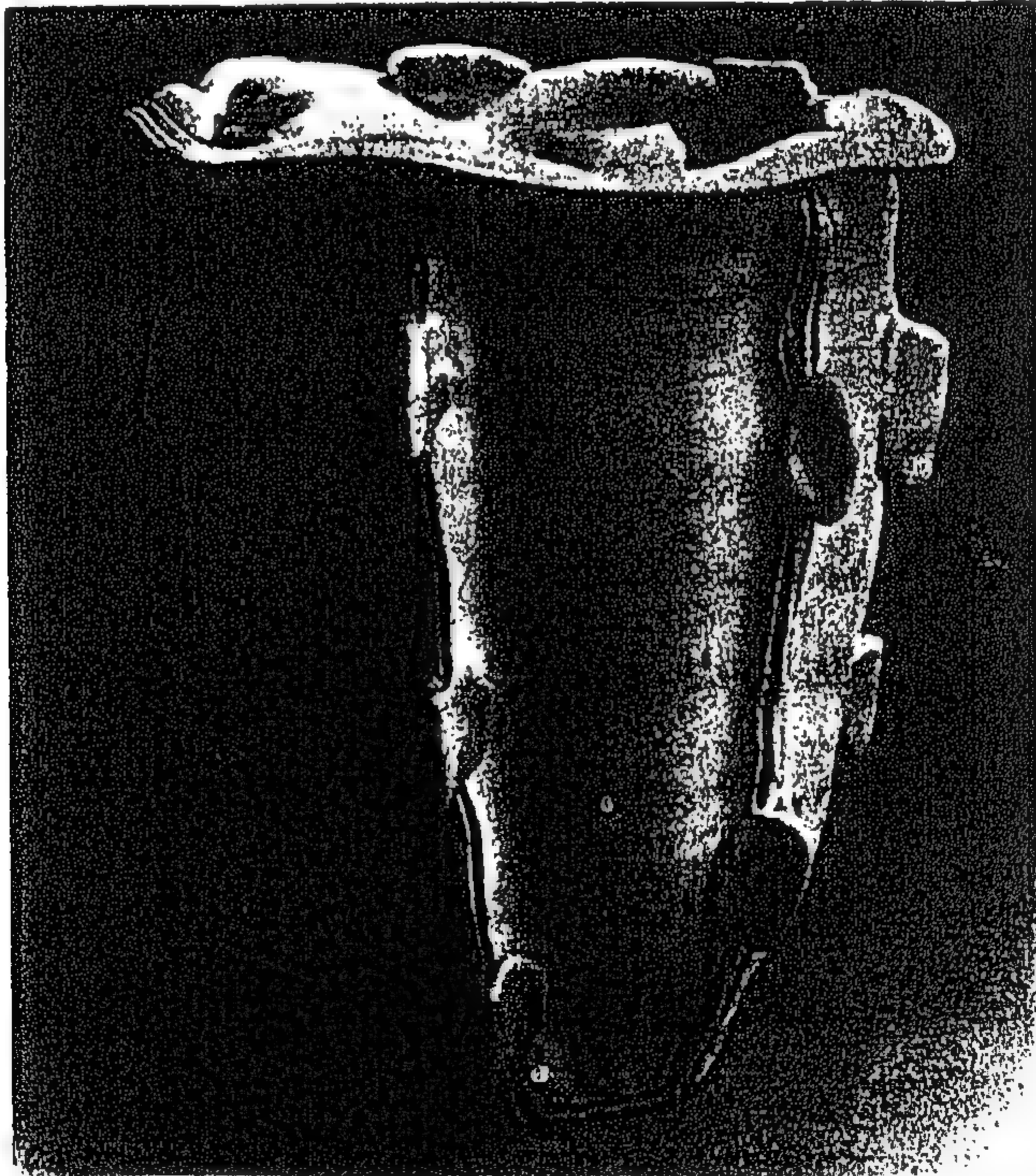


شكل (٣٢) للفنان الجيري روسمان "الأمريكي مبني بعدد
من الشرائح عام ١٩٨٥ وعرض الشكل حوالي ٦٥ سم

رودلف ستافل (الولايات المتحدة) Rudolf Staffel ١٩٧٥:

شكل (٣٣) مشكل يدوياً باستخدام عدد من الشرائح الطولية، والتي تظهر على السطح في حس طبيعي منتظم وليس متماثلاً في رتابة، حيث أن الأماكن التي اتصلت فيها تلك الشرائح مع بعضها لم تتصف بالاستقامة والحركة المنتظمة، بل قام الفنان فيه بإبراز مرونة الخامة بحس ناعم وعلى الرغم من بساطة الشكل إلا أنه قام بإظهار في إطار غير مألوف من خلال الشكل والسطح.

والخامة المستخدمة في الشكل خامة البورسلين حيث استعاض عن استخدام الطلاءات الزجاجية أو البطانات الطينية الملونة حيث تتميز أغلب أعمال الفنان باستخدام هذه الخامة حيث خاصية شبه الشفافية.



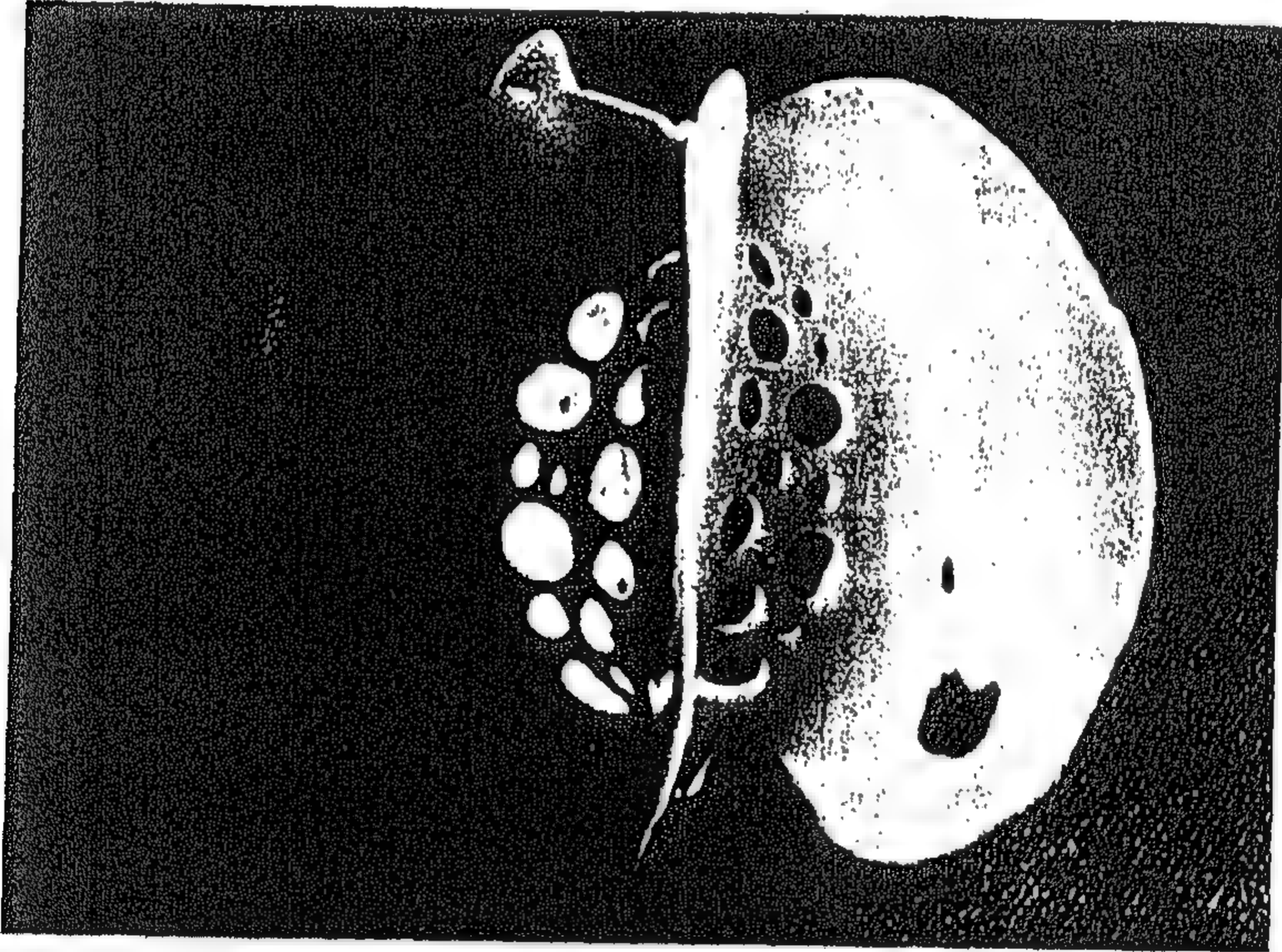
شكل (٣٣) "بدون عنوان"، من إنتاج رودولف ستافل عام ١٩٧٥، مشكل بعدد

من الشرائح من البورسلين $7 \frac{1}{4}$ بوصة مجموعة دانييل جاكويس^(١)

(١) Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987,

ماري روجرز فرنسا ١٩٧٥ :

من الفنانات ذات التميز الخاص في استخدامهم للبورسلين والقدرة على التشكيل اليدوي البارع حيث استخدمت الشرائح الطينية في بناء معظم أشكالها وتميزت باستلهاهم أشكالها من العناصر الطبيعية وأمثلة ذلك شكل رقم (٣٤) وهو شكل مستلهم من أحد العظام لحيوان بحري واتسم الشكل بالرقّة والحساسية والتي تتمثل في سمك الشريحة المستخدمة والألوان التي أضفت بعض الظلال على الجسم وأيضا في جمال الفراغات التي على الشريحة وتناسبها وتنوعها فهي اصغر حس مميز للفنانة وهي الرقة والشاعرية والقوة في استخدامها للشريحة.

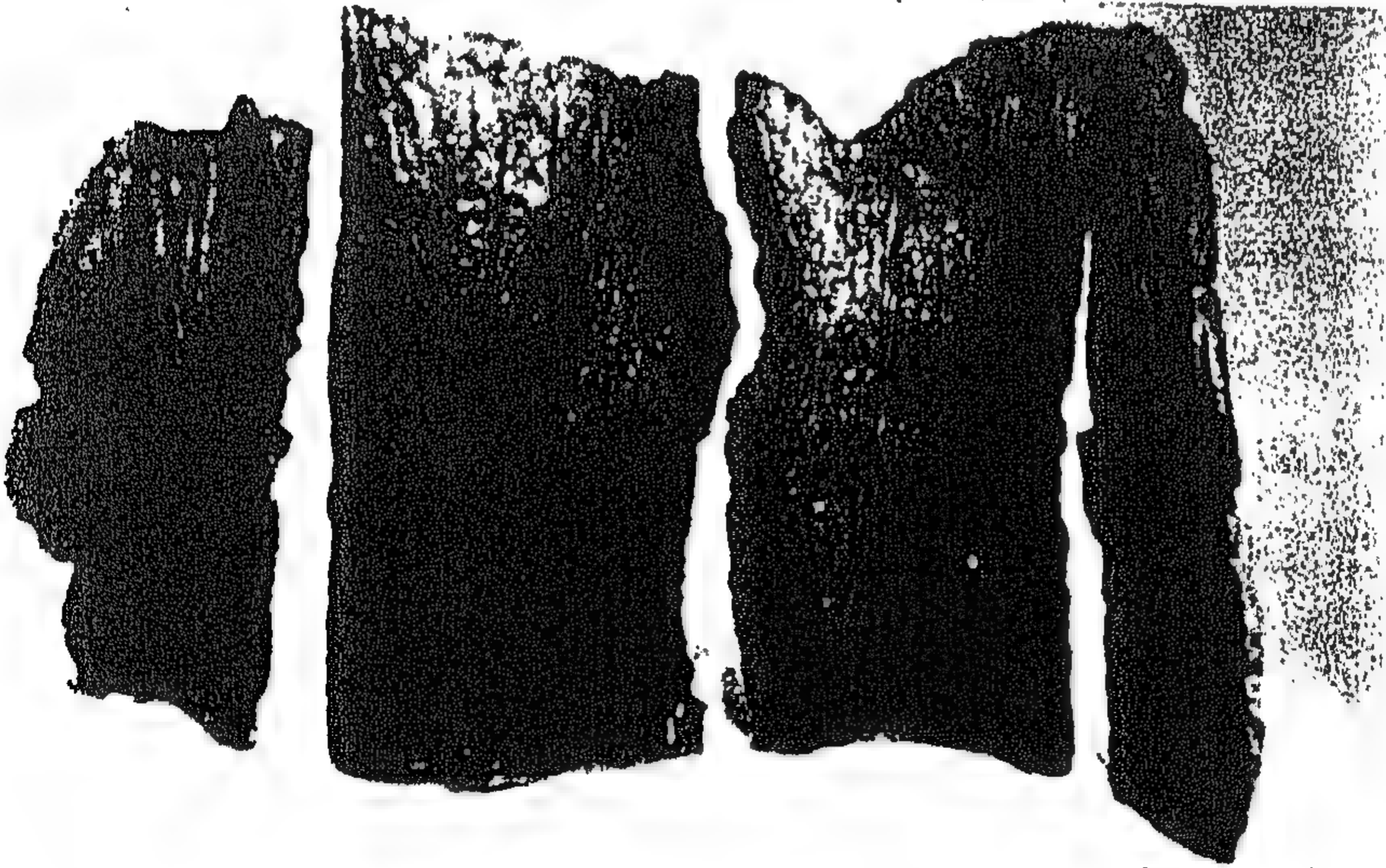


شكل (٣٤) (ماري روجرز) بناء مبني بعدد من الشرائح من البورسلين
والشكل يمثل روجة مكعب طول ضلعة ١٧,٧ سم^(١) عام ١٩٧٥ فرنسا

(١) Jan pire : Porcelain, new York, 1979, P. 112.

السيد محمد السيد^(١) شكل (٣٥)

من الفنانين المتميزين في استخدامهم للشريحة الطينية في أعمالهم الخزفية ففي هذا العمل المستلهم من القشرة الخارجية للأشجار بني الفنان هذا الشكل بعدد من الشرائح الطينية المتجاورة وإعطائها تشققات غير منتظمة توحي بأنها عوامل نمو والتي تحدث شداً وإجهاداً في تلك القشرة وما يترتب على ذلك من التواء الأسطح وتأثير اللون، حيث أننا نجد تنوعاً في الدرجات اللونية على سطح العمل يتفاوت بين البني الغامق والبني المصغر والأخضر المشوب بالصفرة والآخذ من درجة البني المحروق هذه كلها تأثيرات تتشابه مع حيوية الألوان الموجودة في الطبيعة حيث تتأثر القشرة الخارجية في الأشجار بأشعة الشمس وكل هذه الأحاسيس الرائعة برزت من خلال الشرائح المتجاورة ذات الإحساس الحقيقي بقشرة الأشجار.



شكل (٣٥) للفنان "السيد محمد السيد" مستلهم من القشرة الخارجية

للأشجار مبني بعدد من الشرائح الطينية - ١٩٩٠

(١) أستاذ الخزف ورئيس قسم التعبير المجسم سابقاً بكلية التربية الفنية، وله

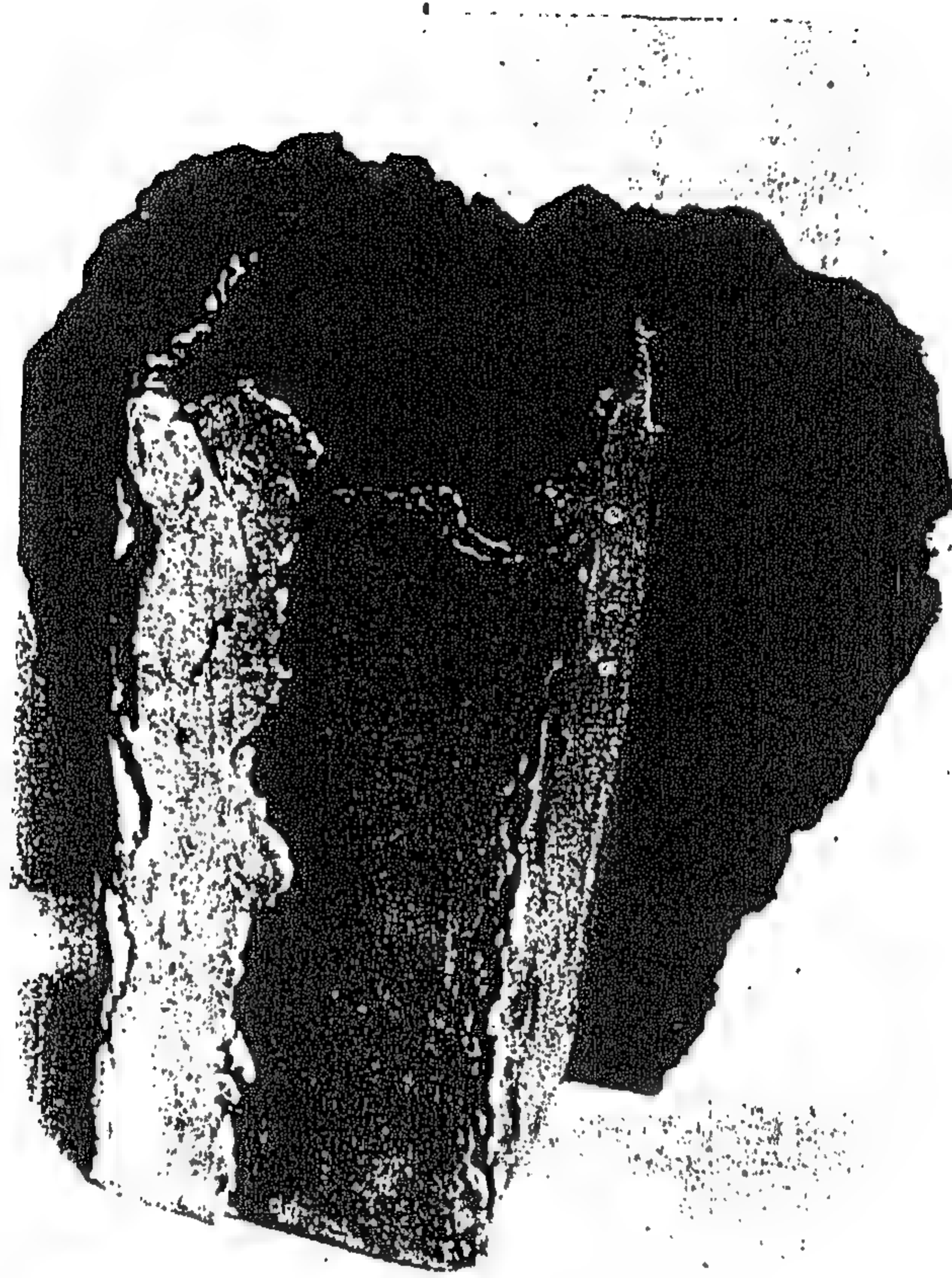
”الفنانه تمانى العدل“^(١)

تميزت الفنانه بأنها استعانت بطريقة التشكيل بالشرائح كطريقة لبناء الشكل الخزفي ولعلاج أسطح أشكالها معاً.

ولعل من الأمثلة الدالة على أسلوب الفنانه المتميز هو شكل رقم (٣٦) حيث نظر فيه إمكانيات الخامه وتضافرت طريقة التشكيل بالشريحة مع علاج السطح وذلك من خلال أطراف الشريحة التى تحتوي على حس الخامه الطبيعي، وذلك من خلال الملمس الذى يظهر على الشريحة حينما تتعرض إلى التشقق والتمزق واستغلال تلك الحواف المشققة في إبراز جماليات خاصة على السطح تدخل في إطار معالجات السطح.

فالشكل عبارة عن شكل مكون من شريحة غير متساوية الأطراف ويتعامل مع هذه الشريحة شكل مجسم من ثلاث جهات فقط مبني بالشريحة أيضاً شريحة غير منتظمة الحواف سواء من أعلى الشكل أو من الجوانب مما أضفى حساً طبيعياً على الشكل والسطح معاً دون تكلف.

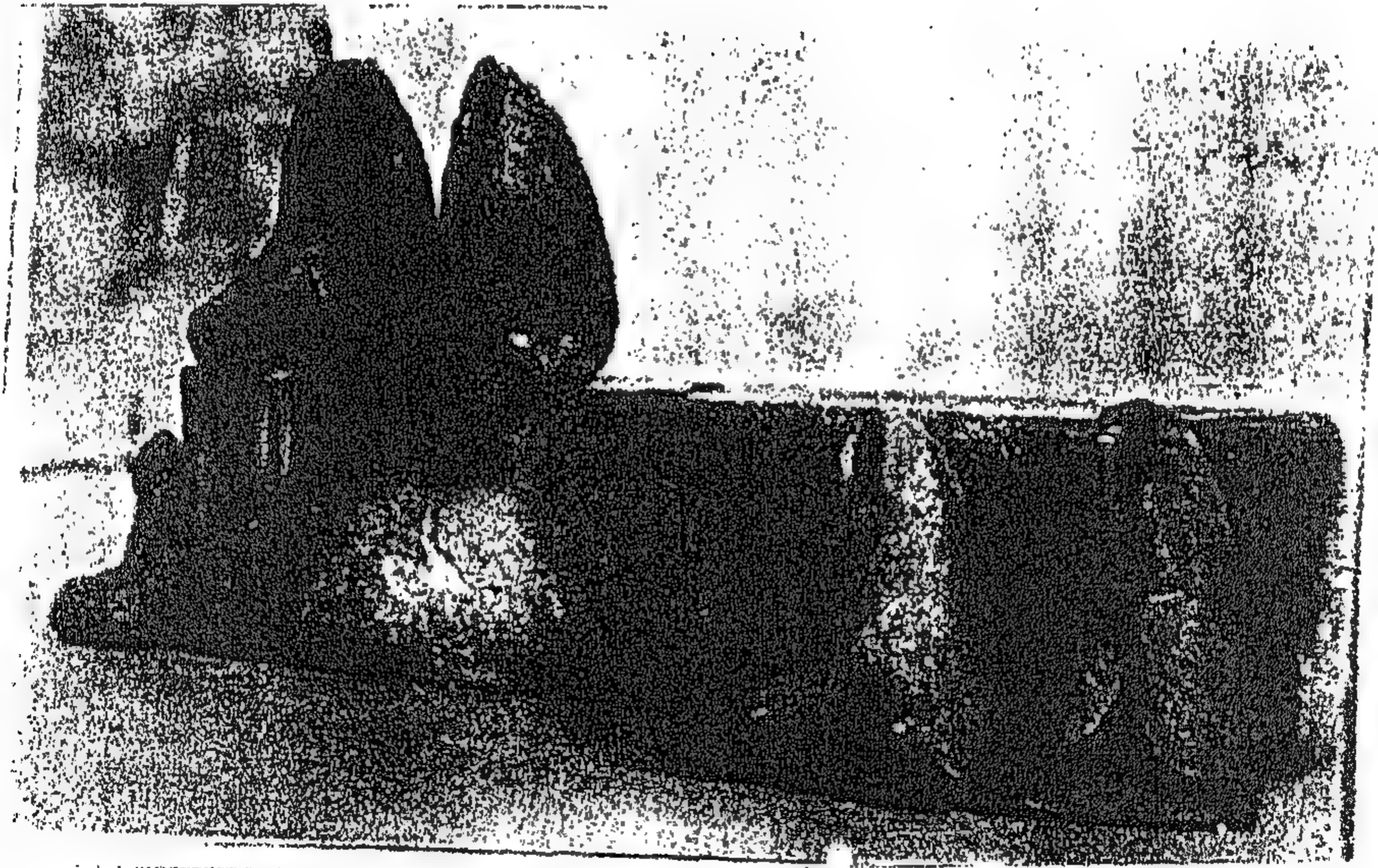
(١) أستاذ الخزف بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.



شكل (٣٦) للفنائة (تهاني العدل)
من مقتنيات الفنائة الخاصة ارتفاع الشكل ٤٠ سم

الفنان حسن محمد عثمان - ١٩٨٠ - مصر:

استخدم الفنان الشرائح الطينية كعنصر تشكيلي في بناء تكوينه، فتارة تظهر الشريحة بصورة لينة تعبر عن امرأة جالسة في وضع يوحي بالانتظار، وتارة أخرى استخدم الشريحة في عمل تلك الكتل الحجرية التي تجلس عليها السيدات، وعلى الرغم من بساطة العنصر التشكيلي إلا أن الفنان نجح في صياغته تشكيلياً وجمالياً بصورة توضح التعبير وتؤكد.



شكل (٣٧) (انتظار) للفنان حسن محمد عثمان، ١٩٨٠

مصر استخدام عدد من الشرائح كعنصر تشكيلي في بناء تكوينه

**تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمدوا في
بناء أشكالهم على العلاقة بين الشكل والشريحة**

الفنان "صالح رضا"^(١) مصر :

من الفنانين المتميزين في مجال التشكيل الخزفي حيث انه تميز بأسلوب خاص، فهو فنان له أثره على مجريات الحركة التشكيلية في مصر.

"رأيت الحركة التشكيلية المعاصرة منذ بدايتها الأولى على مسميات مختلفة ظلت معلقة في أذهان الكثير من الذين يعملون في حقل الفن التشكيلي أكثر من نصف قرن من الزمن حول هذه المسميات للفن وفروعه المتعددة مستبعدة الأصول والتسميات إلى ضيقة أول إناء مازال مستمرا إلى يومنا هذا فلحن الشعوب عرفها التاريخ البشري وبدون تسميات مدرسية أو أكاديمية أو إنقاص أهميته لرفعة فن آخر هذه المسميات التعصبية داخل إطار الأفكار الجامدة التي لم تدرك أو تحديد وجهة نظر خلال دور الفن الحقيقي الذي نادي بوظائف للفن شكلية لها أهداف. ولاشك أن جيل الخمسينيات إلى الثمانينيات هو الجيل الذي وقع عليه عبء التعبير في مفهوم الخزف المصري المعاصر والذي قطع شوطاً كبيراً من التعليم في أوروبا والذي ارتقى إلى مستوى من التقنية الفنية في المدارس الخزفية المتعددة والذي يمارس المتغيرات الفنية للحركة الثقافية الدولية، هذا الجيل الذي نجر محاولات الرؤية الفنية وأخرج الإناء الخزفي من رؤيته الخزفية المتعددة وإخراج فن الخزف من حيز التقنية القديمة إلى مجال أرحب سعة عن المفهوم التقليدي للخزف وحدوده الضيقة التي تقتل بواذر الابتكار في الفنان"^(٢).

(١) من مواليد ١٩٣٢ أستاذ بكلية الفنون التطبيقية حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية وله مقتنيات متحفية، وشارك في المعارض المحلية والدولية وهو فنان له

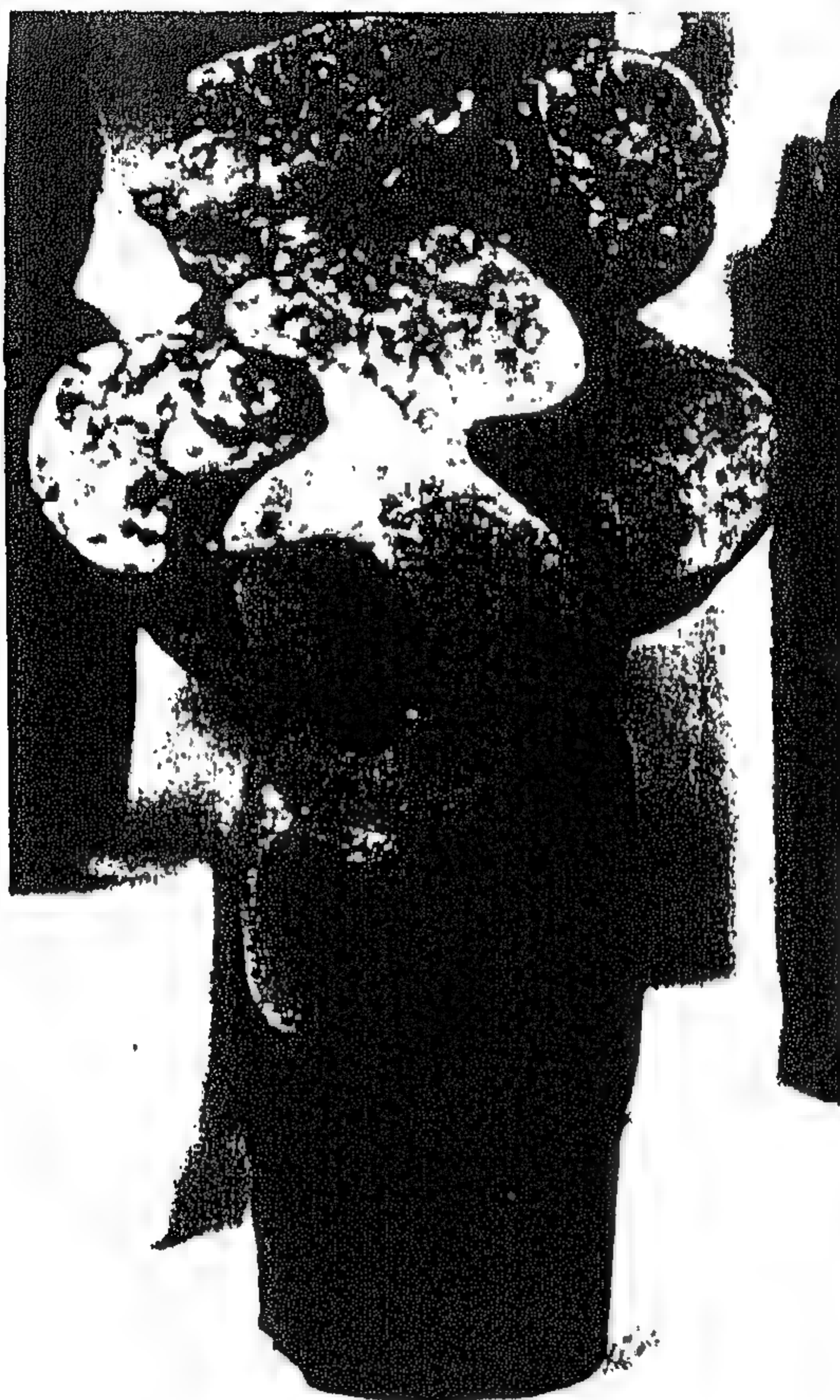
اثره على مجريات الحركة التشكيلية في مصر.

(٢) مرفت حسن السويفي. مرجع سابق ، ص ٢١١

ومن هذا المنطلق وهذه الآراء الذى عرضها الفنان "صالح رضا" عن فن الخزف في الماضى وما هو الواجب أن يكون عليه في الحاضر من التحرر من الأشكال التقليدية والخروج إلى أشكال تجمع بين التحرر والقيم الجمالية والتشكيلية وأيضاً القيم التعبيرية دون التقيد بالناحية الوظيفية فقط.

ولعل من الأمثلة الدالة على تميز الفنان والتي توضح آراءه شكل (٣٩) حيث يتكون الشكل من جزئين السفلي والعلوي حيث قام الفنان بعمل دمج بين الشكل الخزفي والشريحة الخزفية فالجزء السفلي مكون من اسطوانة ويعلوها أشكال حرة تعطي إحياء بأنها مروحة ورقية التي توضع خلف عروس المولد الشعب وهي مبنية بالشرائح المترابكة فوق بعضها البعض بحس خاص ومتميز لابرار التوتر والتنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح وابرار أيضا التناقض بين الجزء السفلي الذى يحتوي على تلك الشرائح.

كما استعان الفنان بعنصر اللون للتأكيد على المعنى حيث استعان باللون الغامق في اسفل الشكل واللون الفاتح أو الافتح مع إضافة قليل من اللون الأخضر الغامق الذى إضافة إلى اسفل لمزيد من الربط بين الجزأين السفلي والعلوي.



شكل (٣٩) ، (توالد) الفنان (صالح رضا)
استخدم في العمل الشرائح الخزفية مع الشكل
ارتفاع الشكل ٦٠ سم - مصر - ١٩٩٠ -

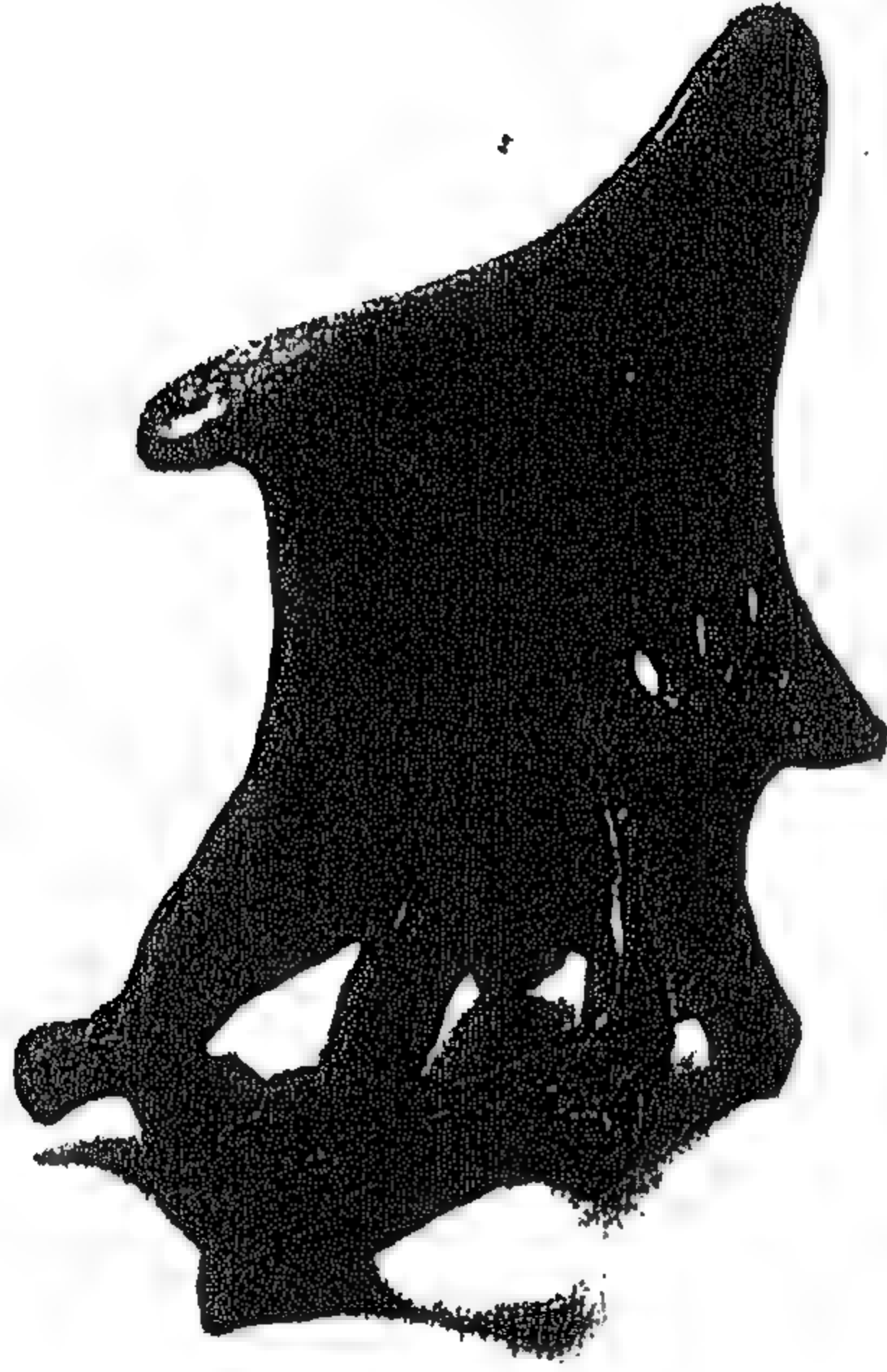
عيد الغني النبوي الشال^(١):

خزاف مصري معاصر، يؤكد من خلال خزفياته المتعددة المتنوعة على أهمية دراسة التراث القومي والعالمي للفنان مجسداً في هذه الأعمال افضل معني للاستفادة منه وقد تناول التراث الخزفي بشكل عام، واهتم بالتراث الشعبي بشكل خاص مؤكداً أن الخروج إلى العالمية لا يتأتى إلا من خلال محلية راسخة مستند إلى جذور تاريخية وثقافية وفنية وجمالية انه متضمنة داخل الفرد وأحكامه.

ولقد اهتم الفنان "عبد الغني الشال" بمرحلة ما قبل الطلاء الزجاجي واعطاها قيمتها في أعماله ويتضح ذلك في كثير من أعماله ولم يكتف الفنان باسترخاء التراث في إطار معاصر ولكن قام بالغوص في أعماق الطبيعة النابضة بالحياة، وذلك يتضح في شكل رقم (٤٠) حيث قام الفنان بتجسيد هذا العمل من وحي العظام وتكويناتها المميزة القوية التي تحتوي على جماليات ثرية في الشكل والسطح معاً ولعبت الشريحة الخزفية دوراً كبيراً في هذا الشكل في إثراء الشكل ككل في إطار علاقات محسوبة بدقة حيث احتوي على تفاعل مع الفراغ الداخلي والخارجي للشكل، وقد استعان الفنان بتقنية الصقل على البطانة الطينية السوداء التي تضافرت مع الشكل لابرار حس العام بنجاح حيث ابرز من

(١) من مواليد ١٩١٦ عميد كلية التربية الفنية السابق واستاذ متفرغ بها حاصل على دبلوم كلية الفنون التطبيقية ١٩٣٦ ودبلوم الفنون ١٩٤٩ ودبلوم كلية سنترال لندن والمعادل لدرجة دكتوراه ١٩٥٠ شهادة تاريخ الفنون - جامعة لندن ١٩٥٠ - عضو لجنة الفنون والآداب - جائزة شعار الملايين المصريين بانجلترا - جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٩٦٥ له مقتنيات بمتحف الفن المصري الحديث عضو السنقيات والروابط الفنية المتعددة - عضو باللجنة المرشحين لجوائز الدولة التقديرية له اكثر من ٤٠ مؤلف ومعرضاً - كرمته الدولة بمنحة وسام من جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٧.

خلال معالجة السطح العضوية التي تتسم بها العظام وذلك بين الشكل والسطح معاً وذلك دون تكلف ولكن في إطار البساطة والقوة في آن واحد.

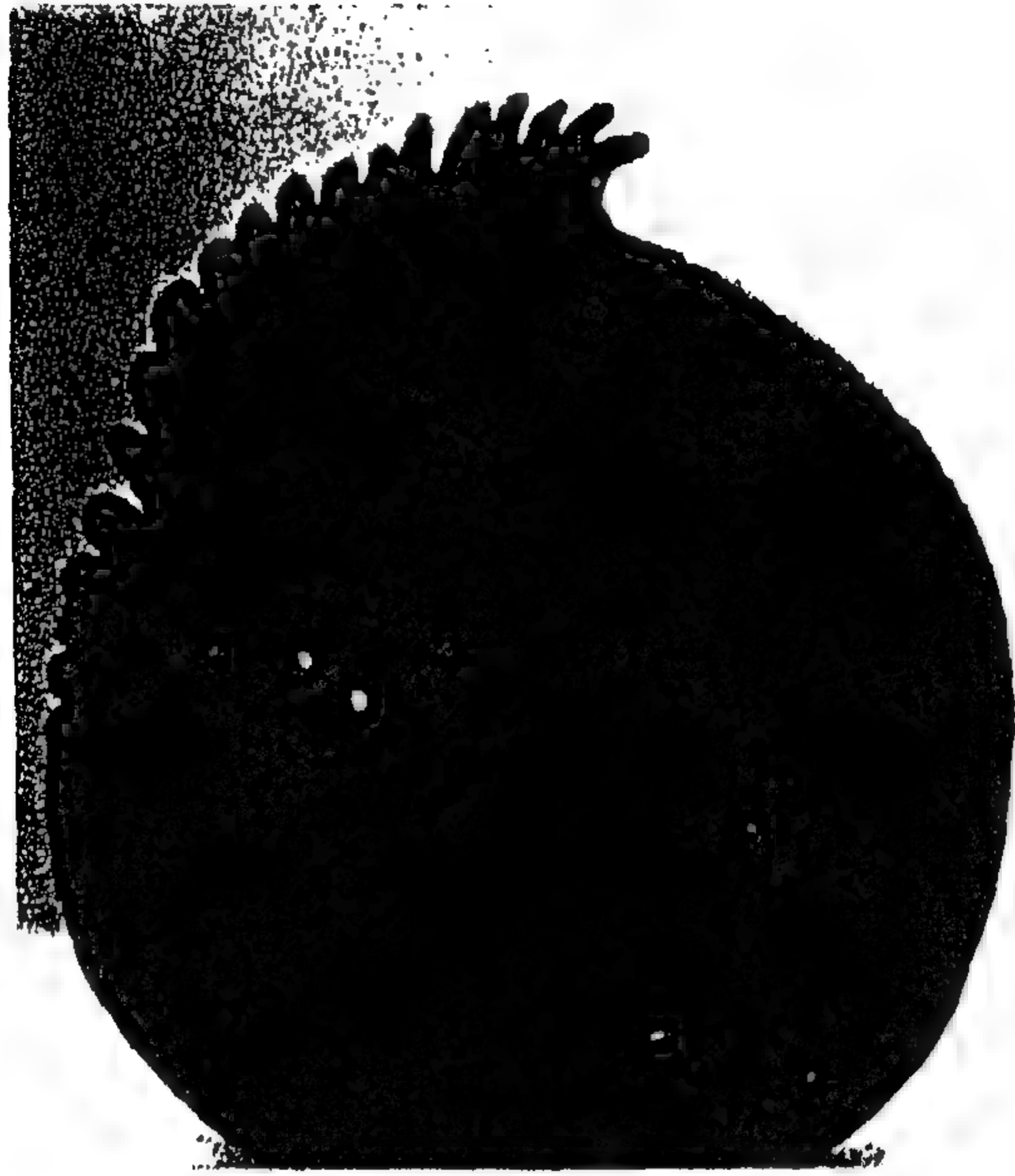


شكل (٤٠) (عبد الغني الشال) من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث
مسجلة برقم ١١٩١٤ أبعاد الشكل ٣٤,٥ × ٣٢ من إنتاج عام ١٩٩٥م

الفنانه "فتحية معتوق"^(١)؛

فنانه ذات حس متميز وخاص من خلال تعاملها مع خامه التشكيل حيث أعمالها تتسم بتجسيد الحركة في ابسط أشكالها ومثال على ذلك شكل رقم (٤١) وهو دليل على تجسيد لقيمة الحركة مع التنوع في الشكل والسطح وهي قد قامت بعمل دمج بين الشكل الخزفي والشريحة في تناغم وتوافق تام حيث أن الشكل شبه كروي في الجزء السفلي ولا يحتوي على أي معالجات للسطح سواء اللون الأحمر من خلال الطلاء الزجاجي الغير لامع للسطح مع إضافة ملمس حقيقي متجه إلى أعلى أما الجزء العلوي للشكل فهو يبدأ من المنتصف تقريباً وهو عبارة عن شرائح تصم الشكل الكروي من خلالها بشكل عرض من جهة والجهة الأخرى منفصلة ومتجه إلى أعلى في تدرج وكأنها تسعى إلى الانفصال عن الشكل والتحرر منه.

(١) من مواليد ١٩٥٠ أستاذ بكلية الفنون التطبيقية قسم الخزف - شاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها - حصلت على العديد من الجوائز المحلية والدولية.



شكل (٤١) (فتحية معتوق) من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث مسجلة برقم (٧٧.٨٠)

«الفنان محروس أبو بكر»^(١)

فنان خزاف مصري يمتاز بالابتكار والجرأة والتجريب في مجالات الخزف المتعددة، في الخامة والتشكيل ومعالجة الأسطح والحرق.

وأعماله تؤلف سلسلة متصلة من التجريب والابتكار سواء في طرق التشكيل وبتقنياته المختلفة أو في أساليب الطلاءات الزجاجية المتنوعة والتي ترتبط بإبراز الشكل في درجات لونية متعددة ومتكاملة والطلاء المطفأ والطلاءات ذات البريق المعدني.

بالإضافة إلى علاقة الشكل بأسلوب الحريق كالمؤكسد والمختزل والراكو ثم علاقة الشكل بالخامة حيث طوع جميع العناصر السابقة تقنياً وتشكيلياً وجمالياً في آن واحد فجاءت أعماله كأنها كائنات حيه مليئة بالإحساس والانفعالات المصاغة في أشكال وألوان متنوعة ومتعددة وتميز إنتاجه بالغرارة والفرادة على مدى أكثر من ٢٥ عام حيث انه ينتقل بالشكل من المرحلة الوظيفية المحدودة إلى عالم لا نهائي غير محدود وهو التعبير.

ولمزيد من القاء الضوء على أسلوب الفنان المبتكر هناك شكل رقم (٤٢) وفيه قام الفنان بعمل دمج حقيقي بين الشكل الخزفي المبني من خلال العجلة وهو الشكل الأساسي ويعتبر شكل محوري والشرائح المضافة إلى الشكل من الجانبين حيث اضافت الشريحة الخزفية يعد جديد للشكل التقليدي وجعلت الشكل أكثر تعبيراً بالإضافة إلى استخدام تقنية علاج السطح من خلال تقنية الحفر من خلال لمسات سريعة وعميقة على السطح لاضافة ملمس ترى على السطح ويظهر لون الجسم الحقيقي حيث أضاف بعد جديد وجماليات جديدة من خلال التناقض بين لون الجسم والبطانة السوداء المطلي بها السطح الخارجي للجسم.

(١) أستاذ الخزف ورئيس قسم التعبير المجسم سابقا بكلية التربية الفنية.



شكل (٤٢) للفنان

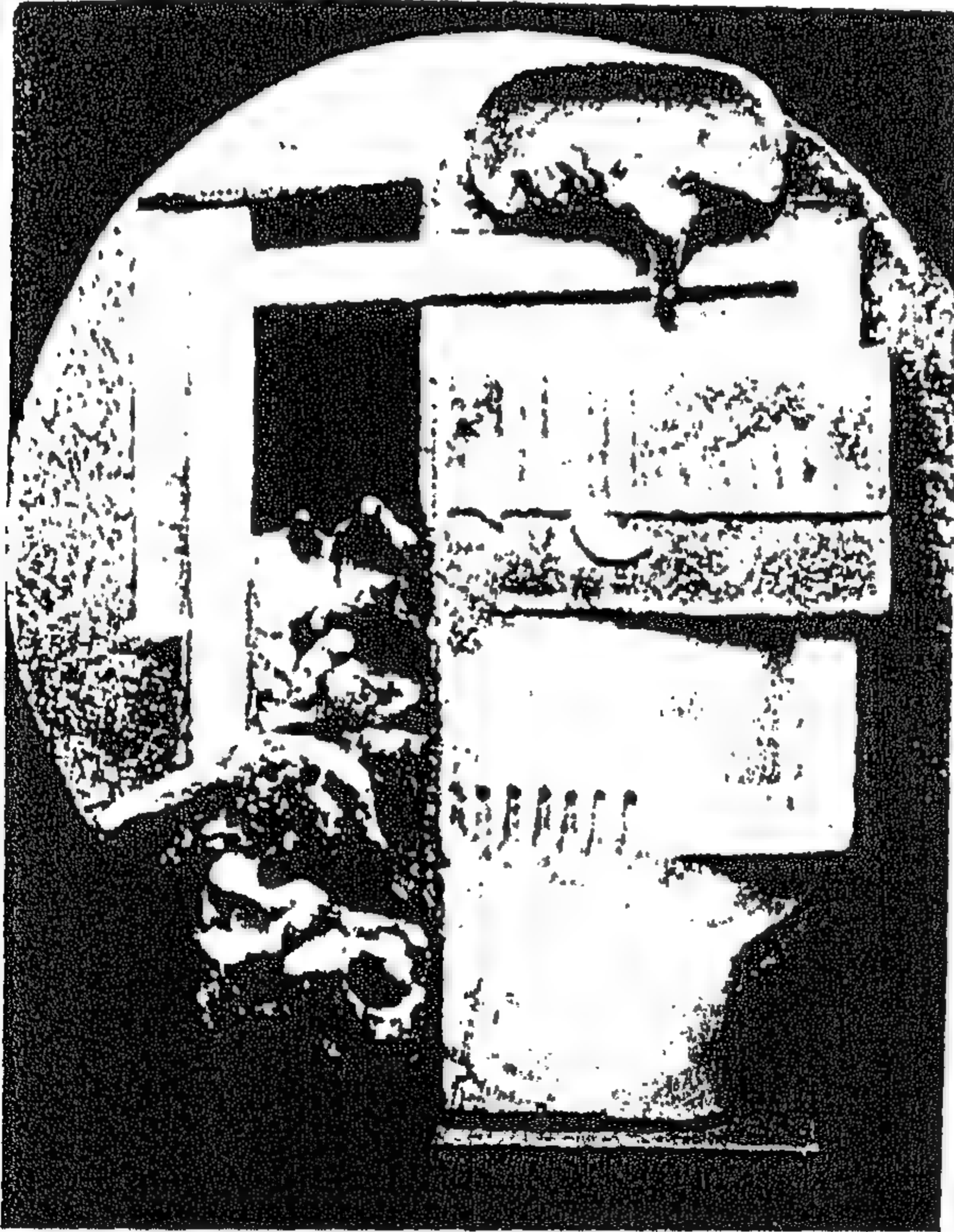
(محروس أبو بكر) قام الفنان بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي

في توازن وتوافق وتناغم واستخدم أيضا لإبراز جماليات

الشكل ملامس على السطح أثرت العمل .

الفنان محمود أحمد طه (فلسطين) ١٩٩٣^(١):

فهو فنان يستخدم أكثر من تقنية في العمل الخزفي ومثال لذلك الشكل رقم (٤٣) فقد استخدم في ذلك العمل أكثر من تقنية تشكيل، فالقاعدة عبارة عن اسطوانة تم بناؤها بالحبال الطينية - يليها تشكيل يدوي صغير، ويعلو هذا التشكيل شريحة على شكل دائرة عولجت بالملامس المختلفة والكتابات البارزة، وقد أحدث الخزاف تفريغاً هندسياً، ليخفف من حدة الدائرة المغلقة، وعالج هذا التفريغ هذا التفريغ أيضاً بحث تجريدي لأشخاص ترمز تعبيراتها بالألم والحزن، وكأنه كلمة (سبحان الله) تنطلق من هؤلاء الأشخاص، والعمل يظهر به التكامل والوحدة العضوية لمختلفة هذه التقنيات الرائعة.



شكل (٤٣) للفنان (محمود أحمد طه) فلسطين ١٩٩٢ - نحت خزفي

عمل خزفي في استخدام في بناء أكثر من تقنية مع الشريحة

(١) ترينالي القاهرة الأول للخزف، ١٩٩٢.

الفصل الرابع

تقنيات التشكيل الخزفي

الفصل الرابع

تقنيات التشكيل الخزفي

١ - من حيث الخامات المستخدمة في بناء الأشكال :

" لقد ظل الخزف حتي وقت قريب يعرف على أنه تلك الأشكال التي تصنع من الطين ، حيث تشكل ثم تحرق ثم يتم تطبيق الطلاءات الزجاجية على سطوحها، إلا أنه مع توسع مجالات الخزف في الأغراض الأخرى غير التقليدية والنفعية، دفع الفنان إلى استخدام مواد وطرق جديدة في تصنيع منتجاته الخزفية، لإضفاء القيم الجمالية والتعبيرية للعمل ، على أن تظل هذه الطرق الجديدة والخامات المستحدثة متفقة في الرتبة مع الطينات سواء من ناحية التركيب الكيميائي ، أو من ناحية الخواص الطبيعية ، وذلك لأن الطينة هي العمود الفقري لفنون الخزف ، تبعاً لخاصيتها الممتازة، وهي قابليتها للتشكيل، فالمادة الجوهرية في تركيب الطينات هي سيليكات الألومنيوم المائية ، غير أنه يوجد معها بمقادير صغيرة عادة وينسب متغيرة بعض الشوائب الطبيعية ، ومركبات الحديد ، والتي يرجع اللون غالباً ، وكربونات الصوديوم ، ورمل الكوارتز ، والماء ، وعلى نوع هذه الشوائب ومقاديرها تتوقف طبيعة الطين^{١٣}.

وعلى الرغم من أن الطينات موجودة بوفرة على سطح الأرض إلا أنها تختلف في خواصها حيث أن البعض من هذه الطينات يمكن استخدامه كما هو والبعض الآخر يحتاج إلى الخلط ببعض العناصر المناسبة التي مكننا من استخدامها وهناك أنواع متعددة من الطينة .

(١) هند نور الدين حسن : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ . ص ١٨٣

ماهية الطين وتركيبه الكيميائي :

تعدد التعاريف التي تناول خامة الطين فمنها :

أ- " الطين مادة غروية لونه ليست أصلية بل ناشئة من تفكك وإنحلال أنواع من الصخور الأصلية .

والمادة الجوهريّة في تركيب جميع أنواع الطين هي سيليكات الألومنيوم المائية غير المتبلورة غير أنه يوجد معها بمقادير صغيرة عادة وبنسب متغيرة. بعض الشوائب الطبيعية ولا سيما القلويات " متحدة غير خالصة ومركبات الحديد وإليها يرجع اللون إلى حد كبير وكربونات الكالسيوم ومواد عضوية ورمل الكوارتز والماء وعلى نوع هذه الشوائب ومقاديرها تتوقف طبيعة الطين" (١).

ويحتوي الطين على الماء في صورتين يكون الأول خالصاً ممتزجاً بالطين (وعلى هذا الماء تتوقف درجة لدونه الطين) ويكون في الثانية متحداً اتحاداً كيميائياً وعندما يجف الطين يخرج الماء الأول الذي يتخلل دقائق الطين وتفقد المادة ليونتها ولدونتها مؤقتاً فتصبح صلبة وهشة ، غير أنها إذا بللت بالماء امتصته وعادت إليها لدونتها أما إذا استحق الطين تسخيناً شديداً وأحرق فإن الماء المتحد يخرج هو الآخر وعندئذ تصبح المادة شديدة الصلابة وينعدم كلية تأثير الماء فيها فإذا بللت لا تعود إلى حالتها الأولى من اللدونة (٢)

وهذه الجوانب يمكن أن تقدم باختصار وبساطه لتلاميذ هذه المرحلة ليزدادوا خبرة ومعرفة بتلك الخامات التي سوف يقومون بمعالجتها في مجال

(١) الفريد لو كاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، دار الكتب المصري، ١٩٤٥ ، ترجمة د. رسمي اسكندر ، ومحمود زكريا غنيم ، ص ٥٩٦ .

(٢) مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٧٨ .

الخزف وتعتبر هذه الخبرة من الخبرات التحصيلية والخبرات العملية في آن واحد. وإذا أردنا توضيح ذلك للتلاميذ فبوسعنا أن نقدم إليهم بعض نوعيات من هذه الطينة ليروها ويلمسونها وهذه عملية لجذب انتباه التلاميذ ودافعاً لتثبيت الخبرة لديهم.

كذلك يمكن تقديم قطعة من الطين التي وصلت إلى درجة الجفاف المؤقت ونصب عليها الماء أمام أنظار هؤلاء التلاميذ فيتعلمون بطريقة مباشرة أنها تمتص الماء وتعود إلى ليونتها :

ونقدم لهم أيضاً قطعة من الطين التي تم حرقها ونصب أيضاً عليها الماء حيث أصبحت شديدة الصلابة ولا تقبل الماء ولا تمتصه كما في الحالة السابقة وهذا الموقف يساعد التلاميذ على التوصل إلى الحقائق التي تثبت تجريبياً.

"ولأن هذا التعليم يعد أساساً تعليمياً عاماً فهو يهيئ للتلميذ زمن الممارسات والتدريبات العملية في مجالات يتدرب فيها على استخدام يده وعقله ويتعامل أثناء ذلك مع الأدوات والخامات البسيطة ويكشف أثناء الممارسات مهاراته وقدراته العملية بما يمكنه من مصاعفة هذه المهارات في المستقبل"^(١).

(١) يوسف خليل : تقرير المتابعة والتوجيه الفني لمدارس تجربة التعليم الأساسي ج.م.ع ، المركز القومي للبحوث التربوية ، مايو ١٩٨٠ ، ص ٧.

أولاً : أنواع الطينيات :

الطينيات المستخدمة في الخزف لها أنواع ومسميات عديدة وهذه بعض أنواع الطينيات التي تدرس لطلبة المرحلة الإعدادية منها :

• الطينيات الجيرية :

وهي عبارة عن كتل أو قطع ضعيفة التماسك خشنة الملمس ، لونها أحمر وأصفر ومرونتها متوسطة وهذه الطينة تتزجج ثم تنصهر في درجة ١١٠٠ مئوية ولذلك ينبغي حرقها في درجة أقل من درجة ٩٠٠ درجة مئوية وهذا النوع من الطين يستخدم في الطوب الأحمر^(١).

"وتضاف إلى الطينيات الجيرية الطينة الأسوانية في عجائن منتجات الفخار الأحمر القابل للتزجيج ، وذلك لتكسب الجسم نعومة ولترفع من خواصه الحرارية"^(٢).

"وتحتوي الطينيات الجيرية على مركبات الكالسيوم كالصخور الجيرية والجبس مع نسب متفاوتة من أكسيد الحديد"^(٣).

ومن أنواعها :

١- الطينة التبين :

" هذه الطينة تنسب إلى بلدة تبين قرب الصف ولونها أسمر وتستخدم في صناعة القلل والفخار المعروف في مصر القديمة وغيرها. وهذا الطينة

(١) عبد الغني النبوي الشال : الخزف ومصطلحاته الفنية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠ ، ص ١١ ، ١٢.

(٢) السيد محمد السيد : الطينيات المحلية ومدى الاستفادة منها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧١ ، ص ١٣.

(٣) علام محمد علام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب ، مجموعة الألف كتاب ، ١٩٦٧ ، الجزء الأول ، ص ١٦٤.

تتكون من سيول الأمطار حيث تتحدر من الجبال متدفقة حاملة معها بعض المواد وهي في طريقها ثم تنزل إلى شاطئ النهر فختلط مع طينة النيل وعندئذ تتكون هذه الطينة التبنية^(١).

وتسوي هذه الطينة في درجات حرارة منخفضة لا تزيد عن ٨٥°م " ولا يمكن استخدام هذه الطينة بمفردها حيث أنها تحتوي على نسبة عالية من كربونات الكالسيوم مما يساعد في تفككها في أثناء الحريق بل تخلط مع أنواع أخرى من الطينات للحصول على طينة صالحة للتشكيل وهي تدخل في الخلطة بنسبة لا تقل عن ٥٠% من وزن الخلطة^(٢).

وهو مكون أساسي في عمل عجائن القل أو أصص الزرع ويستخدم في صناعة المواسير وجرار المياه وأشكالها المختلفة :

٢ - الطين القرموط^(٣):

طينه مصرية سميت بهذا الاسم وربما ترجع هذه التسمية إلى لونها الأسمر الذي يشبه سمك القرموط ولا يوجد تعليل حقيقي لهذا الاسم حتي الآن بين العمال الشعبيين الخزافين وهي نوع من الطينة تشاهده بعد جفاف النيل قليلا قرب شواطئه وبها تشققات ، وهي صلبة جداً وهناك طبقة سوداء طينية أخرى تكون عادة تحت هذه الطينة وتستخدم هذه الأنواع عمال الفخار في بعض أعمالهم ولكنها لا تصلح وحدها للأعمال الخزفية وقد عملت تجارب تمت النجاح

(١) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٣ ، ١٤ .

(٢) السيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض الطينات ومدي الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣ ، ٢٤ .

بخلط نسب معينة من هذه الطينات على الطينة الأسوانية ونجحت كأجسام لم ينجح الجليز معها وهي كالآتي :

٣/٢ طين أسواني + ٣/١ طين أسود نيلي .

٣/٢ طين أسواني + ٣/١ طين تبني

تكونت عينه صلحت للأعمال الخزفية .

٣- الطينة الأرملة :

" وهي طينات عثر عليها بجبل المقطم قرب العباسية لونها أحمر طوبي لها مرونة ظاهرة ولكنها لا تصلح للتشكيل على دولاب الخزاف وحدها غير أنها تستغل في أعمال البطانات الطينية الملونة وفي التماثيل الصغيرة غير المزججة كما يمكن خلط هذه الطينة مع الطينات الأخرى للحصول على درجات لونية جميلة على أن تكون الطينة الأسوانية هي الغالبة والطينة الأرملة لكي يتصلب يلغى لا تزيد درجة الحرارة عن ٩٠٠م^(١).

٤- الطينة السيلي :

" تعتبر الطينة السيلي من الطينات الجيرية إلا أنها ذات لدونة عالية غير صالحة للتشكيل وحدها، وهي تحتوي على الحديد وتضاف هذه الطين للطينات الأخرى للحصول على عجائن طينية صالحة للتشكيل ، وهي ذات لون فاتح نسبياً"^(٢).

(١) مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساسي في مصر،

رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٢٤.

(٢) السيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض

الطينات ومسدي الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية

التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦ ، ص ٢٧ ، ٢٨.

● الطينات الصلصالية :

"وهي ذات مرونة ونعومة وليونه ملحوظة ولكنها شديدة التماسك وتوجد على شكل طبقات وبروق في المحاجر وهي أما أن تكون من الطفل الحديدي أو القلوي أو الناري أو أن تكون بيضاء اللون وتختلف كل منها عن الأخرى مما تحتوي عليه من مواد مختلفة فالحديدية تحتوي على كمية كبيرة من الحديد والقلوية تحتوي على كثير من القلويات، والنارية تحتوي على الكثير من السليطا والألومنيا ومواد أخرى كالجير والحديد والماغنسيوم .. والطينة النارية تتحمل درجات عالية في الحريق قد تصل إلى بعد درجة ١٥٠٠م وتدخل في صناعة طوب الأفران الحرارية وتستخرج الطينات النارية من جوار مناجم الفحم"^(١) ومن الطينات الصلصالية :

١ - الطينة الأسوانية :

الطينة الأسوانية من الطينات المستخدمة في المدارس لأن بها مرونة ولدونة عالية بالإضافة إلى توفرها ورخص ثمنها .

"وهي طينة تحتوي على حوالي ٤ : ٧ حديد وتمتاز بشدة تماسكها ونعومة ملمسها وارتفاع لدانتها وصعوبة انصهارها عن باقي أنواع الطينات المتوسطة الحرارة وقد تحتوي على نسب صغيرة من كربونات الكالسيوم وآثاره من القلويات وتتنخفض خواص الطينة الحرارية بارتفاع نسبة الحديد بها وتوجد على هيئة حجر طيني متماسك وتتراوح ألوانها بين الأصفر والأحمر وهي تستعمل كمواد أساسية في عجائن المشغولات الخزفية والأوعية الكيماوية وتضاف الطينة الأسوانية إلى الطينات الجيرية في عجائن منتجات الفخار الأحمر القابل للترجج ، وذلك لتكسب الجسم نعومة ولترفع من خواصه

(١) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٢ .

الحرارية وتوجد على هيئة رواسب داخل كهوف صخور المنطقة في جنوب وغرب أسوان^(١).

والطينات في مصر كثيرة ولكن أحسنها في عمليات الخزف هي الطينة الأسوانية "وهي حمراء اللون لما فيها من مواد أخرى عالقة من مناجم في أسوان مثل الحديد والمنجنيز والجير والسيليكا وبعض المصانع تستخرج منها العروق الرمادية الموجودة في كتلها وتباع باسم الكرة"^(٢).

٢ - طينة الكرة Boll clay

توجد هذه الطينة الخزفية الهامة في إنجلترا وسميت بطينة الكرات نظراً لأنها كانت تباع في الماضي على صورة كرات ، وهي ذات حبيبات دقيقة لذلك فهي ذات قوة لدونة عالية وقوة جفاف عالية أيضاً ومن مميزاتها أيضاً أن كلا من معدل الإنكماش بالجفاف أو التسوية كبير جداً لذلك لا تستخدم وحدها أبداً ، ولونها يكون رمادياً بدرجة وهي تعتبر أساساً للطينات الخزفية الإنجليزية وعند حرقها تصبح بيضاء نسبياً ولكن ليس مثل بياض الكاولينات.

٣ - الطينات الكاولينه :

"وهي أكثر الطينات بياضاً ، وهذا لاحتوائها على نسبة ضئيلة من الحديد، ولذلك فهي العنصر الأساسي للخزف الأبيض والبورسولين . ولأن الكاولينات لا تتمتع بمرونة كبيرة ، وهي ذات قوة جفاف ضعيفة وتعكس الحرارة إلى حد بعيد فهي ليست مناسبة لصناعة الخزف إلا إذا خلطت

(١) علام محمد علام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب مجموعة الألف كتاب ١٩٦٧ الجزء الأول ، ص ١٦٢ .

(٢) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ .

بعناصر أخرى حيث تضاف الطينة المسماة بطينة الكرات لزيادة المرونة بينما تضاف المصهرات لجعلها أقل مقاومة للصهر^(١).

٤ - الطينات الحرارية Fire clay حتي ١٥٠٠م:

يوجد هذا الطين مع عروق الفحم ويكون لونه أسود ومنضغطا في الكثير من الأحيان وهو يحتوي على كمية من السيليكا الحرة وفي كثير من الأحيان يحتوي على كميات الومينا كبيرة ، يتحول لونه عند الحرق إلى اللون الكريمي الرمادي وفي كثير من الأحيان يتصف بدرجة المرونة العالية.

ثانياً: مواد التزجيج :

هذه المواد تكون غير مرنة ، وتدخل في تركيبه الجسم الخزفي ، ومن أهم هذه المواد " السيليكا " وهي توجد في الطبيعة بصور مختلفة مثل الرمل والكوارتز والفليت ويعتبر " الكوارتز " من أنقى المواد الخام التي تمد الجسم الخزفي " بالسيليكا " ويستخدم في إنتاج الأجسام الخزفية الدقيقة أمثال " البورسولين " وفي إنتاج الطلاءات الزجاجية وتصل نسبة " السيليكا " في داخل الطينة إلى ٤٧ % (SiO_2). ويوجد في صورة حبيبات ذات أحجام متفاوتة، حيث يعتبر الطين ناتج تحلل وتفكك " سيليكات الألومنيوم وصخور الصوان Flint ، التي تشكل حوالي ثلاثة أرباع المساحة المعروفة حتي الآن من القشرة الأرضية والسيليكا تستخدم في كل الطينات الخزفية تقريبا للأسباب التالية :

- لأنها تقلل من معدل الإنكماش بالجفاف مما يساعد على منع تشقق القطع الخزفية.
- تعطي تسوية أفضل بتقليل معدل الإنكماش عند التسوية .
- تعطي بمثابة هيكل محافظ على القطعة الخزفية داخل الفرن.

(١) ف.هـ - نورتن : ترجمة سعد جامد الصدر وعبد الحميد البحيري الخزفيات للفنان الخزاف

ثالثاً : مساعداً للصهر :

حيث أنه يدخل في مكونات الطينة أيضاً الفلسبار أما بوستاسيومى ($K_2 O_3, Al_2 O_3, 6SiO_2$) أو الصوديومى ($Na_2 O_3, 6SiO_2$) . حيث يستخدم كمادة صاهرة للطينات الخزفية وعندما تتم تسوية الطينة تنصهر الفلسبارات وتكون الزجاج المنصهر الذي يتسبب في تماسك الطينة مع بعضها وعند تصلب هذا الزجاج نجد أنه يعطي القوي والصلابة للشكل. وهناك مواد صاهرة أخرى مثل " نفيلين سيانيت " وهو يشبه الفلسبار أيضاً ولكنه أكثر تأثيراً كمادة صاهرة ويستخدم عادة في الطينات التي تتزجج عند درجات حرارة منخفضة .

٢- من حيث طرق التشكيل :

خطوات تجهيز الطينات للتشكيل الخزفي

"تحتاج الطينات إلى عناية خاصة في تجهيزها بحيث تكون خالية من الشوائب التي تضر الإنتاج منها بالكسر عند الحريق "التسوية" مثل الحصى وكسر الجبس وغيرها وهذا الإعداد أو التجهيز يتم بنقع الطين الأسواني أو المخلوط منه بالطين التبنّي أو القوموط وذلك في الماء لمدة أربعة أيام مع التقليب مرة أو مرتين كل يوم، ثم يصفى بمنخل سلك ضيق الثقوب في وعاء فخاري كبير غير مطلي (كالماجور) لأمكان تسرب الماء الزائد عن حاجة الطين، وبحيث يصبح في النهاية طينا صالحاً للتشكيل فيحفظ على شكل مكعبات في صندوق خشبي مبطن بالزئك أو في جردل من الصاج أو البلاستيك حيث يغطي بطبقة من الخيش أو القماش المبلل بالماء لاستمرار لذابته لفترة كافية من الوقت" (١).

(١) مها محمود النبوي الشال " الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساس في مصر "

رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،

١٩٨٢ . ص ١٧٢

وفي مجال التعليم يجب أن يحاط التلاميذ علماً بهذه الأنواع المختلفة من الطينات وكيفية العناية بها .

طريقة إعداد الطينات للتشكيل :

تؤخذ قطعة من الطين وتقطع إلى شرائح بواسطة سلك رفيع ثم توضع الشرائح فوق بعضها بخلاف بعض ثم تدمج مع بعضها باليد تقطع باليد ثم توضع قطعتي الطين فوق بعضها وتعجن مرة أخرى باليد ، تكرر العملية السابقة عدة مرات حتي نحصل على عجينة طينية متجانسة بعد ذلك تشكل الطين على هيئة كرات وتعبأ ، وتخزن في صناديق مبطنة بالزئبق حتي لا تكون معرضه للجفاف وكلما طالت مدة التخزين للطينة ازدادت صلاحيتها للتشكيل لأن تركها مدة كافية في الصندوق يتيح للماء وقتاً كافياً لكي يتخلل كل ذراتها وربما التأثير البكتيري الذي يوجد نتيجة للتخزين يساعد على زيادة مرونة الطين.

أولاً : التشكيل بالضغط :

هذه الطريقة من التشكيل من بين الأساليب الأولى التي تتناسب مع المبتدئين في التشكيل بخامة الطينة حيث تقوم على أساس تكوين قطعة من الطينة المتميزة بالليوننة بعد دمجها بصورة جيدة للتماسك ذراتها مع تحريك أصابع اليدين والإبهام في منتصفها ولونها ومواصلة الضغط حول هذه القطعة شكل (٤٤) (٤٥) وهذه القطعة التي يتم تشكيلها بهذه الطريقة تكون في الغالب نماذج صغيرة كروية الشكل أو أسطوانية أو نماذج تمثل بعض أنواع الحيوانات أو الأسماك أو الطيور ويكون في الغالب الأشكال المصنوعة بهذه الطريقة تكون أشكالها غير منتظمة.



(٤٤)



شكل (٤٤)(٤٥) يوضح طرق التشكيل بالضغط

" أما القطع الكبيرة أو الأكبر حجماً فإنها تصنع أولاً بتشكيل القاعدة ثم تبني حوائطها بإضافة قطع صغيرة من الطين تلحم فوق القطعة الأولى بالضغط، وعندما تبني الحوائط وتصل إلى ارتفاع يمكن من المحافظة على قوامها فإنها تترك بعض الوقت لتجف نوعاً ما ليتيسر بعد ذلك مواصلة البناء . حيث صنعت أنية بلغ ارتفاعها ارتفاع الإنسان بهذه الطريقة ولكنها تطلبت أسبوعاً أو أكثر لإتمامها وعلى أية حال فإنه لمن المستحسن استخدام طريقة الضغط في الأشكال الصغيرة^(١).

ثانياً : طريقة التشكيل بالحبال

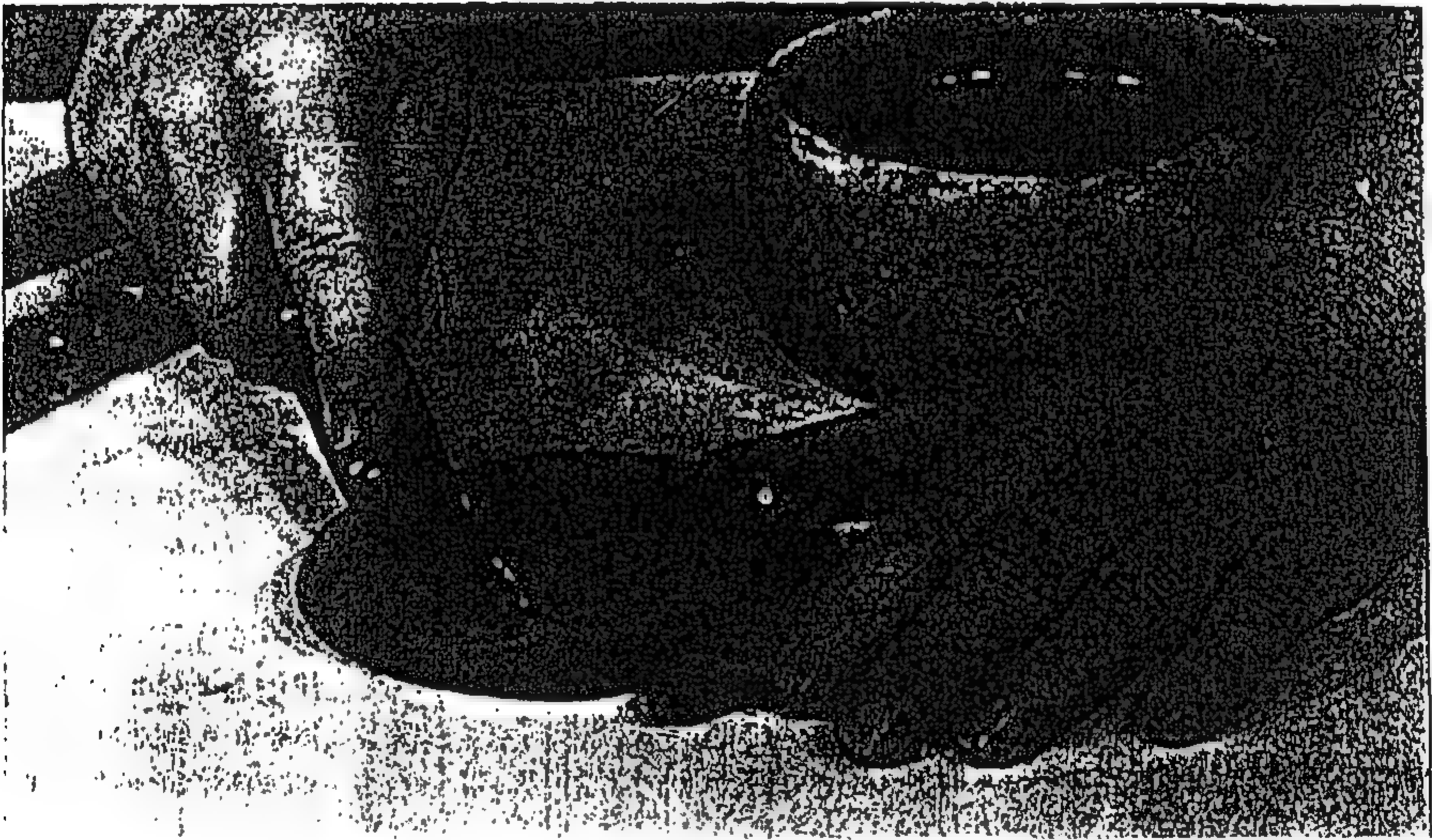
هناك طريقتان عند تناول هذه التقنية الأولى هي استخدام الحبال كعنصر إنشائي في بناء الشكل الخزفي والثانية وهي استخدام الحبال كعنصر جمالي للشكل الخزفي لهما كانت طريقة تشكيلية أو بناءه الأساسية ويجب أن يكون الطين الخاص بالتشكيل بهذه الطريقة يتميز بالليونة حيث يقوم التشكيل بالحبال على تكوير قطعة من الطين توضع على سطح مستوي ثم يضغط عليها بأصابع اليد في حركة أمامية وخلفية على أن يكون الضغط خفيفاً ومتعادلاً وتكون الأيدي منداه وليست مبللة كثيراً وذلك للمحافظة على عدم جفاف الطينة إلى أن يتكون منها حبل منظم على هيئة اسطوانة طويلة كما في شكل (٤٦، ٤٧، ٤٨) .

ويسبق ذلك عمل قاعدة طينية على الهيئة المرجوة تبني فوقها الحبال تبعاً لتشكيل الشكل الخزفي المطلوب مع مراعاة سند الجدار باحدي اليدين بينما تقوم اليد الأخرى بدمج الحبال مع بعضها وضغطه أو طيه أو كشطه ليصبح الشكل المبني به ذا سطح أملس ، جاهز لأن يطبق عليه البطانات أو غيرها أو يضاف إليه لمسات جمالية أخرى (يمكن وضع نماذج لأعمال مبنية بالحبال) ويمكن أن تقوم اليد بدمج الحبال مع بعضها من الداخل وترك شكل الحبال الخارجي .

(١) ف.هـ - نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة



(٤٦)



(٤٧)

شكل (٤٦) (٤٧) (٤٨) يوضح تقنية التشكيل بالحبال



شكل (١٤) يوضح طريقة التشكيل بالحبال

حيث تعتبر تقنية البناء اليدوية : من أفضل الطرق لإبداع أشكال لا يمكن إبداعها بتقنيات أخرى ، ولكن هناك شروط يجب أن تتوفر في الطينة لكي تكون صالحة للتشكيل اليدوي وهي درجة لدونة الطينة ودرجة لازيية الطينة أيضا حيث أنه يمكن لليد أن تشغل بمقدار اللازبيية في عجائن الطين والإحساس بإعدادها حيث بذلك تكون سهلة التشكيل ، ومن أهم تقنيات البناء اليدوية طريقة التشكيل بالحبال وطريقة التشكيل بالضغط وطريقة التشكيل بالشريحة الخزفية أو المسطحات الطينية ولكن قبل الخوض في طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية موضوع هذا البحث نطرق إلى التشكيل على الدولاب على الرغم من أن به صعوبة في المدارس ولكن يجب على الطلاب العلم والدراسة بجميع أنواع التشكيل هذه كما كان من الواجب تعريف الطلاب أنواع الطينات السابقة بطريقة مبسطة وسهلة أيضا ولا مانع من أن نترك الطالب يتدرب على جميع أنواع التشكيل في نماذج بسيطة أثناء شرح لتثبيت المعلومة .

الصعوبات التي صادفت التلاميذ عند التشكيل بالحبال^(١)

من مظاهر التلف التي تتعرض له طريقة البناء بالحبل وتفتح التشققات أثناء التجفيف والتسوية . وعندما يظهر ذلك فيما بين الحبال فإن هذا ناتج عن عدم إجادة لصقها ببعضها ببعض ، كما تظهر هذه التشققات أيضا إذا ما سد بعض الفراغ بطينة ذات ليونة زائدة على ليونة القطعة التي تستخدم في ترميمها. فإن هذه الطينة الجديدة تتكمش بنسبة تزيد على نسبة إنكماش الطينة المصنوع منها الشكل وهذا يسبب تشققها.

ومن الأخطاء الأخرى الشائعة عدم توافر التماثل الناتج عن التجايف والنتوءات أو عدم التوازن في الشكل ويمكن بالتجربة تفادي هذا الخطأ ويجب

(١) ف.هـ — نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة

أن يعرف الخزاف تماماً طبيعة وخصائص طينته وإلى أي مدى يمكن تغيير شكلها دون أن تنهار.

لذلك اتجهت الباحثة إلى تنفيذ الشكل بالشريحة تجنباً مما قد يصادف هؤلاء الطلاب من مشاكل التشكيل بالحبال ولكن بعد أن يكونوا قد قاموا بتجريب جميع طرق التشكيل وإتقانها .

ثالثاً : تقنية التشكيل على الدولاب : (عجلة الخزاف) :

توجد أنواع متعددة من الدواليب ولو أن استخدام بعضها أسهل من البعض الآخر إلا أن أسس تشغيلها كلها واحدة ، حيث يتكون الدولاب من قائم عمودي مثبت في رأسه قرص الدولاب الذي يجري عليه التشكيل وقد يكون تشغيل الدولاب أما بمحرك آلي أو بدفعها بالقدم .

عملية التشكيل على الدولاب :

" التشكيل على الدولاب فن يصعب وصفه لأن كل خزاف يطور عمله بأسلوبه الخاص أما بالنسبة للمبتدئ فلا بد له من الاعتماد على إخصائي من ذوي الخبرة في التشكيل على الدولاب"^(١).

ويجب قبل البدء في عمل الشكل الخزفي تجهيز الطينة حيث يجب أن تتوفر كمية من الطين المختزن لمدة كافية تحت يدنا للعمل به ويجب أن تجهز بضربها بعضها في بعض قبل استخدامها على الدولاب . ويجب أن تكون الطينة المستخدمة في التشكيل على الدولاب محتوية على مقدار من الحياة يزيد عن ما تحتويه الطينة الأصلية التي تستخدم في طرق التشكيل الأخرى وهذا مثال لتشكيل زهرية وهي كما في شكل (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

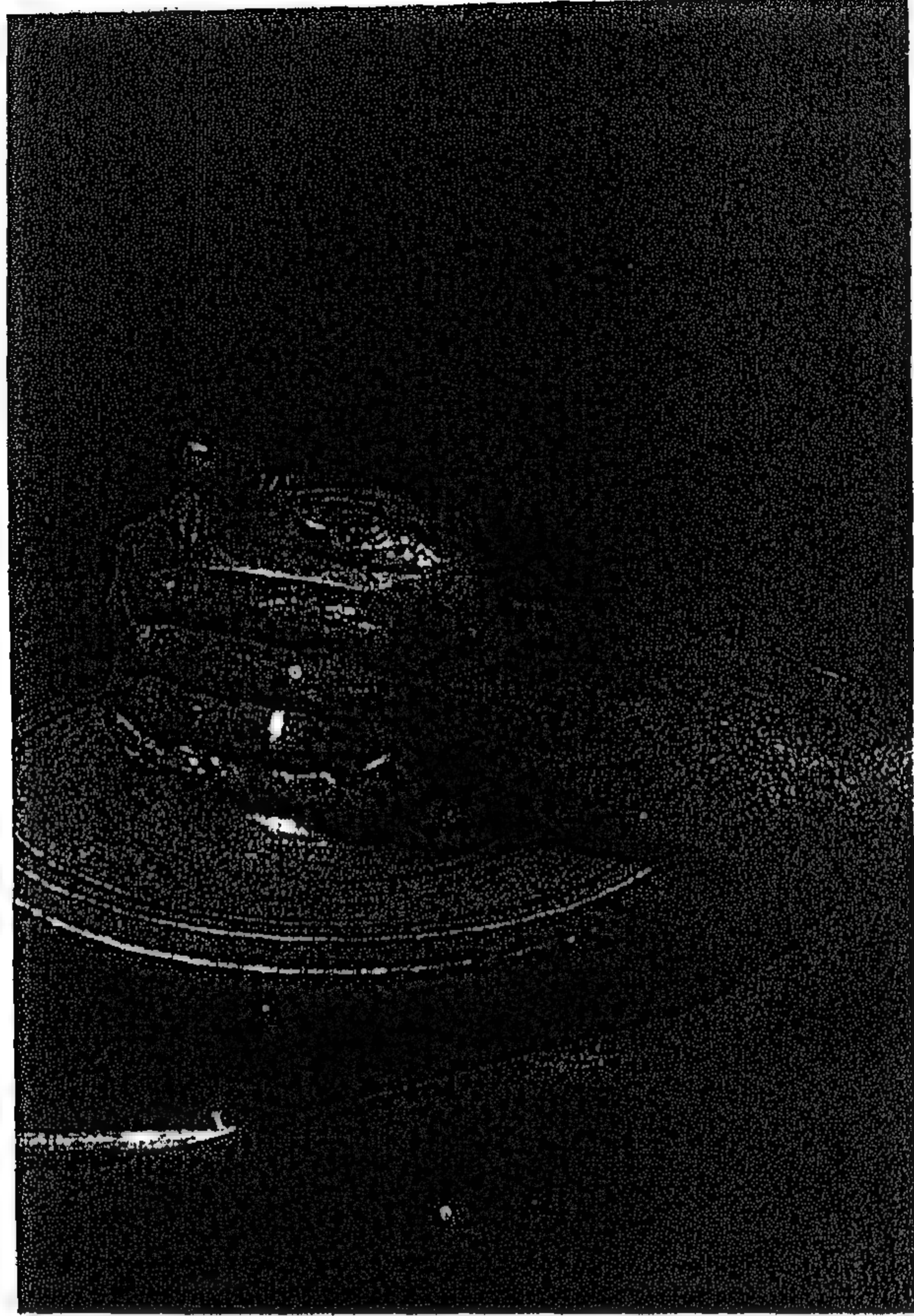
(١) ف.هـ — نورتن : المرجع السابق ، ص ٢٥

والتفاصيل كالآتي :

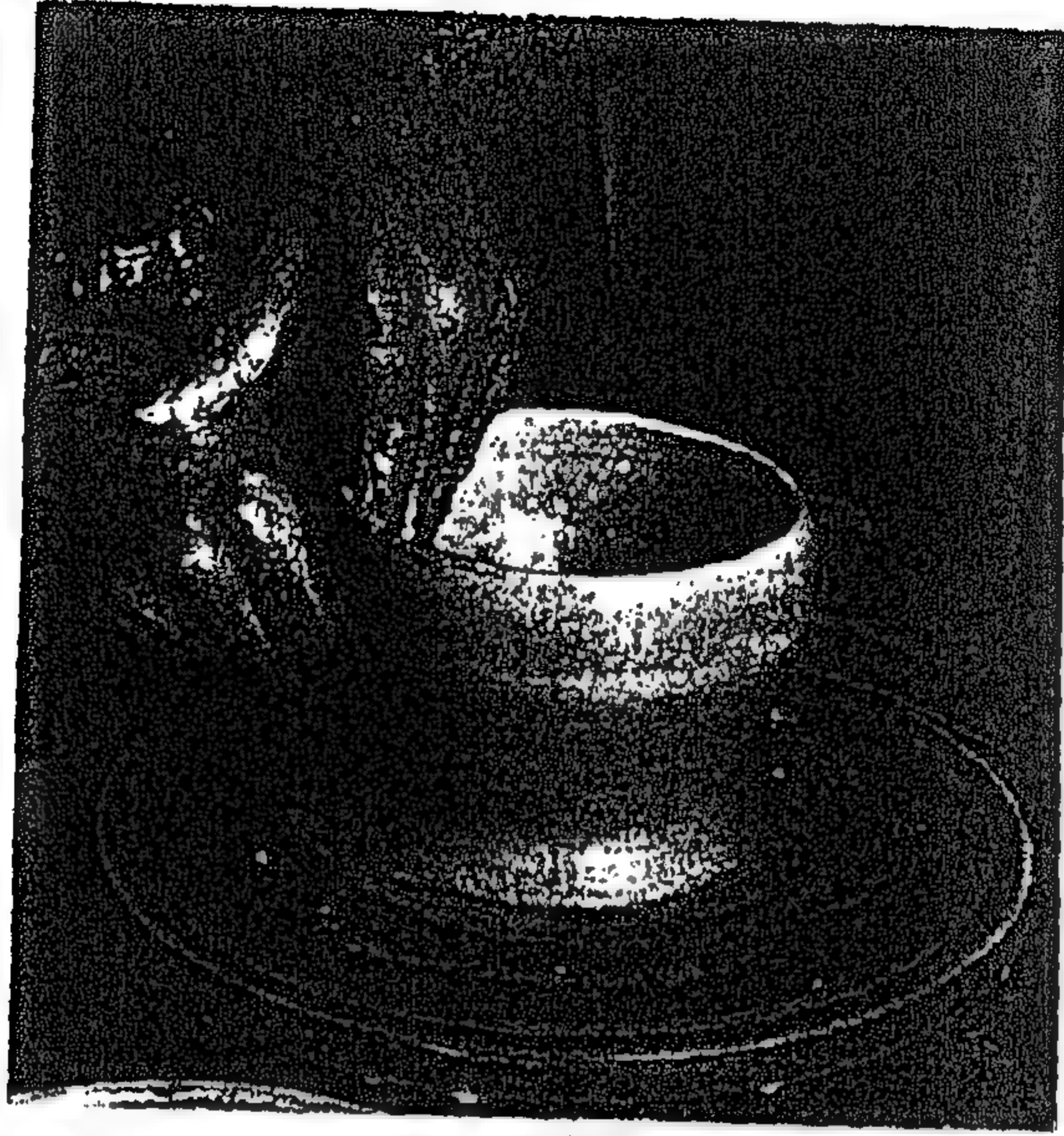
وضع قطعة في وسط القرص ، أن أول عملية في التشكيل على الدولاب هي وضع الكرة في وسط قرصة الدولاب ، ويجب التأكد من ضبط القطعة في الوسط قبل البدء في الخطوة التالية وألا تكون القطعة غير متزنة ثم بعد ذلك تبلل الطينة ويبدأ القرص في الدوران مع قبض الطينة بين الكفين لمحاولة دورانها في الوسط تماماً وفي نفس الوقت يضغط الطينة لترتفع إلى أعلى على شكل مخروط وهذا الشكل الناتج يضغط ثانية بالابهام ثم يعاد رفعه ثانية بقصد عجن الطينة حتي تصبح كلها قرصاً متماثلاً .

ويأتي بعد ذلك تشكيل القاع : ومن المهم هنا أن نقرر السمك ويكون بضغط بالابهام إلى الداخل في وسط الطينة مع بقاء الأصابع حولها من الخارج لاسنادها ويحتاج الأمر إلى الكثير من التلميس بالماء.

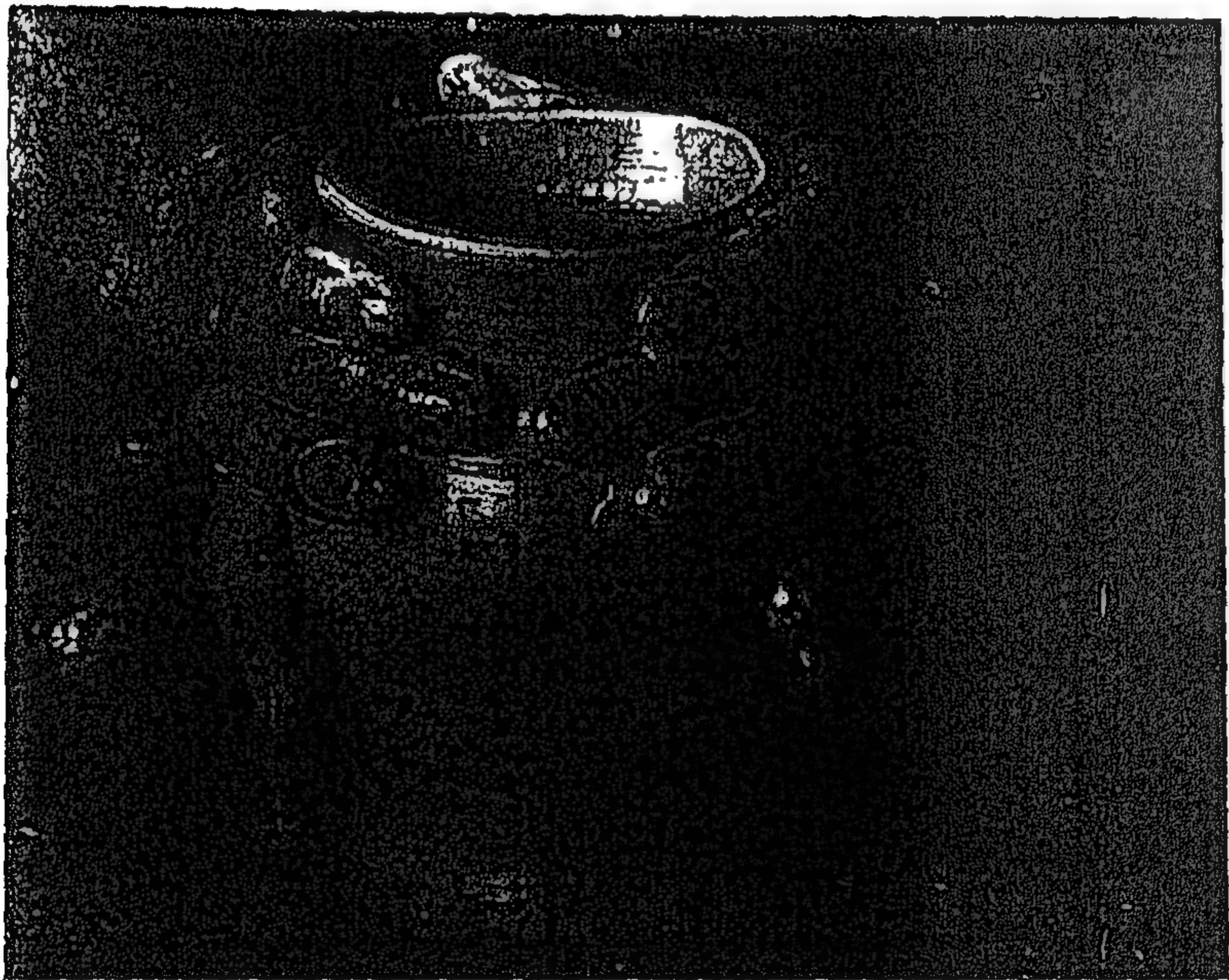
ويجب الأخذ في الاعتبار من بدء العمل في عملية التشكيل على الدولاب أن تكون أيدينا مبتلة بالطينة السائلة بقدر الإمكان وإذا ما بقي طين سائل في القاع بعد إتمام لتشكيله يجفف بأسفنجه وهذه الصور سوف توضح أكثر طريقة التشكيل على الدولاب في خطوات .



شكل (٤٩) يوضح تقنية التشكيل على (عجلة الخزاف)



(٥٠)



شكل (٥٠) ، (٥١) يوضح طرق التشكيل على (عجلة الخزاف)

رابعاً : تقنية التشكيل بالشريحة الطينية :

أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة الإعدادية يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة وهي الطرق السابق ذكرها بالإضافة إلى تقنية التشكيل بالشريحة الطينية.

وغالبا ما يطلب المعلم من تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنعمية دون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية - ولذلك يتجه تفكيرهم وجهدهم إلى محاكاة نماذج خزفية كتلك المعروضة في الأسواق مثل أطقم المائدة المختلفة وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء بعض الأشكال المعروفة هيئاتها مسبقاً - بسبب صعوبة بعض تقنيات التشكيل غالباً مما يعوق العملية التربوية التي ينبغي أن ينميها المدرس.

لذلك فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

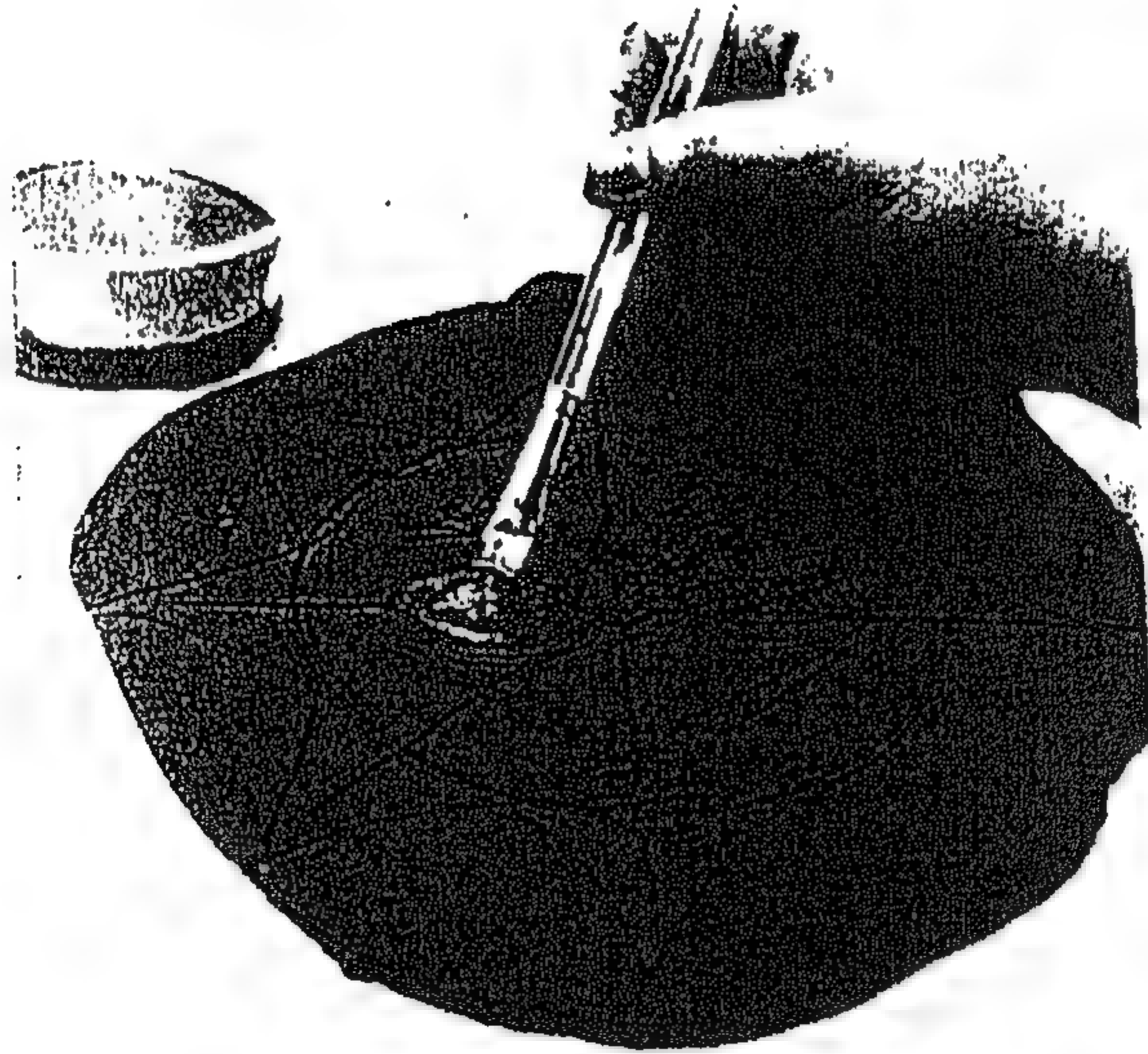
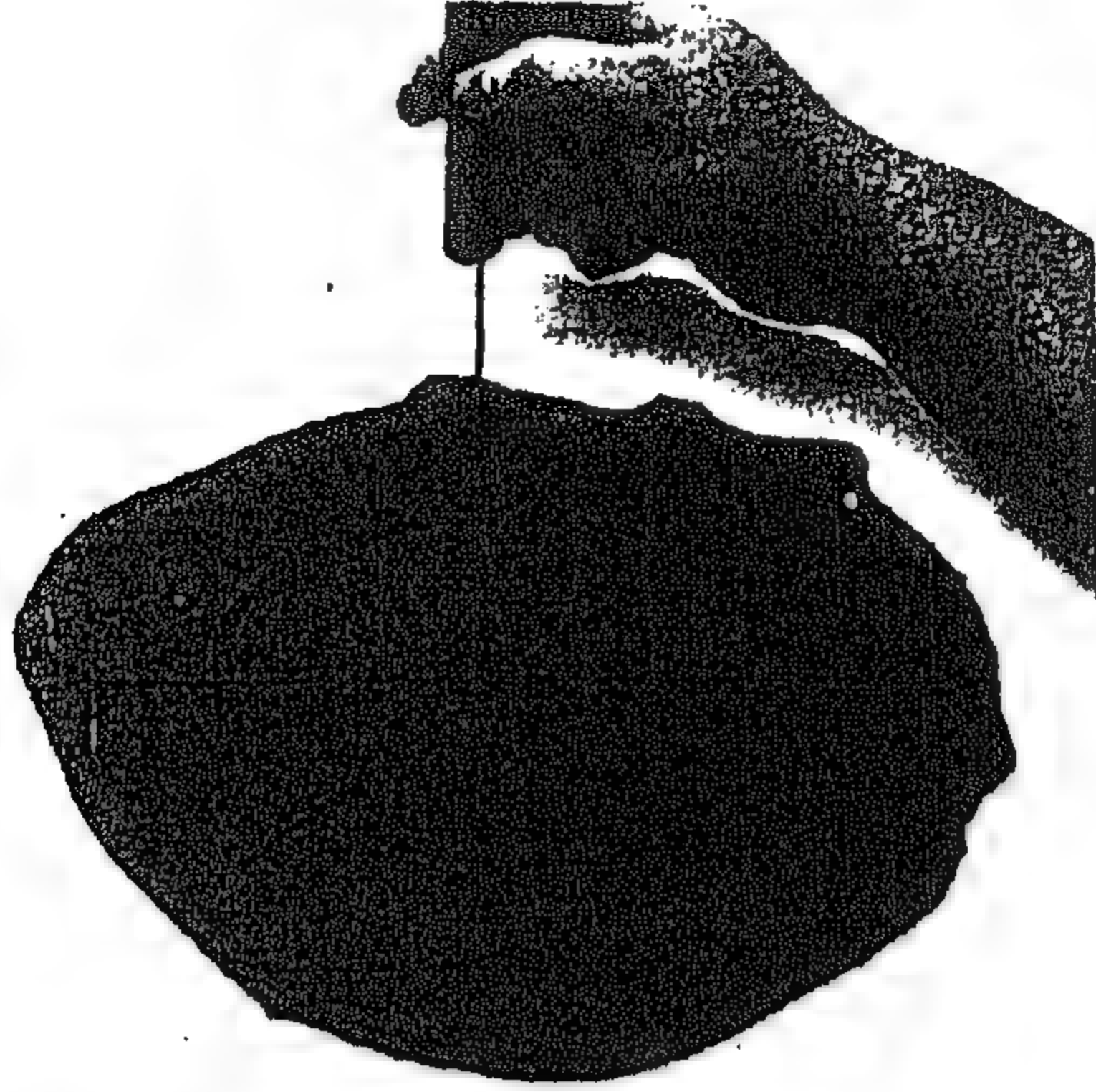
ويمكن أن تتعدد طرق التشكيل بالشريحة الطينية لتشمل شكل مسطح ، وشكل نصف قائم بالشريحة الطينية المنفردة وشكل قائم بعدد من الشرائح وقائم قائم وللشريحة دور واضح فيها .

فالتشكيل بالشرائح الطينية بأن توضع قطعة من الطين اللدن على لوح مسطح بعد إدماجها جيداً لتتماسك جيداً ذراتها ثم تبسط وتفرد بالنشابة حتي تكون مسطحاً مستوياً .

يعد قطعة من الورق المقوي مقصوصة علي الهيئات المطلوبة (باترون) توضع هذه الورقة فوق مسطح الطينة المنبسط ثم تقطع الطينة بسكين حادة على حدود الخطوط الخارجية ثم البدء في عمل التقنيات التي تظهر الشكل النهائي للمسطح الطيني من التقنيات السابق التعرف عليها كما يجب الاستعانة بطينة لزجة تقوم مقام عملية اللصق حتي تترابط الأجزاء جيداً في الأشكال المستخدمة فيها عدد من الشرائح .

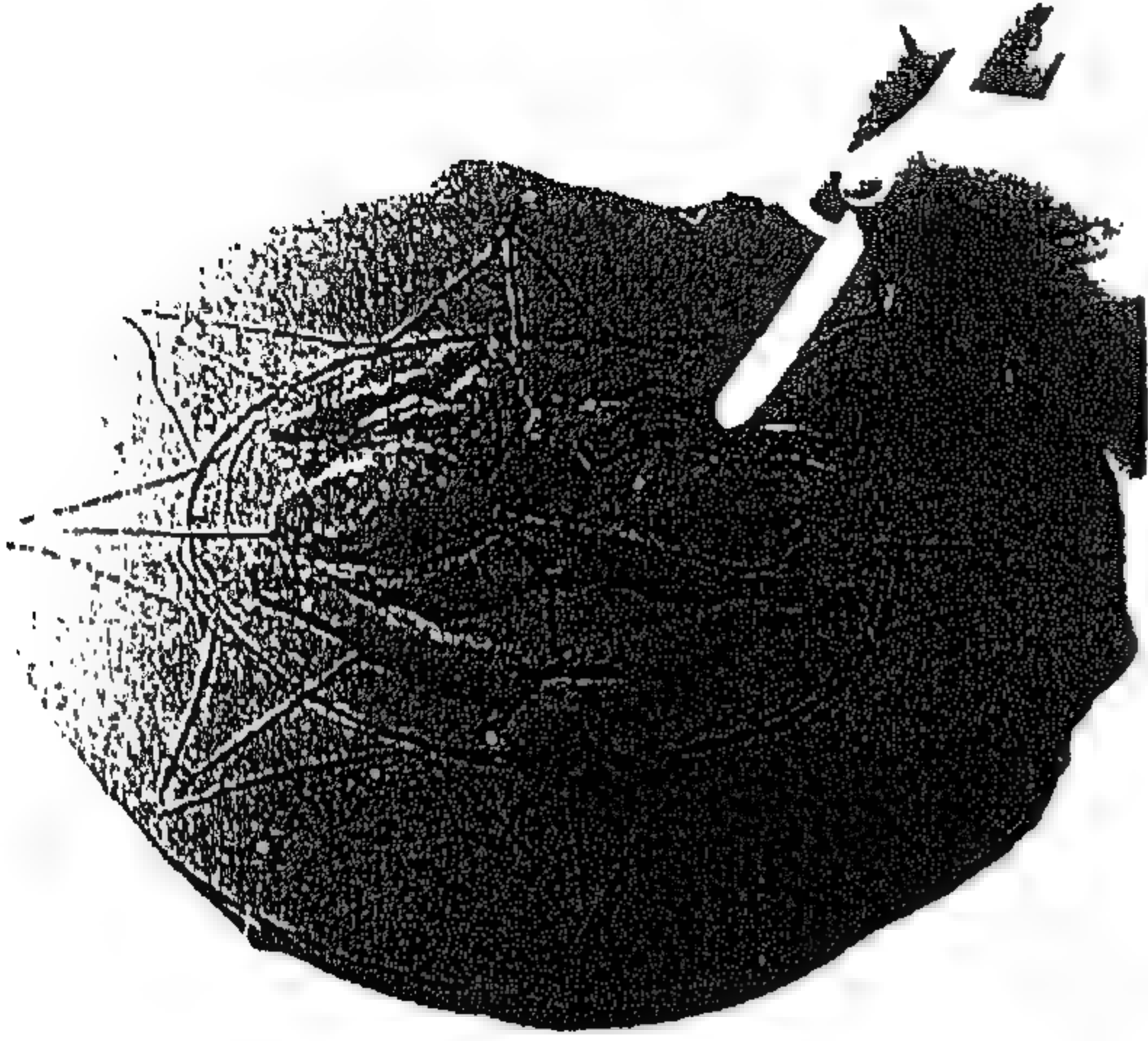
١ - طريقة عمل أشكال مسطحة بالشريحة الطينية :

مثال شكل (٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦) يوضح الخطوات (١).

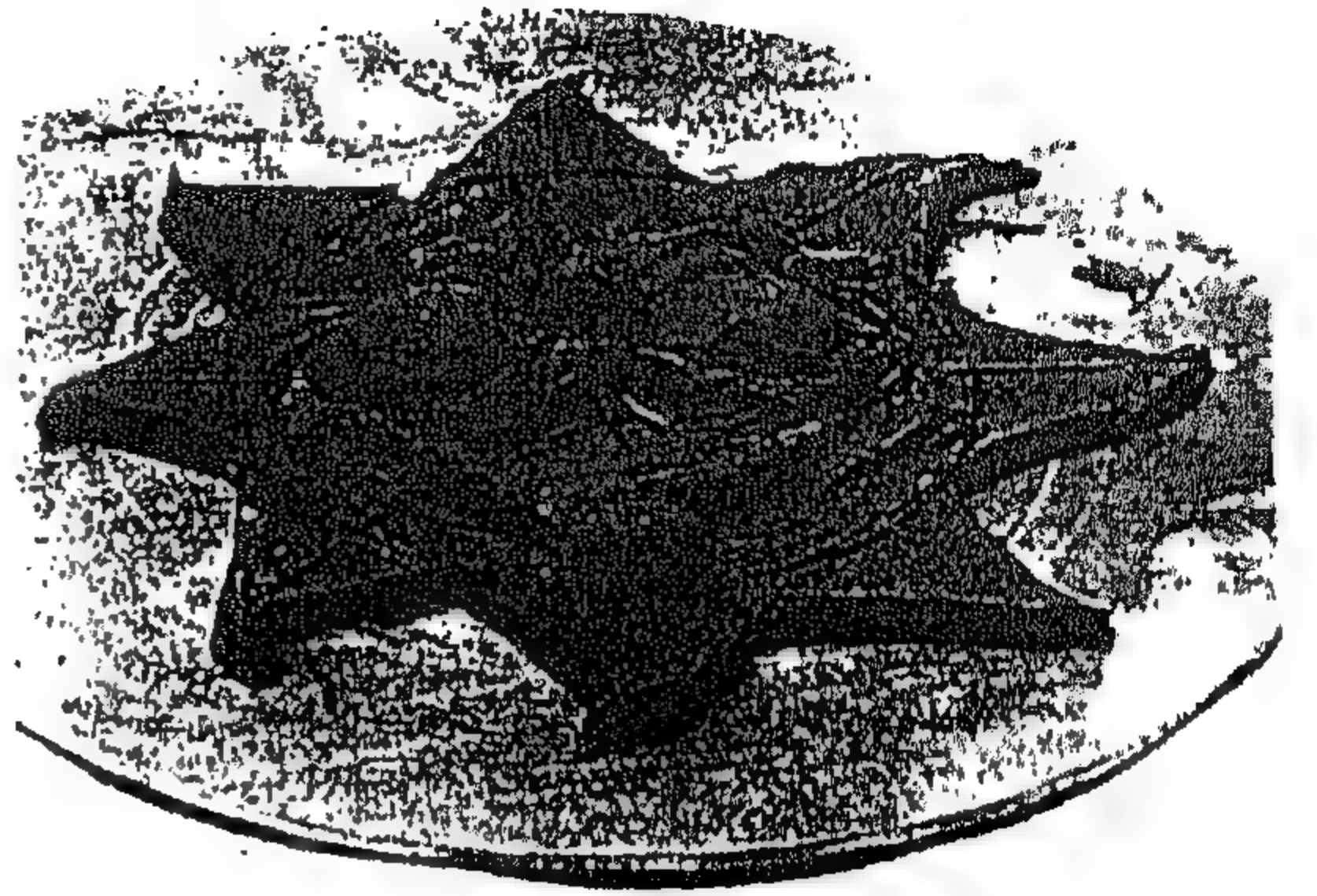


شكل (٥٢) ، (٥٣) يوضح طريقة عمل شكل مسطح بالشريحة الطينية

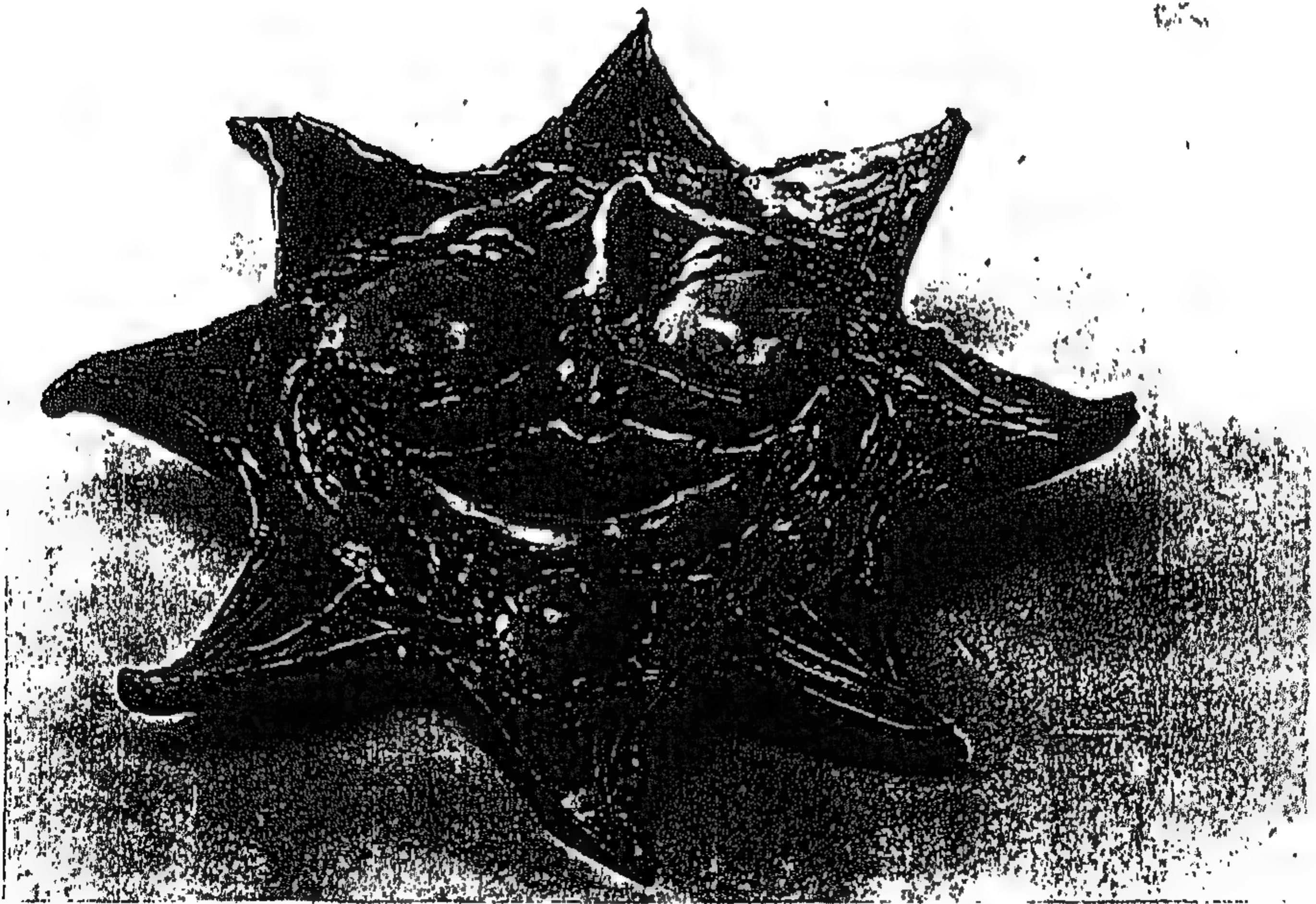
(١) Caroline Fairbairn : “ An introduction to decorating and Glazing pattery” , San Diego 2001. P.16 ,



(٥٥)



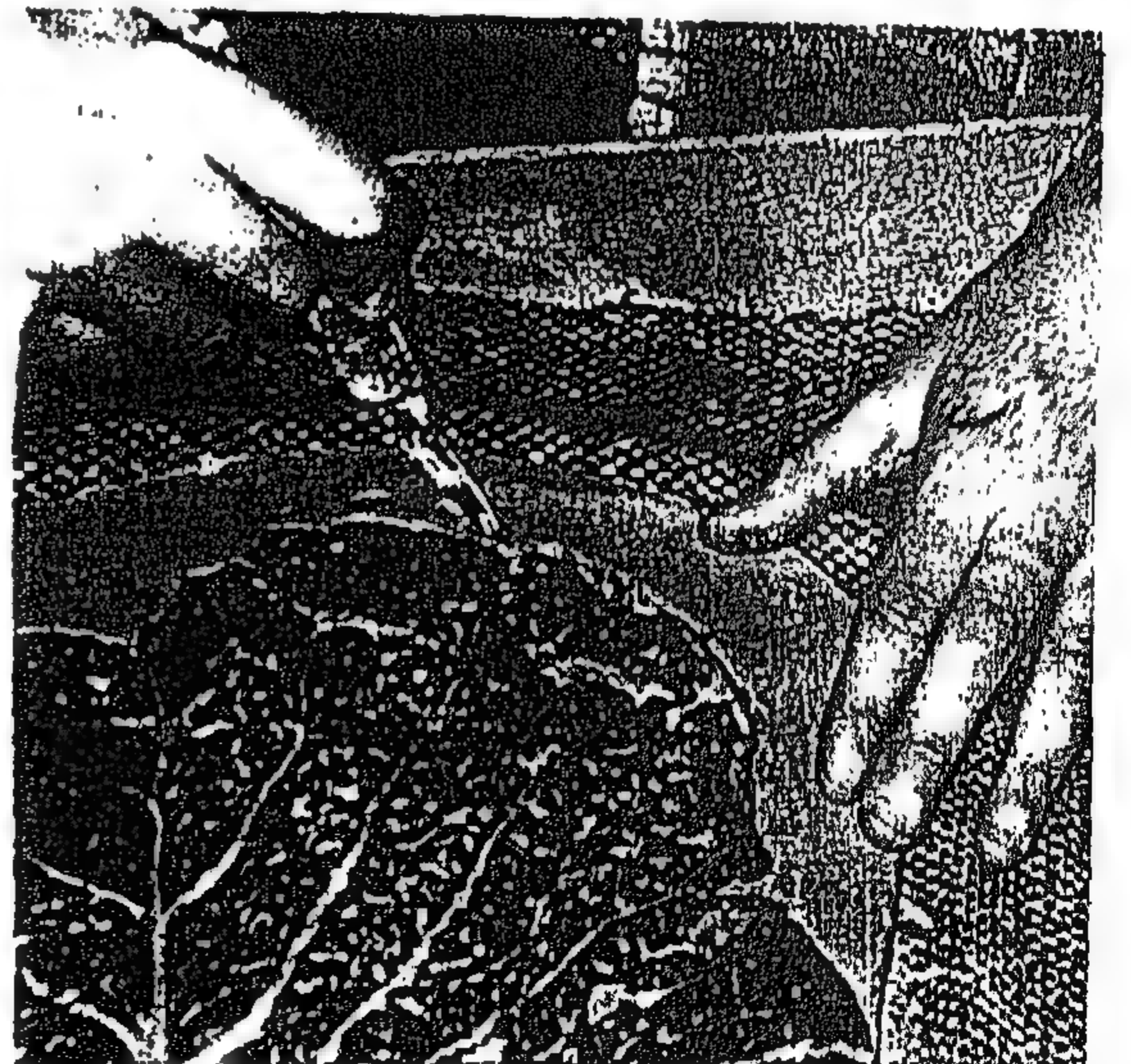
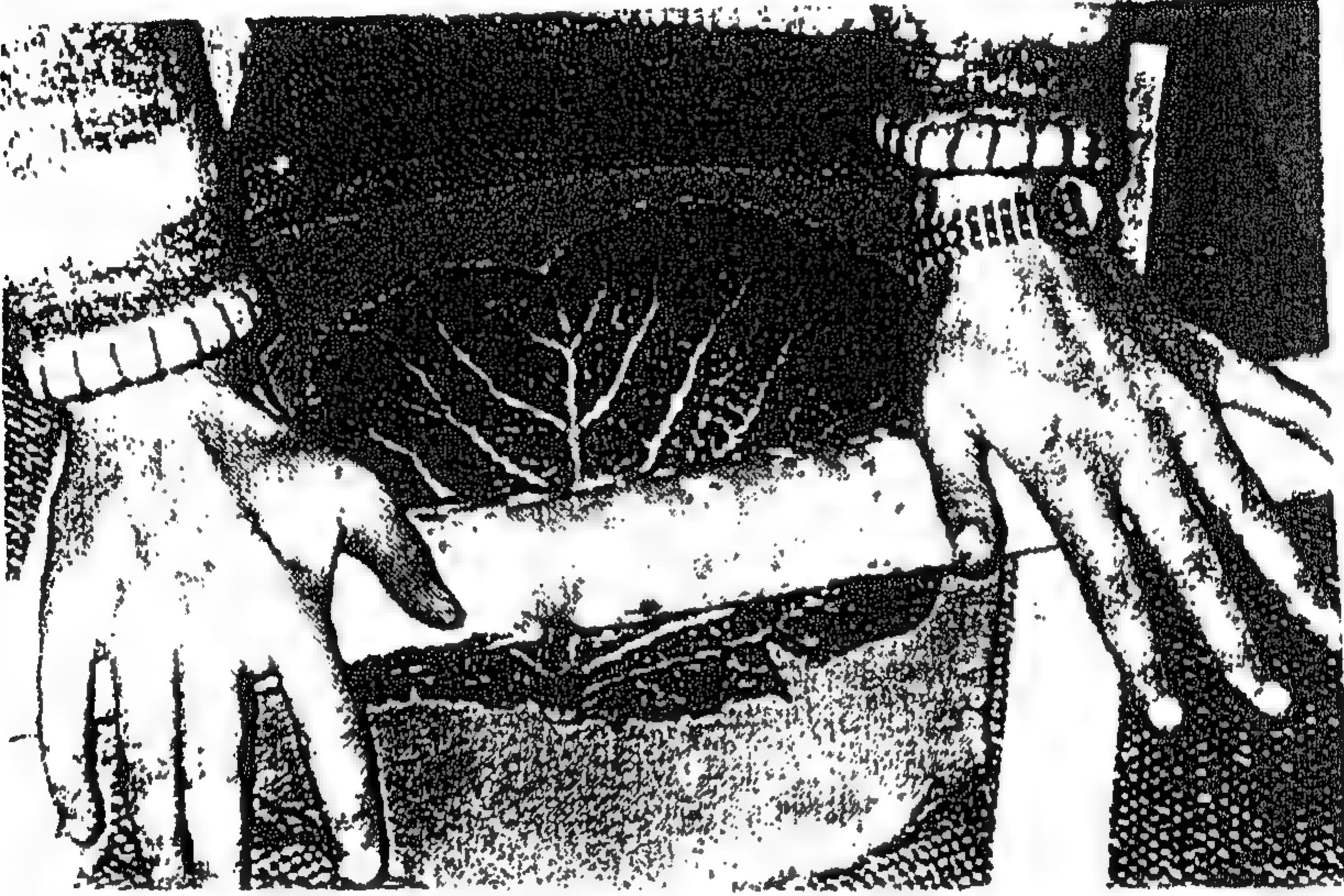
(٥٤)



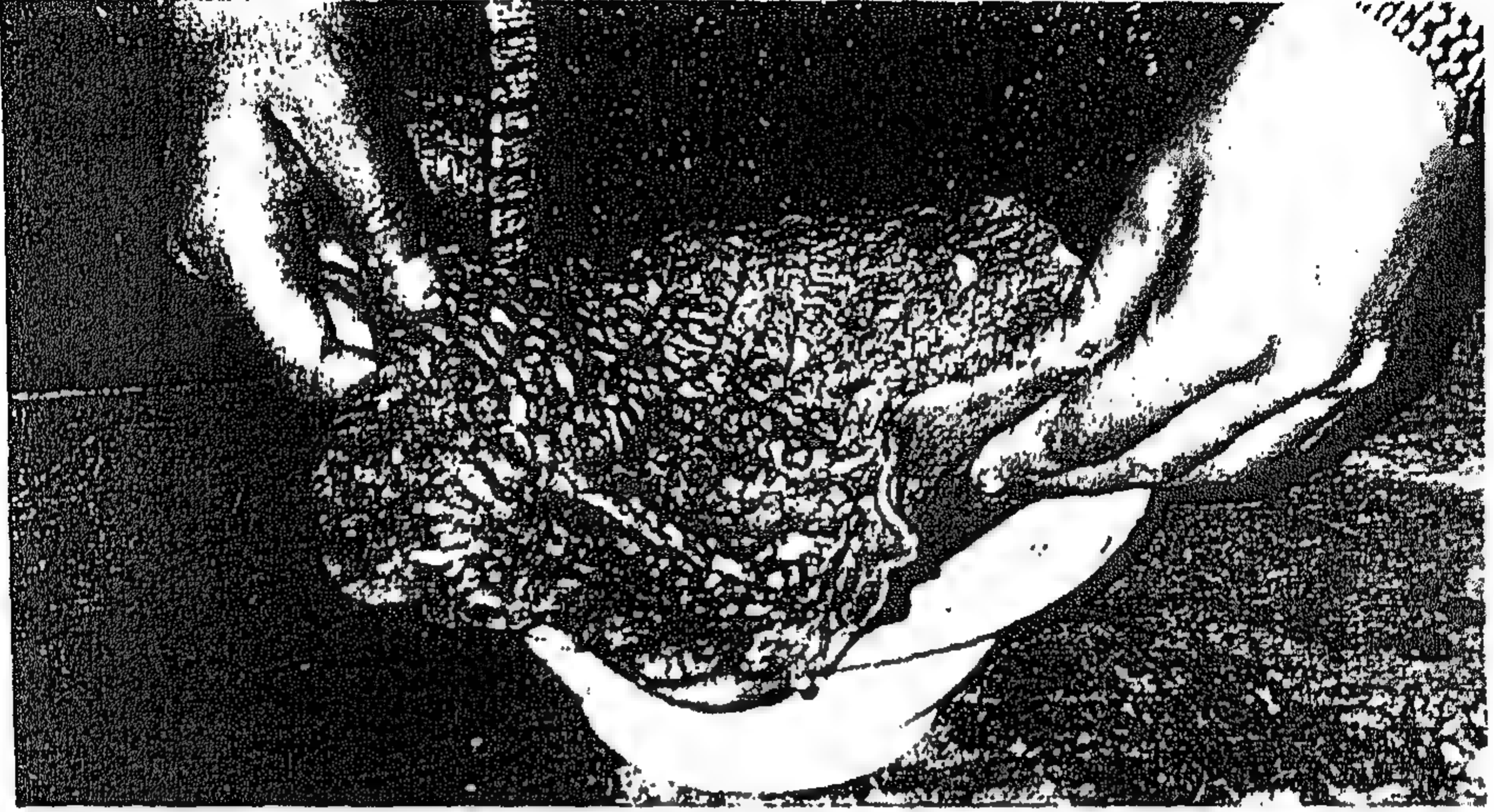
شكل رقم (٥٤) ، (٥٥) ، (٥٦) يوضح طريقة عمل شكل مسطح بالشريحة الطينية

٢- طريقة عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية :

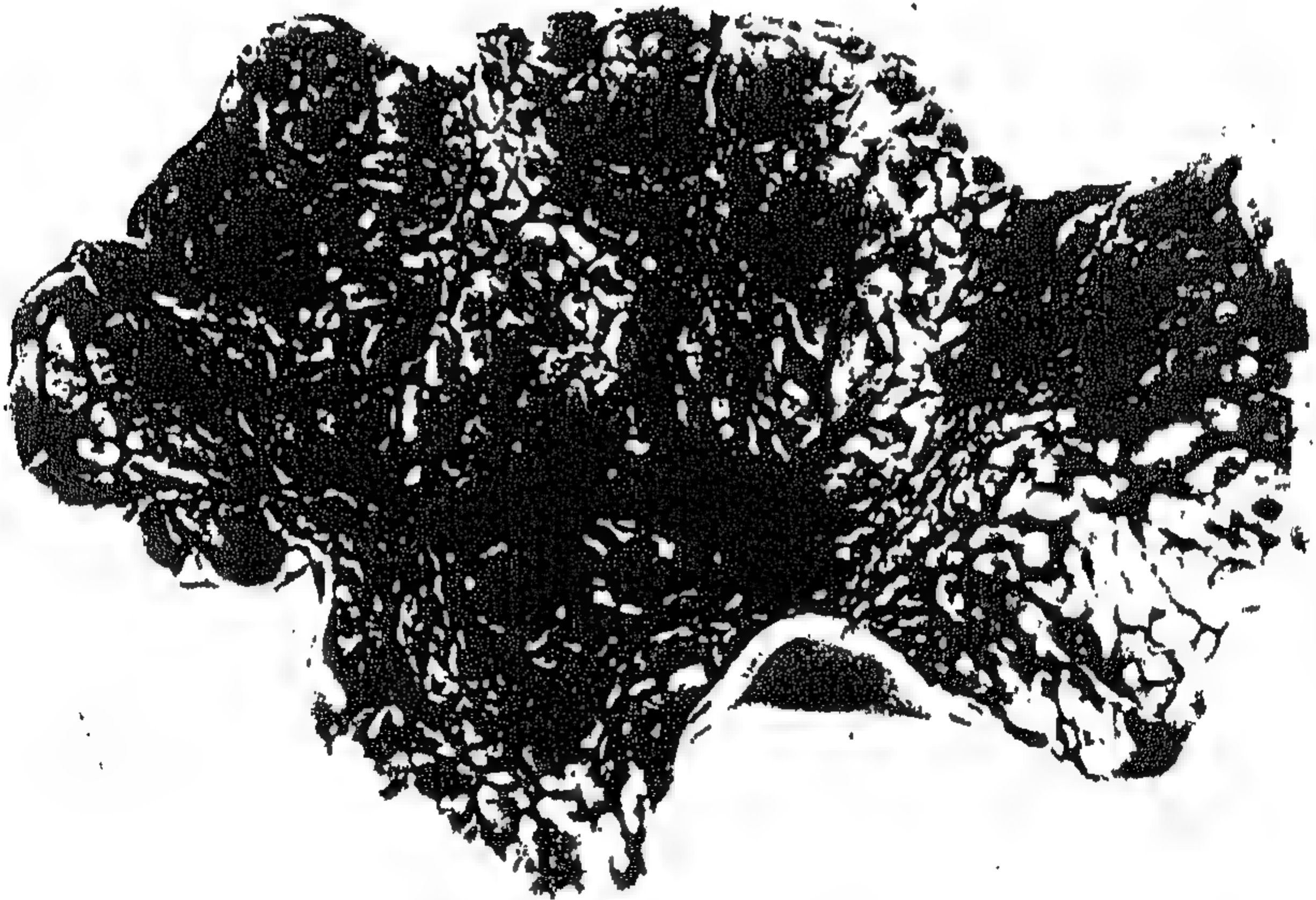
وهي الأشكال الشبيهة بالأطباق والسلاطين أو الأشكال المبتكرة
مثال شكل (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) يوضح خطوات البناء.



شكل (٥٧) ، (٥٨) ، (٥٩) يوضح خطوات عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية



half.

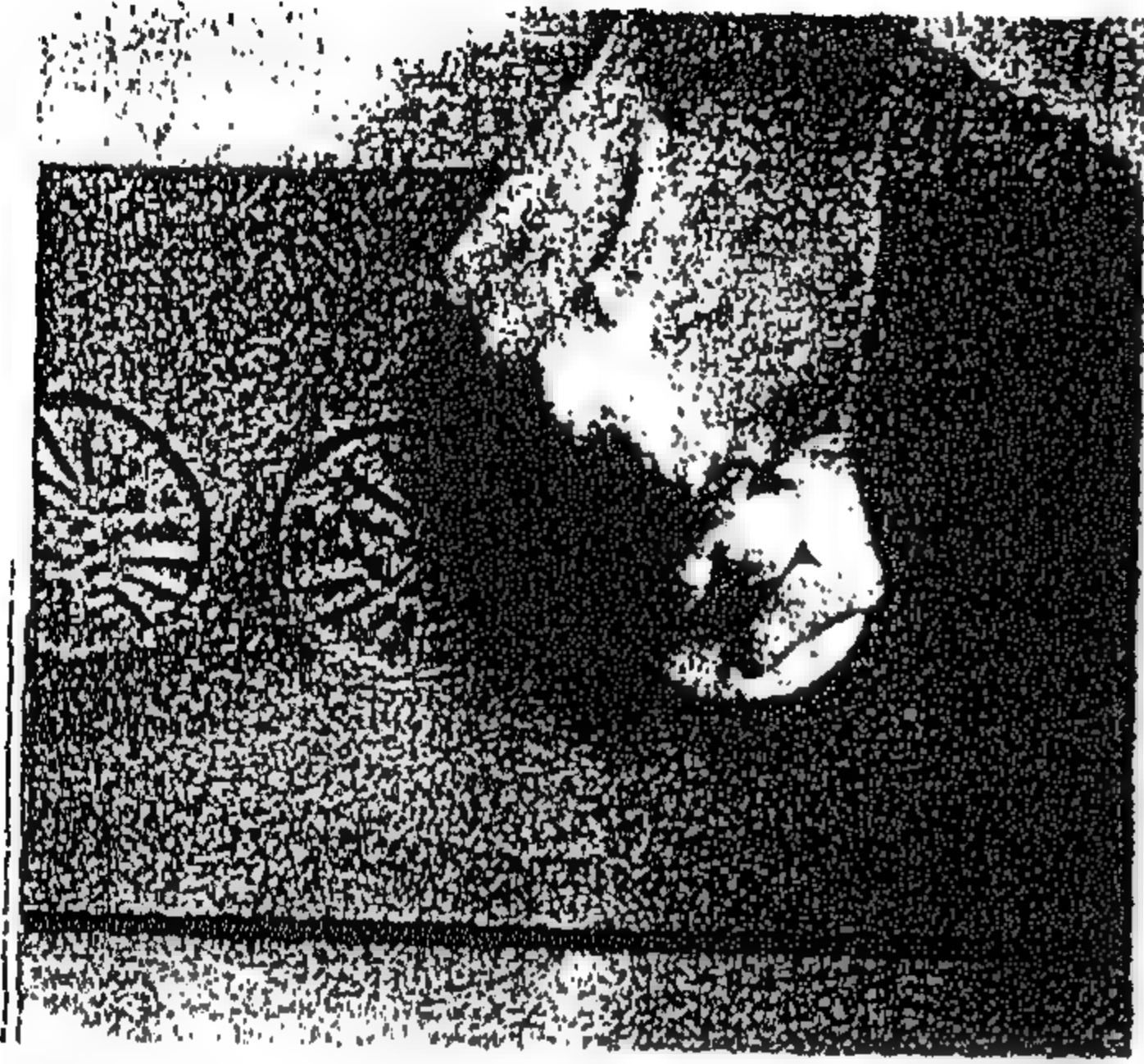


شكل (٦٠) ، (٦١) يوضح خطوات عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية

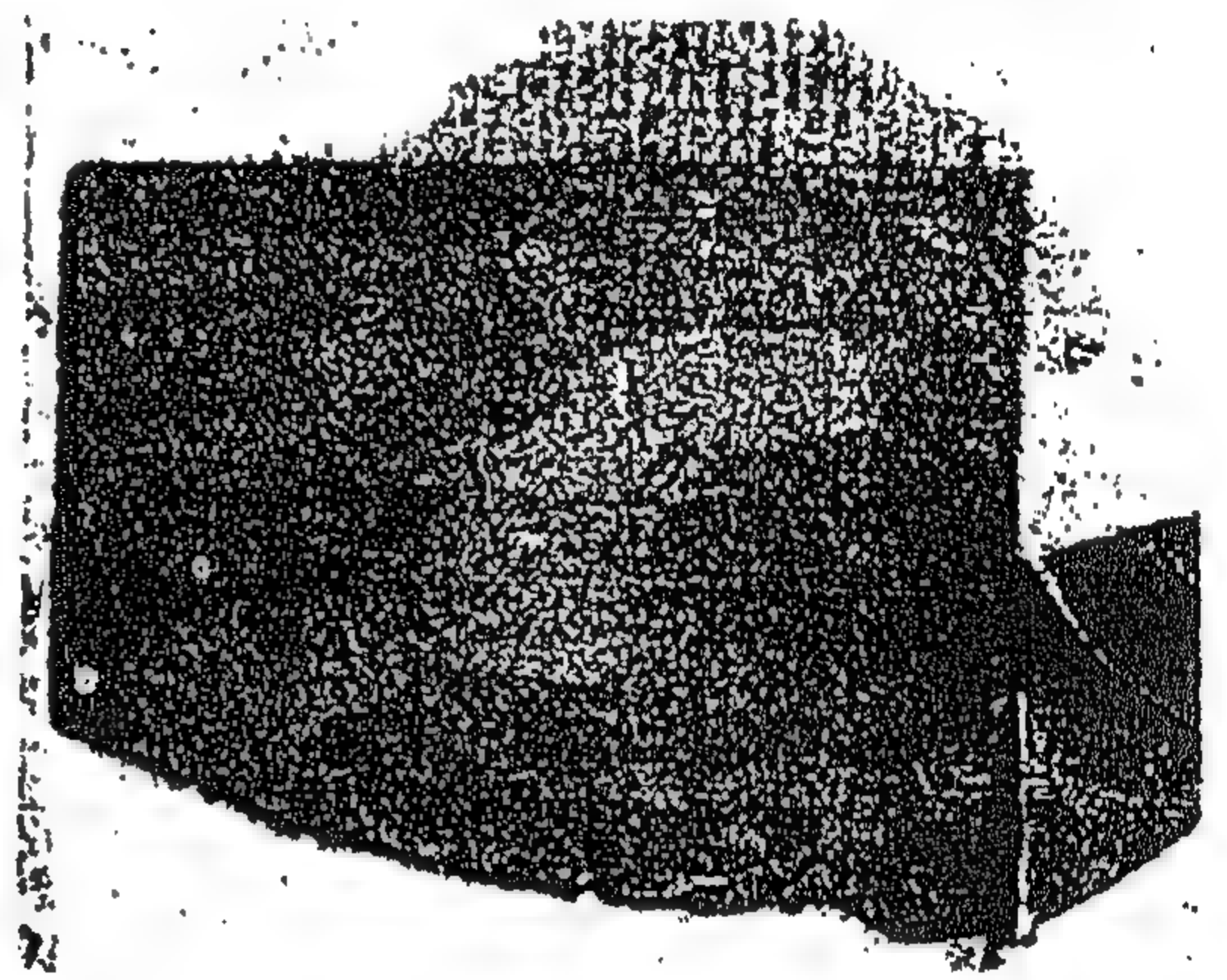
٣- طريقة عمل شكل قائم بشريحة منفردة :

مثال شكل (٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) يوضح خطوات البناء

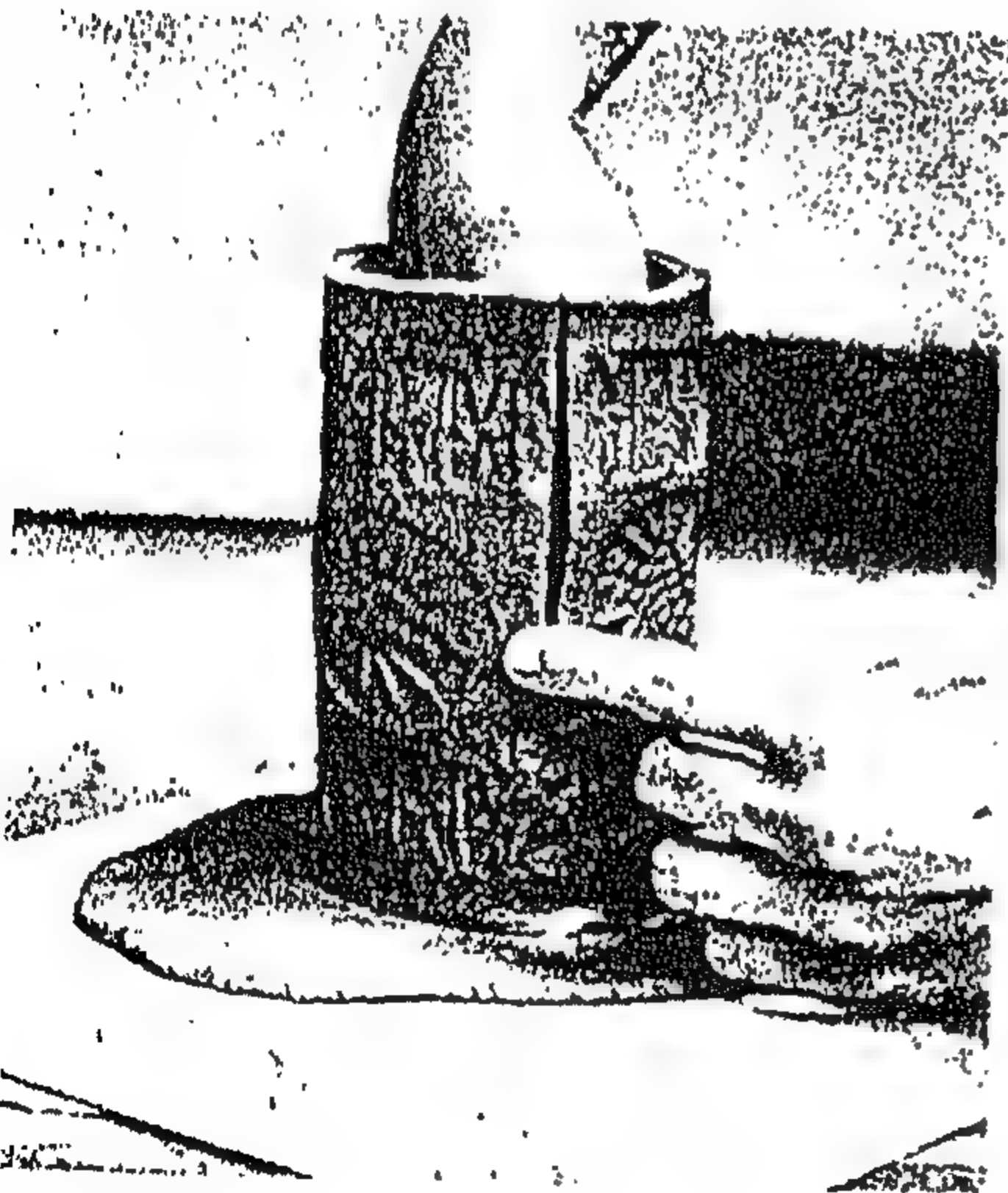
كما هناك مثال لطريقة بناء أشكال غير تقليدية بالشريحة المنفردة مثال شكل (٦٧ ، ٦٨) وشكل (٦٩)^(١).



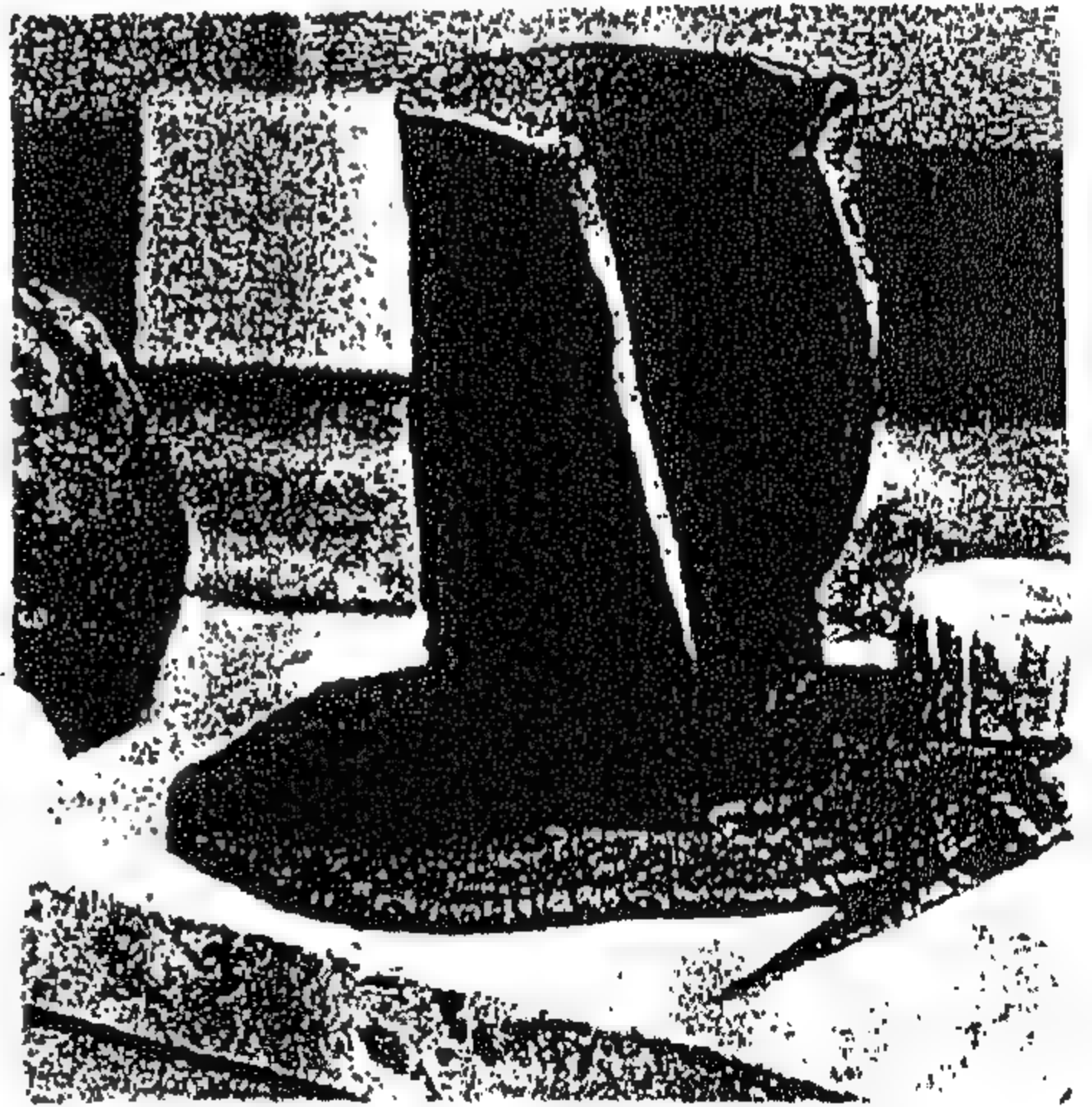
(٦٣)



(٦٢)



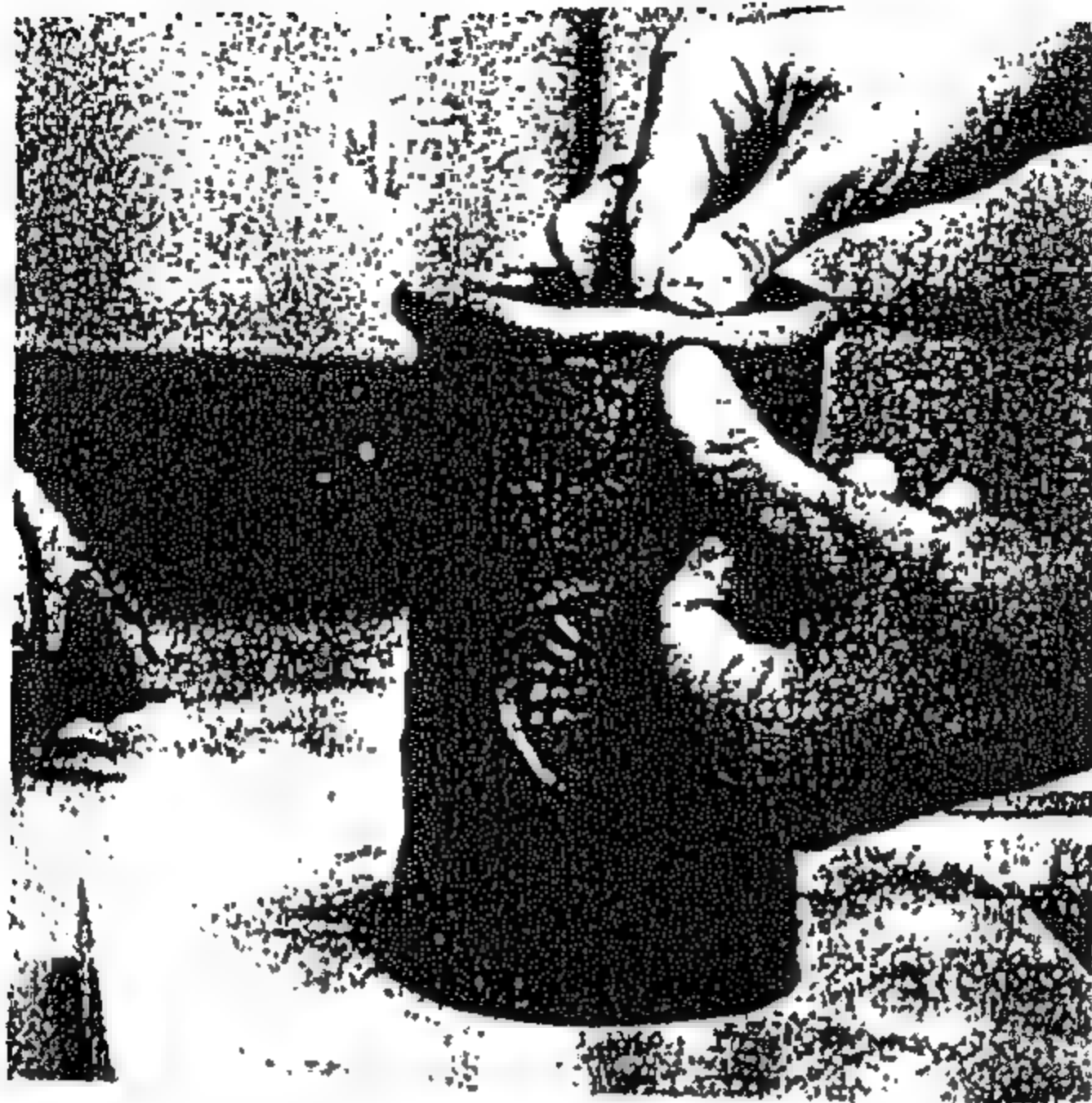
(٦٥)



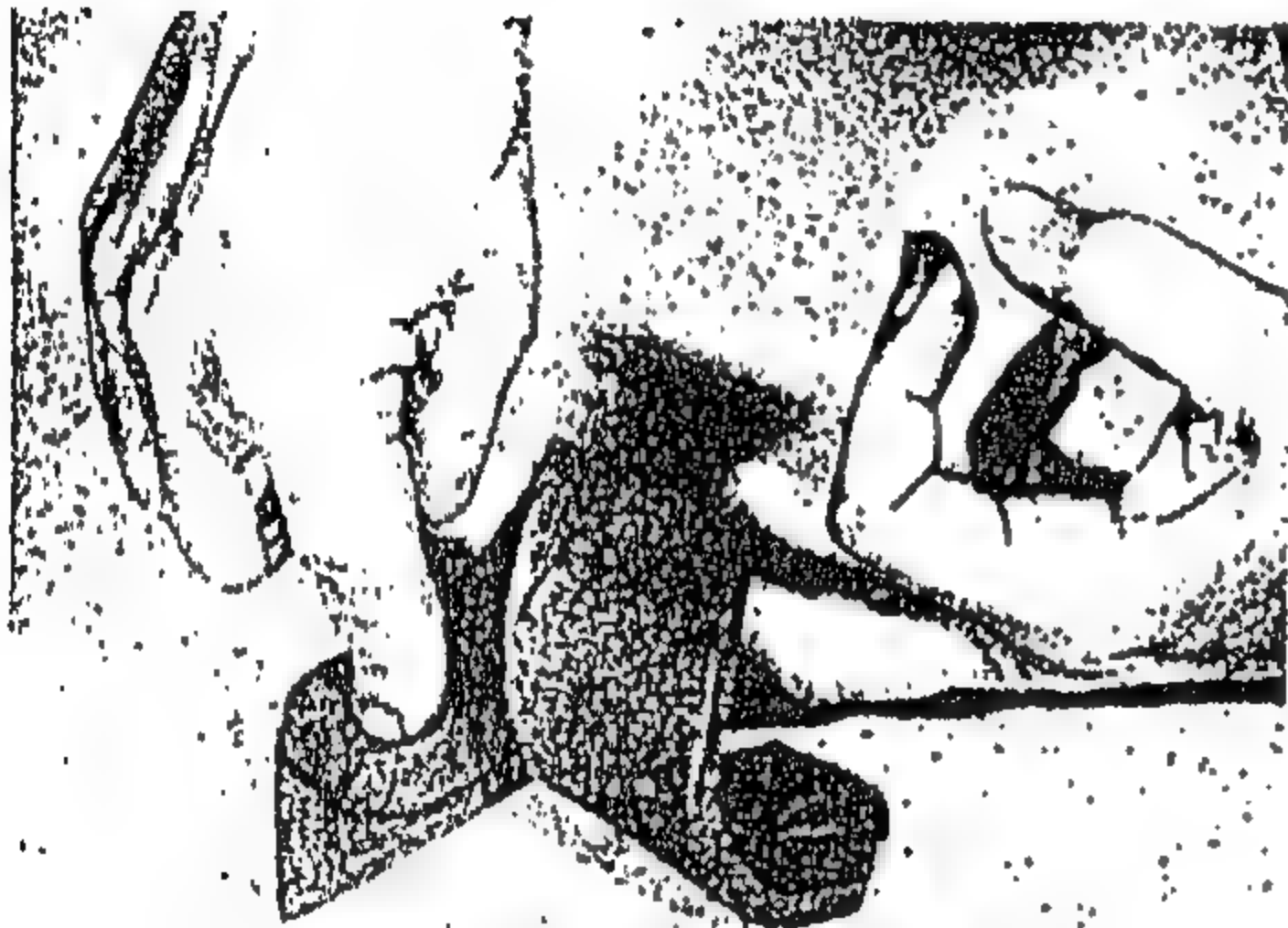
(٦٤)

شكل (٦٢) • (٦٣) • (٦٤) • (٦٥) • (٦٦) طريقة بناء شكل قائم بالشريحة منفردة

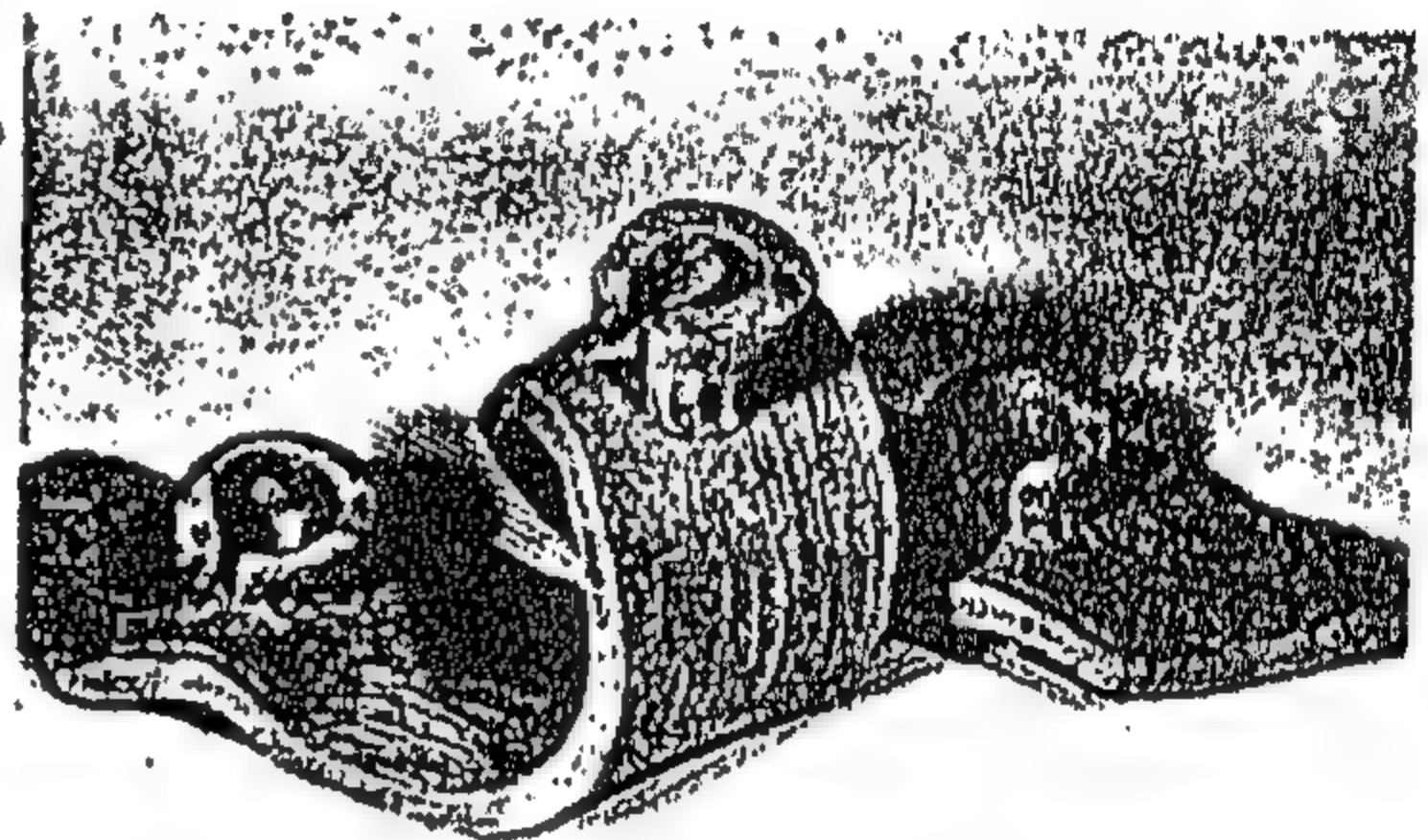
(١) Josephin R. Krum, Hand - Built pottery , International Text Book, U.S.A, 1960, p. 40 - 41.



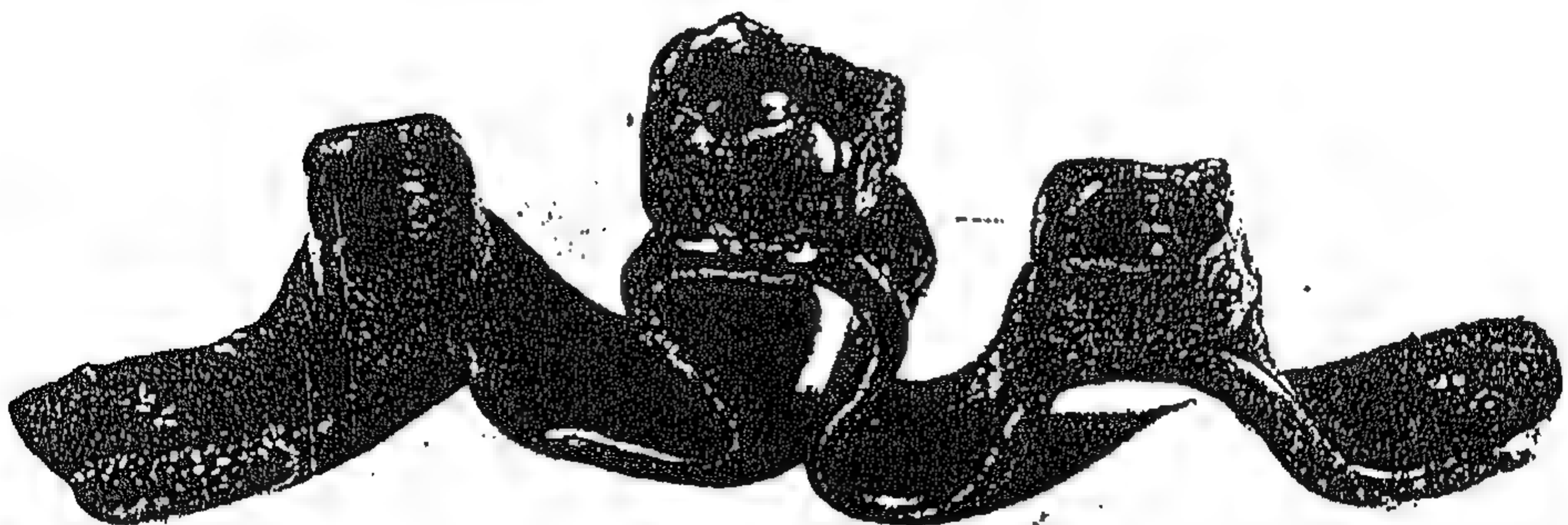
(77)



(78)



(79)



(79)

٤- طريقة عمل شكل قائم بعدد من الشرائح:

مثال شكل (٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) .



(٧١)



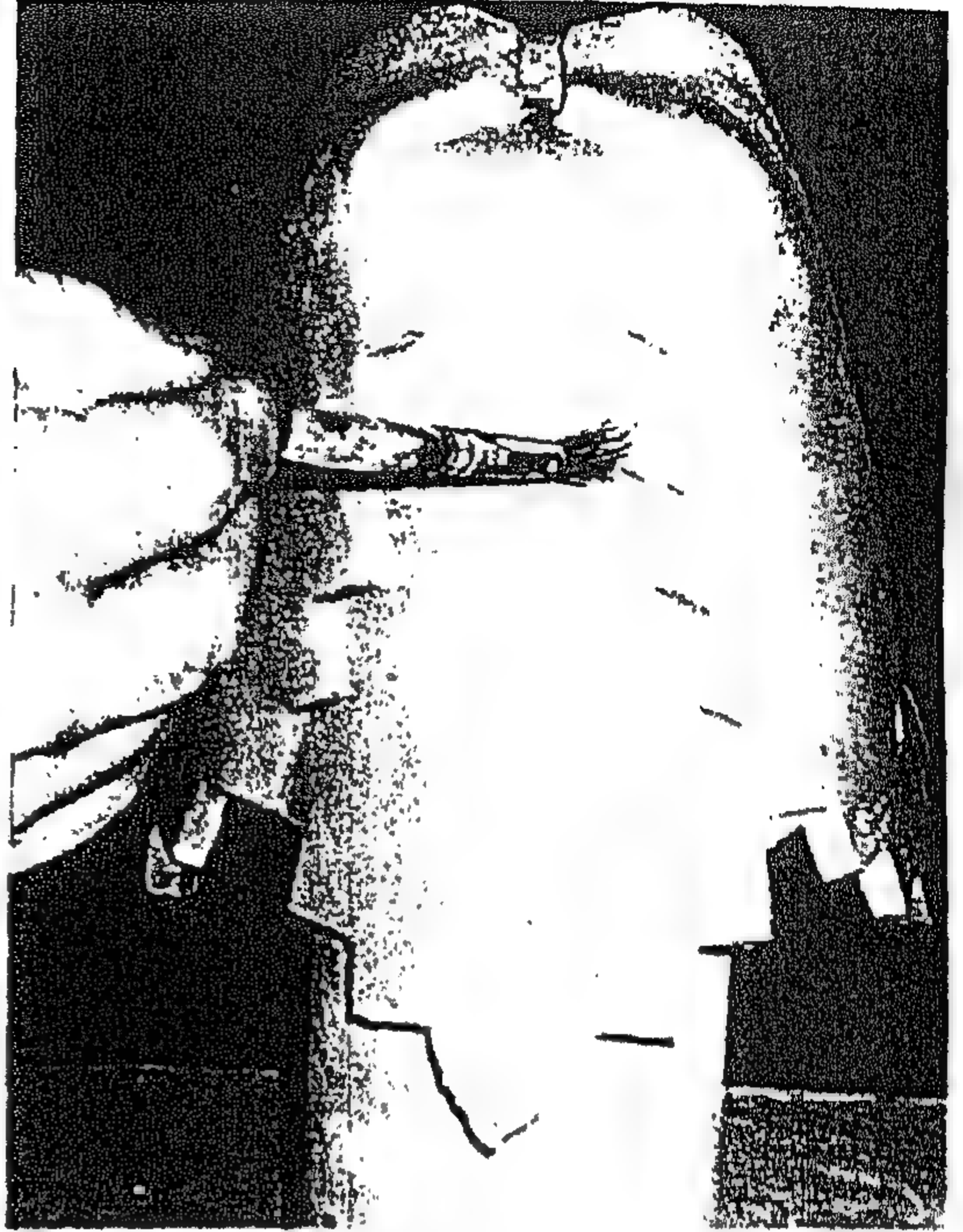
(٧٠)



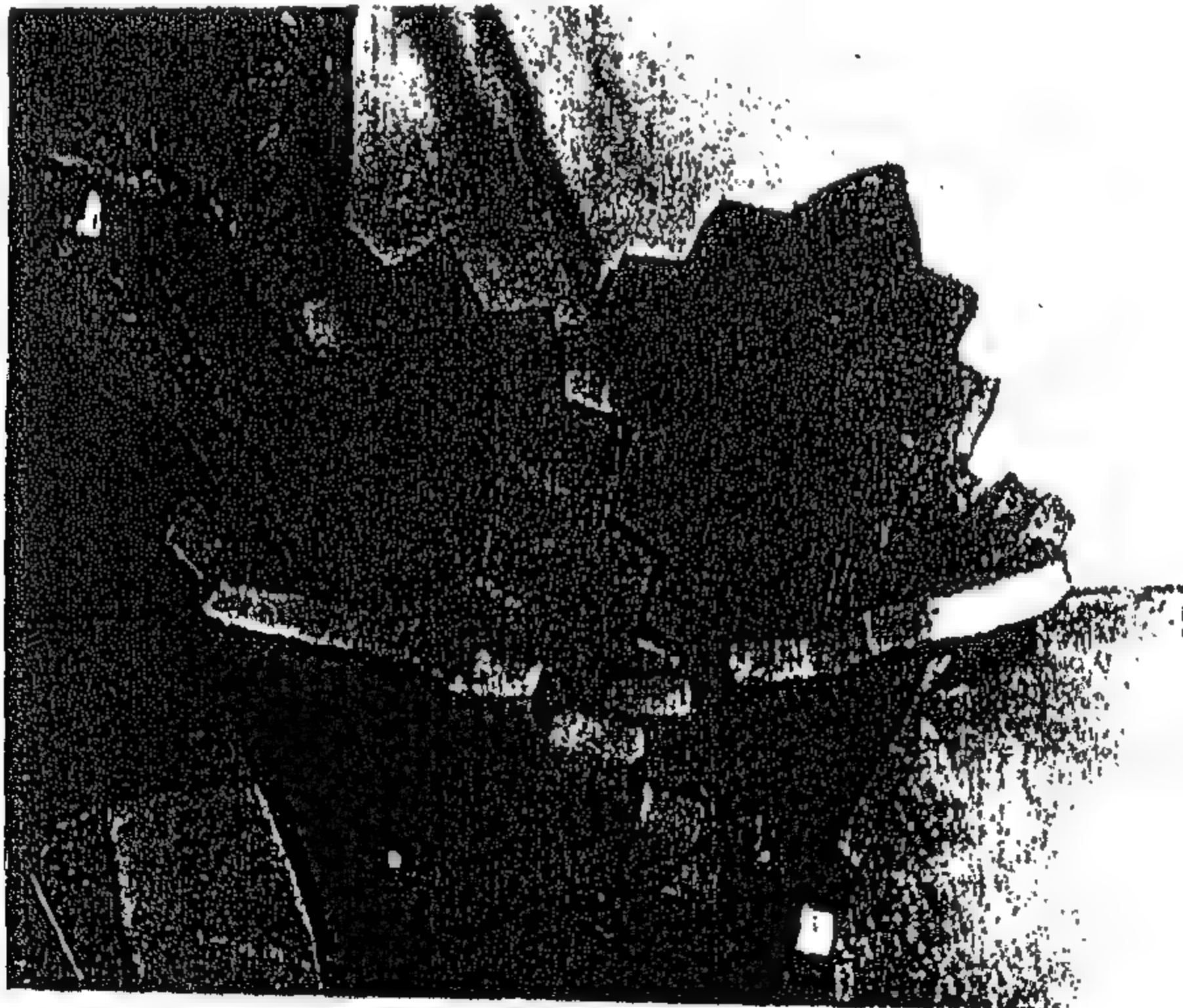
(٧٢)



(٧٤)



(٧٣)

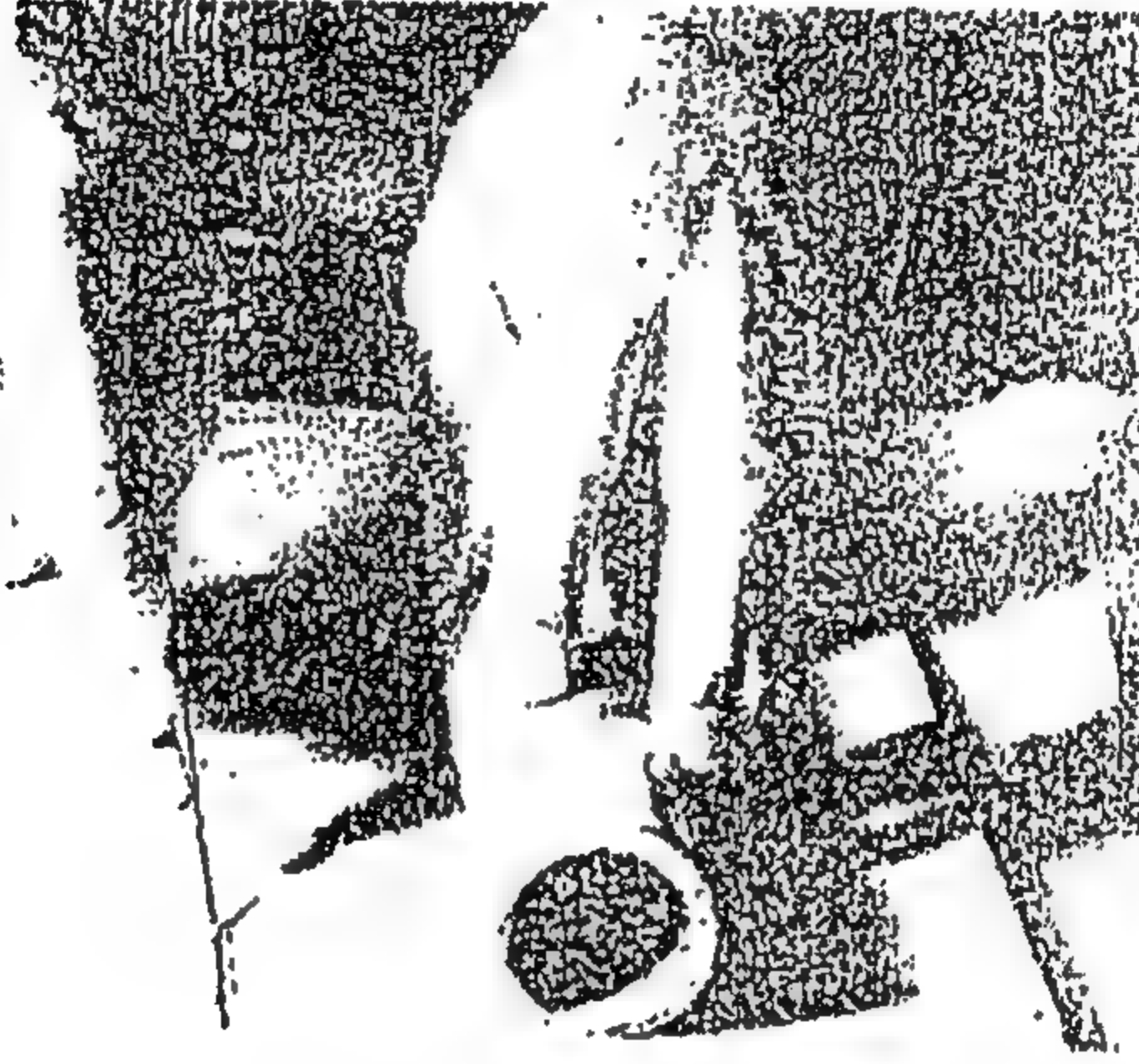


(٧٥)

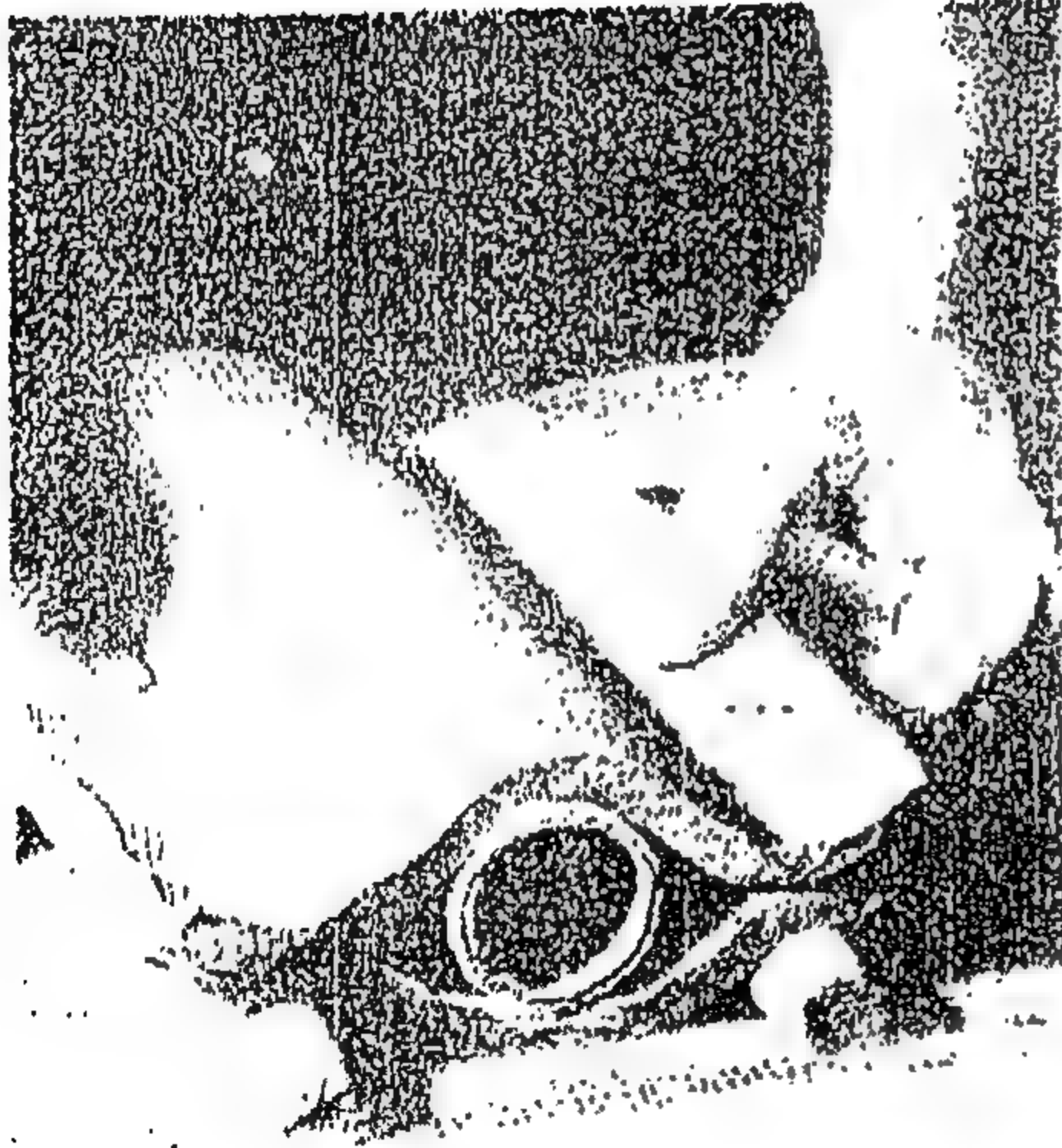
شكل (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) يوضح طريقة عمل شكل قائم بأكثر من شريحة

٥ - طريقة عمل شكل قائم وللشريحة دور واضح فيه:

مثال شكل (٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠)^(١).



(٧٦)

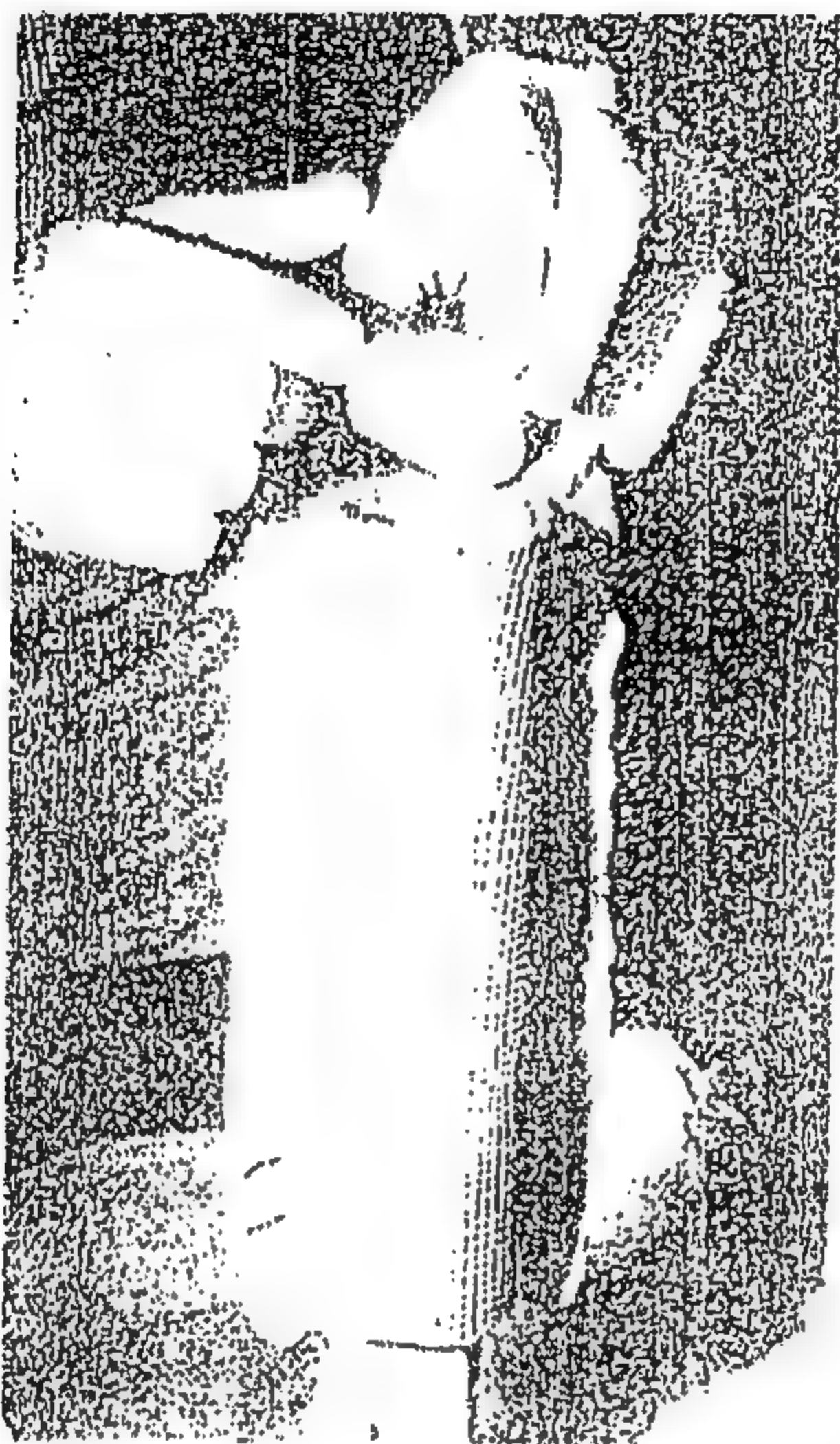


(٧٨)

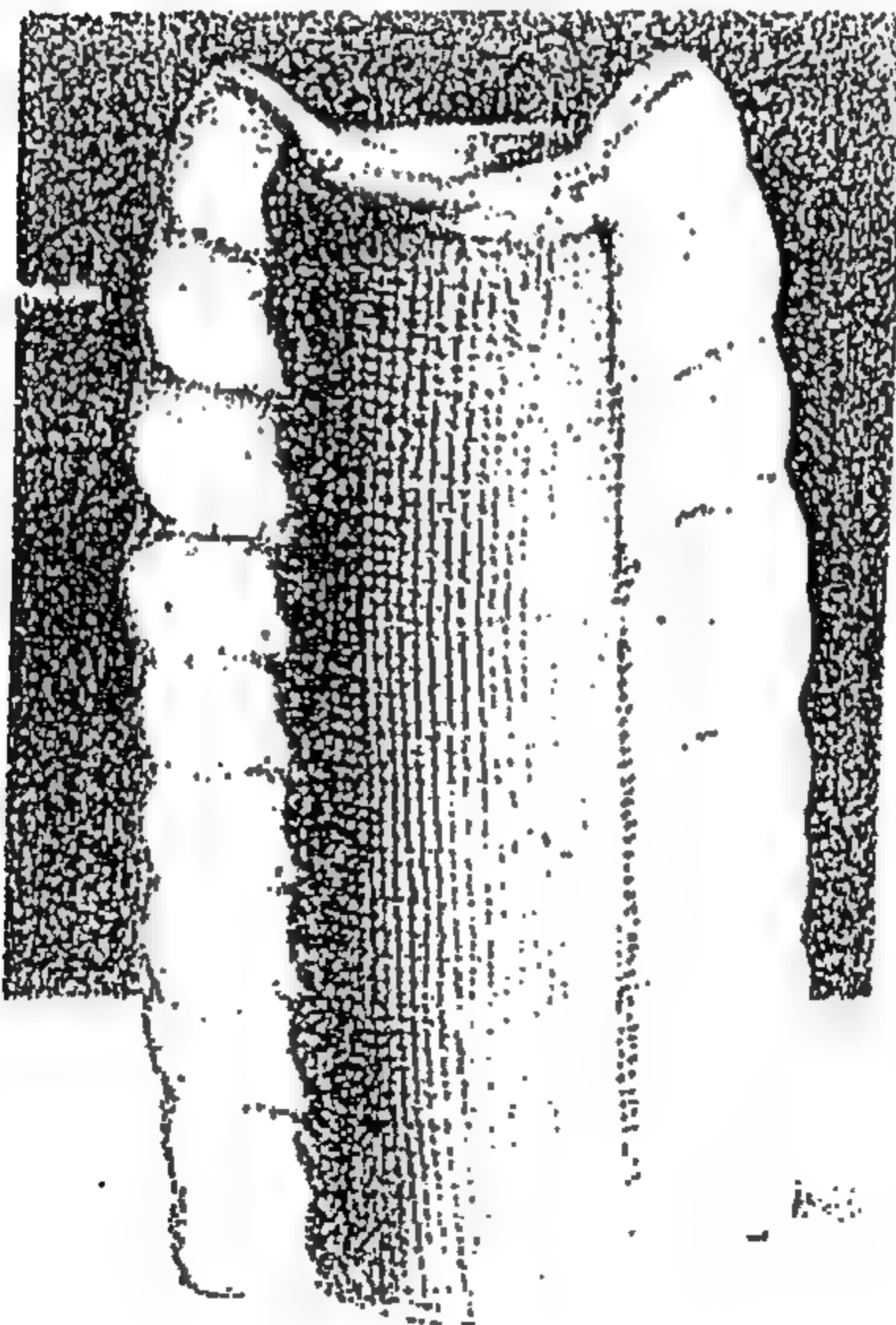


(٧٧)

شكل (٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠) يوضح طريقة عمل شكل قائم وللشريحة دور واضح فيه



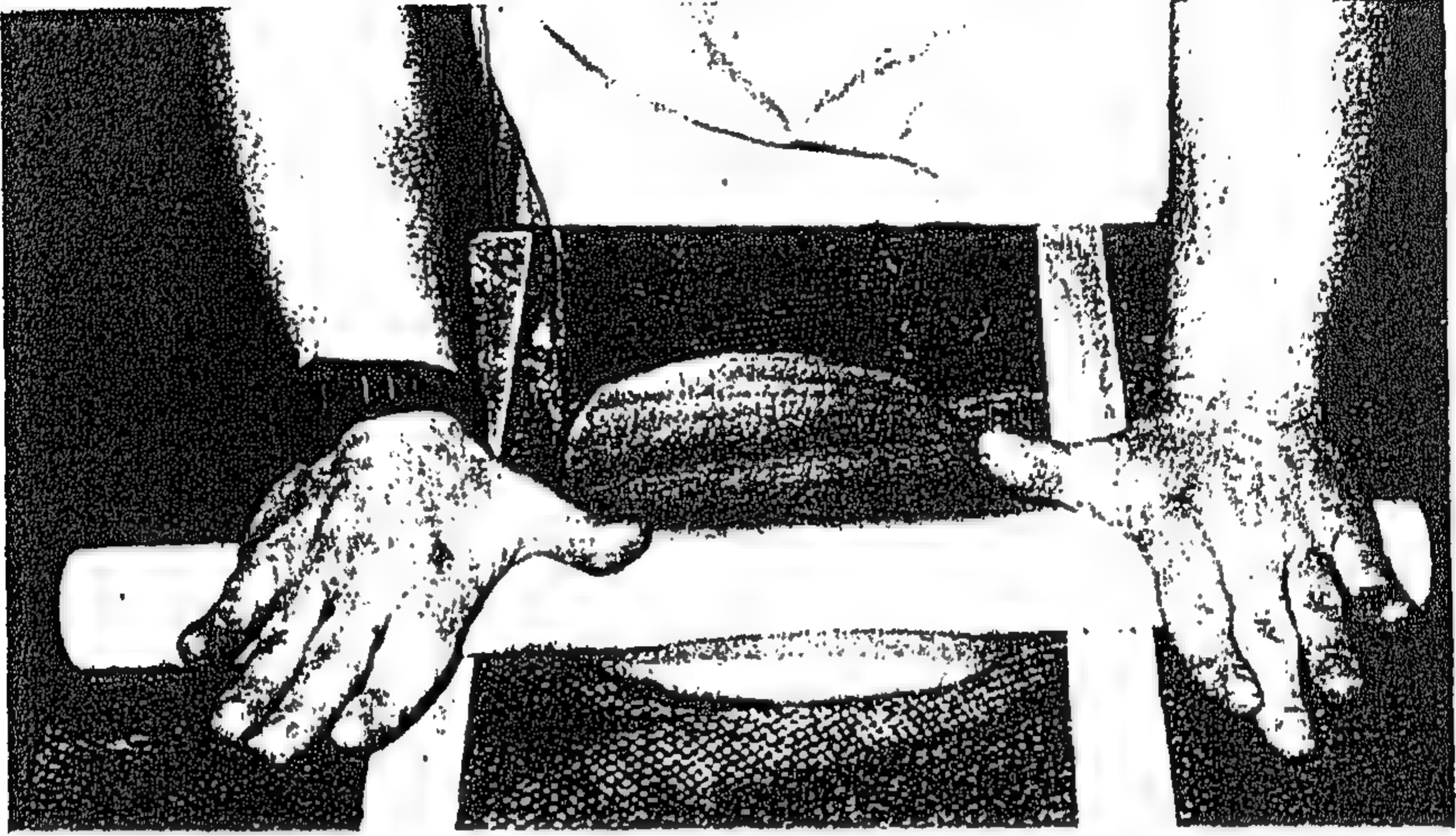
(V9)



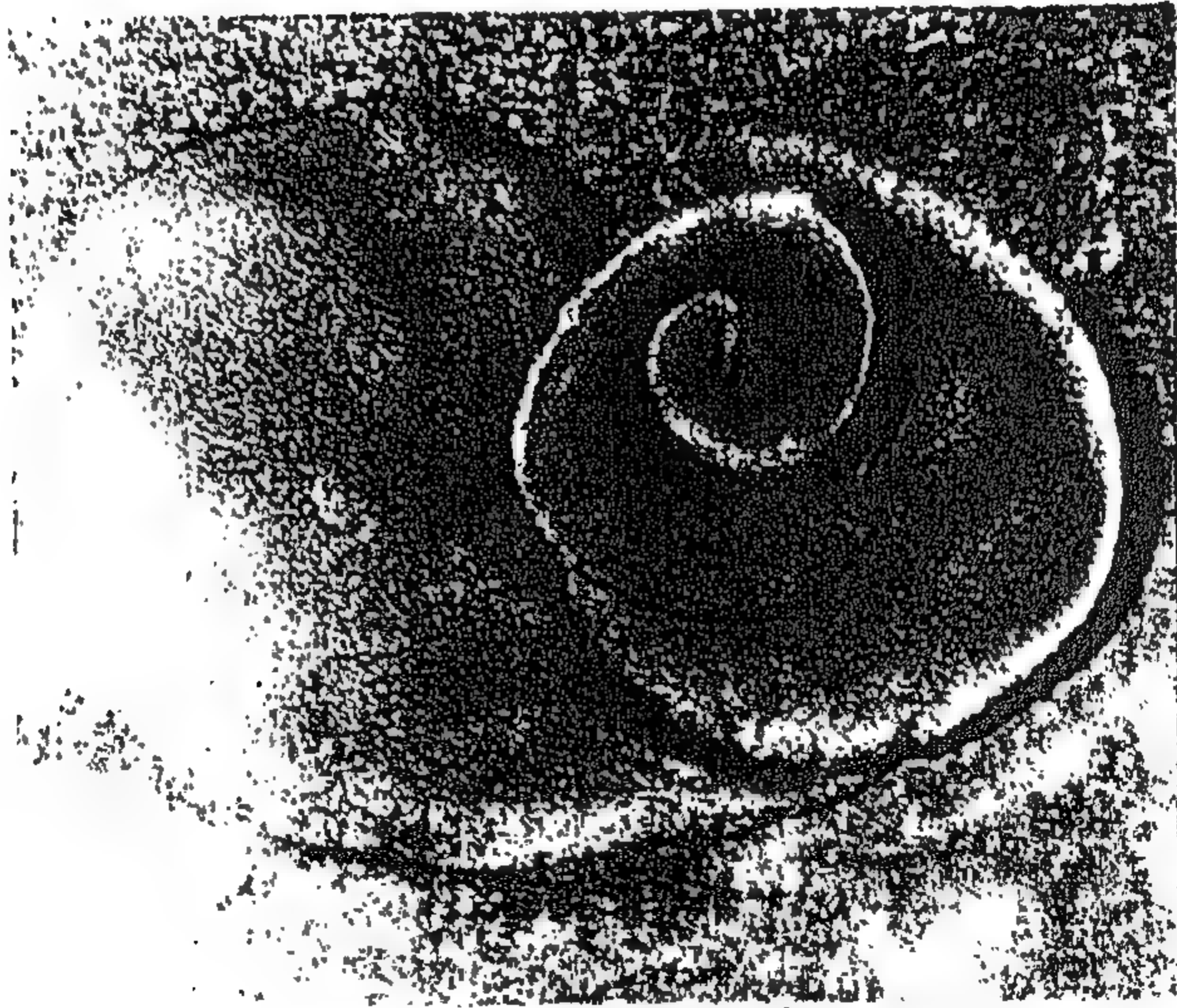
(V0)

٦- طريقة التوريق بالشريحة الطينية

مثال شكل (٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) .



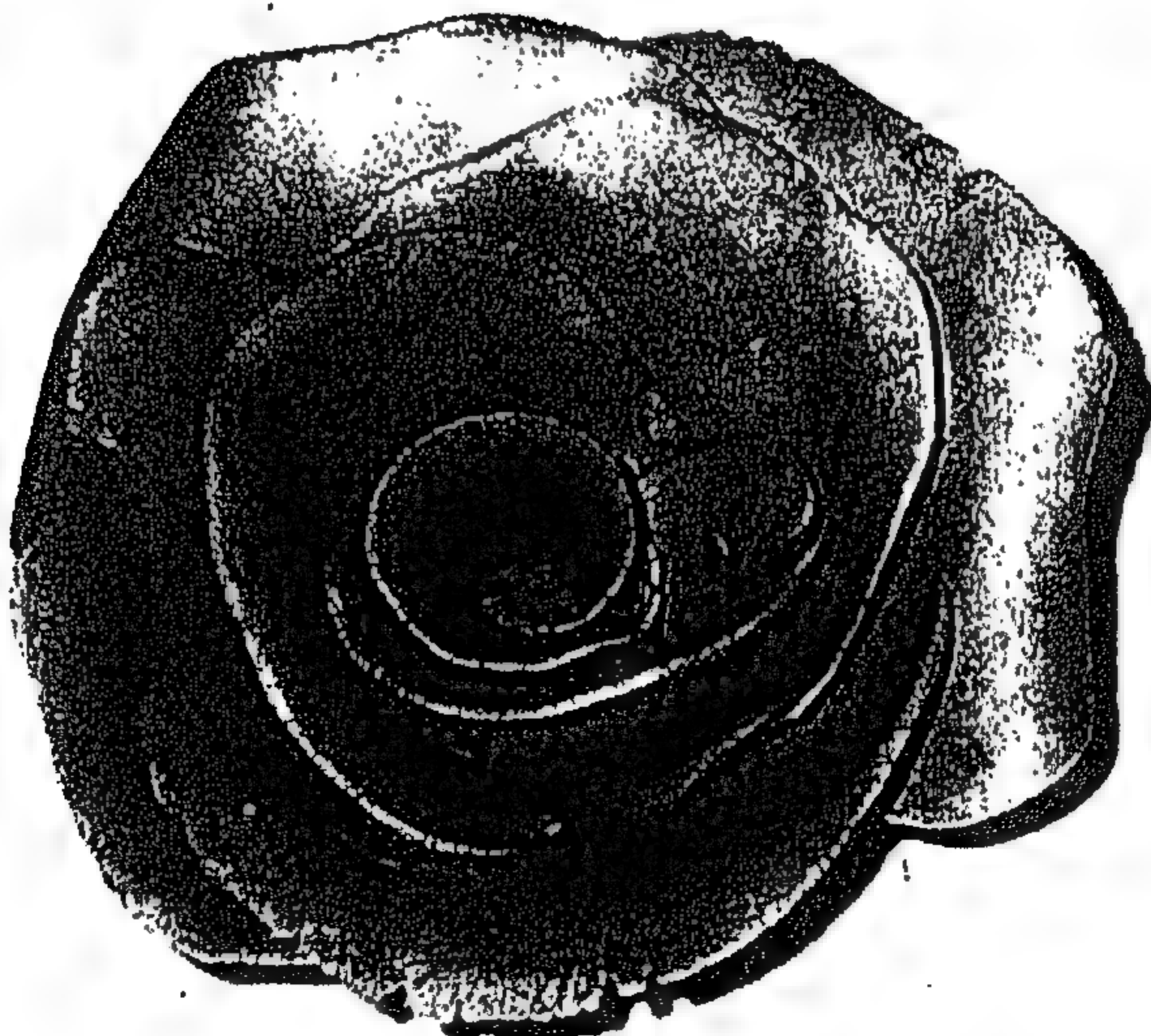
(٨١)



(٨٢)



(13)



(14)

أ- طرق معالجة الأشكال بالبطانة الطينية الملونة :

ماهية البطانة :

"هي كساء الجسم الطيني بطبقة جديدة طينية من حيث اللون والتركيب وهي ذات إمكانيات متعددة سواء في الزخارف أو في الألوان أو في كساء الطينيات الرخيصة بطبقة أخرى جميلة التأثير ، وتتكون البطانة من الطينة المشكل منها الجسم عادة لكي يكون هناك ترابط بين الطبقة الطينية ومادة الجسم نفسه مضافا إليها بعض الأكاسيد الملونة للحصول على درجات وتنوعات في الألوان^(١).

وتحضير البطانة اللازمة للتطبيق يكون أما من الطينيات السيلي حيث أن لونها فاتح مضاف إليها طينة الكاولين والإسبيداج وهذا للحصول على بطانة فاتحة اللون ويمكن إضافة الطينة الأزمة للحصول على البطانة الغراء وأكسيد المنجنيز للحصول على البطانة السوداء ويمكن عمل بطانة فاتحة بين الطينيات الأسوانلية وهي البولكلي .

ولكي تطبق ألوان البطانات على الأشكال يجب أن تكون الأشكال جافة نصف جفاف وتسمى (التجليد) ومعالجة الأشكال بالبطانة الطينية الملونة يكون بإحدى الطرق الآتية :

١ - الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة :

وهذه الطريقة تكون بدهان الشكل المجلد بالفرشاة بلون البطانة أو يلونين أو بغمر الشكل الخزفي في البطانة كما موضح بالشكل (٨٥ ، ٨٦) .

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١ ، ص ١١٢



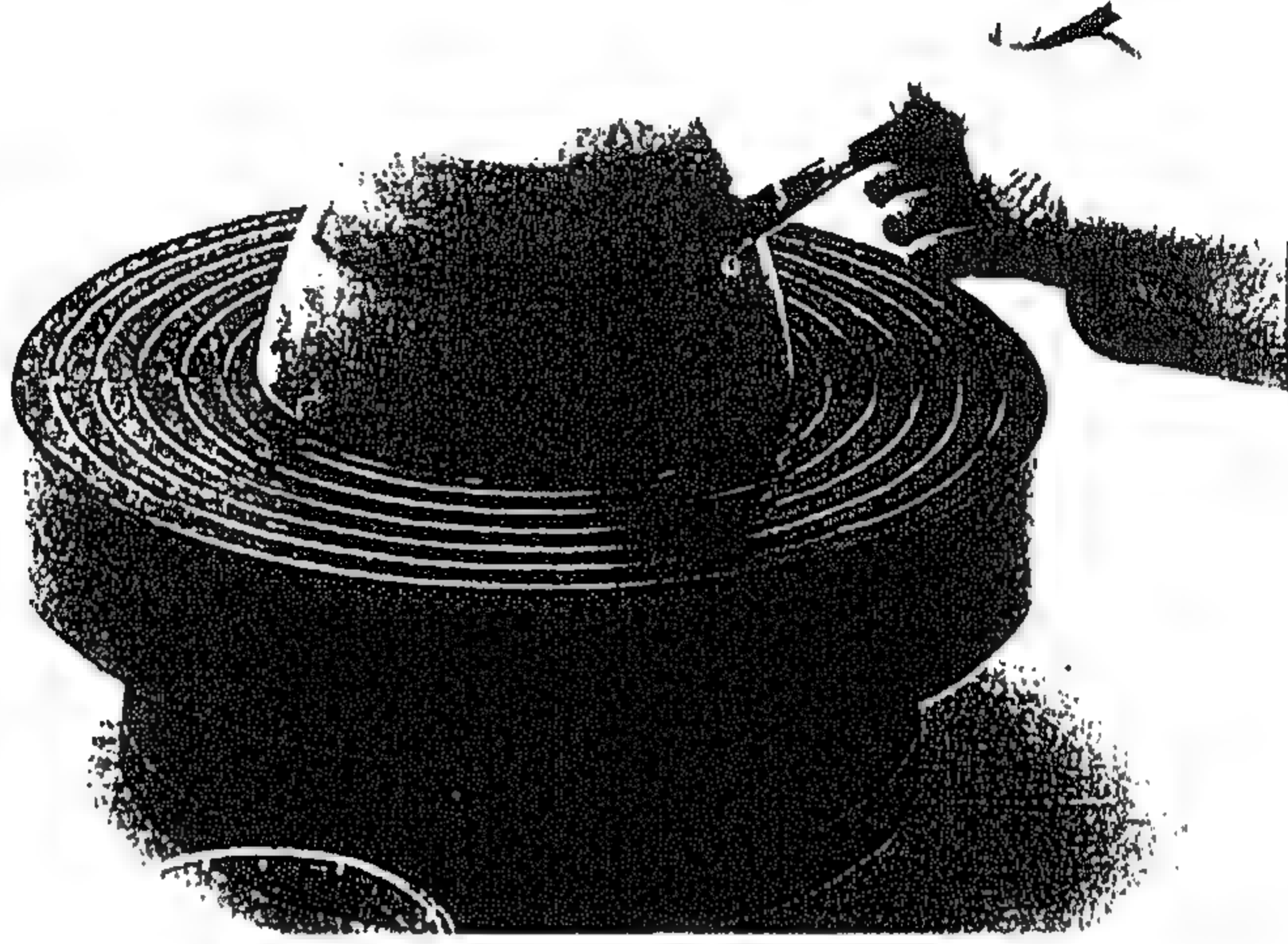
شكل (٨٥) يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة الفرشاة



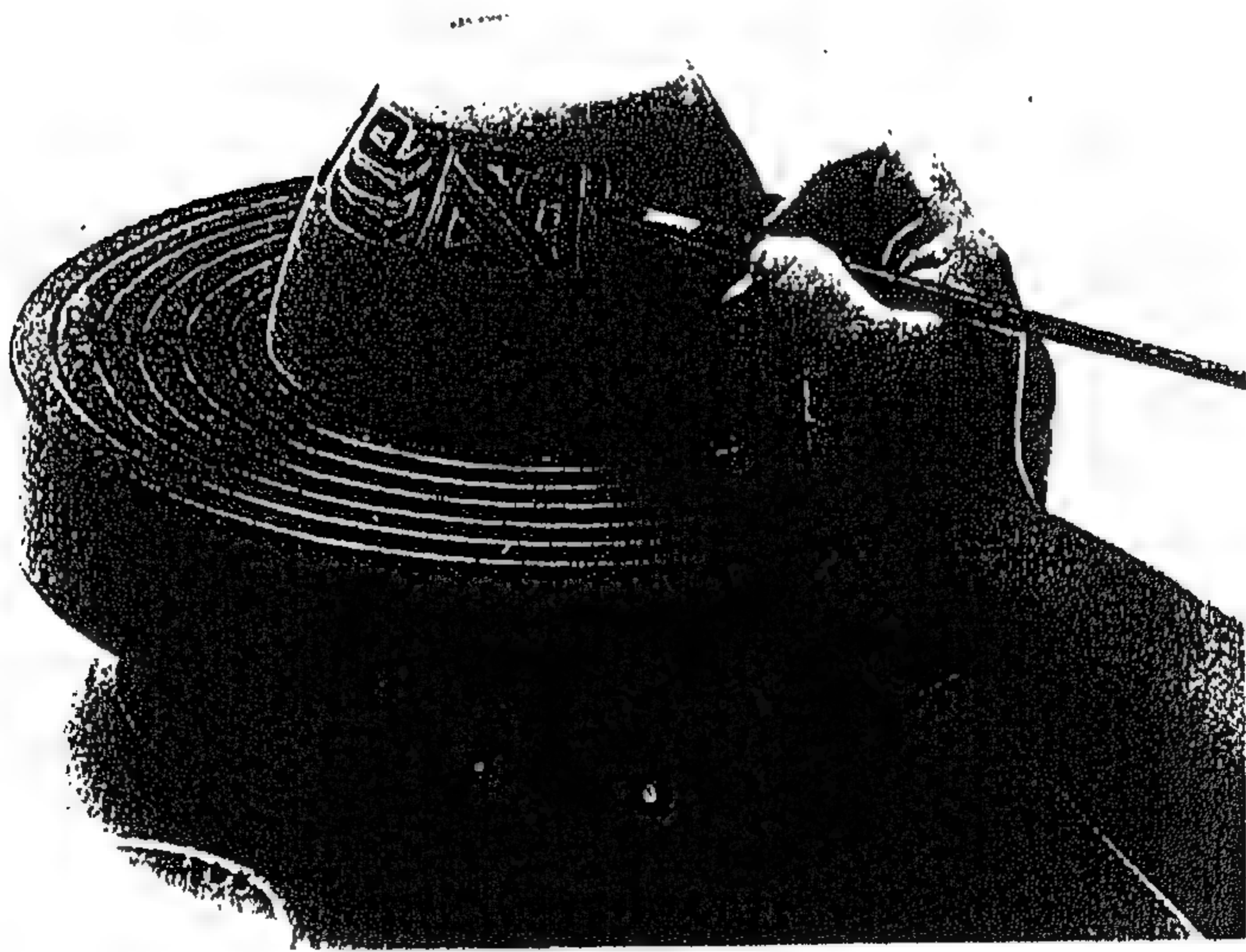
شكل (٨٦) يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة النمر

٢ - الرسم بالبطانة :

وهي تعني الرسم الحر بالبطانة فوق الجسم الطيني ويكون بالفرشاة ويكون التصميم مجهز أو يكون التصميم عشوائيا . مثال شكل (٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩) (١).



(٨٧)



(٨٨)

شكل (٨٧) ، (٨٨) ، (٨٩) يوضح الرسم بالبطانة الملونة

(١) Caroline Fairbairn : Ibid. P25



شکل (٨٩) یوضح الرسم بالبطانة الملونة

٣- طريقة الرش (Conlizesur)

ويجب أن يراعي أن يكون قوام البطانة أخف من الطريقتين السابقتين حتي تسهل عملية الرش ويتم عزل أجزاء من الإناء بالورق أو الشمع أو أوراق أشجار أو تصميم مفرغ بالورق العادي أي عناصر طبيعية أو عناصر مصنعة وبالتالي يرش بدن الإناء بالكامل ، ما عدا ما تم عزله بالورق أو الشمع فيظهر بلون الجسم الأصلي شكل (٩٠) (١).



شكل (٩٠) يوضح طريقة الرش بالبطانة الملونة

(١) Caroline Fairbairn : Ibid.

٤ - الكشط في البطانة :

وفيها يتم طلاء الجسم الخزفي بالبطانة وتركه حتي يجف ، ثم يتم الكشط في هذه البطانة تبعاً لتصميم مسبق على السطح أو بصورة حرة وعشوائية فيظهر لون الجسم الأصلي وهو يثري الشكل الخزفي.

٥ - الترخيم Marbling

ومعناه إحداث مظهر مماثل لمظهر الرخام على السطح للشكل الطيني ويكثر استخدام هذه التقنية في الأطباق أو الأشكال المبنية بشرائح مسطحة أو نصف قائمة لما تحتاجه من ممكن ودقة عند استخدامها في الأشكال البنائية والحرّة.

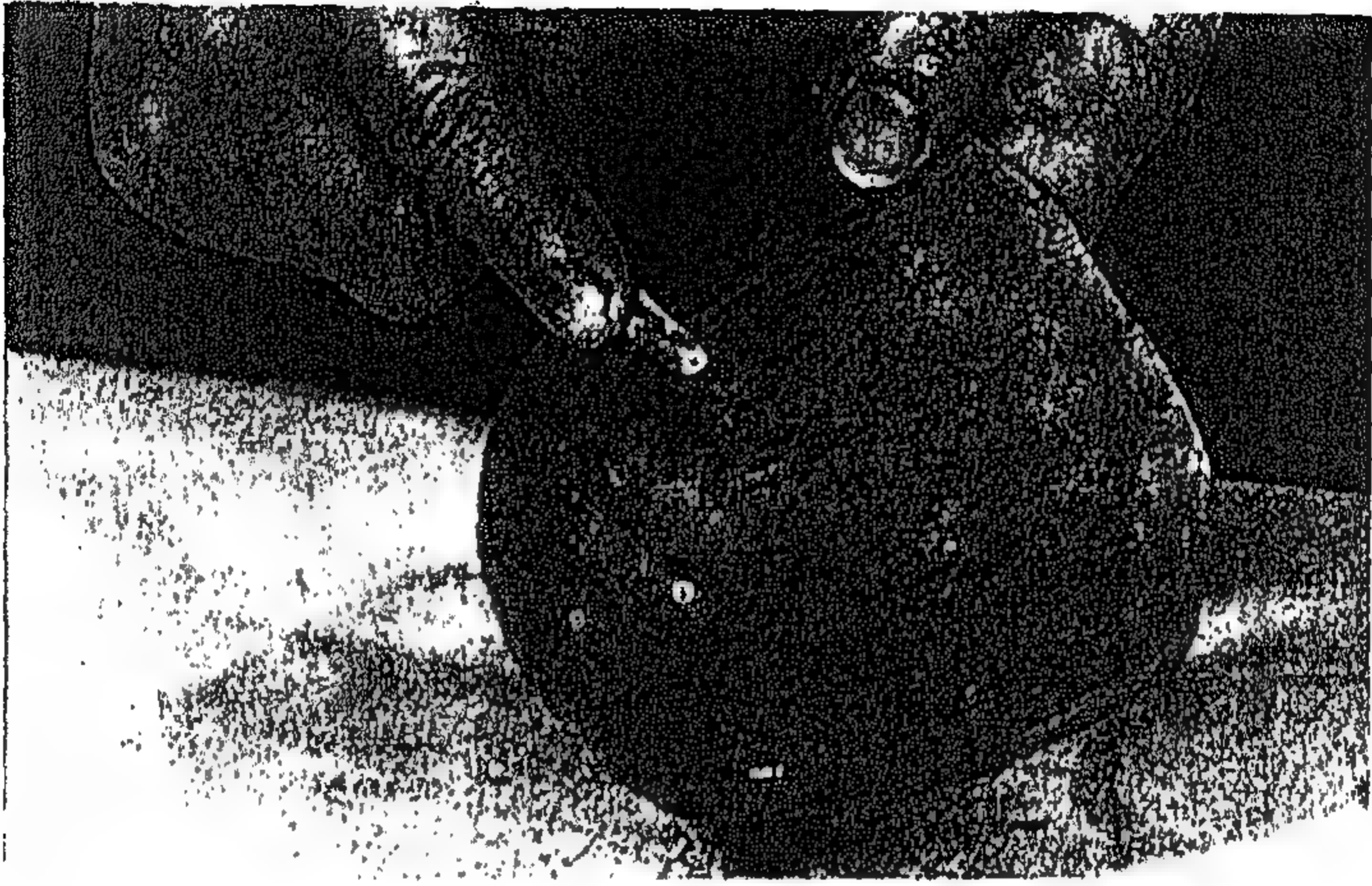
وفيها يوضع الطبق أو البلاطة الطينية فوق العجلة الدوارة، وتؤخذ بفرشاة مجموعة من البطانات مختلفة الألوان والسائلة نسبياً ، بحيث يكون قوامها ما بين العسل والماء وتوضع بحركة سريعة على أطراف الطبق وفي أماكن متفرقة منه وأثناء ذلك تدار العجلة فيحدث امتزاج للألوان وتداخل ويحدث المظهر الرخامي ، والذي لا يمكن الحصول عليه بطريقة مقصودة ومتقنة .
مثال شكل (٩١) .

٦ - الصقل في البطانة :

وتستخدم هذه العملية تنعيم وسد مسام الجسم الطيني ، فبعد تطبيق البطانة على الشكل الطيني وجفافها نصف جفاف يتم صقل الشكل أما بظهر ملحقة أو بقطعة نايلون أو بلاستيك أو دفره خشب ناعمة وذلك بحركة دائرية فوق السطح ، فيظهر الشكل به لمعة خافتة رقيقة ، وتمثل هذه المرحلة مرحلة نهائية للشكل ، ولكن يمكن أن تتم عمليات كشط في البطانة المصقولة وظهور بدن الإناء بلونه الأصلي فيحدث تضاد بين اللعان للبطانة المصقولة والجسم الطيني المطفي مما يعطي أيضاً شكل ذو ثراء مثال شكل (٩٢)



شكل (٩) للفنانة "فرجينيا كاترا الب" الأمريكية عام ١٩٨٦ غير مطلي
 بالطلاءات الزجاجية ثم تشكيلها بتقنية الشرائح المشكلة من خلال
 تقنية الترخيم بالطينات الملونة ارتفاع الشكل ٢٥ سم



شكل (٩٢) يوضح طريقة الصقل

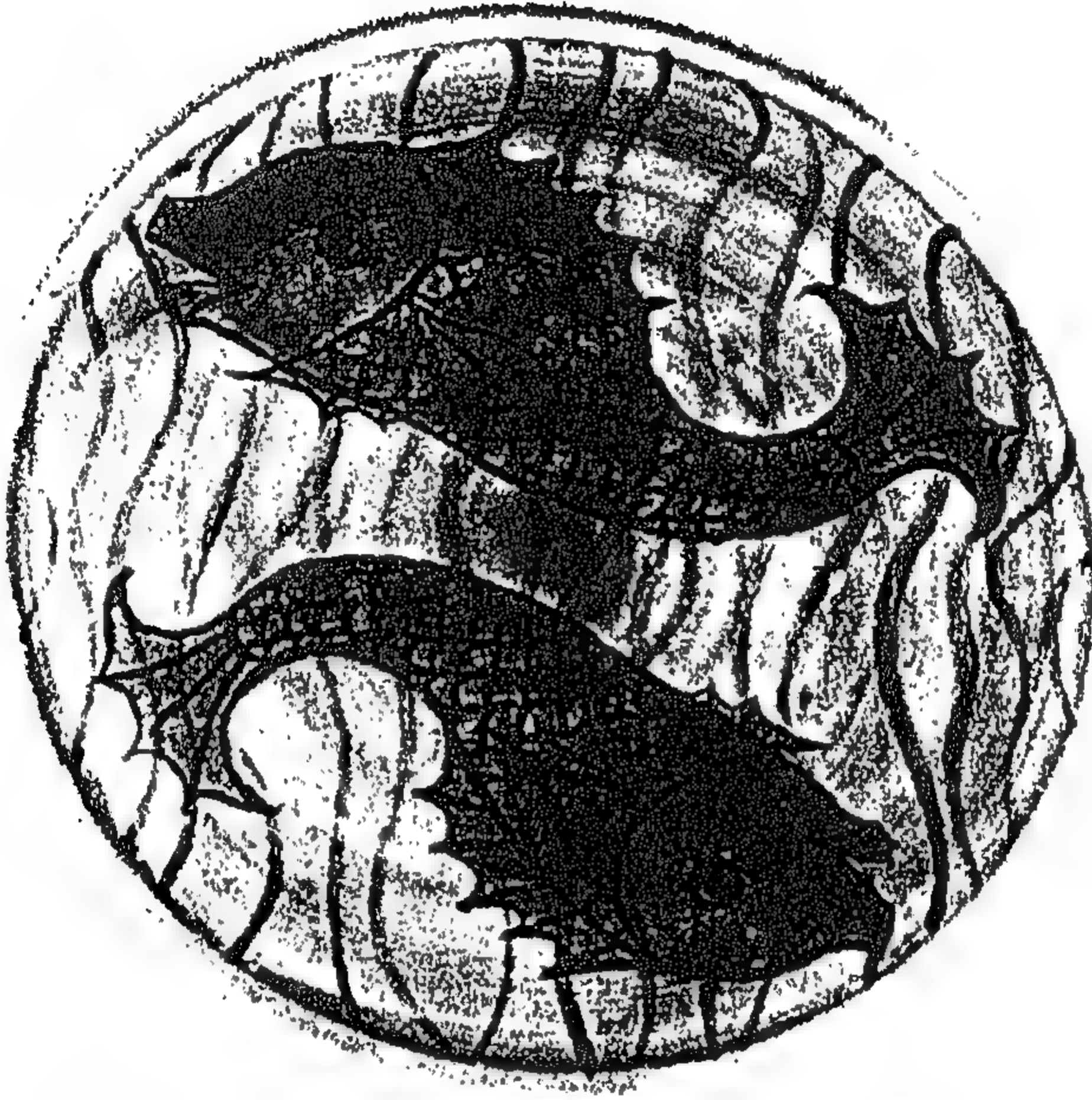
٧- استخدام طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية .

وفيها يجهز ورق عازل يوضع على الجسم الطيني ويبدأ في تطبيق البطانة بقطعة اسفنجية وتكون البطانة ذات قوام متوسط ما بين العسل والماء ويمكن العزل أما بالورق أو الشمع سواء كانت عناصر طبيعية أو عناصر ذات أشكال مجردة ثم نبدأ في عملية تشبه الدق بالاسفنجة بشكل خفيف على الجسم الطيني فيظهر تأثير الاسفنجة وإعطاء مظهر ملمسي جميل ويمكن التحكم في كمية اللون ودرجته بطريقة الدق هذه مثل الطباعة . شكل (٩٣ ، ٩٤) (١).



شكل (٩٣) يوضح طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية

(١) Linde wellner : “ An introduction to pottery” London , 1991.

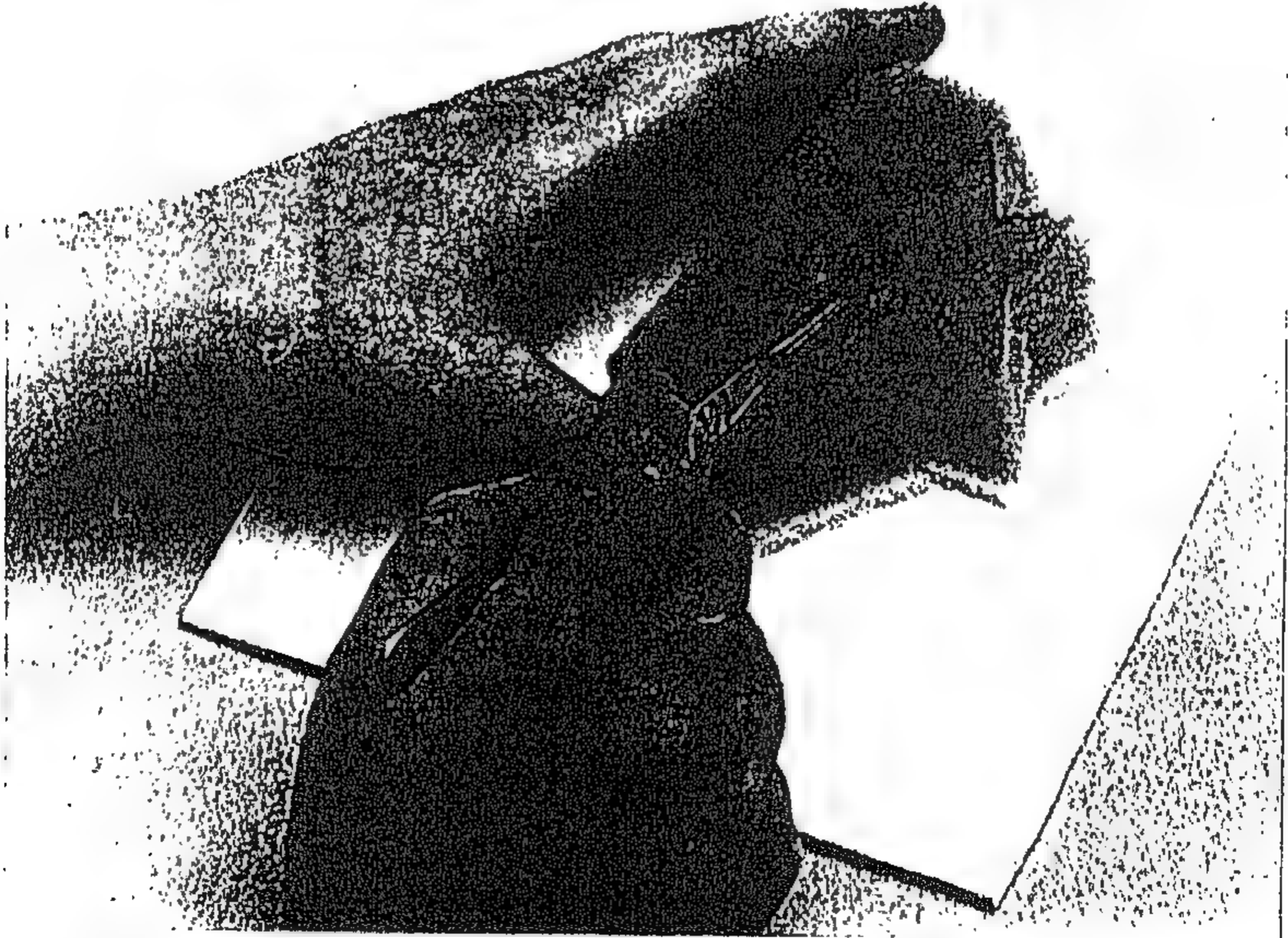


شكل (٩٤) يوضح طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية

٨ - استخدام طريقة البصمة :

وفيه نرسم على قطعة من الاسفنج الشكل المراد بصمته على الشكل الطيني وتجهيزه ثم وضعه في اللون أو البطانة وقبده عمل بصمات متكررة على الجسم الطيني في أماكن متفرقة مما يعطي ثراء للجسم الطيني شكل (٩٥) ، (٩٦) (١).

ويعتبر تطبيق البطانة على الجسم الطيني في توقيت مناسب من الأمور المهمة جداً إذ يعتبر الجسم الطيني في مرحلة التجليد من أنسب التوقيتات لتطبيق البطانة وذلك لحدوث الإنكماش المتعادل فلا يحدث تصدع أو سقوط للطلاء. أما إذا طبق على أسطح أواني جافة مثلاً فإن الطلاء سيميل إلى السقوط عند جفافه.



شكل (٩٥) يوضح طريقة البصمة

(١) Linde wellner : Ibid .



شكل (٩٦) يوضح طريقة البصمة

ب- طرق معالجة الأشكال الطينية بالملامس المختلفة^(١):

"إن إحداث ملمس في السطح الخزفي ، تعبيرا يدل على الخصائص الطبيعية لخامة الطين ، والتعرف على هذه الخصائص للوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري ، ثم نتحقق منها عن طريق اللمس ، فالاختلاف في اللمس من الناحية البصرية ، يرجع إلى مدي انعكاس الضوء أو امتصاصه ، إذا سقط على سطح الجسم ويرجع هذا إلى الخصائص الطبيعية للمادة ، فالسطح المصقول يعكس قدرأ من الضوء يزيد عما لو كان نفس هذا السطح مطفاً ، والسطح الخشن يمتص الضوء ويعكس بأسلوب آخر يختلف عما إذا كان السطح ناعماً ، كذلك يؤثر في اللون ، فيزداد اللون نصوعاً على الجسم المصقول عما إذا كان نفس اللون على سطح خشن."

أما من ناحية الإدراك اللمسي الذي يطبع على اليد حين تلمس الأشياء فإن الاختلاف ينتج عن عدة عوامل وأهمها :

- حجم الجزئيات المكونه للسطح .
- شكل وتنظيم هذه الجزئيات .
- نوع الخامة المكونة لهذه الجزئيات .

ويتطلب الإحساس باللمس ، اختلافا في المساحة أو الحجم أو المستوي أو اتجاه الخطوط أو اللون وفي ذلك تأكيد للتباين بين نوع اللمس ونوع الخامة المستخدمة ، والخزف كفن ثلاثي الأبعاد يستخدم الحجم ، والمساحات ، والألوان والخطوط البارزة ، حيث يلعب اللمس دوراً كبيراً في جمالياته ، فهو يعطي كثيراً من الدلالات الإيحائية للشكل.

فالسطح الناعم يعطي للشكل إحساساً بالاتساع والصفاء وخفه وزن الجسم واللمس الخشن بأشكاله يزيد من كثافة السطح أو الإحساس بثقله ،

(١) طه يوسف طه : التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٨ .

والخطوط المتقاطعة في اتجاهات مختلفة تظهر منطقة اضطراب للجزء الملمسي الذي تمتع فيه بالنسبة لباقي السطح ، إما إذا أخذت الخطوط اتجاهها واحداً يعطي إحياء بالحركة في اتجاه هذه الخطوط فضلاً عن ذلك فإنه من المعروف ، أن الجسم الناعم يتجنب اتجاه الظلال إذا ما سقط عليه ضوء معين ، والملمس الخشن يساعد على ظهور الظلال ، وكلما ازدادت خشونة السطح كلما كانت الظلال داكنة والعكس صحيح.

وتتنوع مصادر الإحياء بالملمس في مجال الخزف تنوعاً كبيراً ، تتماثل في مداها بقدر ما تزخر به الطبيعة بخاماتها المختلفة، وكائناتها ومخلوقاتنا المتعددة فضلاً عن مصادره الابتكارية التي ترتبط بتقنياته وأدواته الخاصة ، حيث تضيف هذه الملامس المتنوعة على السطح الخزفي اختلافاً مرغوباً في المساحة والحجم والمستوي واللون ، تؤكد على وجوده وتعطيه حيوية وجمالاً في التعبير.

" فأصبع اليد تمثل استخداماً جمالياً بسيطاً يحدث إيقاعاً ملمسياً يزيد من حيوية وعضوية الشكل ، إلى جانب أدوات بسيطة مع أشكال ابتكارية من الأختام أو ما يشبه ذلك مع أشياء في المطبخ ، أو في المنزل بصفة عامة أو بتناول اليد كالأقلام أو رؤوس المسامير بأشكالها وأحجامها ، قد يحدث تناغماً وإيقاعاً يزيد من قوة التعبير ويؤكد المعاني التي يسعى لتحقيقها الخزاف^(١).

وهناك طرق عديدة يمكن استخدامها لأحداث ملامس مختلفة منها :
أولاً : اختبار طريقة التشكيل لإحداث مظهر سطحي معين يتوافق والفكرة التي يبحث عنها الذي يشكل بالطين :

" فطريقة التشكيل اليدوي قد تعطي إحساساً بالتلقائية والبساطة أو انعكاساً لمظهر سطحي موجوداً في الطبيعة كالصخور أو القشرة الأرضية أو بعض الثمار التي تتميز سطوحها بالانبعاج وعدم الانتظام

(١) طه يوسف طه : المرجع السابق . ص ١٢٩ .

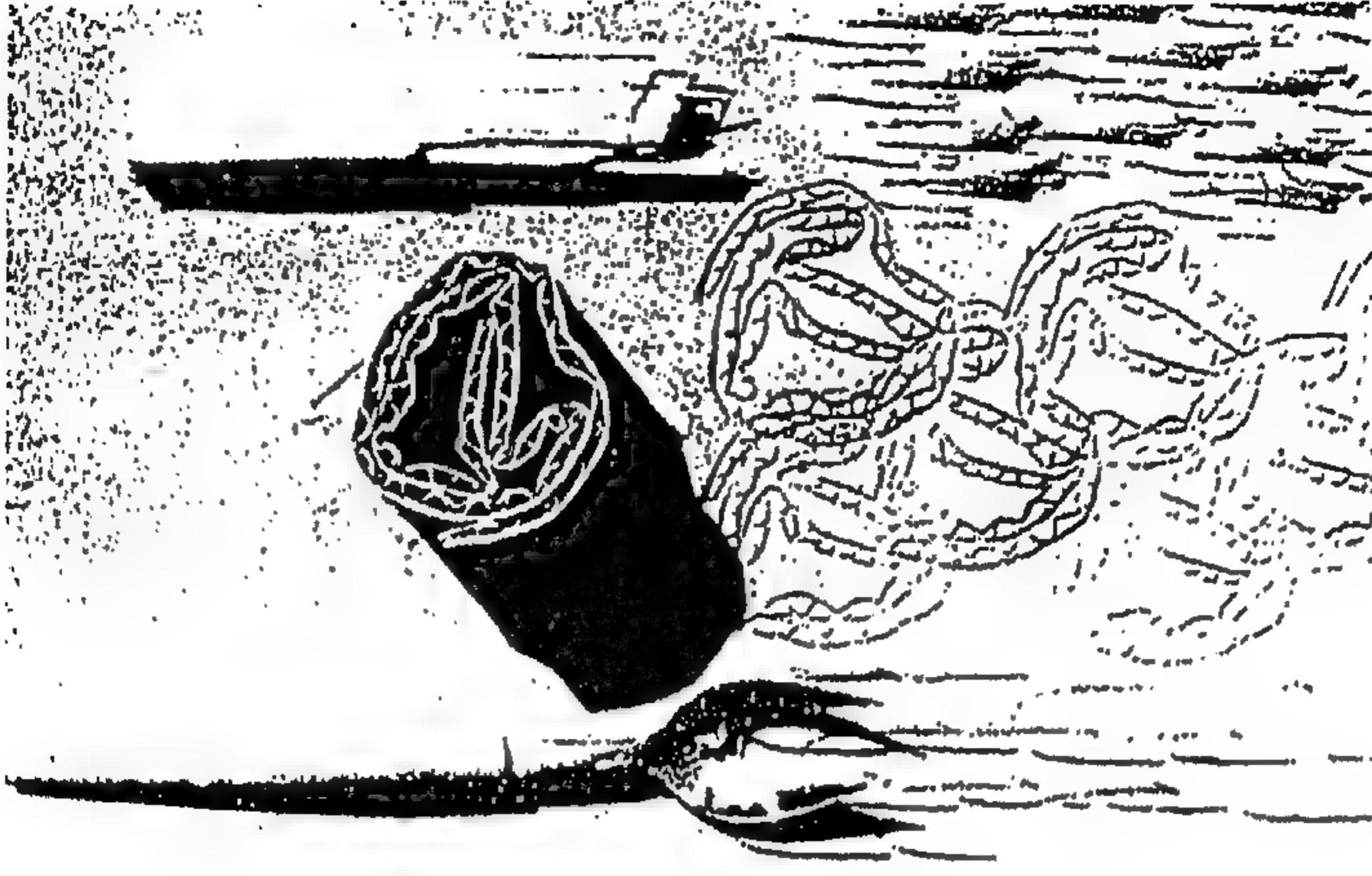
"أما طريقة الحبال فقط تعطي أشكالاً شبه منتظمة إذا ما استخدمت في طريقة التشكيل ، ودمجت بحيث طمست ملامحها داخل البناء ، فهي تعطي مظهراً عضوياً لينا ومهيئاً لاستخدام ملامس فوق سطحه ، بحيث تتفق هذه الملامس والهيئة العامة للجسم .

أما إذا استخدمت هذه الحبال أيضاً كملمس سطحي بهدف إحداث هيئة وشكل معين ، فإنها تعطي تعبيرات مختلفة تبعاً لاتجاهات هذه الحبال (طولية ، رأسية ، متشابكة ، متعرجة ، هندسية ، عضوية) والمعنى الذي يعبر عن كل اتجاه^(١).

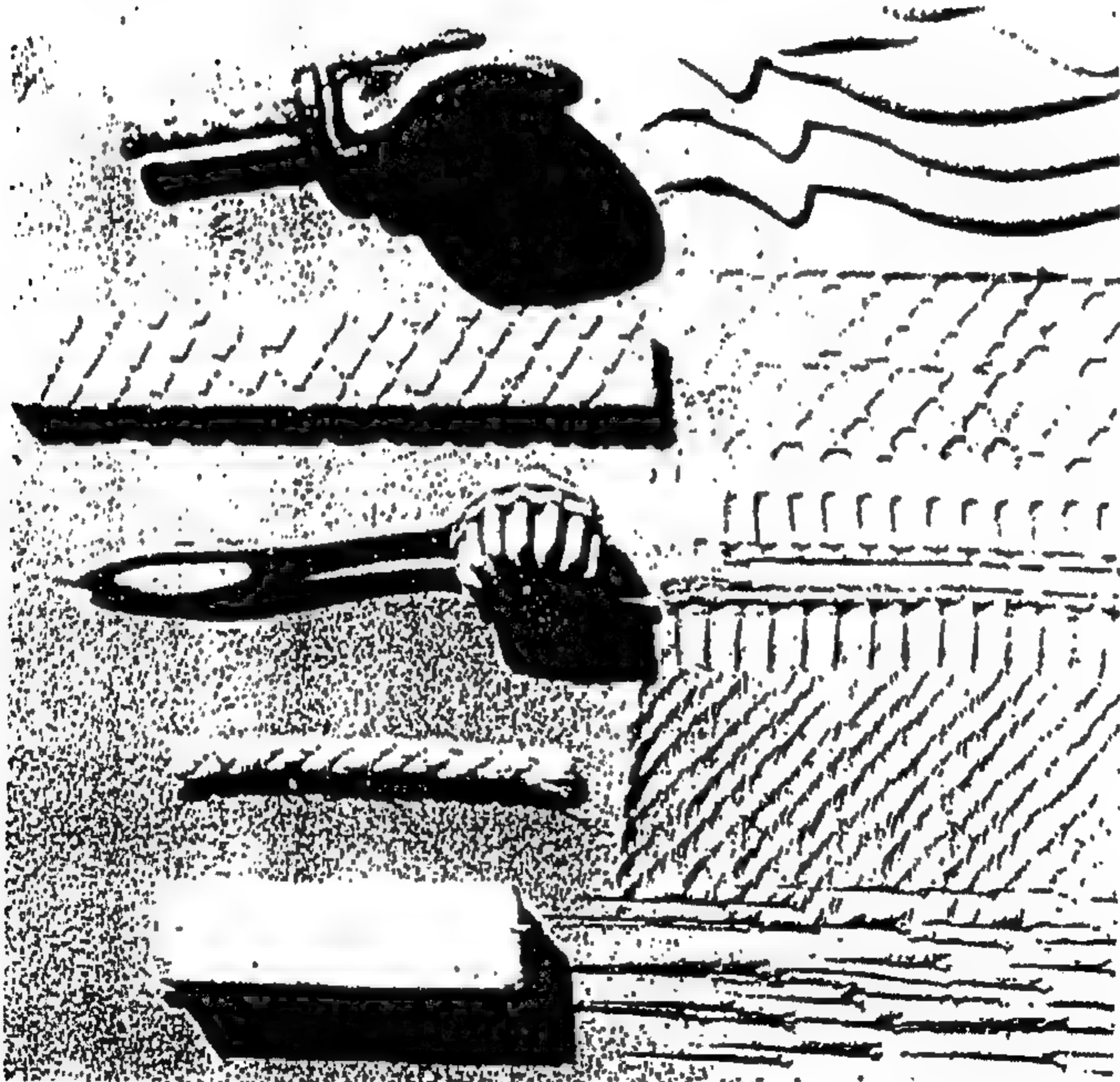
ويمكن استغلال الملامس الناشئة من استخدام تقنية التشكيل اليدوي من انحناءات وإنكسارات وبروزات وتغيير المساحات فيخرج الشكل بوحدة واتزان يحمل على جسمه تنوعاً في الإيقاع والتباين والتناغم فتتكامل أسس تكوينه باكتمال تشكيله . وهذه أشكال توضح بعض الملامس وأيضاً أشكال استخدمت فيها الملامس المختلفة شكل (٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١) .

ومن أهم طرق التشكيل التي تسمح بظهور الملامس والتقنيات المختلفة هي طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية حيث يمكن تطبيق الملامس على الشريحة أثناء الفرد أو بعد البناء ويمكن استخدام إضافات أو تفريغات أو حذف أو كشط كل هذا من خلال الشريحة وهي يمكن أن تجمع بين جميع طرق التشكيل.

(١) هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٢ .

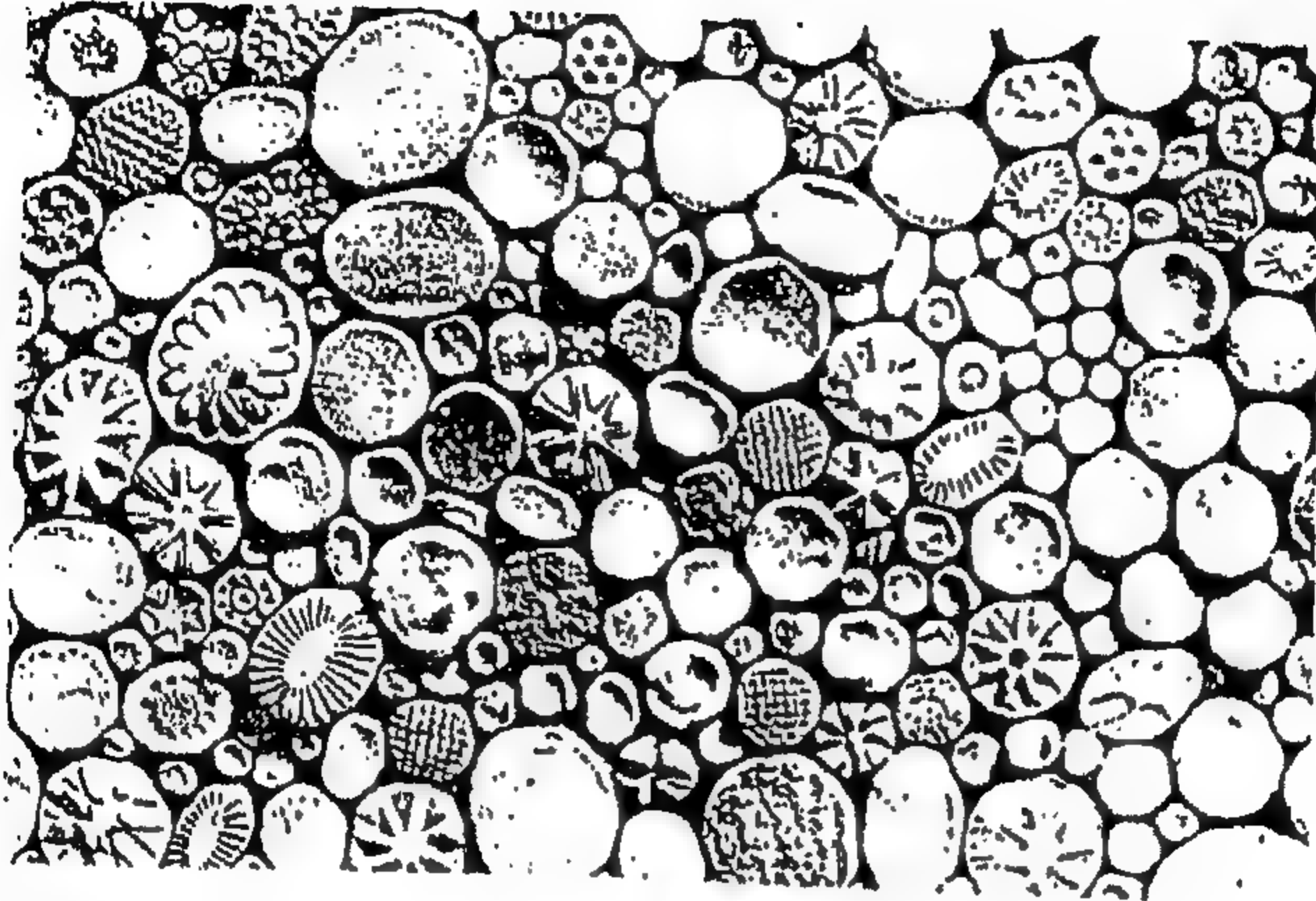


(٩٧)

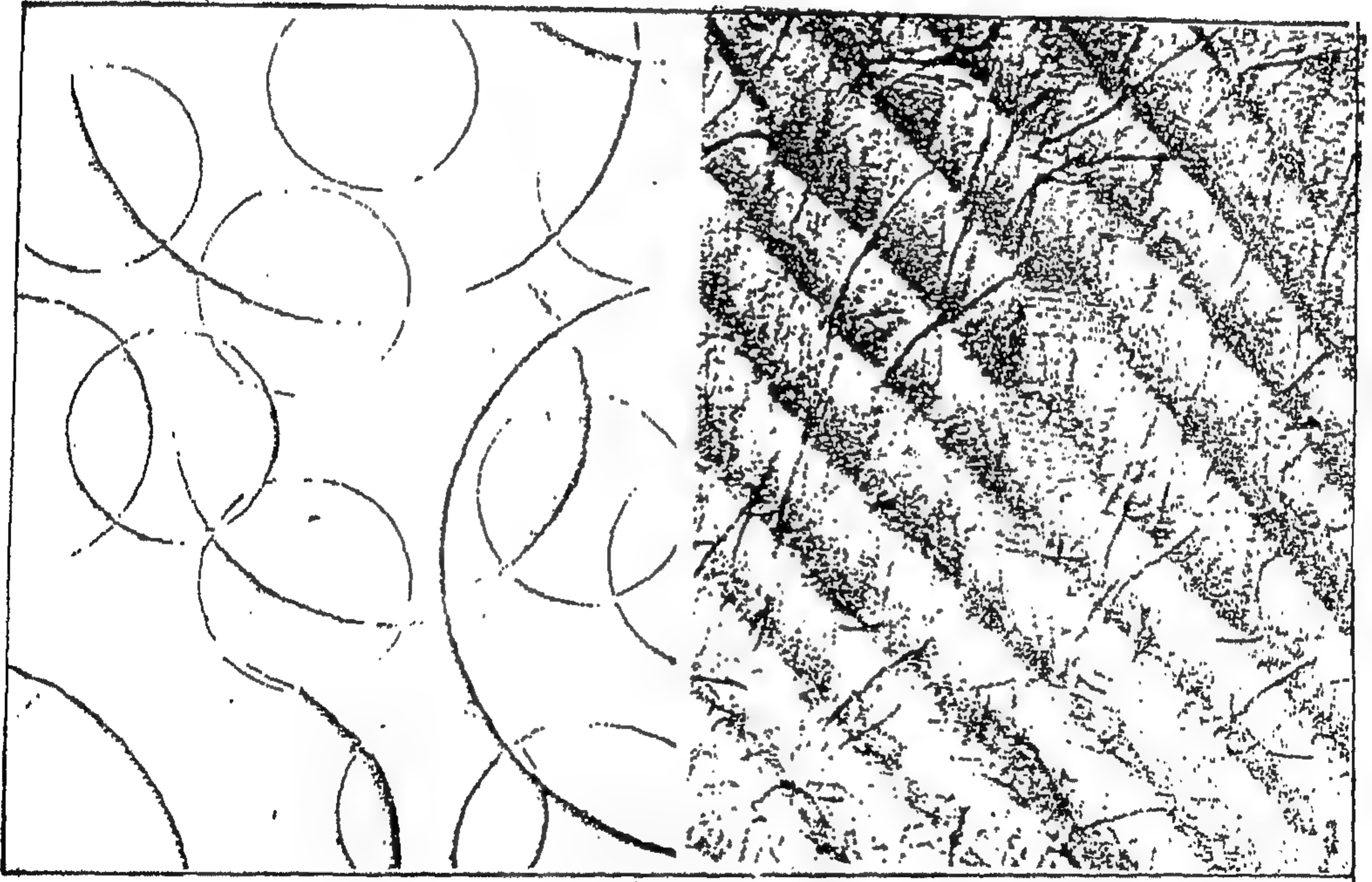


(٩٨)

شكل (٩٧) (٩٨) يوضح الأداة والملمس الناتج عنه

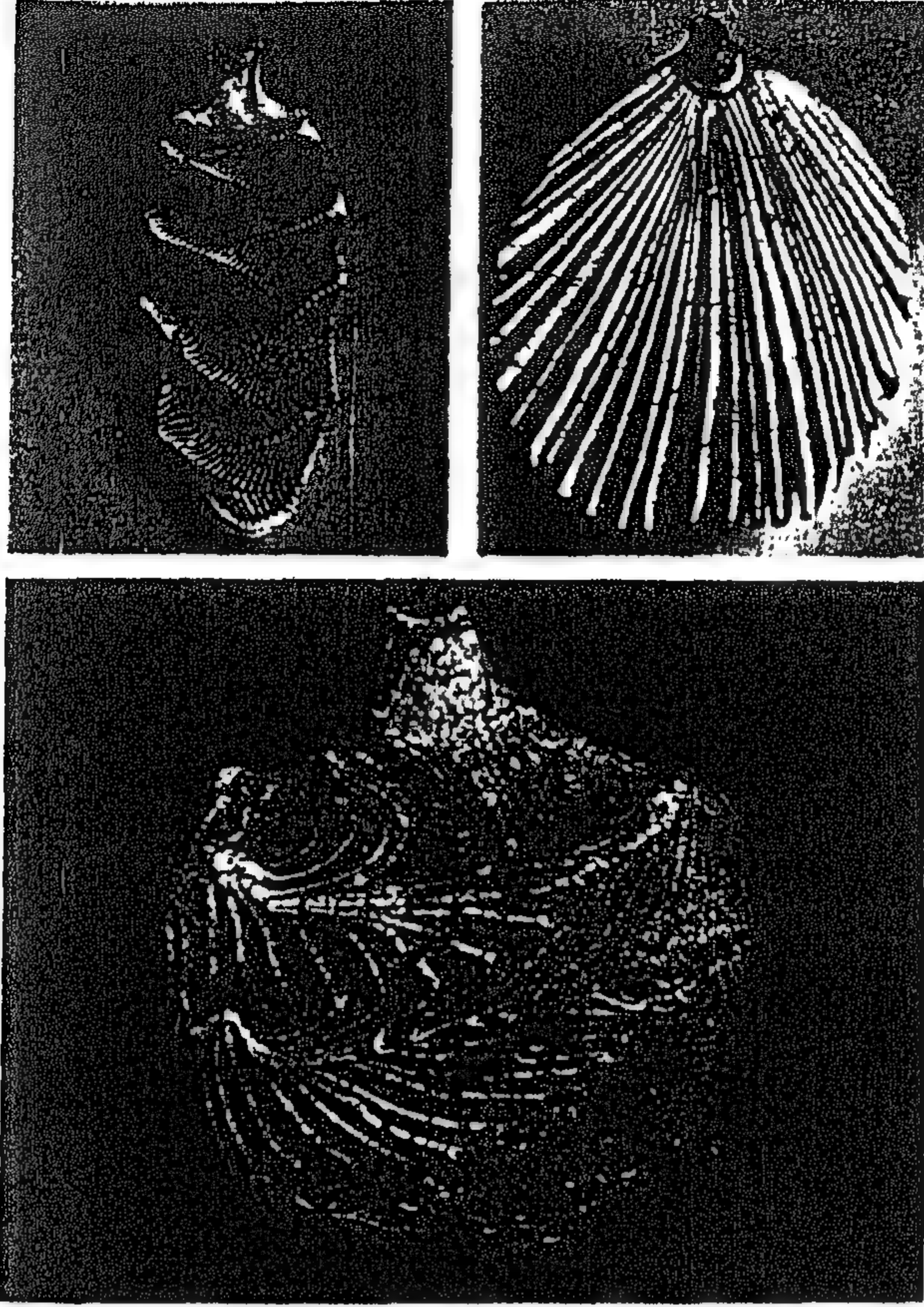


(٩٩)



(١٠٠)

شكل ، (٩٩) ، (١٠٠) يوضح بعض الملامس المختلفة



شكل (١٠١) يوضح ثلاث زجاجات معلقة من إنتاج الفنان النيوزيلندي
 "لين كاسل" عام ١٩٨٥ معالج سطحها بواسطة ملابس مختلفة
 الشكل الأول ارتفاع ٣٣ سم، الشكل الثاني ٢١ سم، والشكل الثالث ٥٨ سم

ثانياً : استخدام الغائر والبارز في معالجة الأسطح :

أن من أهم خواص خامة الطين المميزة لها هي المرونة ويمكن استغلال هذه المرونة في التشكيل حيث أنها خامة طيعة كما سبق وشرح حيث يمكن تشكيل أي شكل خزفي بقدر قليل من الجهد وبأقل عدد من الأدوات وأبسط الأدوات أيضاً ، ولم تقتصر البساطة في التعامل مع الطين من خلال التشكيل ولكن السهولة أيضاً تنطبق على سطح الطين عندما يحتفظ بأقل لمسة عليه سواء لمسة مقصودة أو غير مقصودة.

ومن خلال هذه المرونة وخاصية الطواعية الشديدة التي تخص خامة الطين يمكن علاج السطح وإحداث ملمس معين بأقل مجهود وأبسط الأدوات .

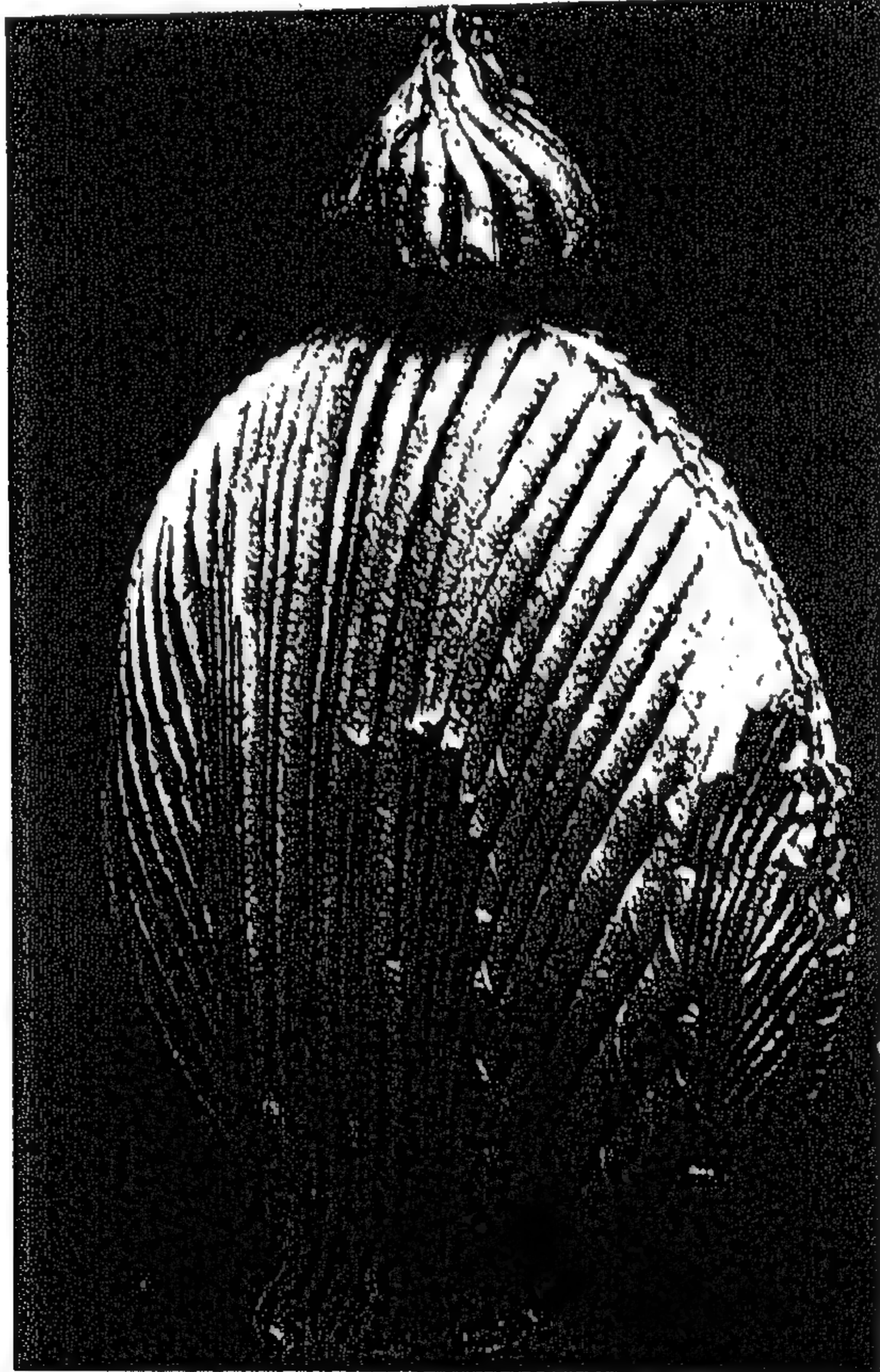
فيمكن إحداث ضغطة خفيفة على سطح الطين يكون لدينا ملمس رائع يثري الشكل ويمكن أن تكون وسيلة الضغط اليد أو أداة من أدوات الخزف شكل (١٠٢).

ويمكن استخدام الأسطح البارزة أو المنسوجة أو الأسطح غير المنتظمة وذلك للحصول على نموذج معالجة سطح مضغوط على الطين ويمكن استخدام أخشاب أو أوراق نباتات أو أغصان أو أشكال بلاستيكية مختلفة أو قطع من الأقمشة ذات الملامس الواضحة وذلك عند ضغط القماش بأكمله على سطح الطين، أو أن يتم ضغطه على صورة أشرطه أو غير ذلك من الأشكال فإذا كان ملمس القماش غير منتظم كأن يكون بالقماش بعض العقد أو مفتوح جداً أو خشن أو به خطوط خياطة أو ممزق فإن ذلك يؤدي إلى الحصول على العديد من التأثيرات المختلفة في مجال علاج السطح.

وهناك أدوات تستخدم لأحداث زخارف بارزة وغائرة مثل الروليت وهي عبارة عن عجلة أو أسطوانة محفور بها علامات معينة وعندما يتم

تمريرها على سطح الطين فأنها تنتج معالجات معينة للسطح ويمكن استخدام أدواتنا المنزلية لإحداث نفس الملمس .

والأحجار والأصداف وقطع الأخشاب عن طريق جمعها عدد من الكرات على الشكل الطيني ويمكن إحداث الملمس الغائر والبارز أيضا بالمضرب الخاص بالخزف عن طريق إحداث ضربات متتالية أو بأداة مثل العصا أو ما شابه ذلك تنتج بذلك عنها معالجة السطح وتتوافر من خلالها جماليات مختلفة ومن الممكن أيضا استخدام أداة مألوفة ومستخدمة في أغراض مختلفة دون الأغراض الخزفية مثل مضرب البيض مثلاً لخلق جماليات متميزة.



شكل (١٠٢) يوضح الغائر والبارز في معالجة السطح للفنانة مارتا

ماتري الأمريكية والأبعاد (٢١ x ٢٥ x ١٠ سم) (١).

(١) Jonathan F. Angela F. : " The Best of pottery" U.S.A , 1997, p.92

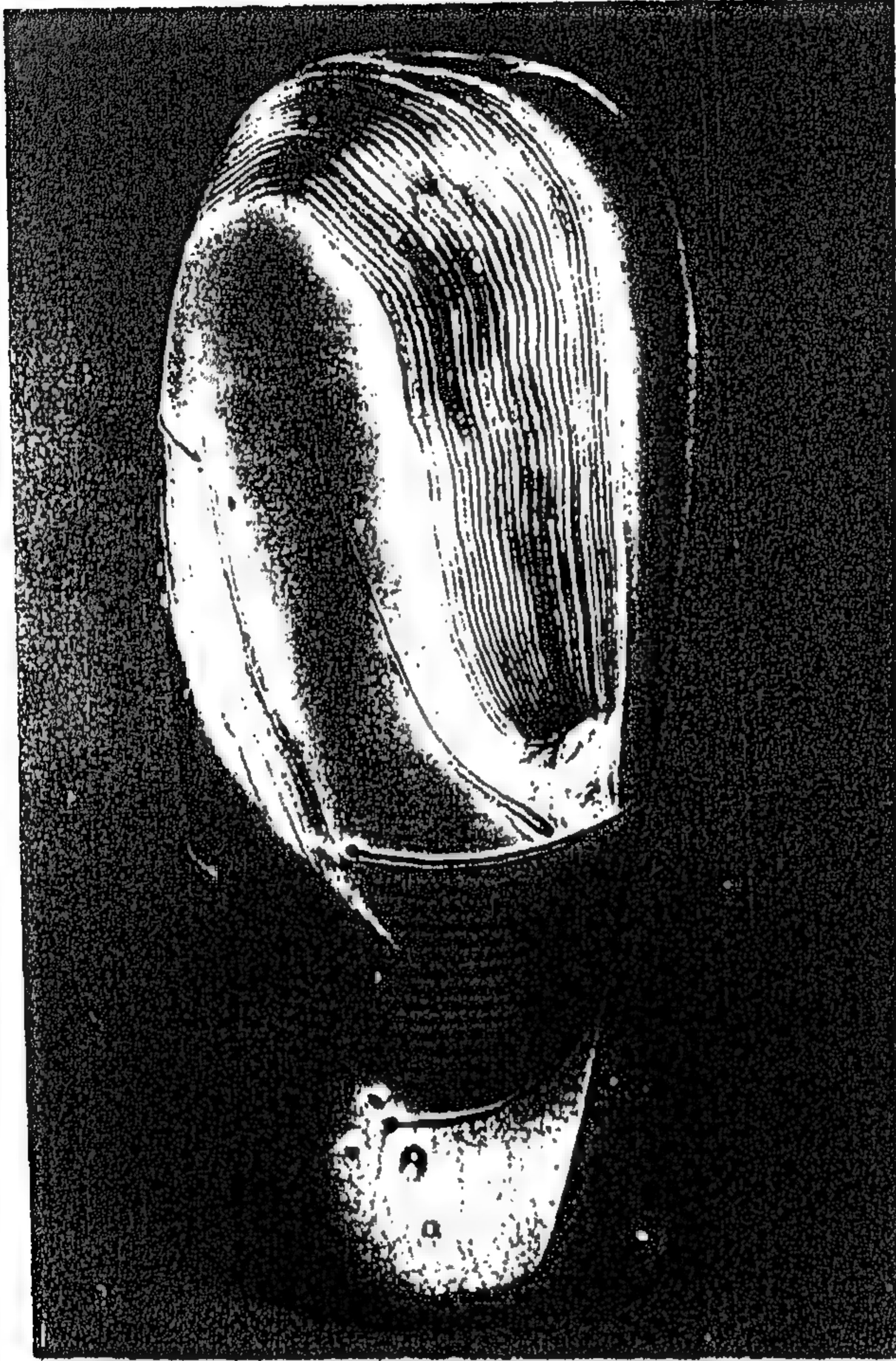
ثالثاً : معالجة الأشكال بتقنية الحز Inising

تعد تقنية الحز والحفر من التقنيات التي استخدمت منذ اكتشاف الإنسان فن صناعة الخزف وهي تعد من أبسط التقنيات في التنفيذ وهي ذات تأثير على المظهر العام للسطح والشكل وتصنيف العديد من الجماليات المتنوعة والتنبية في آن واحد.

"تتم تقنية الحز بأدوات بسيطة جداً ، وغير حادة في صلابتها لأنها تنفذ بضغوطات قليلة العمق وغير حادة نسبياً على سطح الإناء ومن الممكن أن تنفذ بأصابع اليد. وقد استخدم الفخاري المصري في عصور ما قبل الأسرات تقنية الحز في معالجة أسطح بعض أوانيهِ ، ولا سيما في البدايات المبكرة لتعامله مع الطينه ، وربما استمدها من بصمات أصابع يده ، والتي كانت تطبع على الطين وهو يشكله" (١).

وتقنية الحز يتم تنفيذها فقط على الجسم الطيني الرطب أو في حالة (تجليد) أما الحفر فيمكن تنفيذه في الجسم الطيني في مراحل متعددة ، فيمكن تنفيذه على الجسم وهو في حالة (تجليد) أو وهو جاف قبل الحريق أو بعد الحريق الأول أو بعد الحريق الثاني (حفر في طبقة الطلاء الزجاجي) أشكال (١٠٣) .

(١) طه يوسف طه : التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ ،



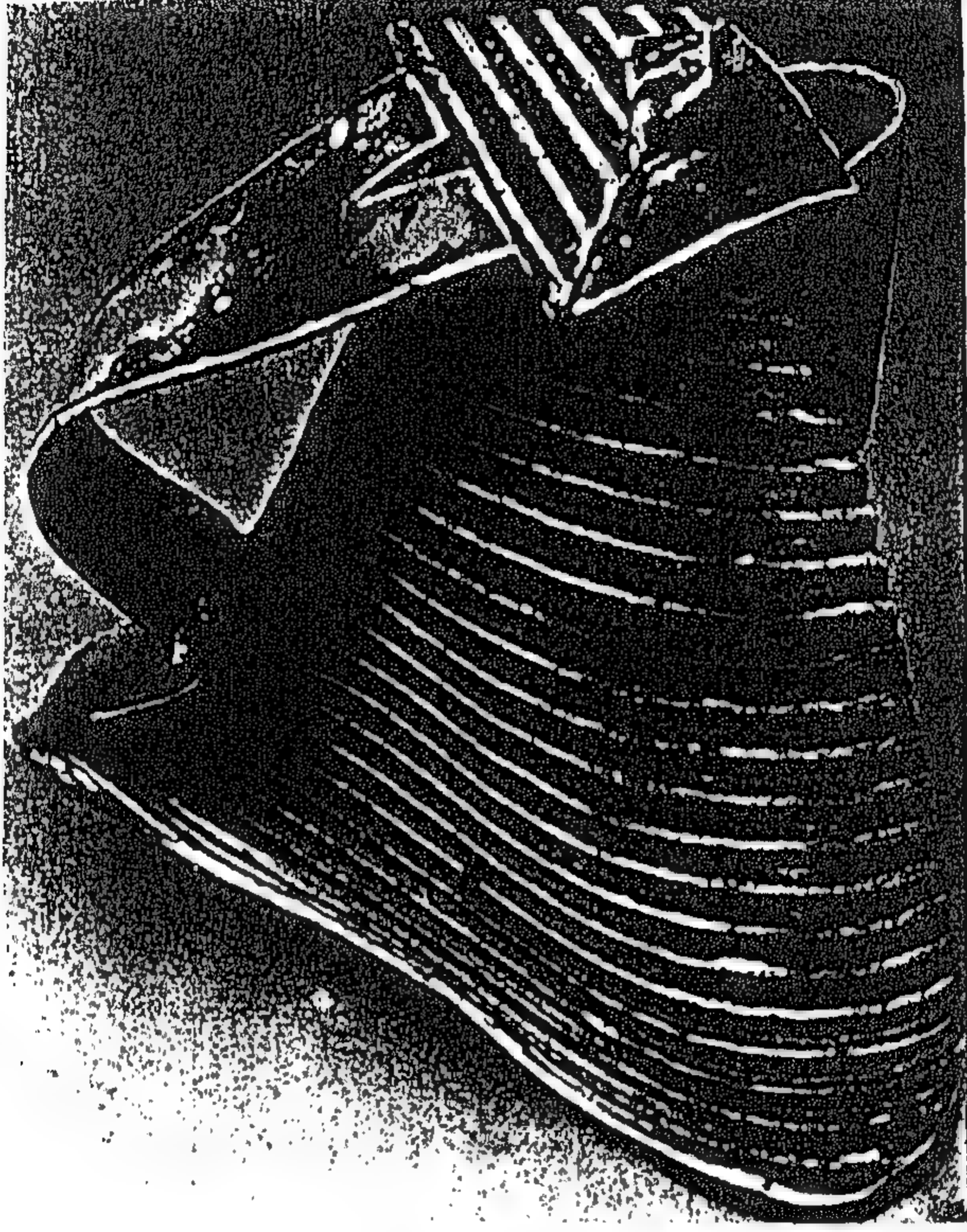
شكل (١٠٢) يوضح استخدام تقنية الحز على الشكل
الخزفي للفنان "قرانك بويدن" الأمريكي

رابعاً : معالجة الأشكال بتقنية الحفر (Carved)

هذه التقنية أكثر تطوراً من تقنية الحفر وهي تعد أيضاً من أبسط التقنيات في معالجة الأسطح الطينية أو الخزفية وأدواتها بسيطة ومتاحة يمكن الحصول عليها بسهولة ويمكن صنع تلك الأدوات التي تنفذ بها تقنية الحفر حيث يمكن الاستعانة بأشرطة المعادن التي تغلف بها بعض العبوات فتقطع إلى قطع صغيرة يمكن إحداث التوافق بين حجمها والمكان وشكل الحفر المراد منها سواء كانت مساحات ضيقة أو واسعة أو شديدة البروز ، ويمكن أيضاً استخدام الأدوات المنزلية أمثلة المشط في عمل تموجات فن خلال أسنانه على الشكل وما إلى ذلك من أدوات تساعد في عمل ملاصق على السطح الخزفي وتحدث له ثراء فنياً كبيراً بأدوات بسيطة متاحة شكل (١٠٤)

"وهذه التقنية رغم بساطتها إلا أنه بواسطتها عولجت أسطح أواني فخارية عديدة وفي عصور مختلفة ، ومازالت من التقنيات التي تجد صدي لدى الخزاف المعاصر"^(١).

(١) طه يوسف طه : المرجع السابق ، ص ٦٩ .



شكل (١٠٤) يوضح تقنية الحفر للفنان "بيري مانشوس"
الأمريكي وأبعاد الشكل (٨ × ١٦ × ٩ سم)

خامساً : معالجة الأشكال بتقنية الصقل Burnishing

" وهي إكساب أسطح المنتجات الفخارية نعومة ولمعاناً ، وتتم هذه التقنية بعملية احتكاك مباشرة ، بأداة صلبة ناعمة والجسم الفخاري ، وهو في مرحلة صلابة الجلد (مجلد) وأدواتها بسيطة جداً كان تكون قطعة حجرية ملساء ناعمة أو قطعة من الصلب الناعم بغير زاويا ، أو قطعة من البلاستيك تلف على أصبع اليد .. وتختلف درجة اللمعان الناتج عن تقنية الصقل فيما يقول (لوكاس) باختلاف نوع الطين المكون لجسم الإناء ، فيكون السطح أكثر لمعاناً في الجسم المشكل من طينة مسحوقة سحقاً جيداً عنها في الجسم المشكل من طين خشن"^(١).

وهذه الطريقة تنفذ على الطين الغير مضاف إليه أي بطانات أو صبغات ويمكن أن تكون على الشكل الطيني بعد تلوينه أو أن يكون مصنوعاً من عجائن طينية ملونه .

" ونظرية الصقل لها العديد من التفسيرات العلمية رغم أنها بسيطة ومنها أن الألواح الطينية الدقيقة في جسم القطعة الفخارية ، أو علي سطحها الملون ، تكون مرتبة على غير نسق وغير منظمة ، وعملية الصقل تؤدي إلى تحويل هذه الألواح الدقيقة إلى اتجاه واحد . منظم إلى حد ما ، ويعطي هذا التنظيم سطحاً مضغوطاً ، يبقى بعد الجفاف وبعد التسوية على درجة حرارة منخفضة ، أما الحرارة العالية فإنها تفسده ولو أن أثره يظل بدرجة واضحة"^(٢).

(١) الفريد لوكاس : المراد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٥ ، ص ٦٠٨ .

(٢) ف.هـ - نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤٧ .

سادسا : معالجة الأشكال بتقنية التفريغ Piercing

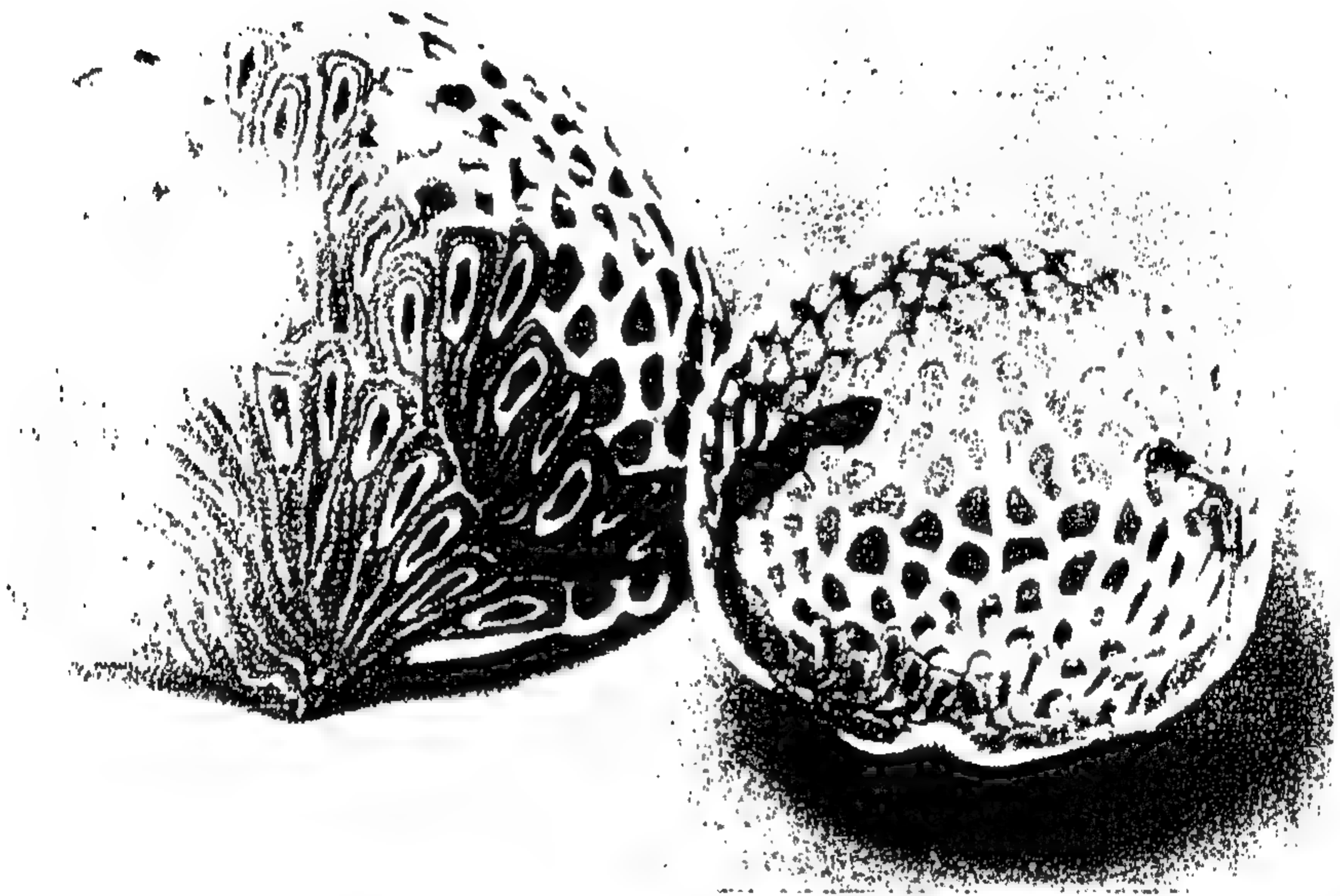
"وتقنية التفريغ تطبق على الجسم المشكل وهو في محلة التجليد وأن هذه التقنية تطور طبيعي لتقنية الحز عندما يبالغ فيها ، ولكن بشكل جمالي ويمكن بهذه التقنية عمل تصميمات بسيطة، ومن الممكن أيضاً أن يتحول جدار الإناء بأكمله إلى تصميم جمالي مثقب ومعقد بتفريعات نباتية أو أشكال حيوانية أو شبكية من العناصر الهندسية الدقيقة.

ويمكن استخدام هذه التقنية مع القطع الفنية الجمالية، كما يمكن استخدامها أيضاً مع القطع الخزفية أو الفخارية التي تؤدي وظيفة وقد تكون الأواني في حالة ذات جدران مزدوجة بحيث لا تتعارض فيها الفاعلية الجمالية مع الفاعلية الوظيفية بل يتكاملان"^(١).

ومن الممكن استخدام الأدوات في تقنية الثقب ولكن بحذر شديد ودقة عند ثقب جدران الأشكال ويجب تحديد درجة الحرق المناسبة للقطعة بعد الانتهاء من عملية التفريغ بحسب سمك القطعة الطينية أو الشكل الطيني .

ولاشك أن تقنية التفريغ من التقنيات التي تضفي على علاج السطح بُعد جديد من حيث الوظيفة ومن حيث الناحية الجمالية معاً حيث استغلت هذه التقنية في جميع العصور وسوف تستغل في عصورنا الحديثة فيما بعد أيضاً مما لها من جماليات وإثراء للشكل الخزفي شكل (١٠٥) .

(١) ف.هـ نورتن : المرجع السابق ، ص ٤٧ .



شكل (١٠٥) يوضح معالجة الشكل بتقنية التفريغ للفنانة دورس
 فيبلمان الألمانية مبني عام ١٩٧٧ وارتفاع الشكل الرئيسي ١٠,٢ اسم

سابعاً : معالجة الأشكال بتقنية الحبال Coil Form Decoration

تستخدم تقنية الحبال كطريقة لبناء الشكل الخزفي أو في علاج السطح الخزفي من الخارج وفي كلتا الحالتين يعطي ثراءً للشكل الخزفي.

فتقنية الحبال أحدي التقنيات القديمة لبناء الأشكال عن طريق وضع لفات أو حبال الطين فوق بعضها وعند دمج هذه الحبال بعد إتمام عملية البناء والتشكيل ليُجعل سطح الإناء ناعماً أملس ليقلل من مساميته وليجعل فيه سطحاً يرسم عليه أو تستخدم الوسائل الأخرى من تقنيات معالجة السطح رغم ذلك فإن شكل دوائر منتظمة على سطح الشكل يمكن حسها باللمس .

وعند ترك الحبال كما هي دون لحام من الخارج فهي تقنية جمالية ويمكن إضافة بعض الحبال أيضاً على الشكل المبني بأي طريقة أخرى فيعطي ثراءً للشكل ومظهراً جديداً ومن الملاحظ أن عدداً قليلاً من الخزافين الذين استخدموا الإمكانيات الكاملة لتشكيل الخزف بالحبال بالرغم ما تحتويه من قدر كبير من الجماليات شكل (١٠٦) .



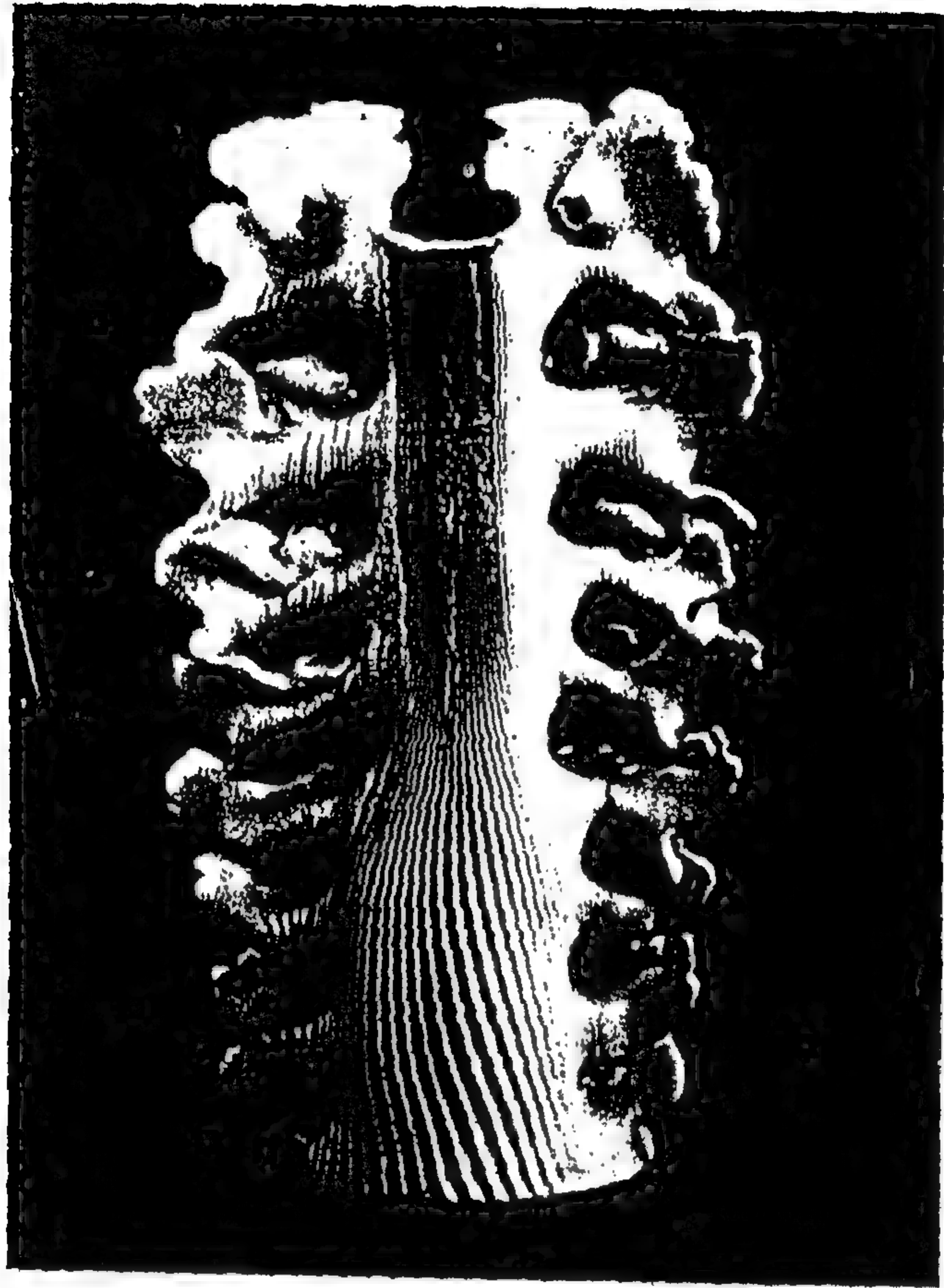
شكل (١٠٦) عمل للفنان "جيل سيفي" مبني بطريقة الحبال ابعاده (٢٠ سم x ٢٠ x ٥٥)

ثامناً : معالجة الأشكال تقنية الشرائح :

" قد يبدو أن الألواح الطينية كتقنية للبناء ، ينحصر مداها الجمالي بقدر ما تكون الطاقات المتولدة من الشكل ، إلا أنها فضلاً عن ذلك تقدم تبايناً شكلياً مرغوباً فيه متمثلاً في كسر رتابة المنحنيات السائدة فتبدو هذه الأشكال ذات الخطوط المستقيمة نسبياً ، في تباينها مع الأشكال ذات الخطوط المنحنية ثمينة ونادرة ، والعكس صحيح ذات الخطوط المنحنية^(١).

وتعد تقنية الشرائح ذات خاصيتين الأولى البناء والثانية معالجة الأسطح حيث يمكن لتقنية الشرائح أن تعطي قيمة جمالية وتشكيلية معاً وتأثيرات خطية رائعة على السطح الخزفي . شكل (١٠٧).

(١) طه يوسف طه : التأثير الجمال لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤.



شكل (١٠٧) يوضح استخدام أكثر من تقنية في الشكل الواحد وهي تقنية الشريحة مع الدمز والحفر للفنانة "شريستا جيهارت" الأمريكية عام ١٩٧٩ وارتفاع الشكل ١٧,٧ سم

ج - استخدام تقنية الإضافة بغامة الطين على الجسم المشكل قبل الجفاف :

" لاشك أن هذا الفن يحتاج إلى مهارة عالية ، وإلى الصبر والإناة واليد الصانعة البارعة"^(١).

وتتم هذه التقنية في العادة على أسطح الأواني الرطبة وتكون الإضافات عبارة عن عناصر من الطين على شكل زخارف رفيعة أو حبال أو شرائح تشكل بواسطة اليد وتوضع هذه الإضافات بعمل خدوش بسيطة في المكان المراد إضافة عليه وأيضا في مكان لحام القطعة المضافة ثم يدهن هذا الخدش بطبقة شبيهة سائلة من الطين المستخدم في تشكيل الاناء ، ثم تضغط كل قطعة عند وضعها أو يعالج الجزء المضاف كله بالضرب عليها برفق للضغط فوق جسم الشكل الطيني ثم يزال السائل الزائد حول النموذج .

الفنان الحديث استخدم الإضافة في أشكال مبتكرة كالطيور والأسماك والحيوانات والأذنين والعينين والأنف حيث تعتبر مثل النحت البارز أو الريليف البارز وهذا يعطي جماليات مختلفة للشكل الخزفي . شكل (١٠٨).

د - استخدام الطينات الملونة :

وهي في الأصل طينات فاتحة اللون مثل طينة الكره (بول كلي) والكاولين مضاف إليها بعض الأكاسيد الملونة .

أو طينات حمراء وذلك لاحتوائها على نسب مختلفة من أكسيد الحديد مثل طينة أسوان الحمراء ولكن يضاف إليها أكسيد الحديد الذي يعطي اللون الأكثر قتامة من اللون الطبيعي للطين.

(١) ف.هـ - نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة



شكل (١٠٨) يوضح استخدام الإضافة بخامة الطين على الجسم المشكل قبل الجفاف للفنان "ليسلى فريست" الأمريكي الأبعاد (٤٦ × ١٣٢ × ٤١) سم

د- استخدام أكثر من تقنية في العمل الواحد :

قد يلجأ بعض الخزافين إلى جمع أكثر من تقنية في شكل واحد لاكساب أعمالهم الخزفية تأثيرات جمالية غير محدودة ويعكس بذلك مهارة الخزاف حيث أن الفنان لا يمكن أن يتحدد بتقنية واحدة فكثير من الفنانين تتنوع خلال إنتاجهم الكثير من الخبرات حيث تعد هذا عملية إبداع في تحقيق أفكارهم .

وهذا ما تحاول الباحثة الوصول إليه من خلال تلاميذ المرحلة الإعدادية في استغلال جميع التقنيات السابقة سواء بطريقة متفصلة أو باستخدام أكثر من تقنية في الشكل الواحد وخاصة أن طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية واستغلال تقنيات الشريحة المختلفة يساعد أكثر في مساعدة الطالب على إبراز كل ما لديه من أفكار وإبداعات فنية من خلال الشكل (١٠٩)



شكل (١٠٩) يوضح استخدام أكثر من تقنية في الشكل الواحد للفنان الفرنسي
 "نيكول جراود" والشكل من الطين المحروق غير مطلي وابعاده (٥٠ × ٣٤ × ١٧ سم)

٣- من حيث تقنية الحريق :

أنواع الأفران :

يوجد أنواع وأحجام كثيرة من الأفران إلى جانب أنه من السهل على الخزاف أن يبني فرنه الخاص . ومن هذه الأفران :

١ - أفران توقد بالخشب ^(١):

كانت أفران الخشب في وقت من الأوقات مستخدمة بكثرة في مناطق عديدة لم يتوافر بها الغاز ويتوافر بها الخشب بكثرة - ويمكن الحصول على نتائج ممتازة من فرن جيد التصميم ومعد بالتكسيه العازلة الحرارة في مثل هذا الفرن (كان بورسلين كوبنهاجن يسوي الخشب لسنوات عدة وعلى درجة حرارة ١٥٠٠م والتسوية حتي في الأفران الكبيرة يمكن أن تتم خلال يوم واحد على أيه حال فإن أفران الخشب تحتاج إلى يقظة دائمة أثناء عملية الحريق وضبط الحرارة وجعلها متعادلة في جميع أنحاء الفرن مما يتطلب خبرة ودراية بالحريق:

أفران الخزف المستعملة في المدارس والكلية الفنية :

أفران الخزف المستعملة في معظم مدارسنا وهي غالباً من الإنتاج المحلي المزود بأسلاك مقاومة كهربية تكفي لحرق أشكال في فراغ ٣٠سم أو أكبر من ذلك أو أقل وفي معظم هذه الأفران لا تصل درجات الحرارة إلى أكثر من ١٠٠٠ درجة أو ١٠٥٠ درجة مئوية .

وهي عبارة عن علبة من اللوح الحراري تتخللها مجموعة من الأسلاك المقاومة بعضها في جانبي الفرن والقاعدة وبعضها الآخر بجميع جدران الفرن عند السقف والقاعدة وغالباً ما يكون لها مفتاح يرتبط بأسلاك المقاومة أما أن

(١) ف.هـ. نورتن : المرجع السابق ، ص ٣٨.

يكون على التوالي أو على التوازي في الحالة الأولى تكون قوة النار بسيطة لا تتعدى ٣٠٠ درجة وتصلح في عملية تعلية الدرجة على الأشكال في الحريق الأول ثم إذا غير اتجاه المؤشر فيكون توجيه الحرارة على التوازي أي تتضاعف قوة الكهرباء على الأسلاك المقاومة فتتوج وتعطي درجة الحرارة العالية.

الشروط الواجب أن تراعى في المحافظة على الأفران وسلامة تشغيلها:

- أ- عدم ملامسه الأشكال لسلك المقاومة في كلا الحريقين (الحريق الأول أو الثاني).
- ب- أن يفتح باب الفرن قليلاً في عمليات التعليل ولا يحكم غلقه إلا بعد التأكد من أن بخار الماء قد تسرب إلى الخارج تماماً وذلك لحماية اللوحات المبطنة بجسم الفرن من التفتت .
- ج- مراعاة عدم فتح الفرن أثناء عمليات الحريق في الدرجات العالية حتي لا تتأثر الأشكال وكذلك جوانب الفرن من ملامسه الهواء البارد وتتم عملية انكماش مفاجئ للأسطح الملتهبة جميعاً .
- د- يجب التأكد من صلاحية الفرن وتجربته على الدرجات المختلفة للحرارة قبل الاستعمال .
- هـ- يجب ألا يدخل في هذه الأفران أشكال مطلية بمواد زجاجية مقاومة في درجات الانصهار .
- و- يجب أن يراعى التأكد من أن كل قطعة تدخل الفرن ينطبق عليها شروط ومواصفات الخزف .

التجفيف :

" أن عملية التجفيف قبل تعريض القطع للتسوية من أهم العمليات التي تتطلب عناية خاصة أولاً يصح تعريض الأشكال الطينية للتيارات الهوائية للإسراع في تجفيفها كما لا يجوز تعريضها للحرارة وهي لا تزال رطبة فكلتا الطريقتين يعرض الأشكال للتلف والالتواء والتشقق خصوصاً إذا كانت القطع مشكلة من طينة شديدة اللزابة دقيقة المسام حيث تبدأ الفوهات في الجفاف أولاً وكذلك السطح الخارجي للأنية ومعنى ذلك أن السطح الخارجي يبدأ في الانكماش قبل السطح الداخلي وبذلك يحدث التشقق والالتواء للشكل وفي أثناء عملية التجفيف هذه يتم تبخر الماء ببطء وينكمش الجسم وهذه الأمور بالغ الأهمية ويلزم عناية فائقة^(١).

أما بالنسبة للوقت فكل شكل يختلف عن الشكل الآخر في وقت جفافه كذلك مسك الجدار من العوامل التي تساعد على جفاف الشكل بسرعة أو ببطء فالأواني المشكلة على الدولاب تختلف في تجفيفها عن الأواني المستخدمة في تشكيلها طريقة البناء بالشريحة الطينية حيث أن الشريحة الطينية تحتاج إلى عناية في تجفيفها والمحافظة عليها.

فإن تاج التلاميذ يحتاج إلى العناية به في التجفيف حيث أنه في بعض الأحيان تمر عليه فرصة دمج الأجزاء في بعضها مما يعرضها للتفكك في حالة الجفاف السريع لذلك تكون أشكال هؤلاء التلاميذ في حاجة إلى عناية خاصة.

وبعد ذلك تصبح الأشكال معدة لتسويتها ولتتحول الطينة الجافة إلى فخار فتحرق على درجات حرارة مختلفة تبعاً لنوع الطين المستخدمة حيث درجة

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

الحرارة المناسبة لحرق الأشكال الطينية المصنوعة بالطينات المحلية هي حوالي ٨٥٠ - ٩٠٠ م° ويراعي عدم زيادة درجة الحرارة عن ذلك حتي لا تتعرض الطينة للانصهار .

(الحريق الأول) :

يتعرض البحث لتقنيات معالجة السطح في مرحلة ما قبل الطلاء الزجاجي وهذه المرحلة تحتاج إلى الحريق الأول وهي مرحلة تحديد الشكل الطيني ليتحول إلى شكل فخاري يتميز بالصلابة والقوة واللون المميز والمسامية وهذه الصفات متفاوتة بحسب نوع مادة الجسم المشكل بها الشكل الخزفي .
فالحرق الأول هو نقطة تحول هامة للشكل الطيني وله خطوات محددة يمر بها الشكل الطيني داخل الفرن حيث يبدأ الحرق الأول ببطء وذلك لاتاحة الفرصة لتتسرب المياه المرتبطة طبيعياً بالأشكال .

هذا يحدث بصورة تدريجية على شكل فجائي ولكن إذا تم الحرق بسرعة أكبر من اللازم أو إذا كان الشكل سميكاً بدرجة كبيرة ودرجة السمك في الشكل الواحد مختلفة أو غير متساو فإنه من المحتمل أن ينفجر عندما يزداد ضغط البخار بجدار الشكل إلى درجة لا يمكن أن يتحملها .

وتحدث تغيرات كيميائية معقدة خلال عملية الحرق . ذلك من خلال تكون الكريستولايت في الطين في درجة حرارة ما بين ٢٠٠ - ٢٢٠ م°^(١) ، ويغير الكوارتز في تركيبة البلوري عند ٥٧٣ م° ، يؤدي ذلك إلى حدوث زيادة طفيفة في حجم الأشكال ، أما في حالة وضع الأشكال بالفرن بحيث تلامس الجزء العلوي للفراغ الداخلي بالفرن أو شقوق الفرن ، أو تعبئة الأشكال في الفرن بأحكام فإن من المحتمل أن تتشقق عند ارتفاع درجة الحرارة ، ويجب أن ترفع حرارة الفرن بصورة متجانسة خلال هاتين النقطتين .

(١) الكريستولايت : Crustolaite أو الأشكال البلورية للكوارتز الذي يتشكل تحت تأثير الحرارة المرتفعة .

الفصل الخامس

التطبيقات الميدانية

الفصل الخامس

التطبيقات الميدانية

يتناول هذا الفصل الخطوات الفنية والعلمية والتربوية التي استندت إليها الباحثة في إعداد التطبيقات الميدانية التي تقوم على تدريس التقنيات المختلفة للشريحة الطينية لانتاج مجموعة من الأشكال التي تتسم بالطلاقة التعبيرية من خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي.

وجدير بالإشارة إلى أن هذه التقنية وهي تقنية البناء بالشرائح الطينية تحتاج إلى خبرة ليست بالقليلة، لكي يستطيع الطالب أن يبني التركيبات الأكثر تعقيداً، وتتمثل هذه الخبرة في اللحام الجيد للحواف والوصلات معاً، حتى لا يتصدع الشكل أثناء الليونة أو الجفاف بالقدر الذي يسمح بالدمج، أو الضرب، أو الفرد، أو عملية اللحام كذلك معرفة قوة تماسكه، وينطبق ذلك حتى على الأشكال البسيطة المبنية بهذه الطريقة بالرغم من بساطة عمل الشرائح.

وباستخدام هذه التقنية يمكن بناء أشكال ذات مستويات مختلفة، تميل غالباً إلى الأشكال الهندسية التي تشتمل على أسطح تتحني في اتجاه واحد مثل الاسطوانة أو المخروط، الشكل الرباعي وأنواعه، أو أي أشكال حرة تشتمل على مستويات مسطحة فالبناء بهذه التقنية معماري أو مسطح أو عضوي بنائي.

ويبدو أن الشرائح الطينية كتقنية للبناء مداها واسع ومن خلالها يمكن أن تتولد خامات الطلاب للتشكيل الخزفي.

ولقد اعتمدت الباحثة في إعداد التطبيقات الميدانية على العناصر التالية:

١- الهدف العام.

٢- اختبار العينة.

٣- الخامات المستخدمة.

٤ - الأدوات المستخدمة.

٥ - الوسائل التعليمية.

٦ - درس استشكافي لتحديد المشكلات التشكيلية.

٧ - المحتوي.

٨ - التقييم.

٩ - النتائج التي استخلصتها الباحثة.

ولقد سعت الباحثة عند التطبيق إلى تقديم نماذج للأعمال المعاصرة لفنانين استخدموا الشريحة في أعمالهم وهذا لزيادة إثراء المدركات التشكيلية لعينة التجربة (الأطفال المراهقين).

أولاً: الهدف العام:

يركز الهدف العام على التحقق من إمكانية.

١ - الإفادة من الشريحة الخزفية كتقنية لإثراء تعبيرات الطلاب من المرحلة الإعدادية (عينة البحث).

٢ - صياغة الأهداف الإجرائية في الجوانب الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

٣ - إثراء قدرات الطلاب التشكيلية والتخيلية والابداعية.

٤ - إثراء الخبرات التقنية لدى الطلاب

ولاشك أن تقديم نماذج من الأعمال المعاصرة المستخدم فيها الشريحة الخزفية تظل عالقة في أذهان عينة التجربة وتغير من مفهومه عن التشكيل الخزفي التقليدي ومن ناحية أخرى فانه تنمية التذوق للأشكال الخزفية الحديثة

وتطوير التعبير الخزفي لدى الأطفال المراهقين حيث يجب امدادهم بالخبرات التي توسع آفاق تذوقهم وتكفي لاعطائهم الحساسية للقيم الجمالية التعبيرية في أعمالهم الخزفية الغير مرتبطة بمعايير ثابتة أو مقلده.

زيادة مدركات الأطفال المراهقين (عينة البحث) للأعمال الخزفية المبنية بالشريحة يمكنهم من فهمها والاستجابة والتعاطف معها، مما يسهم في توسيع آفاقهم الفنية وهو ما سيكون له اثر فعال إذا خطط له جيداً، فضلاً عن ضرورة ارتباطه بتحليل العوامل التي أدت إلى ظهور مشكلة المراهق التعبيرية أو الخزفية في هذه السن. كما هو موضح في مشكلة البحث (الفصل الأول).

ثانياً : عينة الدراسة :

يتم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من الأطفال الذين ينتمون إلى التعليم الحكومي والتعليم الخاص، ومن الذكور والإناث في المرحلة الإعدادية وخاصة (الصف الثالث الإعدادي) والذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ : ١٤ عاماً، على أن يكونوا من الأطفال الاسوياء^(١).

وان يكون عدد المدارس المنتقاة موزع بين مدارس التعليم الحكومي والخاص وذلك لدراسة اثر الإمكانيات المتاحة في التعليم الخاص على خبرة الطفل في التشكيل الخزفي.

ثالثاً : الخامات المستخدمة :

الطينات :

١- الطين الاسواني : وقد استخدمته الباحثة في اغلب التجربة لسهولة التشكيل وتوافره وسهولة الحصول عليه.

(١) استبعدت مدارس غير الاسوياء من الدراسة الحالية.

٢- الطين الكاولين : وقد استخدمته الباحثة في عمل البطانات الملونة والعجائن التي تحتاج إلى طين فاتح اللون مع الطين البول لكي.

الأكاسيد الملونة المستخدمة في التجربة :

استخدمت الباحثة الأكاسيد الملونة المتوافرة والتي تعتبر رخيصة الثمن بالنسبة لباقي الأكاسيد حتى يستطيع أفراد العينة استخدامها في أعمالهم الخاصة وهي:

١- أكسيد الحديدك Iron Xide ولونه احمر قاتم.

٢- أكسيد المنجنيز Manganises Oxide ولونه أسمر رمادي قاتم.

٣- أكسيد النحاسيك Copper Oxide ولونه أخضر.

٤- أكسيد الكروم Chromium Oxide ولونه أخضر.

وقد استخدمت الباحثة هذه الأكاسيد في تحضير البطانات الملونة والعجائن الملونة.

طرق التشكيل المستخدمة :

هي طريقة التشكيل بالشرائح الطينية. بالإضافة إلى التعرف على باقي طرق التشكيل الآتية وذلك لعمل أشكال تحتوي على الشكل والشريحة جنباً إلى جنب في العمل الواحد مثل:

١- التشكيل بالضغط اليدوي.

٢- التشكيل بالحبال الطينية.

٣- التشكيل على الدولاب الخزفي "عجلة الخزاف" ولكن هذه الطريقة بالتحديد لقد تعرف عليها الطلاب فقط ولكنهم لم يقوموا بالتشكيل بها لصعوبة توفر الدولاب داخل المدرسة.

ولقد اسهمنا فيما سبق شرح طرق التشكيل السابقة (الفصل الثالث).

المعالجات السطحية المستخدمة :

الرسم بالبطانات الملونة :

عرف عبد الغني الشال^(١) تقنية الطلاء والرسم بالبطانات الملونة بأنها عبارة عن طينيات مضاف إليها أكسيد من الأكاسيد المعدنية الملونة حيث تخلط ثم تمزج بالماء ثم يطلي بها الأجسام المراد تغطيتها أو تلوينها بطبقة رقيقة منها وهي في حالة التجليد.

وعند القيام بتحضير البطانة يفضل أن يدخل في تكوين الطين المصنوع منه الشكل مضافا إليه الأكاسيد الملونة حتى تتجانس وتتحد البطانة مع الشكل كما يجب أن يطلي الشكل بالبطانة الملونة وهو في حالة تجليد وذلك لضمان حدوث الانكماش المتعادل بين الجسم الأصلي، والبطانة المضافة للجسم وحتى لا يحدث تشقق وتقشير للبطانة.

وللرسم والطلاء بالبطانات الملونة مميزات عديدة نذكر منها:

- ١- تغطية لون الطين الأصلي للشكل إذا كان لون الطين غير مقبول.
- ٢- تستخدم كمادة للرسم والزخرفة على سطح الأواني مباشرة في حالة التجليد أو على الأشكال المصقولة باللون واحد مما يضيف على الشكل إضافات جميلة.

وقد استخدمت الباحثة معالجة الأسطح بالبطانات الطينية الملونة باستخدام الآتي:

- ١- الرسم بالبطانات الملونة مباشرة على أسطح الشكل في حالة "التجليد".
- ٢- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم صقله.
- ٣- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم استخدام طريقة الصقل ثم الكشط.

(١) عبد الغني الشال مرجع سابق .

- ٤- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم استخدام الصقل ثم الحز .
 ٥- طلاء الأشكال بالبطانات الملونة ثم الصقل والحز وملء المحزوز
 بالعجائن الملونة.

وقد استخدمت الباحثة طرقاً أخرى في المعالجات السطحية هي:

- ١- استخدام طريقة الحفر والإضافة.
 ٢- بناء الشكل بالطينات الملونة مباشرة.
 ٣- معالجة السطح عن طريق إحداث تفرغات به.
 ٤- معالجة السطح عن طريق استخدام الملامس المتعددة باستخدام أدوات
 مختلفة لإحداث الملامس.

رابعاً: الأدوات المستخدمة :

- ١- أدوات مختلفة مساعدة في طرق التشكيل (الدفر) (النشابة).
 ٢- أدوات مختلفة لإحداث الملامس.
 ٣- بعض العناصر الزخرفية المستخدمة في المعالجات السطحية منها.
 أ- عناصر زخرفية مستمدة من الطبيعة :
- "قالطبيعة بما تشتمل عليه من مصادر وأشكال كثيرة تعتبر مرجعاً أساسياً
 للفنان يستلهم منها أشكاله الزخرفية المتعددة ويستفيد الفنان من قوانين الطبيعة
 وأشكالها المختلفة في صياغة أعماله الفنية وتمتلئ الطبيعة بالعناصر التي
 يحورها الفنان إلى رموز زخرفية"^(١).

(١) نادية هريدي أحمد: "دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال على أعمال
 الفخار، والخزف الشعبي وأثرها على تنمية الحرفة الفنية في مصر"، رسالة
 ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٢٦٣.

العناصر الزخرفية النباتية :

ويستمدّها أفراد العينة من البيئة المحيطة بهم وهي مثل أنواع متعددة لأشكال النباتات والأشجار وهي بمثابة مثير بصري دائم لهم ومستمر.

العناصر الزخرفية الهندسية :

وفيها اعتمدت الباحثة على العناصر الزخرفية المعتمدة على الأشكال الهندسية المجردة والخطوط التي يشترك بعضها مع بعض في إحداث مساحات جديدة.

خامساً : الوسائل التعليمية :

قامت الباحثة بالاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المعينة خلال إجراء التطبيقات الميدانية.

- ١- عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل.
- ٢- عرض وتحليل بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنية استخدمت فيها الشريحة منفردة.
- ٣- عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بالتقنيات المختلفة والمعالجات السطحية المختلفة.
- ٤- العرض والشرح العملي من قبل الباحثة لطرق التشكيل المختلفة وكذلك التقنيات والمعالجات السطحية المختلفة.
- ٥- البيان العملي من قبل الباحثة.
- ٦- المناقشة والاسئلة بين الباحثة وأفراد العينة.

سادساً : درس استكشافي لتحديد المشكلات التشكيلية :

موضوع الدرس : تشكيل حر من الطبيعة

زمن الدرس : ٩٠ دقيقة

أهداف الدرس : الهدف المعرفي: يتعرف على تقنيات متنوعة للتشكيل الخزفي مثل طريقة الضغط والشريحة والحبال.

الهدف المهاري: يعبر بأسلوبه الخاص عن تصوراته للشكل الخزفي.

الهدف الوجداني: يقدر إنتاجه الفني وإنتاج زملائه.

الوسائل التعليمية :

١- البيان العملي.

٢- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل المختلفة.

الخامات والأدوات :

ورق ابيض - طين أسواني - مجموعة مختلفة الأشكال والأحجام للوفر الخاص بالخزف.

محتوي الدرس : يتضمن الدرس إعطاء التلاميذ بعض المعلومات الخاصة بخامة الطين وطرق التشكيل المختلفة مثل طريقة التشكيل على الدولاب والضغط والشريحة الطينية والحبال وذلك لعمل تشكيل خزفي يتسم بالتلقائية وقياس مدي إلمام التلاميذ بالتعامل مع الخامة بشكل عام وما هي افضل الطرق للتشكيل بالنسبة لهذه المرحلة (المرحلة الإعدادية).

التقييم :

١- استجاب اغلب الطلاب للتعامل مع الخامة.

٢- ظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة وهذا دليل على أن لكل تلميذ أسلوباً مميزاً للتعبير تختلف عن زملاءه.

٣- ظهر الاهتمام بالكليات قبل الجزئيات.

٤- فضل التلاميذ بناء أشكالهم بطريقتي الضغط والشريحة الطينية حيث أن هاتين الطريقتين سمحت بأن ينتهي الشكل في نهاية زمن الحصص.

٥- ظهر أن التشكيل بطريقة الضغط أنتج أشكالاً أغلبها شبيهة بالكرة المثقوبة من أعلى فلم يكن هناك تنوع.

وهذه المرحلة تحديداً تمل الأشياء التقليدية سريعاً فإن لم يكن التشكيل بالطين فيه تنوع بالنسبة لهم لن يقدموا على التشكيل الخزفي.

لذلك ليس من الضروري أن ينهي التلاميذ أشكال فقط وإنما المطلوب أن يبدعوا بطريقة التشكيل بالضغط سمحت لهم بأن ينهوا الأشكال بطريقة سليمة ولكن دون تنوع وإبداع فهي تحتاج إلى تكملة.

٦- أما بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا طريقة التشكيل بالحبال فقد أنتجوا أشكال شبيهة بالسلال خصوص إلى حد كبير ودائماً يستخدموا قاعدة دائرية قليلة التنوع بالإضافة إلى أن الشكل لا ينتهي مع زمن الحصص وطريقة لحام الحبال فيها صعوبة بالنسبة لهم فيكاد الشكل يكون مفلك.

٧- أما التلاميذ الذين استخدموا طريقة البناء بالشريحة الطينية أنتجوا أشكال قائمة ومسطحة تحمل قيم تعبيرية وتجريدية. وسهولة في الأداء.

وبذلك تكون طريقة التشكيل بالشرائح تتناسب مع هذه المرحلة العمرية أكثر من الطرق الأخرى لأنها تساعد على الفهم الجيد للإبداع.

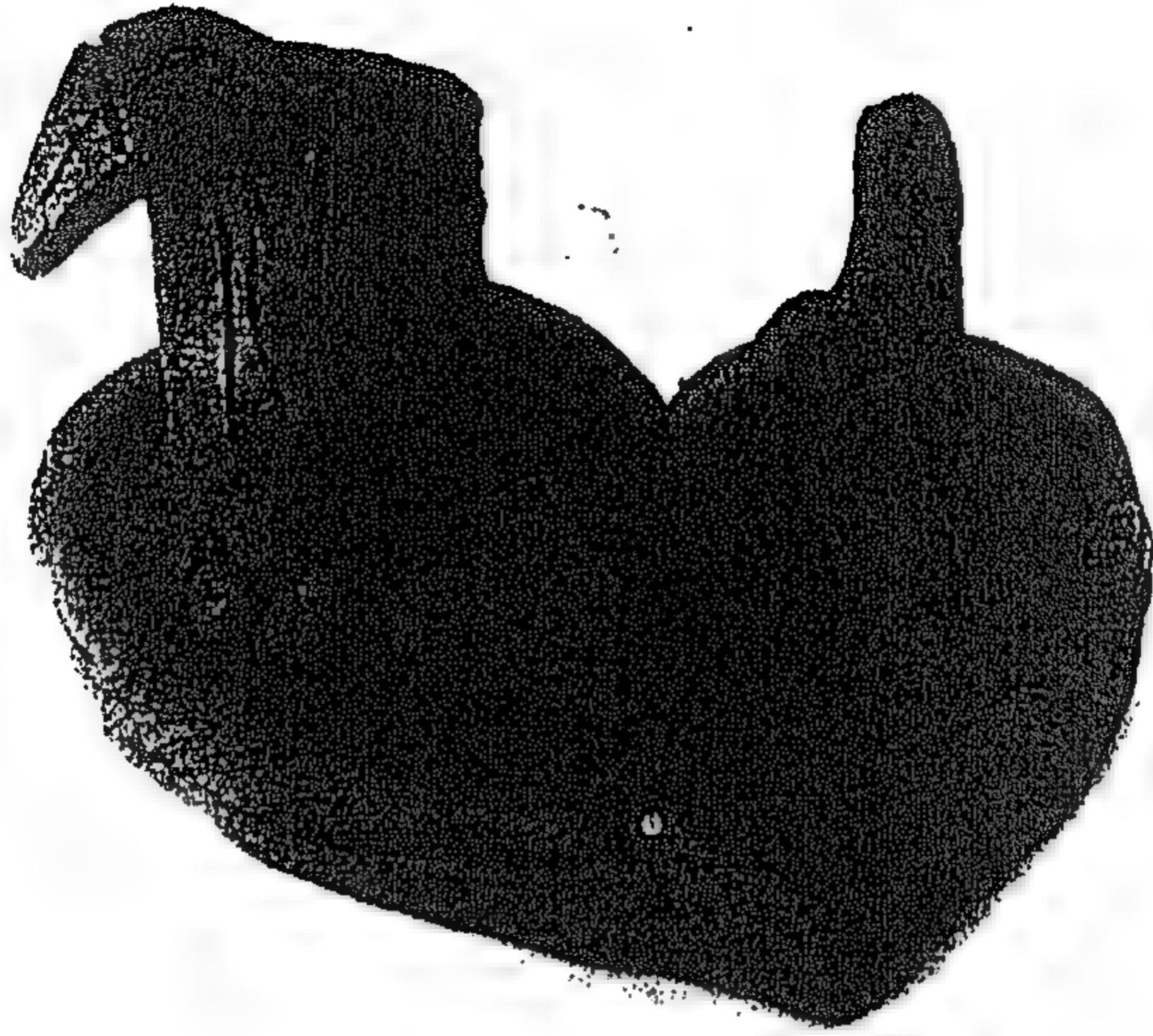
نماذج من أعمال التلاميذ في الدرس الاستكشافي



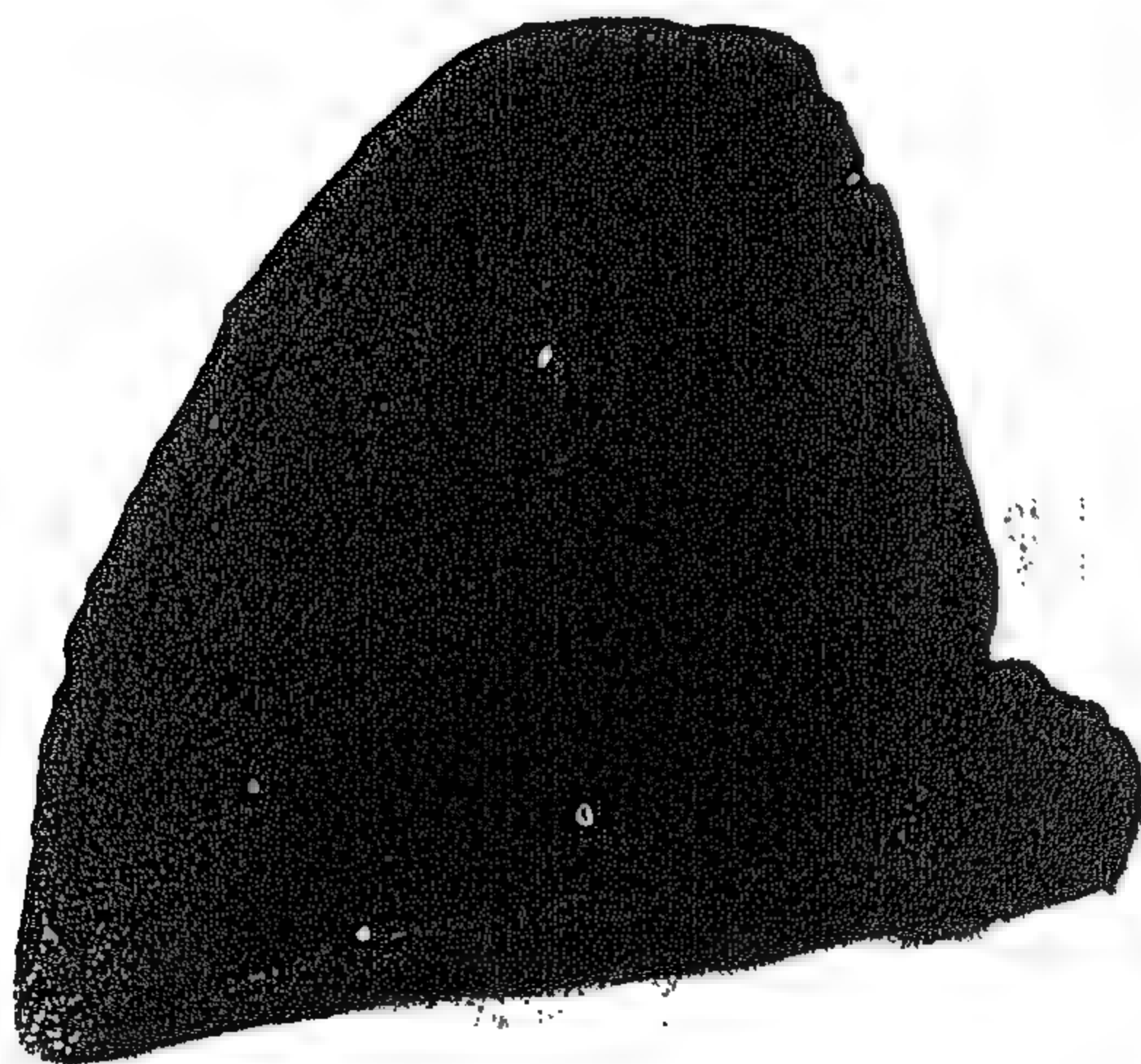
شكل (١١٠) (١١١) مستوحى من الطبيعية على هيئة أوراق شجر
مبني بالشريحة الطينية مستخدماً تقنيّة الحز على الشكل



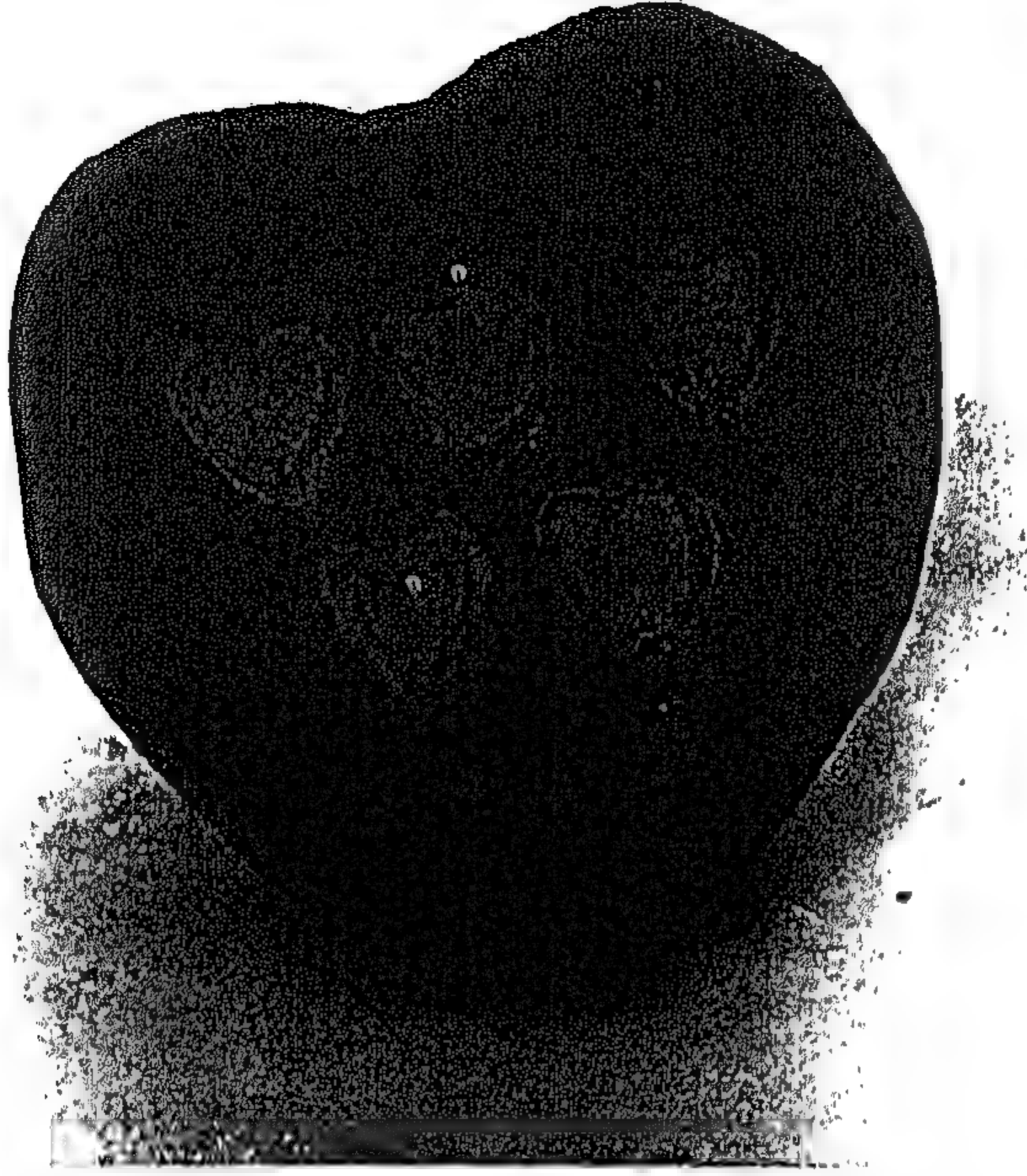
شكل (١١٢)، (١١٣) مستوحى من الأشياء المتواجدة في الأسواق



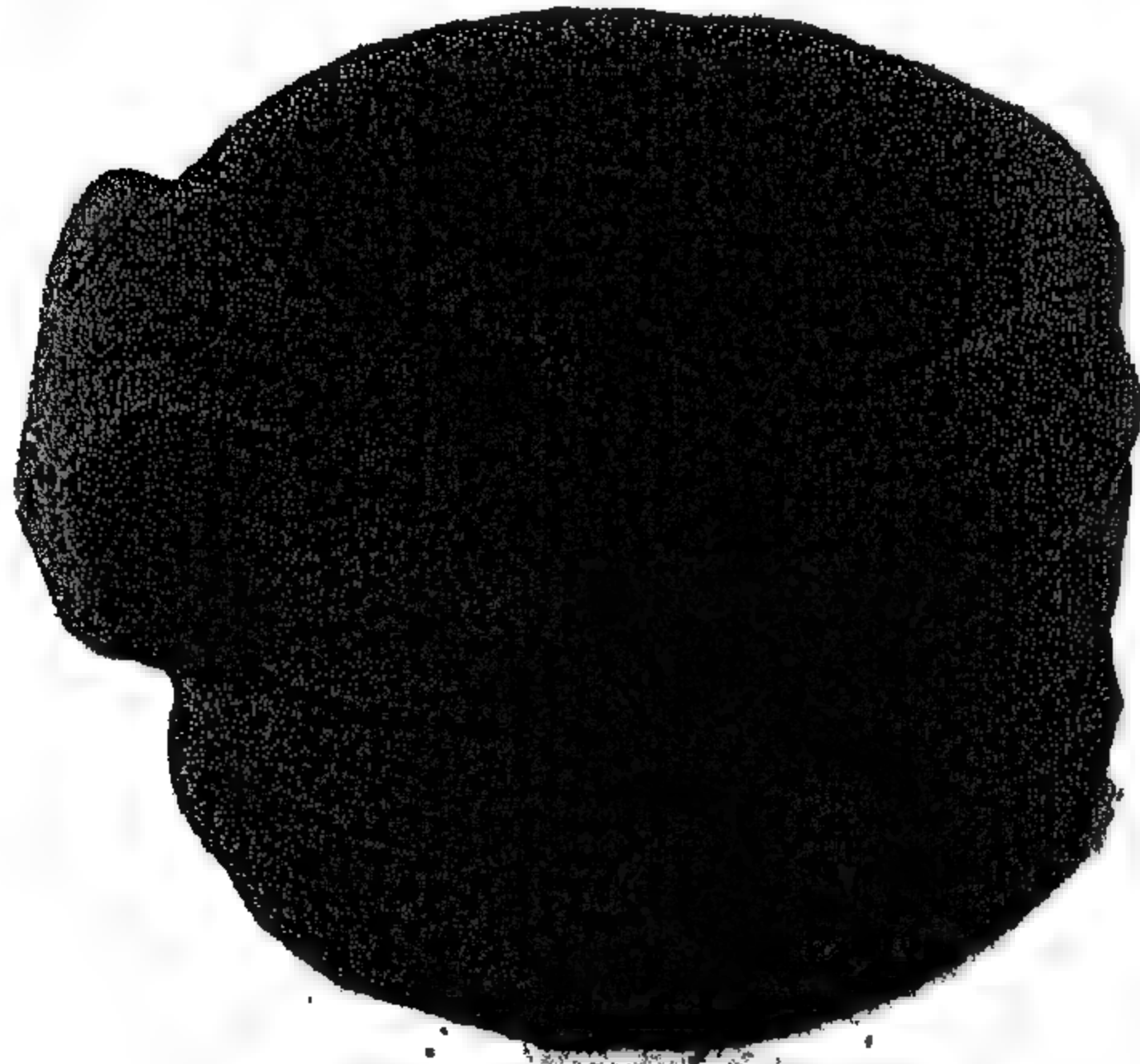
شكل (١١٤) مستوحي من الأشياء المتواجدة في الاسواق



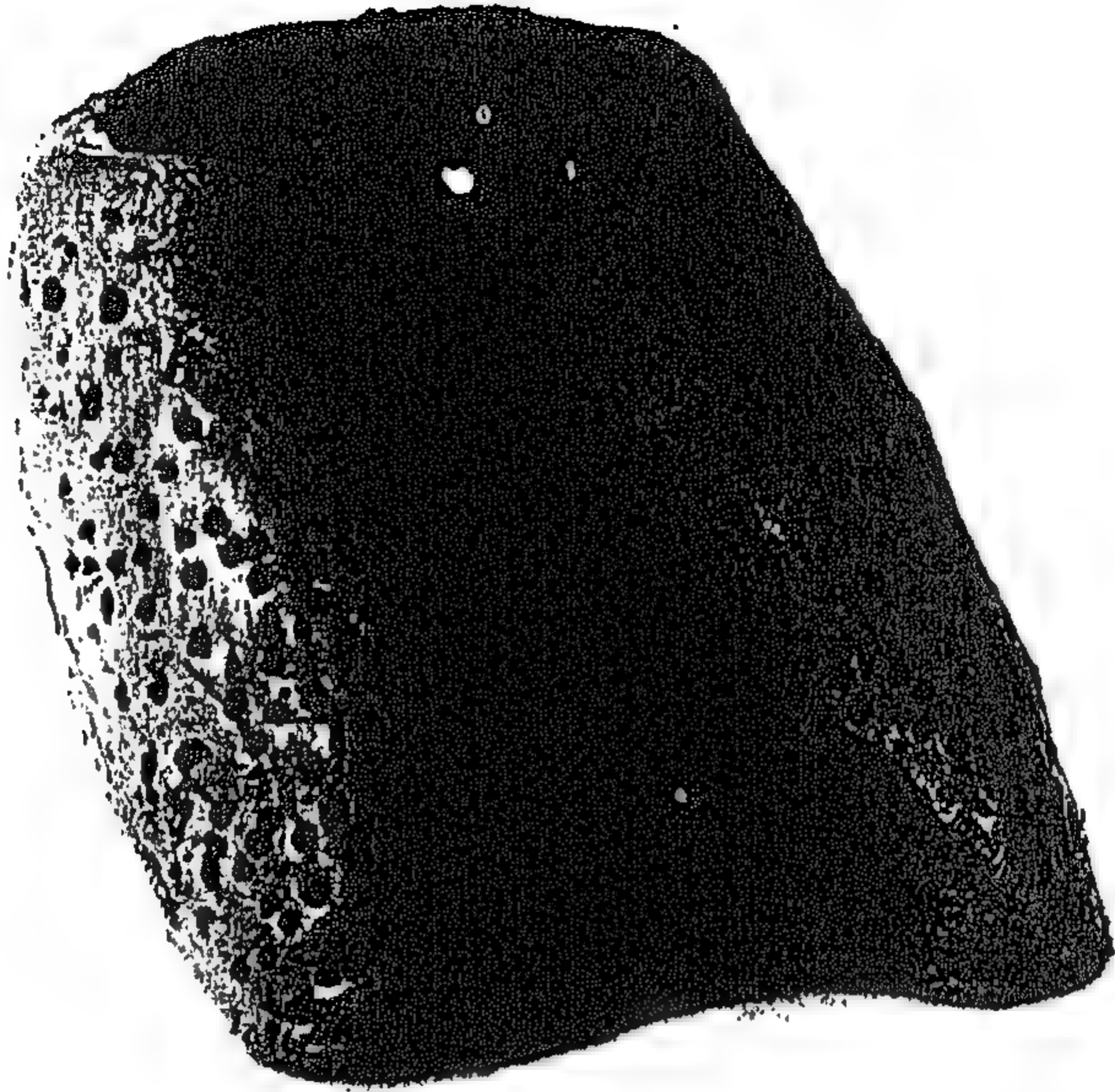
شكل (١١٥) استخدم في بناءه طريقة الشرائح



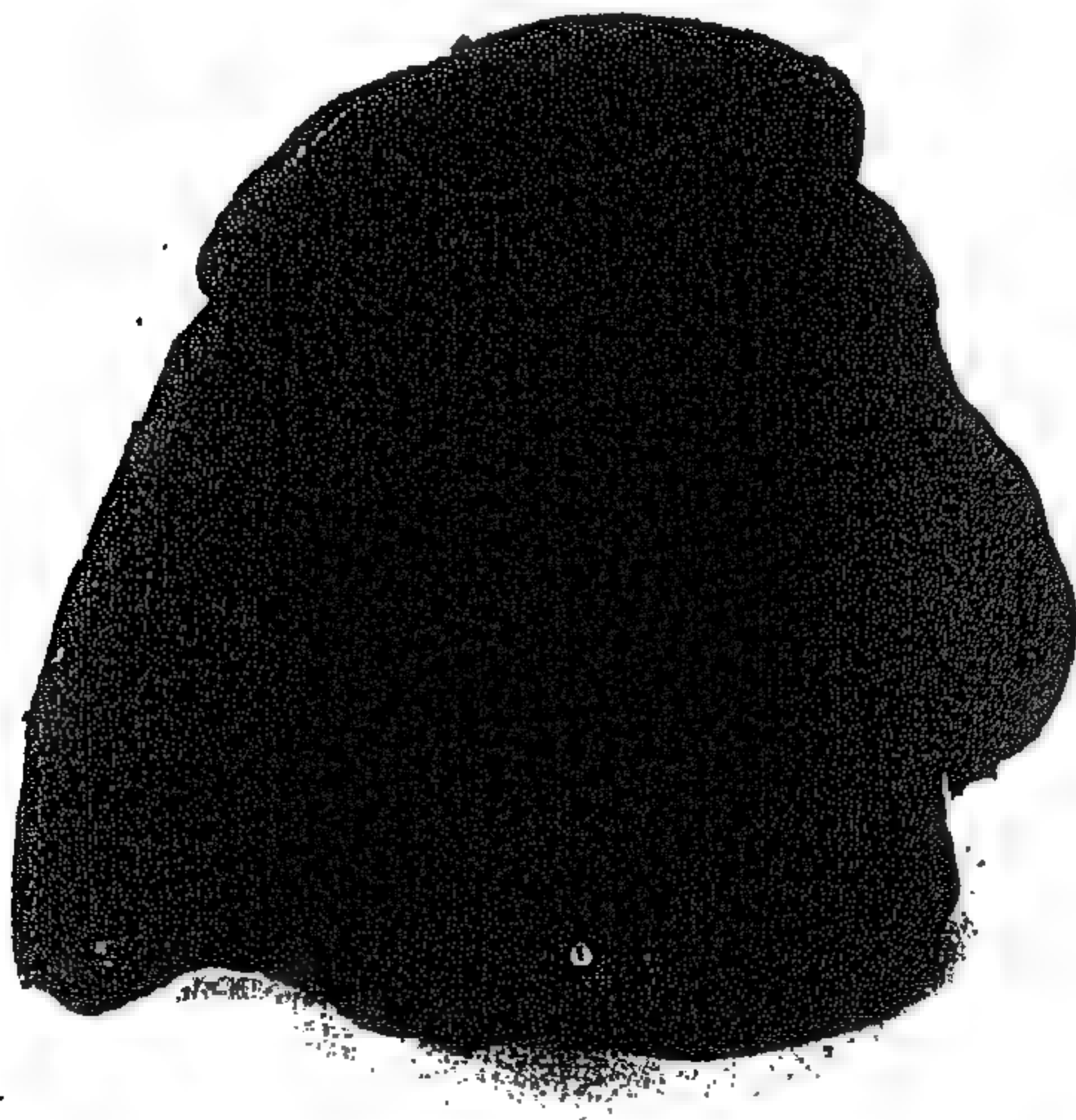
شكل (١١٦) يمثل طبق على هيئة قلب استخدمت فيه بعض البطانات الملونة



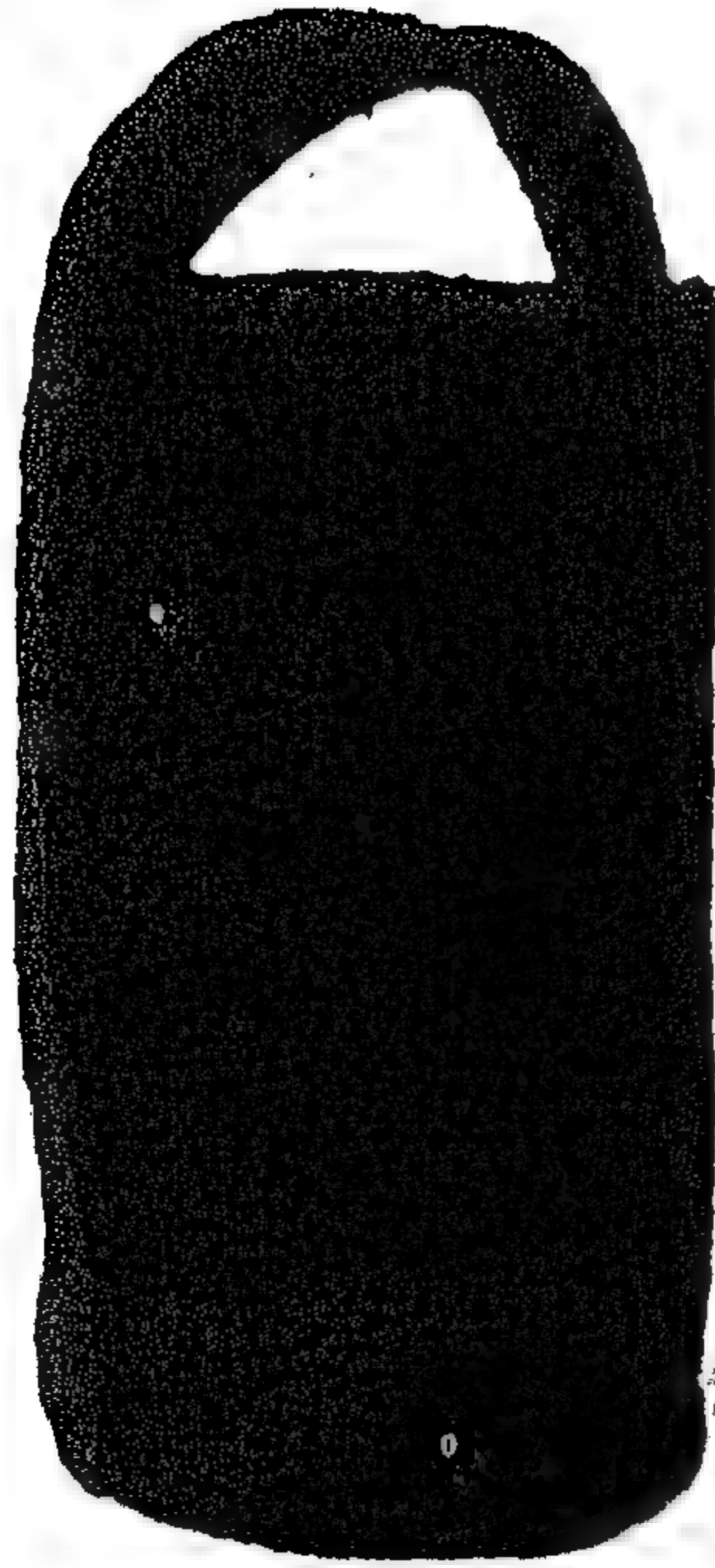
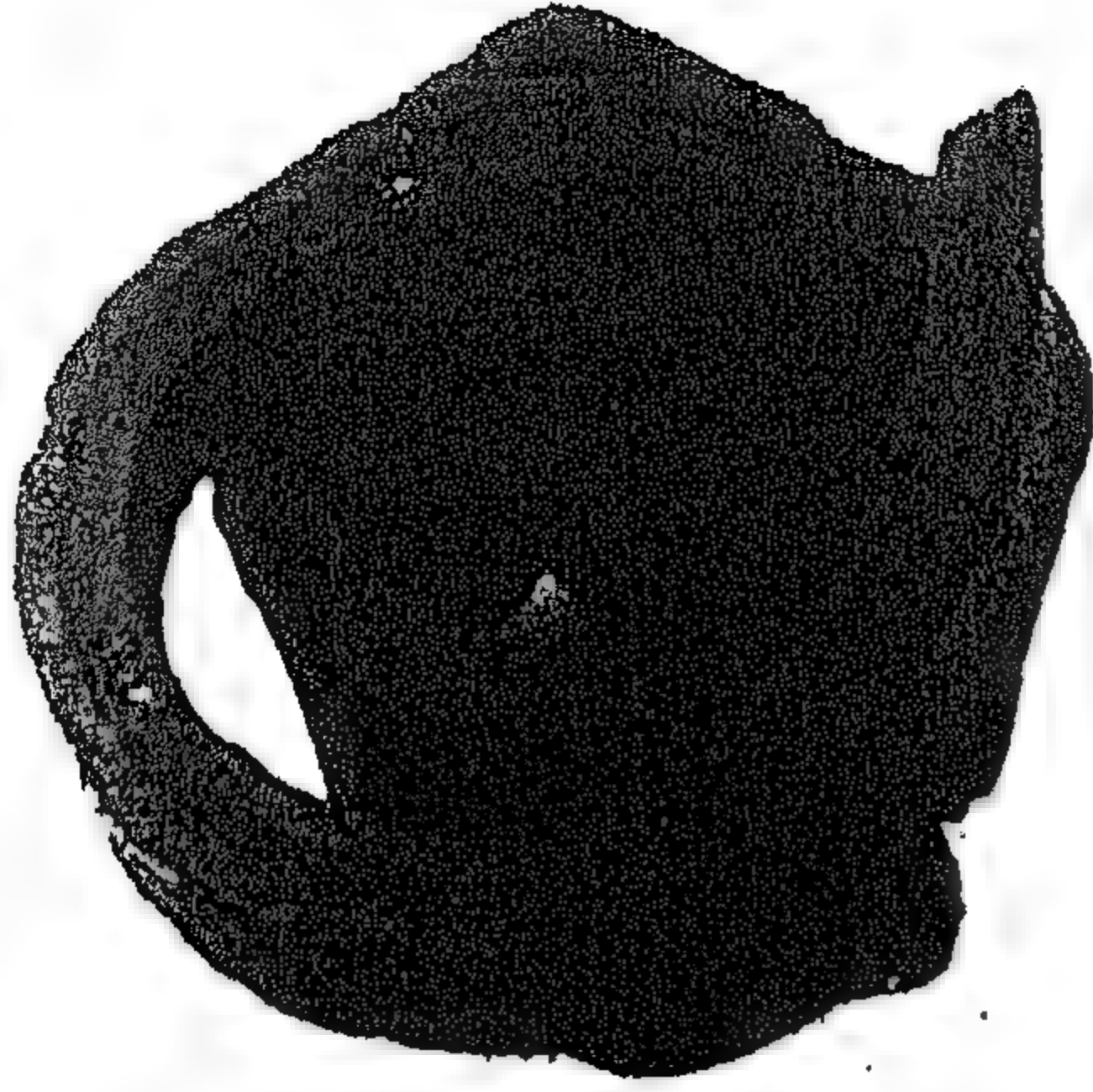
شكل (١١٧) مبني بطريقة الحبال



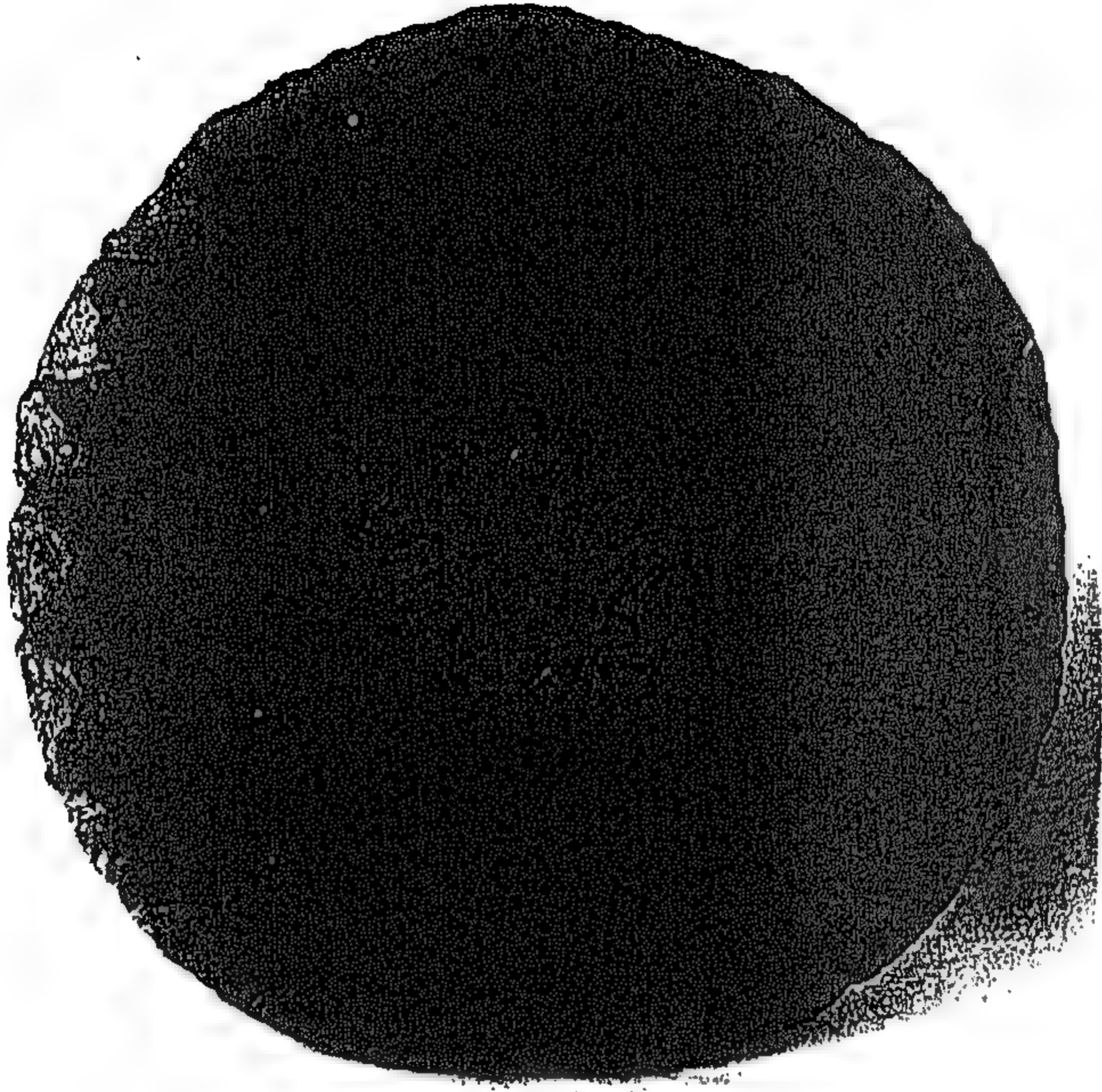
شكل (١١٨) مبني بالشريحة الطينية منفردة عن
طريق التني لبعض أجزاء الشريحة



شكل (١١٩) استخدم في بناءه طريقة الشرائح



شكل (١٢٠) (١٢١) استخدم في بناءه عدد م الشرائح الطينية



شكل (١٢٢) يمثل طبق استخدمت فيه بعض العجائن الملونة

سابعاً : المحتوي :

في ضوء الدراسات المرتبطة والمراجع التي قامت الباحثة بدراستها والتي اهتمت بالشريحة الخزفية كتقنية وذلك بعمل دراسات علي الشريحة الخزفية من خلال مختارات من أعمال الفنانين المصريين والعرب والأجانب التي فيه استخدامات متنوعة للشريحة وتحليل هذه الأعمال ، للوقوف علي أهم الجوانب التعبيرية والتشكيلية والتعرض للتقنيات المختلفة للشريحة سواء من حيث التشكيل أو معالجة سطحها وذلك لإنتاج مجموعة أشكال تتسم بالطلاقة التعبيرية من خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي وذلك من خلال .

١- الشريحة منفردة في بناء الأشكال .

٢- استخدام عدد من الشرائح في بناء الأشكال .

٣- استخدام شريحة مع الشكل والدمج بينهما .

بالإضافة إلى معالجة الأشكال بالملامس والبطانات والعجائن الطينية الملونة.

وسوف نتعرض إلى تقنيات التشكيل اليدوي وتقنيات الحز والحفر والتفرغ ومعالجة الأسطح المختلفة بالإضافة إلى التعرض إلى تقنيات الحريق

ولكي تتحقق الأهداف تم تقسيم المحتوي إلى ثلاث وحدات دراسية بناء علي ترتيب التقنيات المختارة (تقنية الشريحة المنفردة ، تقنية عدد من الشرائح ، تقنية الدمج بين الشريحة والشكل) بحيث . تتناول كل وحدة تقنية أو اثنين أيضاً من معالجة السطح الخزفي وذلك يتم من خلال بعض الأسس .

الأسس التي تقوم عليها التطبيقات الميدانية :

حيث وضعت الباحثة عدة أسس تكون محوراً أساسياً للتطبيقات الميدانية بحيث يكون إعداد المقابلات لإثراء التفكير الجمالي والابتكاري لدى أفراد العينة المختارة وذلك لأبعادهم عن الأشكال التقليدية، وهذا يكون بالموضوعات السابقة .

عدد الوحدات وزمن كل وحدة :

نفذت التجربة من خلال ثلاث وحدات دراسية كل وحدة تتكون من أربعة دروس والدرس في حصتين ^{زمن} كل حصّة ٤٥ دقيقة بالإضافة إلى الدرس الاستكشافي.

إعداد الوحدات الدراسية :

- ١- تحديد هدف عام لكل وحدة .
- ٢- تحديد المفاهيم الأساسية لكل وحدة .
- ٣- الأنشطة التعليمية المصاحبة وتشمل
 - أ- الشرح العملي والمناقشة
 - ب- عرض الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة .
 - ١- وسائل من الطبيعة
 - ٢- وسائل مهارية يدوية .
- ج- التدريب على أساليب وطرق التشكيل الجديدة عن طريق الشرح العملي وعرض نماذج مشكلة بالطرق الجديدة

إعداد الدروس التي داخل الوحدات الدراسية :

- ١- تحديد هدف كل درس وقد تم صياغة هدف كل درس في إطار الجوانب الثلاثة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية .

٢- شرح مفصل لكل ما يتم في كل درس وتحديد سلوكيات أفراد العينة وأدائهم للمهارات والتقنيات المختلفة المكتسبة في كل مقابلة والمهارة التي يتعلمونها في كل درس .

٣- الأنشطة التعليمية والوسائل المعينة .

٤- التقييم : يتم التقييم لكل درس علي حدة ثم التقييم النهائي لمجموع المقابلات ويشمل

أ- تقييم أثناء الممارسة العملية .

ب- تقييم بعد الانتهاء من الشكل .

ج- تقييم نهائي للأعمال وتوصيفها .

وفيما يلي جداول توضح :

أولاً : تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية

ثانياً : تخطيط دروس كل وحدة علي حدي .

أولاً: تخطيط تدريس ومواد التطهيرات البيئية

| ترتيب الوحدات | عدد المقالات | زمن المقالات | موضوع الوحدة | الوسائل التعليمية | الهدف للملح الوحدة | محتوي الوحدة | التقييم |
|---------------|--------------|--------------|---|--|---|--|---|
| للوحدة الأولى | ٤ | ٣٦٠ دقيقة | استخدام الشريحة المطبوعة مفردة في بناء الشكل الخزفي مستخدماً ملاحظات المسطح سواء ملابس أو بطانات. | ١- عرض وتطيل بعض الصور والرائج الشائكة الخاصة بطرق التشكيل . ٢- عرض وتطيل بعض الصور والشرائح الشائكة الخاصة بأعمال خزفية استخدمت فيها الشريحة مفردة . ٣- الشرح العملي من قبل الباحثة . ٤- طرق وأسابيب تنفيذ التقنيات . ٥- بعض الخامات والألوان المستخدمة، والأمثلة بين الباحثة وأفراد اللجنة . | تسمية قدرة للتلميذ على التعبير . الخزفي الشائكي المتسهم بتقنية الأداء وبسطة التشكيل عن طريق الشريحة المطبوعة مع إنتاج شكل خزفي تنقسم بالطلاقة والإيكل والتجيد | يتضمن تعليم التلميذ التعبير الخزفي من خلال الاتجاه إلى سمة ثلاثية الخزف . وذلك لتسمية قدرته التعبيرية في الاتجاه الثلاثي وتحقيق ذلك يجب أن يتضمن مراحل وخطوات تعليم الطرق والوسائل التعليمية التالية: ١- مفهوم الثلاثية في الخزف ٢- يتقوى التلميذ بعض الأعمال الخزفية المتسمة بسمة الثلاثية ومستخدم فيها الشريحة المطبوعة منفردة . ٣- يظهر الشكل باليساطة الشكلية: ٤- يظهر للشكل بتقنية مع التركيز على التعبير الحر المباشر . ٥- يظهر في التعبير الخزفي الشائكي التماسك بين التعبير الشائكي والتأثيرات الملصية الشائكية من الملامس المختلفة . ٦- البعد عن الأشكال التقليدية . | ١- استجاب أغلب الطلاب للتعامل مع الخامة . ٢- ظهرت فسروق فورية من أعمالهم الخزفية بصورة مقبولة . ٣- الاهتمام بالكليات قبل الجزئيات . ٤- ظهور سمة الثلاثية واليساطة في أعمالهم . ٥- كانت أفكارهم منصبة فسي البداية نحو الأشكال الفنية . ٦- كانت هناك صعوبة في تشطيب الأشكال ولكن تجنبت الباحثة ذلك من خلال تشطيب الشريحة المطبوعة وتنظيفها قبل البدء في التشكيل بها . ٧- كان هناك تساؤل (هذا الشكل عبارة عن أية) فتجنبت الباحثة هذا التساؤل من خلال إعطاء عنوان لكل درس مستوحى من شيء طبيعي يمكن تجزيته والشرح الجيد لمفهوم التجريد . |

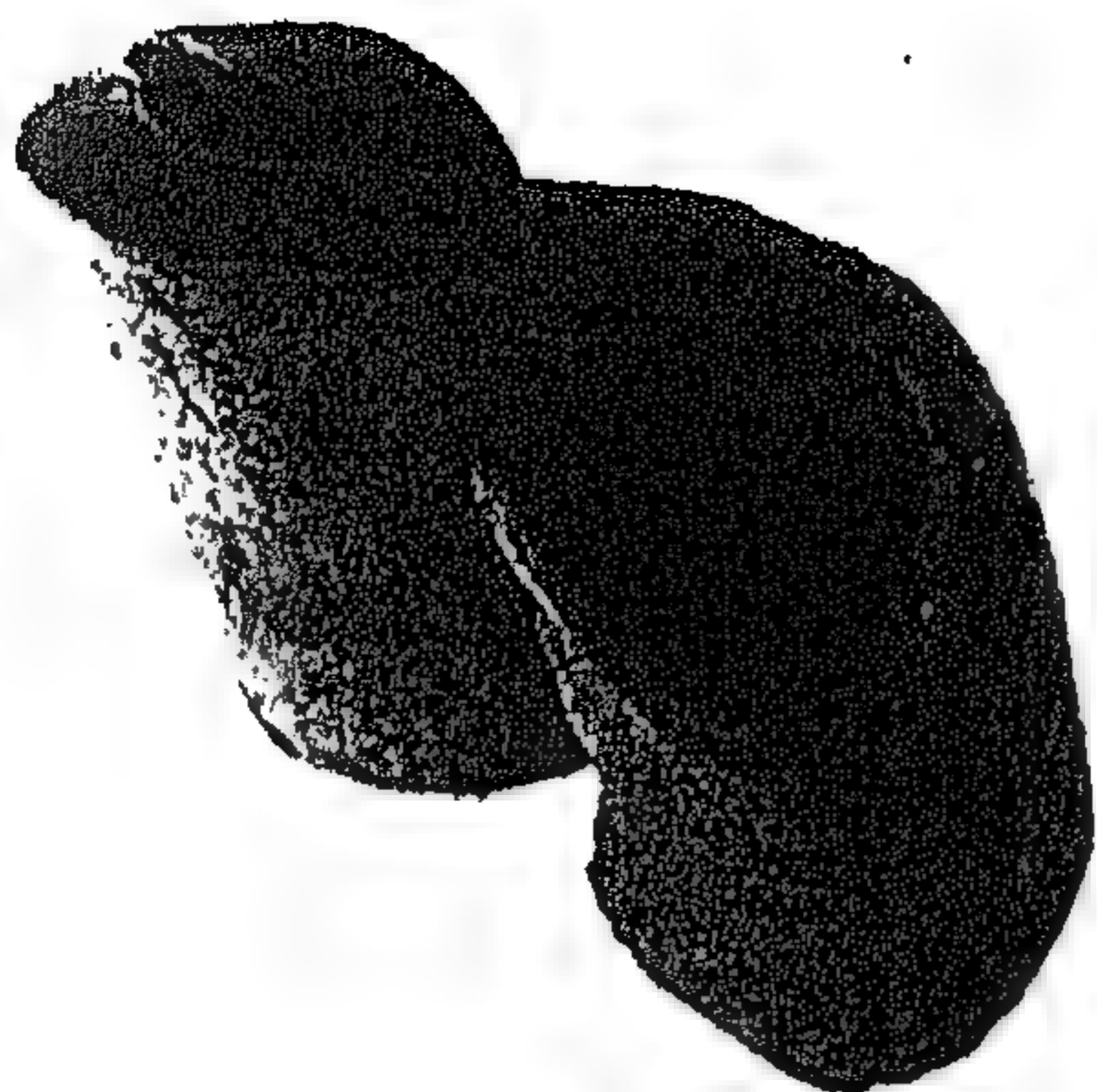
| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأوقات | محتوي الدرس | التقييم |
|------------------|-----------------|--|--------------|---|--|--|---|--|
| الوحدة الأولى | للدروس الأول | بناء شكل خزفي نصف قائم بإستخدام الطينية الشريحة للطينية منفردة | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يستعرف التلميذ على كيفية عمل شكل نصف قائم مستخدماً الشريحة الطينية منفردة . ٢- الهدف المهاري: يشكل التلميذ بواسطة الشريحة الطينية المنفردة أشكالاً تتسم بالطاقة التعبيرية . ٣- الهدف الوجداني: يقدّر جماليات الأعمال الفنية الخزفية . | ١- البيان العملي . ٢- بعض المصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين ولجبب استخدموا الشريحة الطينية المنفردة في بناء أشكالهم الخزفية. | ورق أبيض ، طيسن أسواني ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلطة الأحجام والأحجام | يتضمن الدرس تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي نصف قائم أو مسطح مستخدماً الشريحة الطينية المنفردة بحمل قima تشكيلية تقسم بالطاقة التعبيرية واللتائية في الأداء ، مع مراعاة الترجيح المستمر أثناء التنفيذ والرد على استفساراتهم خلال التنفيذ . | ١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع مع ظهور فروق فردية بصورة متوقعة. ٢- ظهور سمة اللتائية والبساطة في أعمالهم . ٣- كانت أفكارهم دائماً منصبية حول الأشكال الفنية مثل (معلقة أو ورقة أو طبق) . ٤- ظهر بعض التعثر في بداية تنفيذ الأعمال ولكنه زال بعد فترة قصيرة |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأوقات | محتوي الدرس | التقييم |
|------------------|------------------|---|--------------|--|--|--|---|---|
| الوحدة الأولى | الدروس الثاني | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على التشكيل باستخدام مشرحة طينية واحدة مستوحي من الطينية . | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يستعرف التلميذ على بعض الاتجاهات الفنية مثل التجريد والتبسيط. ٢- الهدف المهاري: يشكل التلميذ مجسمات مستمدة من الطبيعة مستقماً في بناءها التسريحة الطينية منفردة . ٣- الهدف الوجداني: يقيم أعماله وأعمال زملائه بشكل موضوعي . | ١- البيان العملي . ٢- بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصممين وأجانب استخدموا الشريحة الطينية المنفردة في بناء أشكالهم الخزفية . ٣- بعض الصور توضح مفهوم التجريد . | ورق أبيض ، طين أسواني ، بعض الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام | يتضمن الدرس تعليم التلاميذ التعبير الخزفي باستخدام شريحة طينية منفردة تحمل فيما تشكيلية تجريدية تقسم بالطلاقة التعبيرية مع مراعاة التوجيه الدائم والمستمر أثناء تنفيذ التلاميذ للأعمال. | ١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع وظهرت فروق فردية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل تلميذ أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملاءه . ٢- كما لاحظت الباحثة أن تنظيف وتشطيب الشريحة الطينية قبل البدء في بناء الشكل تجنب صعوبة تنظيف وشتطيب الشكل بعد بناءه . ٣- كما اتضح من التطبيق العملي أن البيان العملي ذو أهمية كبيرة جداً حيث أن البناء بخامة الطين يحتاج إلى مهارة فني التنفيذ يجب أن توضح عليها قبل البدء في التشكيل . ٤- لقد لاحظت الباحثة السؤال الدائم للطلاب عن ماهية الشكل وهل الاشكال يمكن أن يحتفظ بها وهل يمكن أن يأخذوا قطعة طين يشكلونها في المنزل . ٥- استطاع التلاميذ فهم مفهوم التجريد والتحليل . ٦- ظهر نجاح أغلب التلاميذ في إنهاء الأعمال بطريقة جيدة . |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأوقات | محتوي الدرس | التقييم |
|------------------|-----------------|---|--------------|---|---|---|--|--|
| الوحدة الأولي | الدرس الثالث | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على الشريحة الطينية المفردة مستوحى من أشكال القواقع وأوراق الأشجار مستخدماً البطانة الملونة أو الملاصق | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي :- يوضح دور الألوان في إبراز التعبير في العمل الفني . ٢- الهدف المهاري:- يعبر بالألوان والملاصق من خلال الشريحة المفردة . ٣- الهدف الوجداني:- يقدر جماليات الأعمال الفنية والتطبيقية . | ١- البيان العملي . ٢- بعض اليفسفات الطبيعية من قواقع واخشاب وأوراق أشجار . ٣- بعض الصور أو الشرائح الشفافة للخاصة بأعمال فنانين مصممين وأجانب استخدمت الشريحة الطينية المفردة في بناء أشكالهم . | ورق أبيض ، طين أسواني، بطانات ملونة ، بعض الأدوات والدفر الخاصة بالخزف مخففة الإحجام والأحجام | يتضمن هذا الدرس بالإضافة إلى التعبير للخزفي باستخدام شريحة طينية مفردة تقسم بالتجريدية والتلقائية تعليم التميز كفن تطبيق للبطانة على الشكل وكيفية وضع الملاصق على الشكل بطريقة تثيري للعمل وتوضحه وتريد من جمالياته التعبيرية والتشكيلية . كما يتضمن تعليم التلاميذ أن ألوان البطانات المستخدمة يجب أن تكون من نفس الطبيعة المستخدمة في التشكيل وأن ألوان البطانات تطبق على الشكل وهو في مرحلة التجديد وهو مزال (متدي) في مرحلة لارطوية ليقبل اللون ولكنه لا يقبل الماء لأن الماء يقشر اللون . كما يكن أيضاً زخرفة الشكل في حالة التجديد بالروحلات البارزة ويمكن تنفيذها على شكل أوراق شجر أو أزهار أو أشكال هندسية ، ثم تلمصق بالشكل جيداً ويمكن أيضاً عمل الزخرفة بلاء قمع بلاستيك أو حقة بطينة سائلة في قوالم للطحينة وعمل زخارف مختلفة بها على الشريحة الطينية كما يمكن أيضاً أن تكون الزخرفة بواسطة البصمات المختلفة مثل بصمات القماش الخشن ، المسامير ، فحصال الأخذية ، مفاتيح ..الخ ، ثم بعد ذلك يشطب الشكل الخزفي. | ١- استجيب أغلبية التلاميذ الموضوع. ٢- لاحظت الباحثة من خلال نتائج الأعمال أن التميز قام بإظهار الواقع بصورة خيالية غريبة وغامضة لها منطقة الخاص في التعبير والتشكيل وتتضمن علاقات جديدة ، مم تحقق من قبل . ٣- استمتع التلاميذ بزخرفة أشكالهم وظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل تلميذ أسلوباً وسيلة للتعبير تختلف عن زملاءه كما لاحظت الباحثة أن أغلبية التلاميذ قاموا بزخرفة أشكالهم عن طريق التأثيرات الملمسية المختلفة وألوان البطانة والصقل لبعض الأعمال وهناك من قام بصقل أجزاء من العمل. |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأداءات | محتوي الدرس | التقييم |
|------------------|-----------------|--|--------------|---|---|---|---|---|
| الوحدة الأولي | الدرس الرابع | تشكيل حُر من الطبيعية يعتمد في بناؤه على الشريحة مستفردة مستخدماً الطيات الملونة أو الملاصق المختلفة. | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يستعرف التلميذ على العجائن الطينية الملونة. ٢- الهدف المعهاري: يعبر بالعجائن الطينية الملونة عن تصوراته للطبيعة من خلال شكل خزفي مبني بشريحة طينية واحدة . ٣- الهدف الوجداني: يهتم بزيارة المعارض الخاصة بالخزف والمتاحف المختلفة . | ١- البيان العملي . ٢- بعض العينات لأشكال استخدمت العجائن الطينية الملونة في بناها. ٣- بعض الصور والشرائح للشفافة الخاصة بأعضا فنانين مصريين وأجانب استخدمت الشريحة الطينية المستفردة في بناها . | ورق أبيض ، طين ملون ، طين أسوداني ، بعض الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام | ١- يتضمن الدرس تعليم التلاميذ ماهية العجائن الطينية الملونة. ٢- التعرف على كيفية استخدام العجائن الطينية الملونة كوسيلة زخرفية للشكل الخزفي حيث ينفذ الشرائح الطينية قبل تشكيلها أو بعده ، بالإضافة إلى أنه يمكن إضافة بعض التأثيرات الجمالية بصمات مختلفة مثل بصمات قماش خشن ، مسامير ، نعل ، أخذه .. الخ ، كما يمكن زخرفة الأشكال الخزفية بالعجائن الطينية الملونة في حالة التجليد بالوحدات البارزة وتلمق جداً على الشكل . | ١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع الدرس وظهر الحماس في الأداء. ٢- تناولت قدرة التلميذ وظهرت فروق فردية في استخدامهم الملاصق أو العجائن الطينية الملونة في زخرفة أشكالهم . ٣- ظهرت سمة الثقافية واضحة كما ظهرت سمة التعبير عن الذات والخيال والرمزية في أعمالهم الخزفية كما ظهرت للطبيعة الهنسية بشكل واضح وصريح في عمليات الزخرفة. ٤- ظهر النجاح لأغلب الأشكال مما يدل على تراكم خبرات التلاميذ الفنية السابقة. |

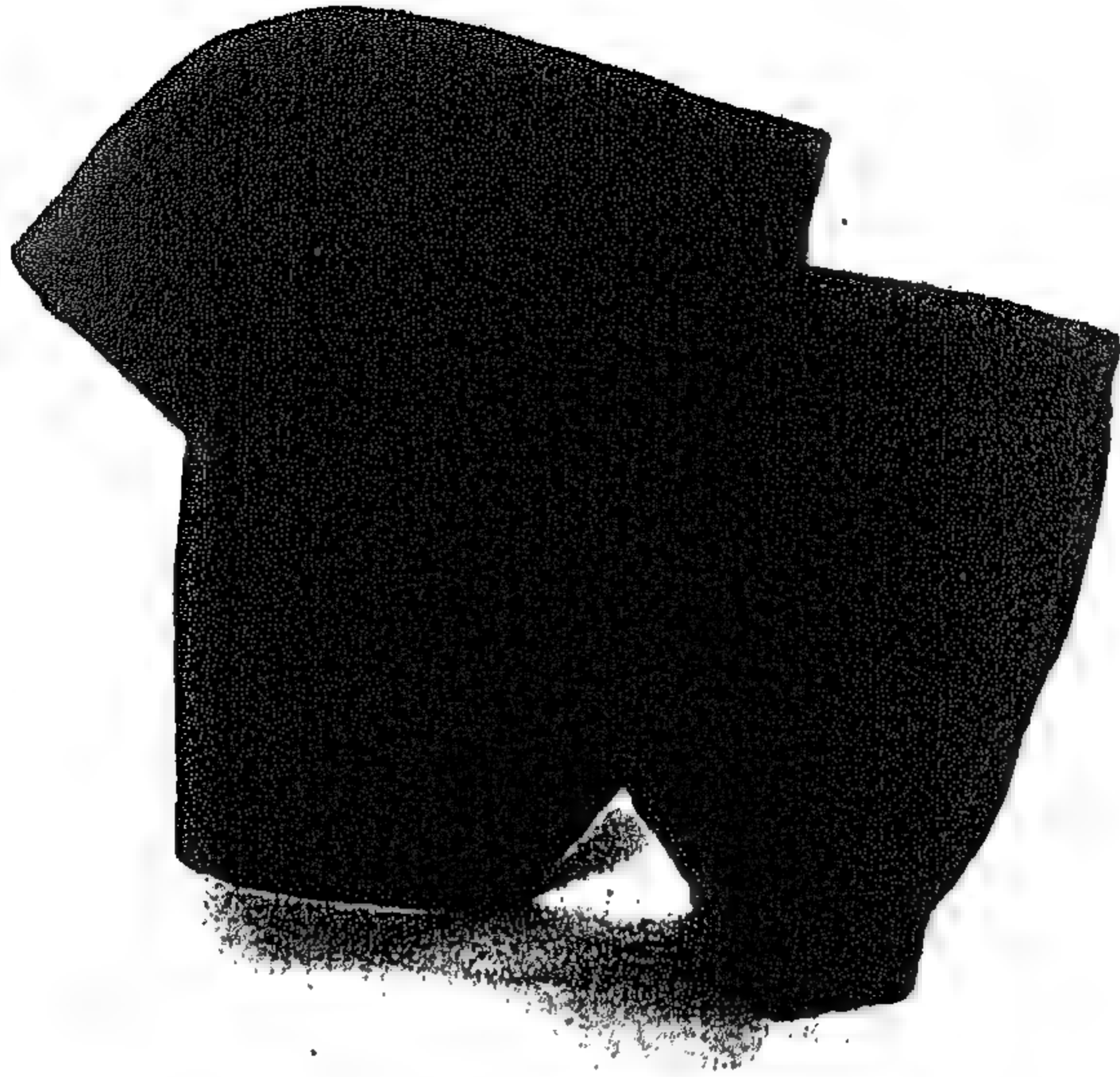
نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها
علي الشريحة المنفردة



شكل (١٢٣)(١٢٤) استخدم في بناءه الشريحة المنفردة



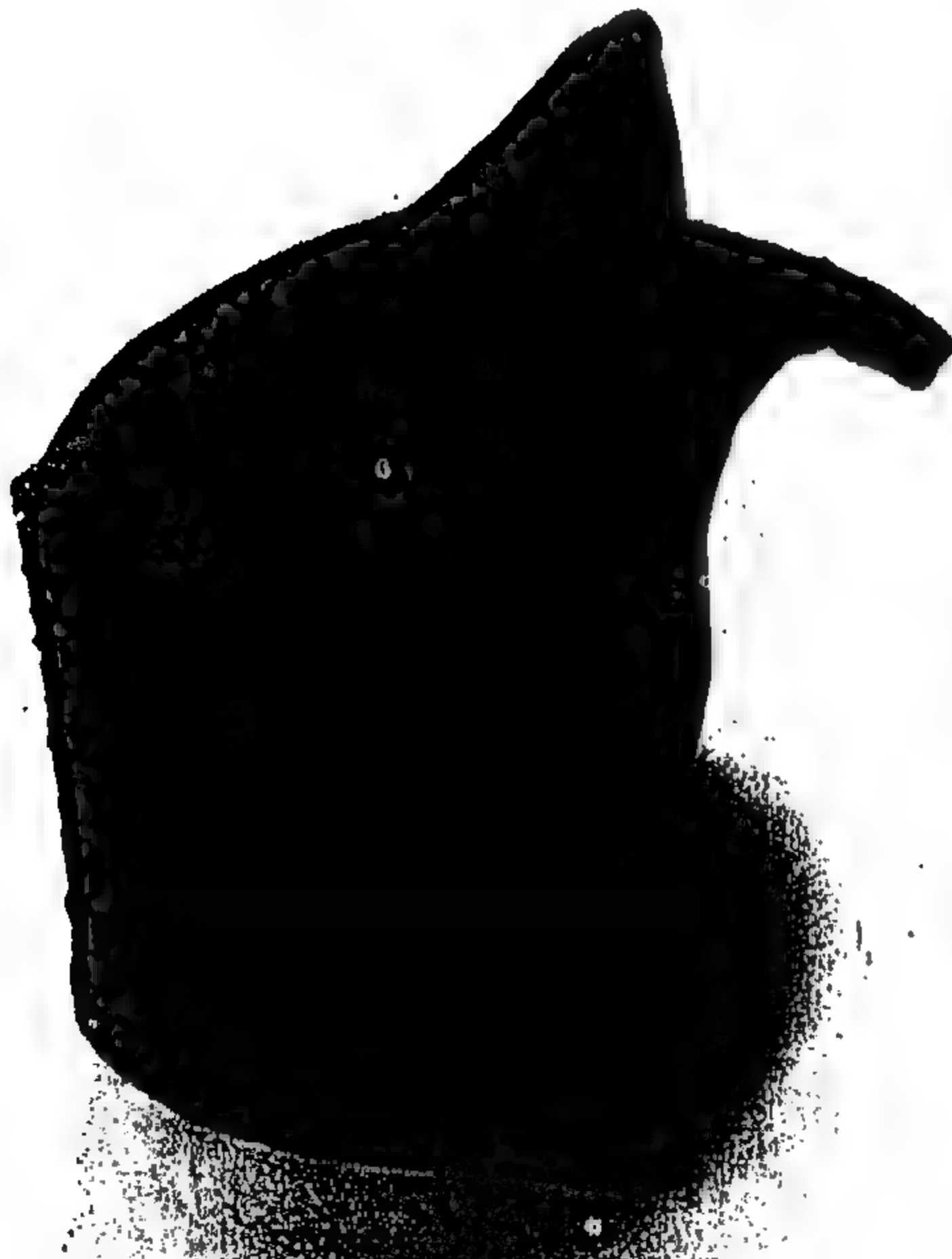
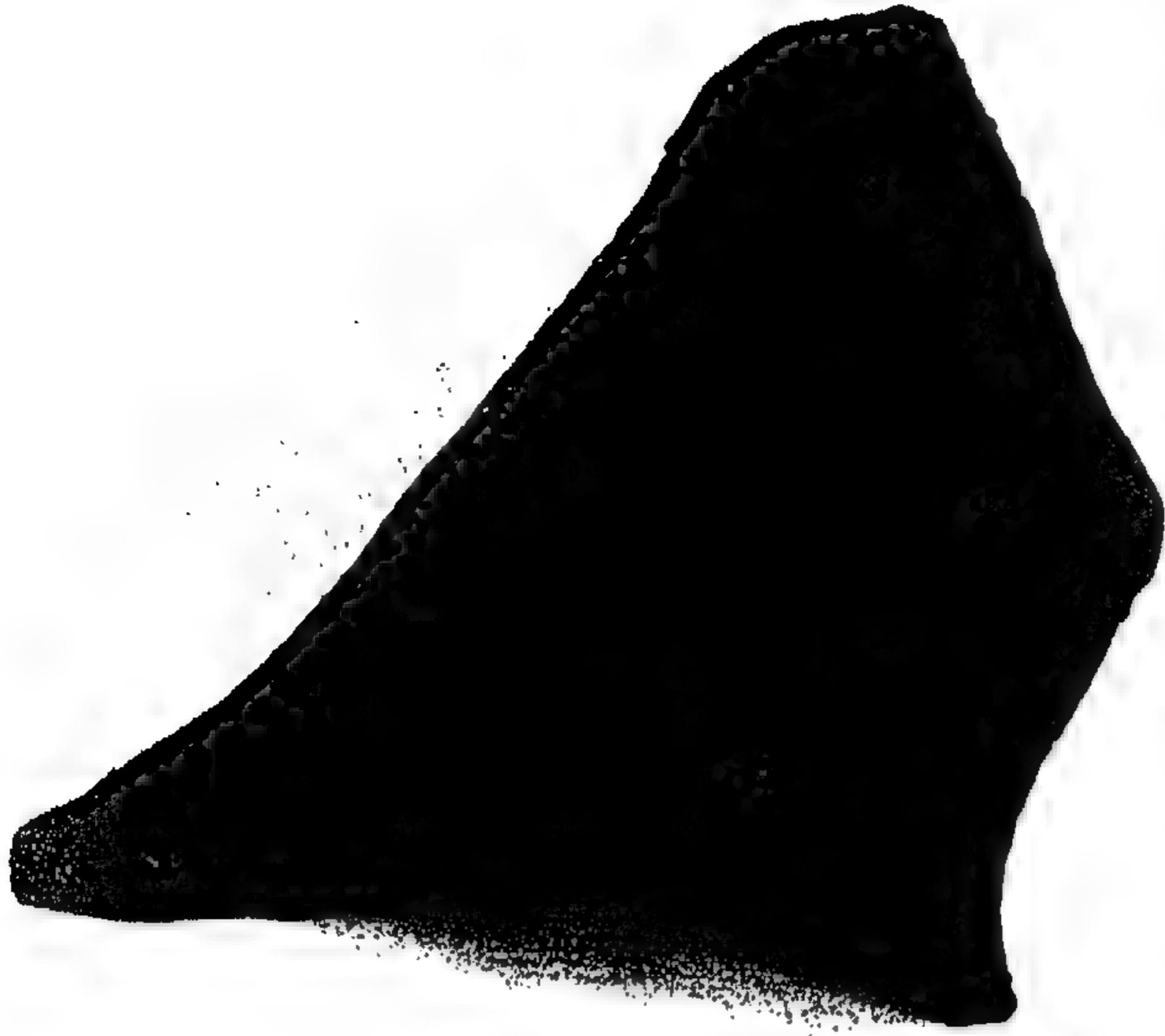
شكل (١٢٥) (١٢٦) مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة الخامات
الحية دون استخدام ملامس على السطح ولكن تتم
صقل السطح بشكل غير مفتعل



شكل (١٢٧) مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة الخامه
مع صقل السطح بشكل غير مفضل



شكل (١٢٨) مبني بالشريحة المنفردة مستعينا بتقنيات الحز في علاج السطح



شكل (١٢٩) (١٣٠) مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة
الخامة الحية مستخدماً بعض الملامس على السطح



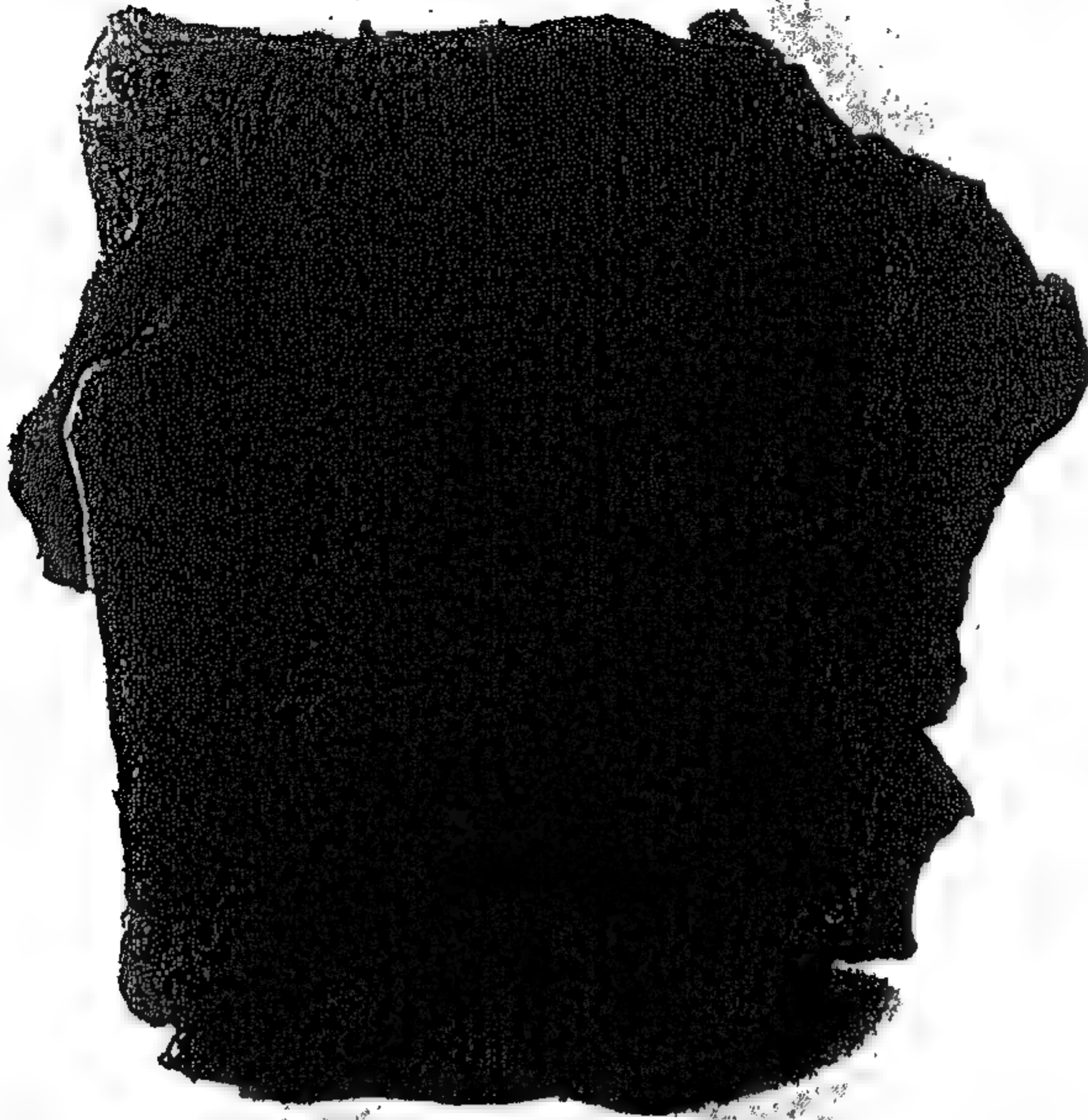
شكل (١٣١) مستوحى من شكل الطائر



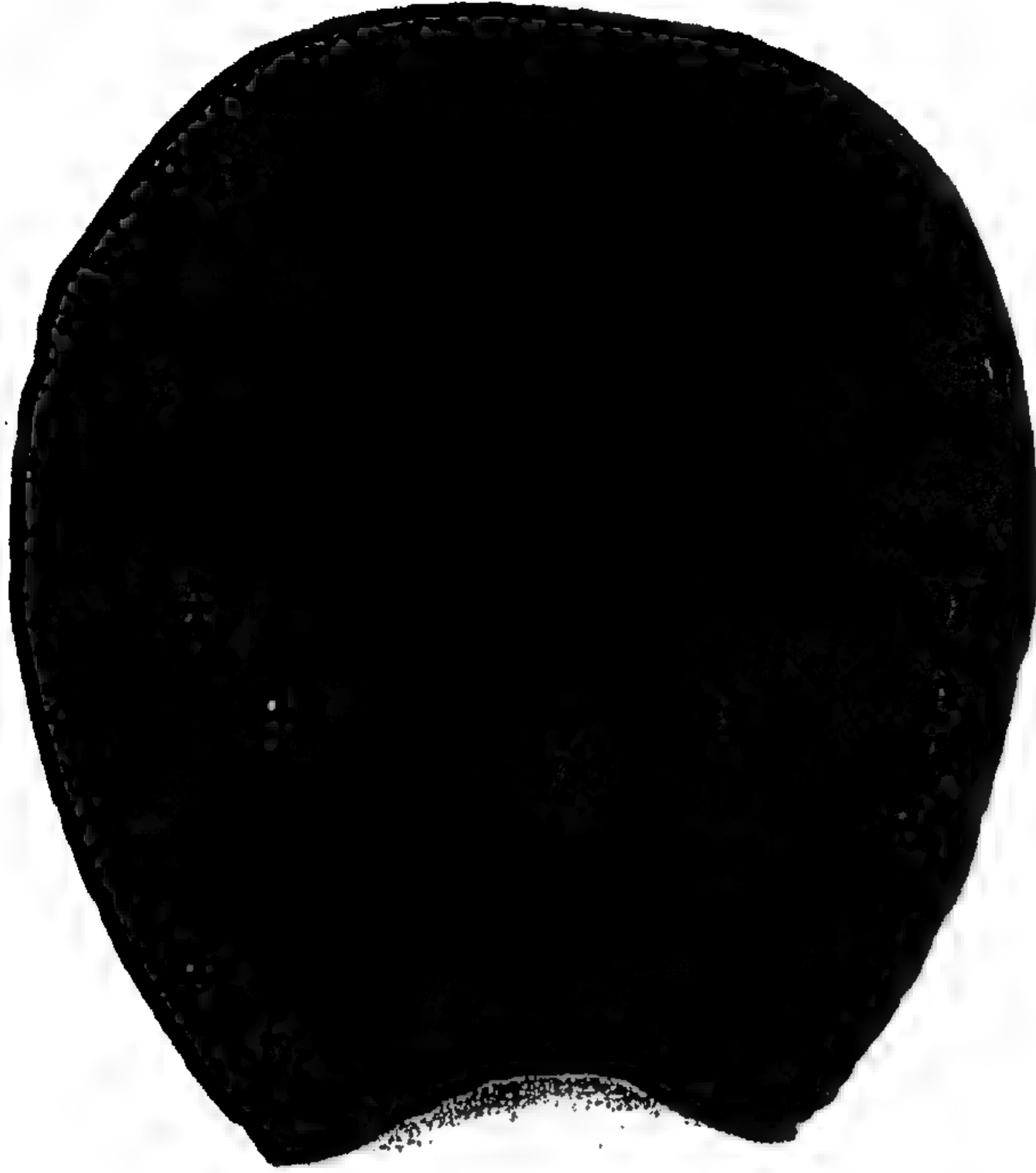
شكل (١٣٢) مبني باستخدام الشريحة المنفردة على سطحها بعض ملامس خطية
متموجة ناتجة من سطح قماش خشن



شكل (١٣٣) (١٣٤) مبني بالشريحة المنفردة عن طريق
ثني وتوصيل الشريحة مع بعضها



شكل (١٣٥)(١٣٦) مبني بالشريحة الطينية متفردة يعطي مظهراً لطبيعة
الخامة الحية مستخدماً بعض الملامس



شكل (١٣٧) مبني بالشريحة الطينية منفردة استخدمت
عليه تقنية الرسم بالبطانة الملونة



شكل (١٣٨) مبني بالشريحة الطينية منفردة استخدمت
على سطح تقنية الإضافة بخامة الطين والتلوين بالبطانة الطينية الملونة



شكل (١٣٩) مبني بالشريحة الطينية منفردة يعطي مظهرا
لطبيعة الخامه الحية استخدمه البطانة لاثراء سطحه



شكل (١٤٠) (١٤١) استخدمت فيه الطينيات الملونة

| أولاً : تخطيط تدريس ومادة التطبيقي في الهندسية | | | | | | |
|---|---------------|---------------|--|--|---|--|
| ترتيب الوحدات | عدد المقابلات | زمن المقابلات | موضوع الوحدة | الوسائل التعليمية | الهدف العلم للوحدة | محتوي الوحدة |
| للوحدة الثانية | 4 | ٣٦٠ دقيقة | استخدام عدد من الشرائح الخزفية في بناء الشكل الخزفي ومعالجات السطح سواء بالملامس أو الجانن الطينية الملونة | عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل بطرق العرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنية استخدمت فيها عدد من الشرائح الخزفية في بناء شكل خزفي طرق وأساليب تنفيذ التقنية | تسمية قدرة التلميذ علي التعبير الخزفي من خلال رؤيته النظرية للسانجة التي تتوافق مع التفكير العقلي أو المنطقي للأشياء عن طريق صراحة التعبير المتسمة بالمعالجة وإغفال بعض الأشياء والصدف في التعبير عما يخطر بباله مبثورة والاعتماد بالتأثيرات المعلمية . | يتضمن تعليم التلميذ للتعبير الخزفي من خلال الاتجاه إلى سمة التركيب للشرائح الخزفية وذلك لتنمية قدرته التعبيرية في الاتجاه نحو التركيب وتحقيق ذلك يجب أن تتضمن الوحدة مراحل وخطوات تعليم للطرق والوسائل الاتية : ١- مفهوم التركيب في الخزف ٢- يستلزم التلميذ بعض الأعمال الخزفية للمبينة بعدد من الشرائح الخزفية . ٣- يظهر الشكل الخزفي متسماً برؤية جديدة . ٤- التعبير من خلال رؤية التلميذ الخاصة دون التقيد بالشكل التقليدي. |
| ١- استجلب أغلب الطلاب للطلاب لموضوع الوحدة . ٢- ظهرت بعض المصعوبات في الانتقال الجيد للحام الأجزاء مع بعضها ولكن هذه المصعوبة زالت بالممارسة . ٣- أغلب التلاميذ قساموا بعمل أشكال لا تقسم بالثقبية . ٤- استمتع التلاميذ باستخدام البطانات الملونة والملامس المختلفة كما استمتع التلاميذ باستخدام العجائن الطينية الملونة . ٥- كان هناك صعوبة من الوحدة السابقة في التعامل مع الإعداد الكبيرة ولكن بمساعدة المدرسين تغلبت الباحثة على كثرة العدد . ٦- كانت هناك تساؤلات مستمرة تدل على تباطؤ وحسب للتلميذ لإنتاجهم الخزفي وهي أين إنتاج الحصة السابقة ، هل يمكن أن أخذ قطعة طينية أقوم بتشكيلها في المنزل ، من أين تشتري اللطينات ، وكيف يتم إنتاج الإبرسكل وهل يمكن استخدام الشكل بدون تسوية فمن خلال مسألتهم انضحت كثير من احتياجاتهم للتشكيل الخزفي في المدارس الإعدادية وخاصة طريقة التشكيل بالشريحة التي أعطتهم الفرصة للإبداع . | | | | | | |

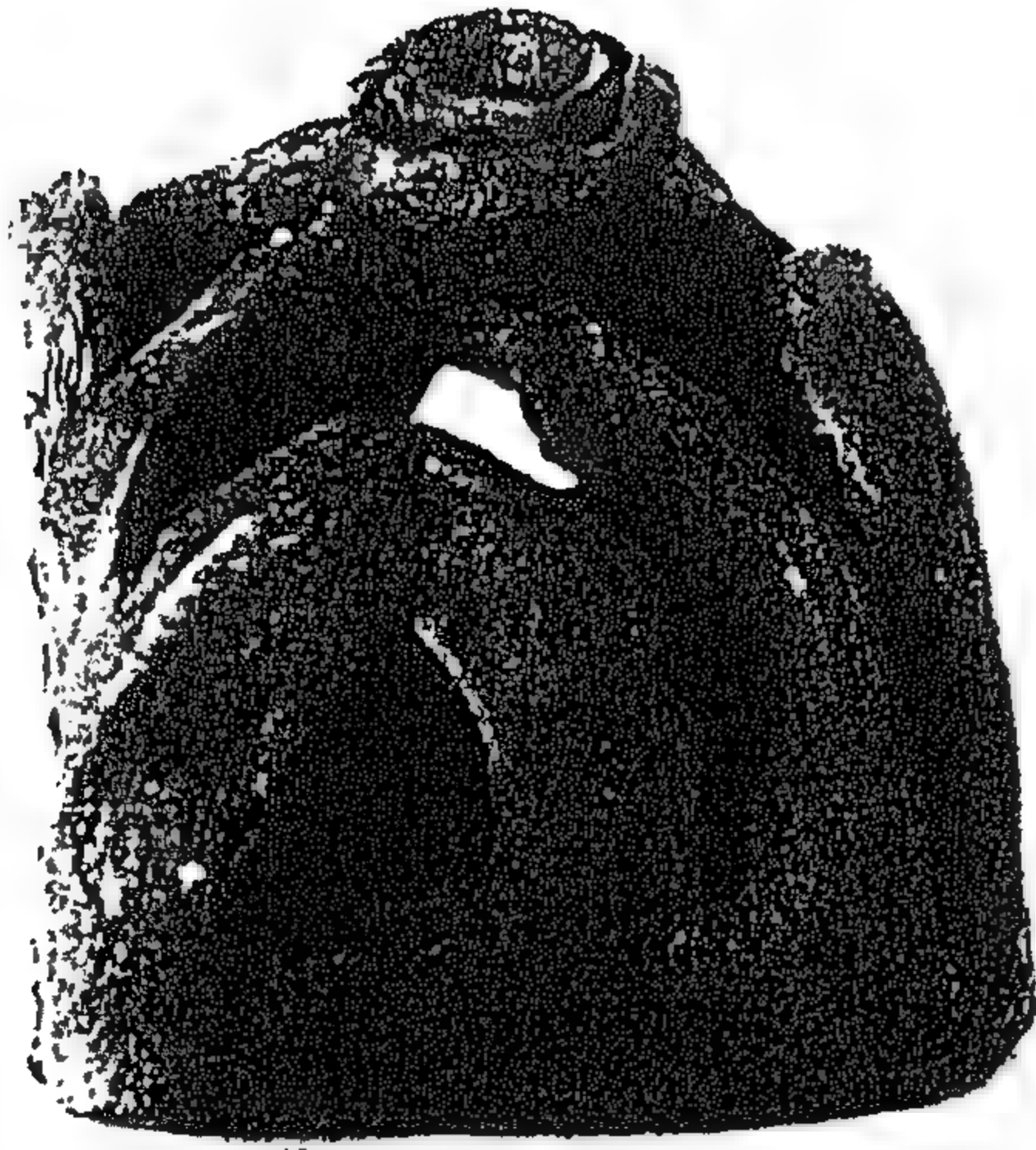
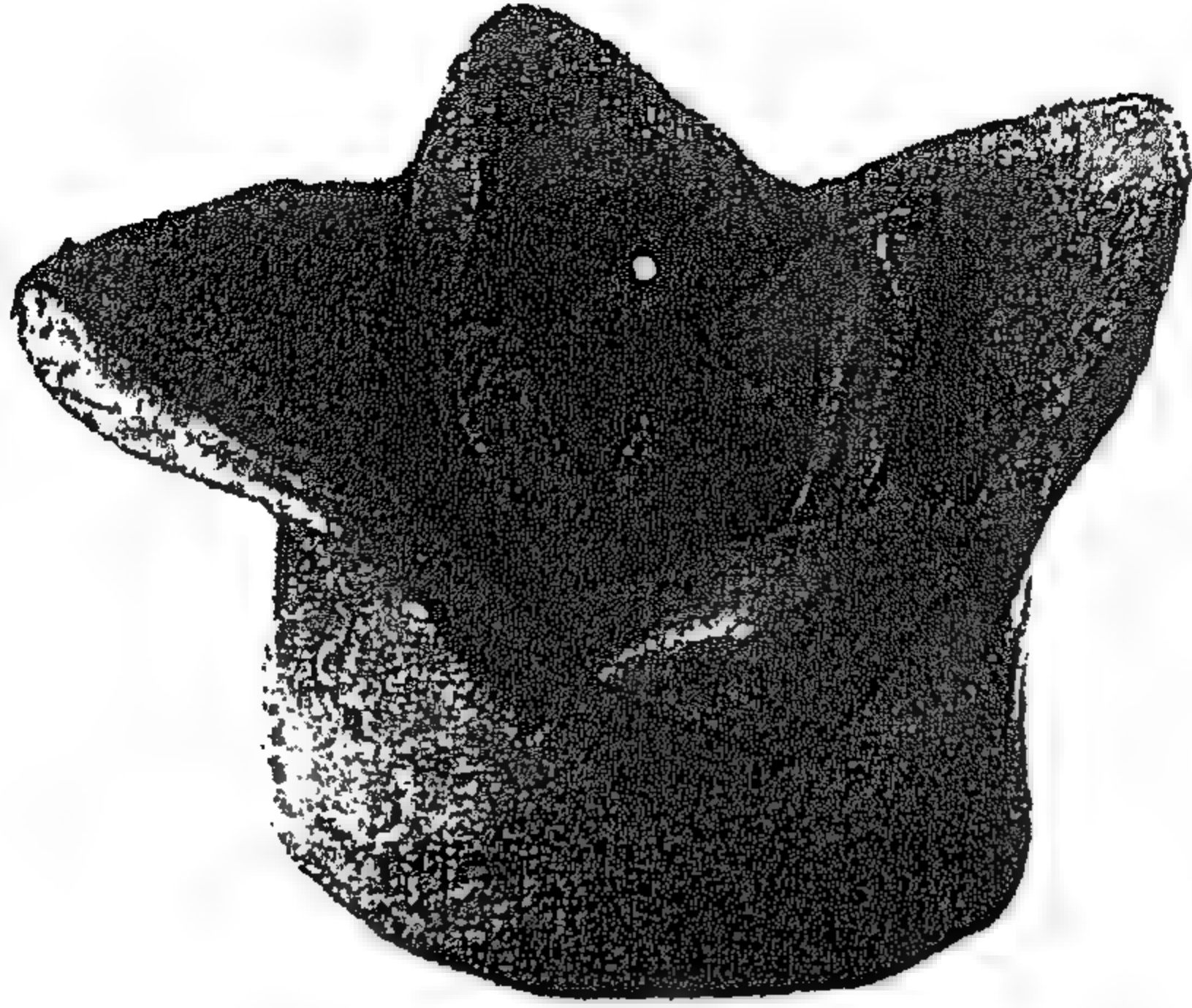
| ترتيب الوحدة | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطات والأوراق | محتوي الدرس | التقييم |
|----------------|--------------|--|-----------|---|---|---|--|---|
| الوحدة الثانية | الدروس الأول | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من تراكيب الأوراق المخملية سواء الأكريل أو الأكريليك . | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يستعرف التلميذ على أسس وتواعد اللحام الجيد للأشكال . ٢- الهدف المهاري : يتمكن من بناء شكل خزفي بواسطة عدد من الشرائح الطينية . ٣- الهدف الوجداني : يسجل أحاسيسه وأفكاره تجاه عمله وعمل الآخرين . | ١- البيان العملي . ٢- بعض عينات أوراق الأكريليك وبعض من الأكريليك المختلفة . ٣- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدموا في بناء أشكالهم عدد من الشرائح الخزفية . | ورق أبيض ، طين أسواني ، مجموعة من الأفر الخاصة بالخزف مخملية الأشكال والأحجام | يتضمن الدرس تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي بعدد من الشرائح الطينية والأسس والقواعد الكيفية للحام الجيد للشرائح مع بعضها لتكوين الشكل . كما يتضمن تعليم التلاميذ التعبير الخزفي من خلال الاستجابة إلى سمة (الكليات قبل الجزئيات) في الشكل الخزفي ولتحقيق ذلك يجب أن تتضمن . ١- يتعلم مفهوم (الكليات قبل الجزئيات) في الخزف . ٢- يتفرق التلميذ بعض الأعمال الخزفية المتمثلة بهذه السمة . ج- يعبر التلميذ عن أفكاره بسهولة من خلال استخدام الشرائح المتعددة . | ١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع . ٢- ظهر بعض الصعوبات في إتقان لحام الأجزاء مع بعضها البعض خاصة الأجزاء الصغيرة . ٣- عدم الاستيعاب الكامل لمعنى الكليات قبل الجزئيات فأوضحت لهم الباحثة . ٤- أغلب التلاميذ قاموا بعمل أشكال لا تقسم بالفعمية مثل (مقلمة ، آنية زهور) . ٥- التكامل الشديد في التقييم الجيد للأشكال لكثرة اجزائها . ٦- هناك بعض التلاميذ قاموا بتقليد بعض الأعمال التي أثبت عليها الباحثة أثناء التنفيذ . ٧- كانت أغلب القواعد التي يبنى عليها التلاميذ أشكالهم دائري فطليت الباحثة منهم تنوع أشكال القواعد حتى لا تصبح جميع الأشكال مشابهة . |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائط التعليمية | العمليات والأدوات | محتوي الدرس | التقييم |
|-------------------|-----------------|--|--------------|---|--|--|---|--|
| الوحدة الثانية | الدرس الثاني | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من الشكل التجريدي للإنسان . | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على بعض الاتجاهات الفنية مثل الاتجاه التجريدي . ٢- الهدف المهاري : يعبر بأسلوبه الخاص عن تصوراته عن التجريد للأشكال مستخدماً عدد من الشرائح الطينية في بناء شكله . ٣- الهدف الوجداني : يشترك في إقامة معارض خاصة وجامعية له ولزملائه . | ١- البيان للملي . ٢- بعض الصور لأعمال فنية مستمدة بالتجريد . ٣- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين ولجانبي قلوا بتشكيل أشكالهم بعدد من الشرائح الطينية | ورق أبيض ، طين أسواني ، مجموعة من الدفن الخاصة بالتخزف مختلطة الأحجام والأحجام | ١- يتضمن تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي بعدد من الشرائح الطينية مستوحى من الشكل الطبيعي للإنسان والتجريد والتجريد في الشكل . ٢- كما يتضمن كيفية اللحام الجيد للشرائح الطينية مع بعضها حتى ينتج شكل متماسك . ٣- تشطيب كل شريحة على حدة وتم لحامها في باقي الشرائح حتى تتجيب عدم رغبة التلاميذ في تشطيب الشكل بعد بناءه . ٤- كان ثناء الباحثة على الأشكال الجيدة موجد في نهاية الدرس حتى لا يقل الطلاب على تفكير هذه الأشكال . ٥- قد يكون الشكل المبني بعدد من الشرائح شرائحه منفصلة تماماً | ١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع . ٢- في هذا الدرس كان تنوع الأشكال أكبر بدرجة كبيرة عن الدرس السابق . ٣- كانت الأشكال الناتجة أغلبها ناجح بالمقارنة بالدرس السابق . ٤- ظهر لكل تلميذ من التلاميذ أسلوبه الخاص مما يدل على تراكم خبراتهم الفنية السابقة . |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدروس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخدمات والأدوات | محتوي الدرس | التقييم |
|-------------------|------------------|---|---------------|---|--|---|---|--|
| الوحدة الثانية | الدروس الثالث | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من الأمثلة الطبيعية مستخدماً البطانات الملونة أو الملاصق المنقطة أو كلاهما. | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يستعرف التلميذ على بعض الوحدات الزخرفية سواء من الفن الصيني أو القبطي أو الزخارف الحرة. ٢- الهدف المهاري: يستخدّم بعض الملاصق في إبراز جماليات الشكل الزخرفي . ٣- الهدف الوجداني: يقدر إنتاجه الفني وإنتاج زملائه . | ١- البيان العملي . ٢- بعض الصور لأعمال فنية مستوحاة من الطبيعة . ٣- بعض الصور والشرائح المنقطة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بتشكيل أشكالهم بعدد من الشرائح الطينية. | ورق أبيض ، طين أسواني، مجموعة من الأفر الخاصة بالزخرف منقطة الأمثلة والأحجام، بطانات ملونة. | ١- يتضمن هذا الدرس بالإضافة إلى التشكيل الخزفي بمستخدام عدد من الشرائح الطينية تعليم التلاميذ كيفية تطبيق البطانة على الشكل المكون من عدد من الشرائح وذو السلسلة أبعاد بطريقة تخدم الشكل وتبرز جمالياته بالإضافة إلى تعليمهم كيفية وضع الملاصق على الشكل بطريقة تثرى العمل وتزيد من جمالياته التعبيرية والتشكيلية . ٢- التأكيد على المعلومات السياقية الخاصة بالألوان السيطات المستخدمة والملاصق والتقنيات المختلفة التي يمكن أن تطبق على الشكل المبنى بعدد من الشرائح الطينية . | ١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع. ٢- استمتع التلاميذ بإحداث زخارف على الشكل مما أضفت علاقات تشكيلية جيدة للشكل. ٣- ظهرت فروق فردية في أعمالهم الزخرفية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل طالب أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملائه . ٤- كما لاحظت الباحثة أن أغلب الطلاب قاموا باستخدام الزخرفة للاشكال تستند إلى نظريته هو وذلك عن طريق التأثيرات الملمسية أكثر من البطانات الملونة. |

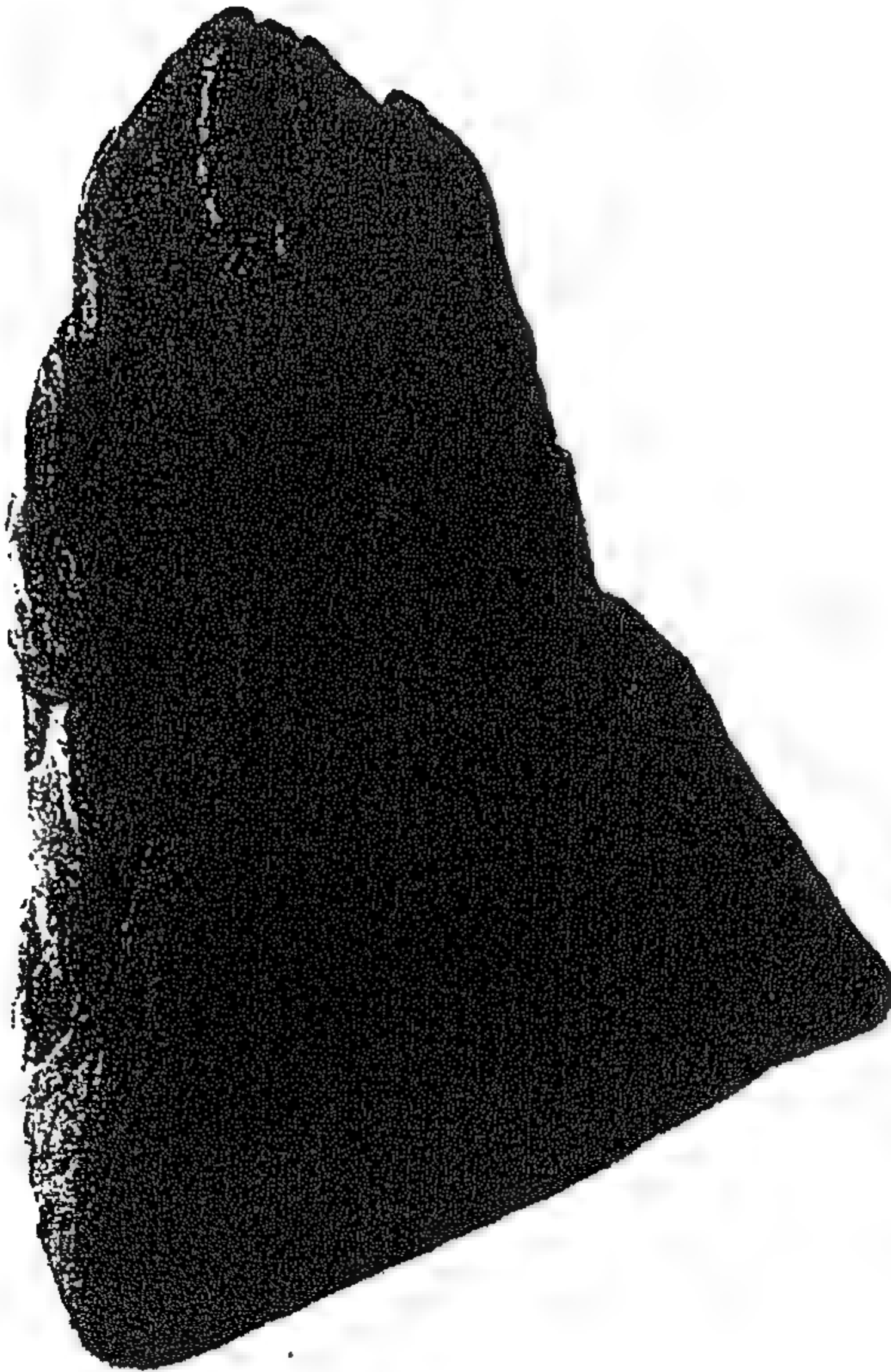
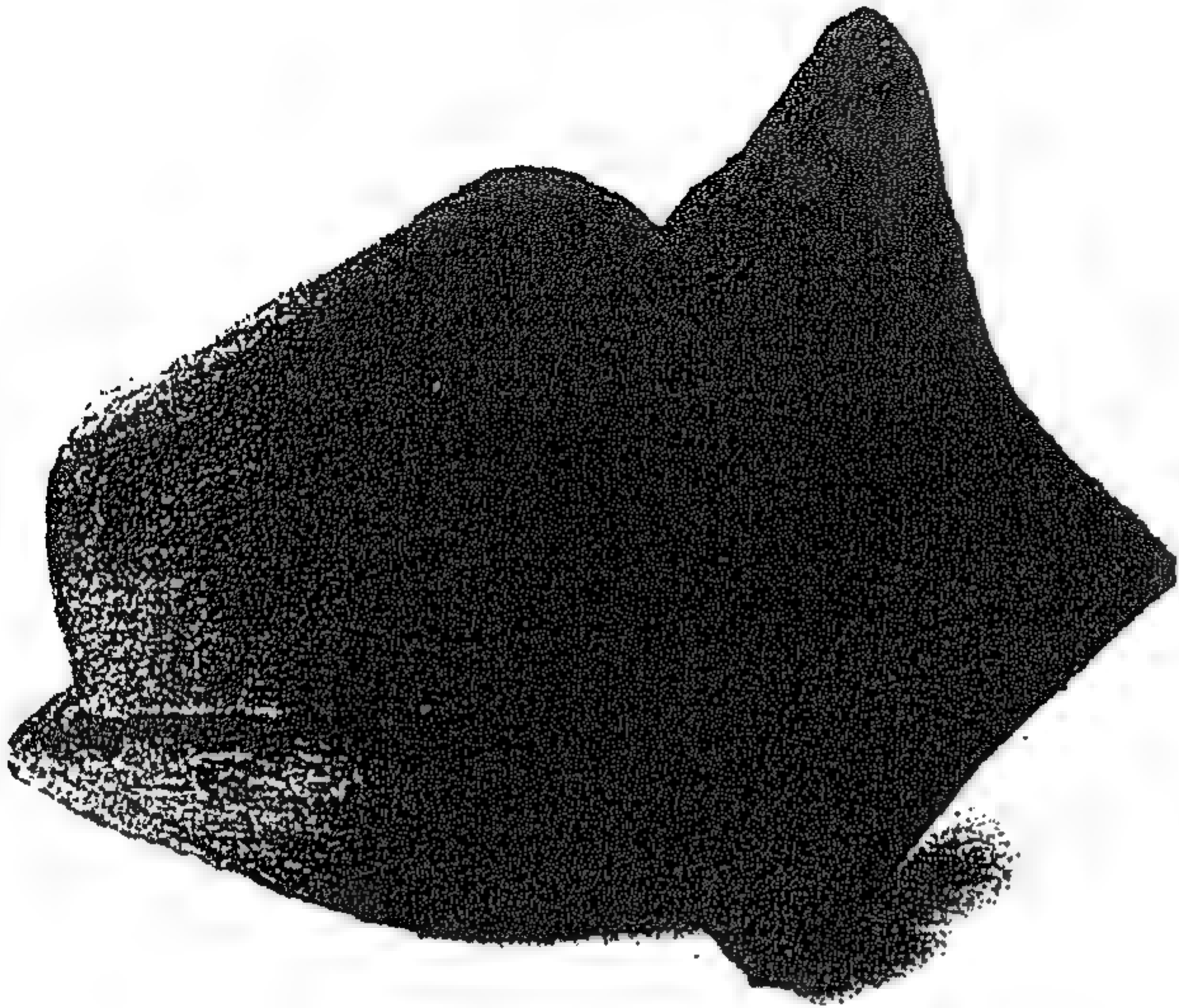
| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | ال خامات والأوات | محتوي الدرس | التقييم |
|-------------------|-----------------|--|--------------|--|---|--|--|--|
| الوحدة الثانية | الدرس الرابع | (شكل حر من الطبيعة) يعتمد في بنائه على عدد من الشرائح الطينية المستخدمة الطينيات الملونة والملامس المختلفة . | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يكسب أثر استخدام الطينيات الملونة على تأكيد العلاقات الجمالية والستوائى للمشكل الخزفي . ٢- الهدف المهاري: يستخدم الطينيات الملونة في التشكيل الخزفي بعدد من الشرائح الطينية. | ١- البيان العملي . ٢- بعض الميقات لأشكال الطينية المستخدمة الجوانن في بناءها . ٣- بعض الصور والشرائح فنائين مصريين ولجانن استخدمت عدد من الشرائح الطينية في بناء أشكالهم. | ورق أبيض ، طينيات ملونة ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام. | ١- تأكيد المعلومات الخاصة بما بادية الجانن الطينية الملونة. ٢- تعريف التلاميذ كيفية لحام الشرائح مع بعضها البعض دون إحداث تشويه لأكران الطينيات الملونة حيث يمكن لحامها من الداخل. ٣- يمكن إضافة بعض التأثيرات الجمالية المختلفة مثل البسمات أو الخزف أو الإضافة أو الحر أو التفرغ وما إلى ذلك من تقنيات تثرى العمل الخزفي . | ١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع وظهرت الحماسة في العمل. ٢- تفرست قدرة الطلاب على التشكيل بالطينيات الملونة وظهرت فروق فردية في استخدامهم للملامس المختلفة كماظهرت سمة الطينية الهندسية سواء في بناء الشكل أو في وضع الملامس المختلفة على الشكل مما يدل على تراكم خبراتهم الفنية السابقة . |

نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها
علي عدد من الشرائح



شكل (١٤٢) و (١٤٣).

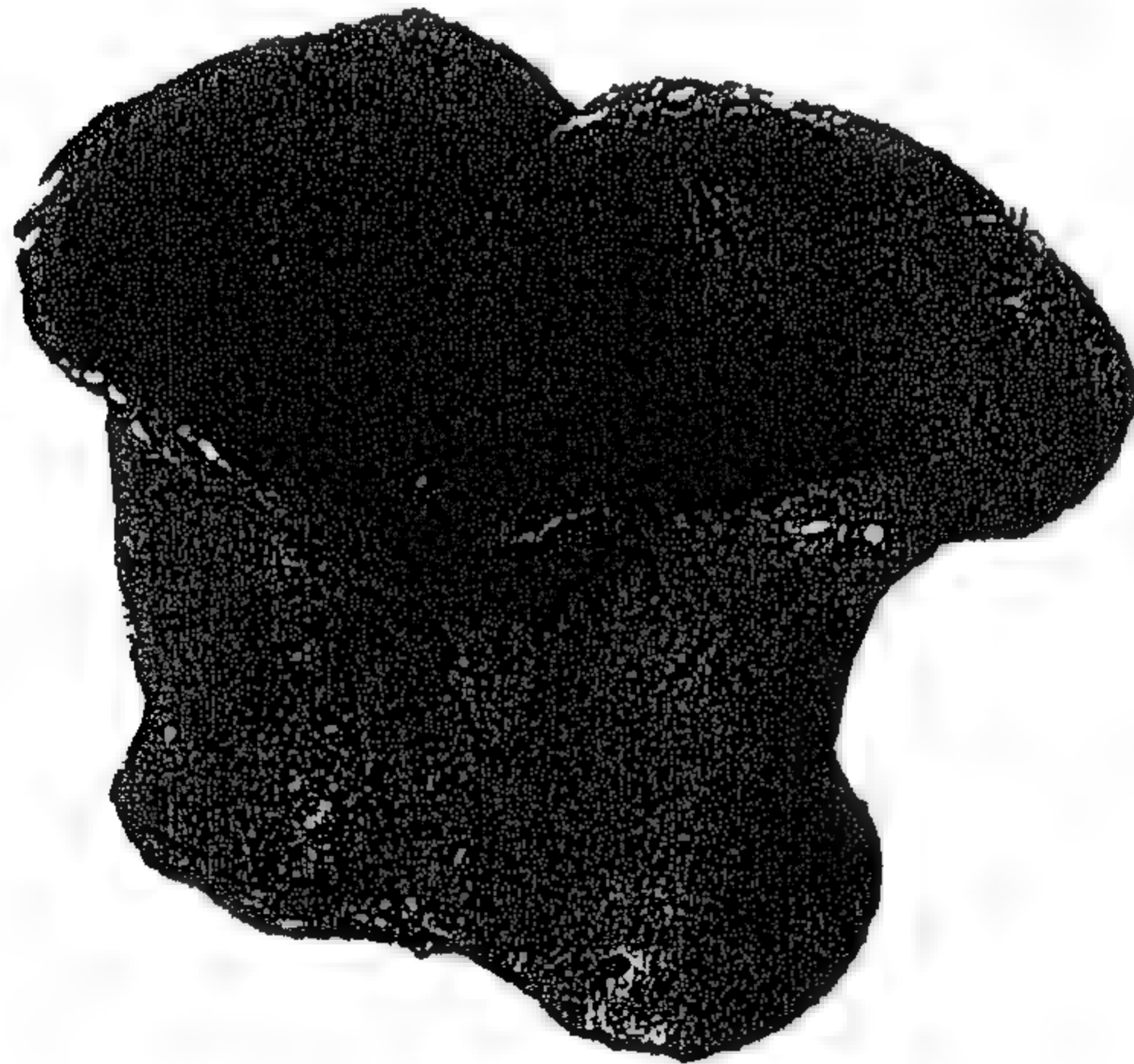
استخدم في بناءه عدد من الشرائح المنفصلة والمجموعة في بعض الأجزاء منها



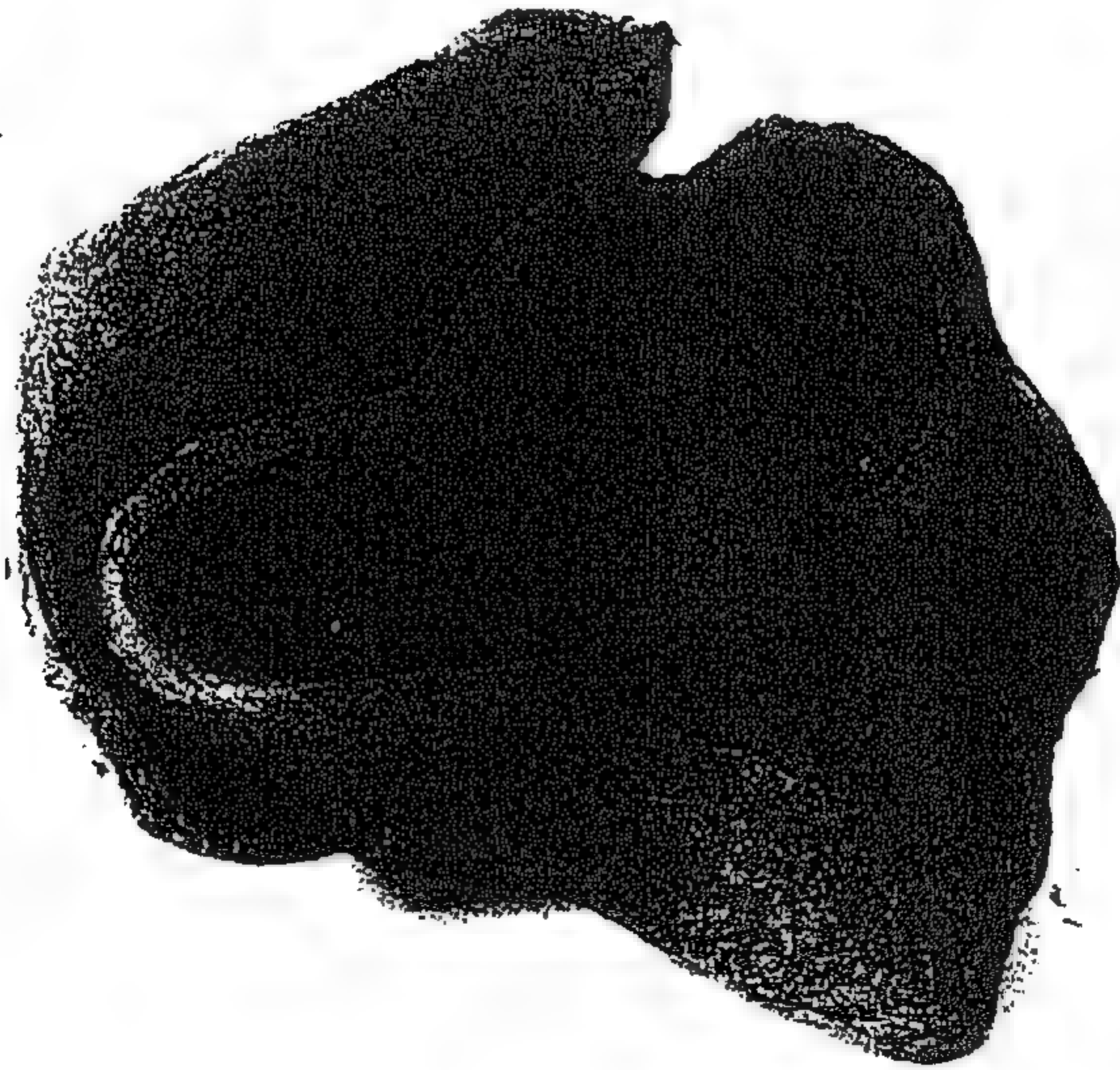
شكل (١٤٤) (١٤٥) استخدم في بناءه عدد من الشرائح الطينية



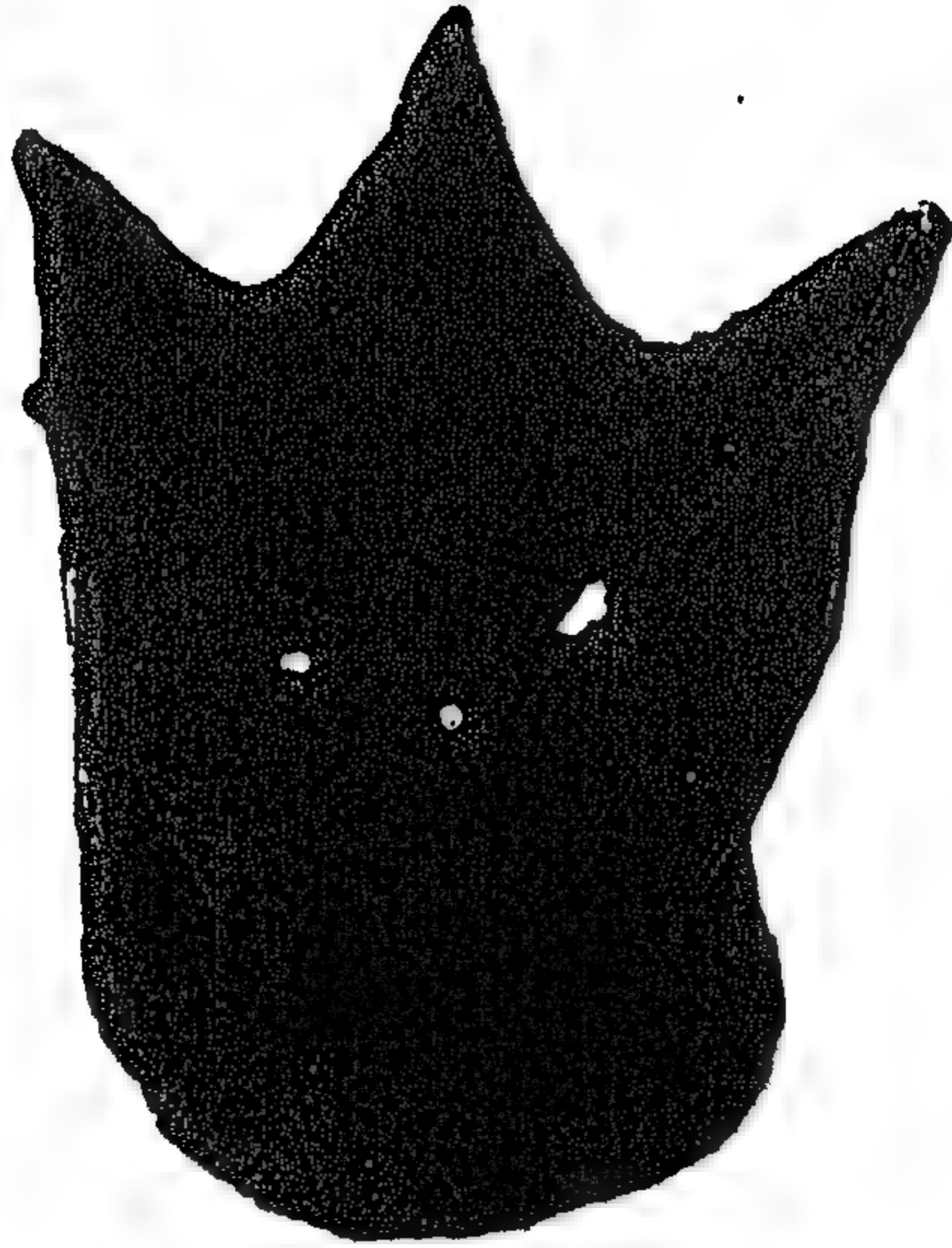
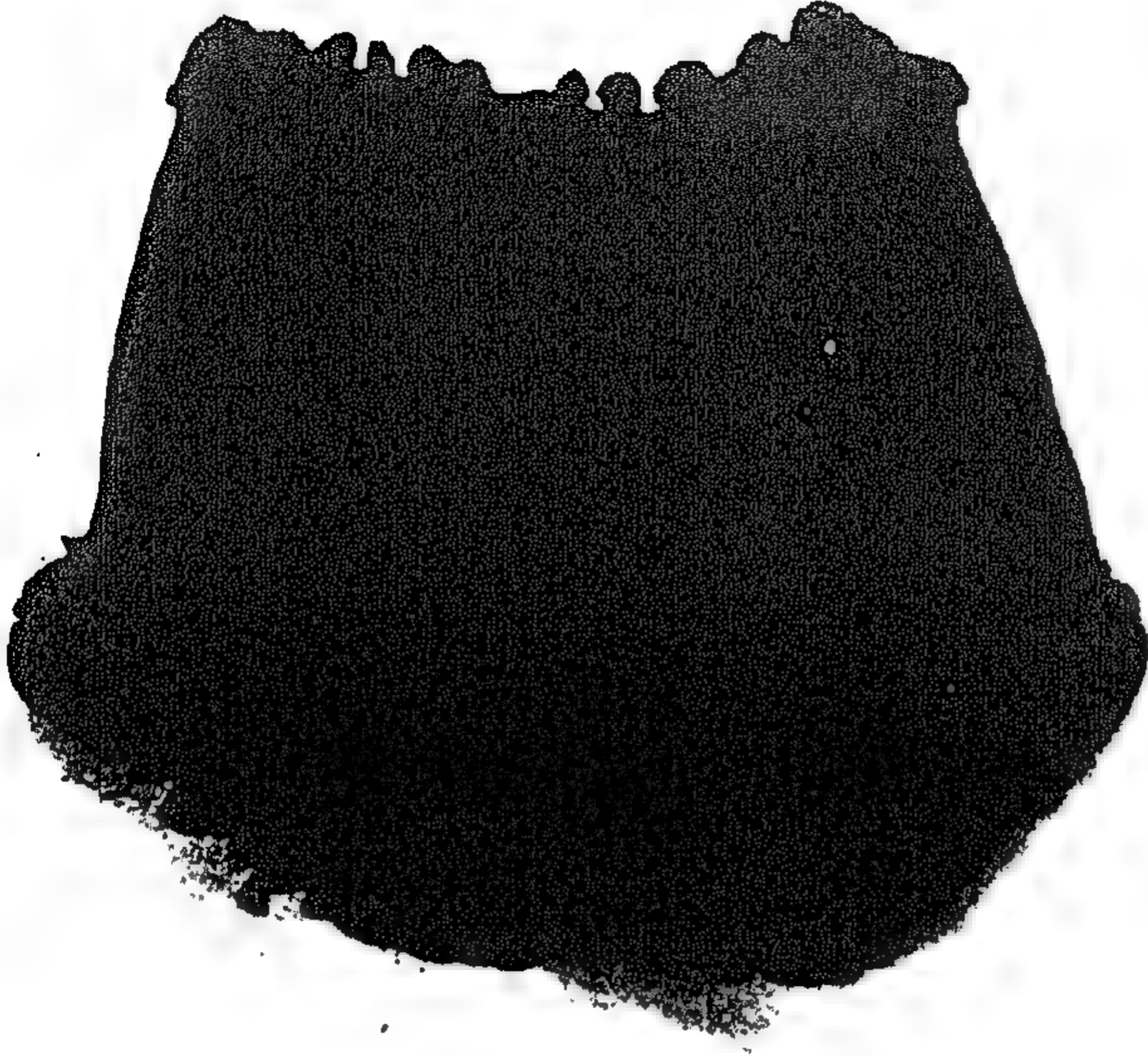
شكل (١٤٦) مبني بالشرائح المترابكة فوق بعضها البعض بحس خاص ومميز
لإبراز التنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح



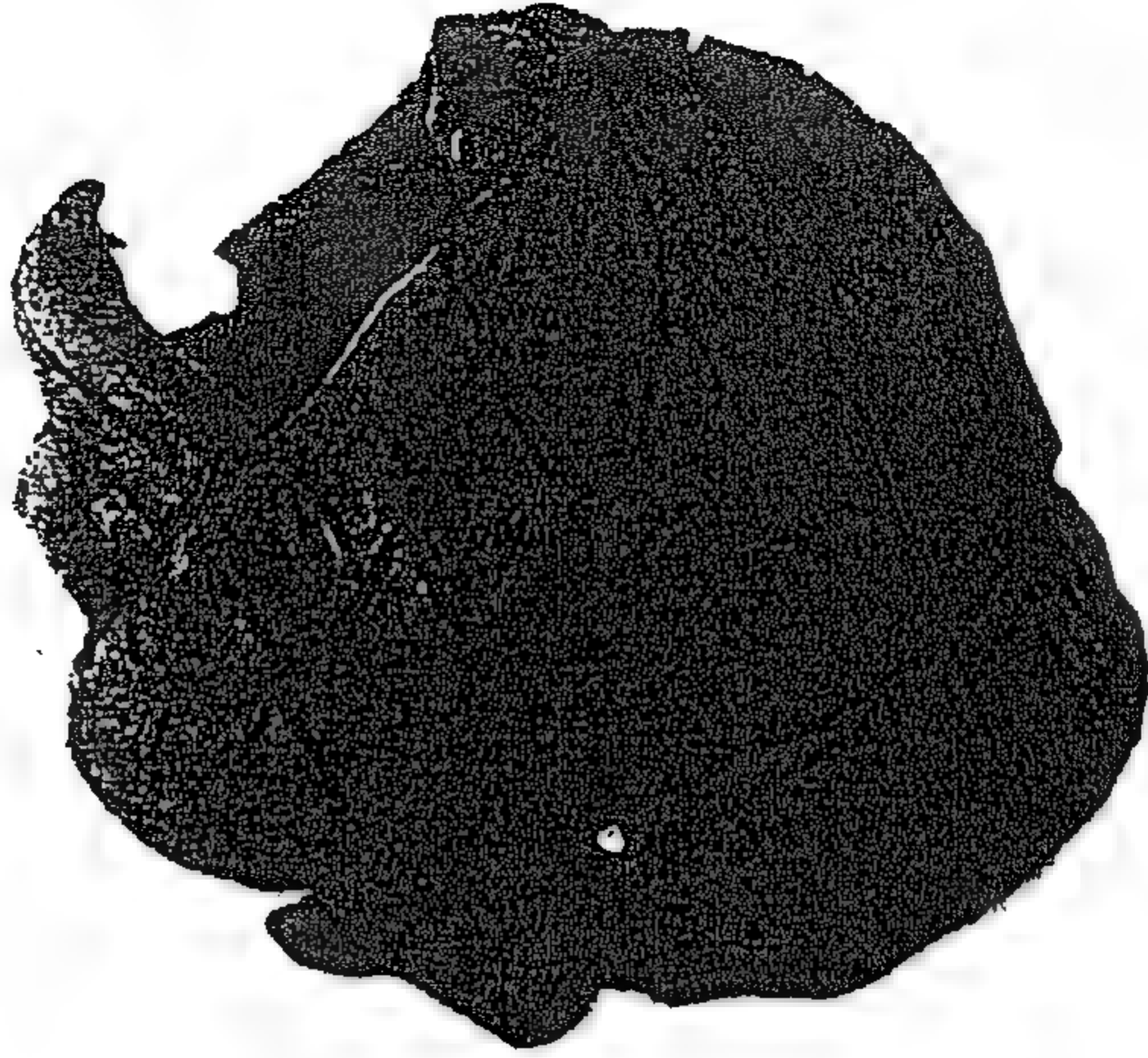
شكل (١٤٧) استغل فيه التلميز خاصية التوريق للشريحة الخزفية وليونة الشريحة
وطواعيتها في بناء شكله



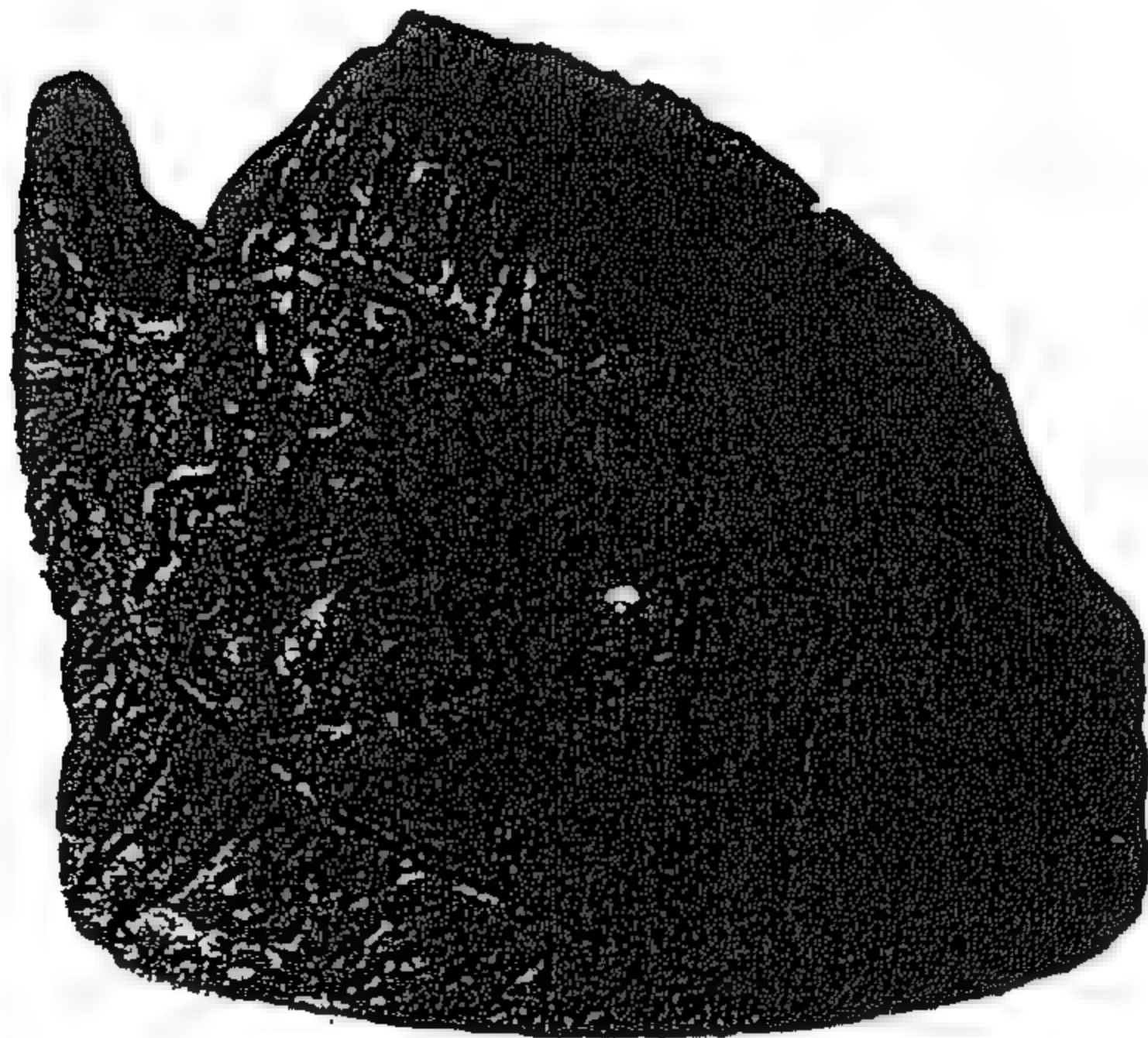
شكل (١٤٨) (١٤٩) يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشرائح الطينية



شكل (١٥٠) و (١٥١) أعتمد التلميذ في بناءه على عدد الشرائح الطينية
استخدمت فيه تقنية التفريغ مع إضافة ملامس على السطح



شكل (١٥٢) مستوحي من الطبيعة على هيئة أوراق شجر مبني بعدد من الشرائح
مستخدما طريقة الحذ على كل شريحة



شكل (١٥٣) مستوحي من الطبيعة



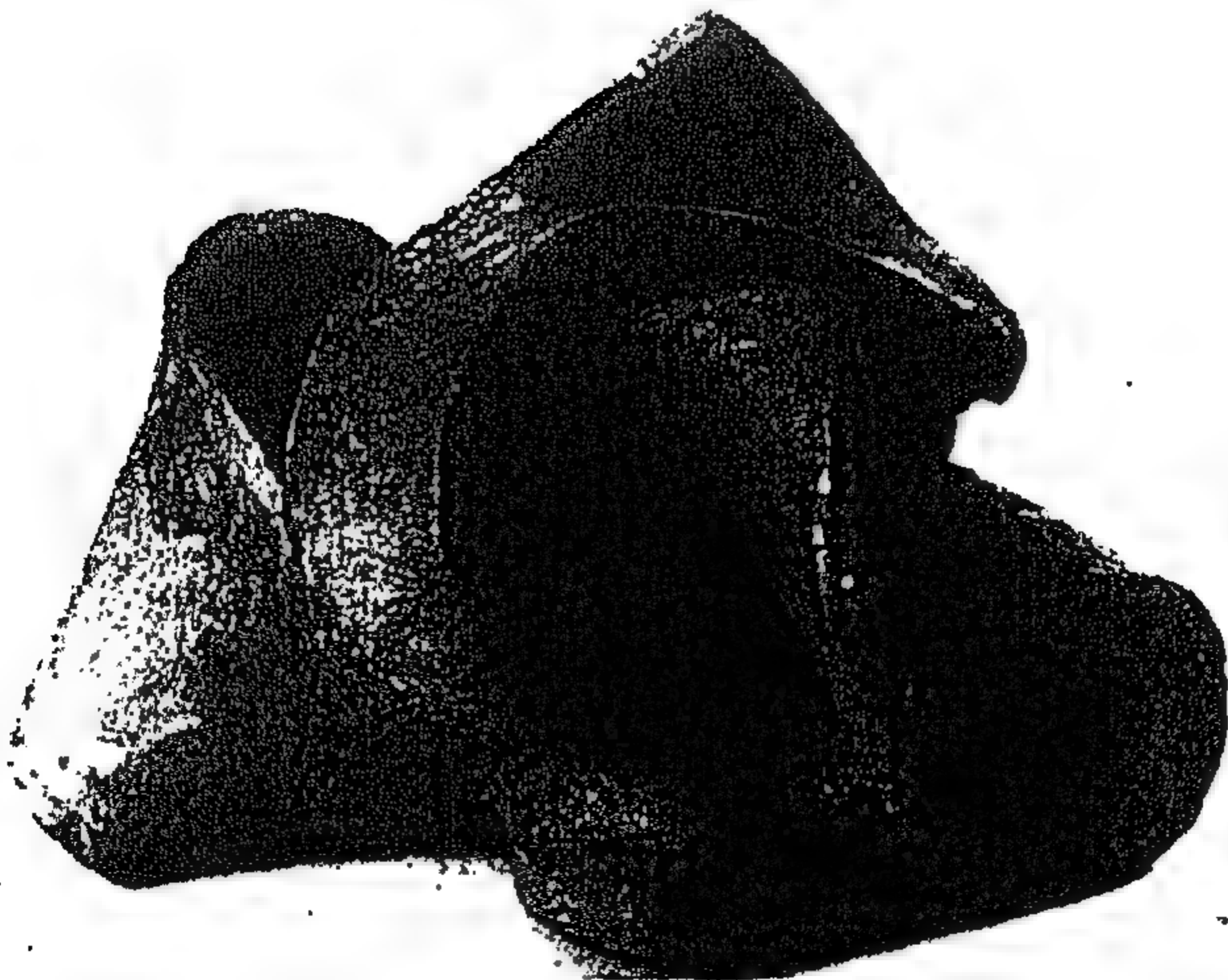
شكل (١٥٤) استخدم في بناءه شريحتان منفصلتان استخدم الطلاء
 بالبطانة لبعض الأجزاء بالإضافة إلى استخدام بعض الملامس على أجزاء أخرى



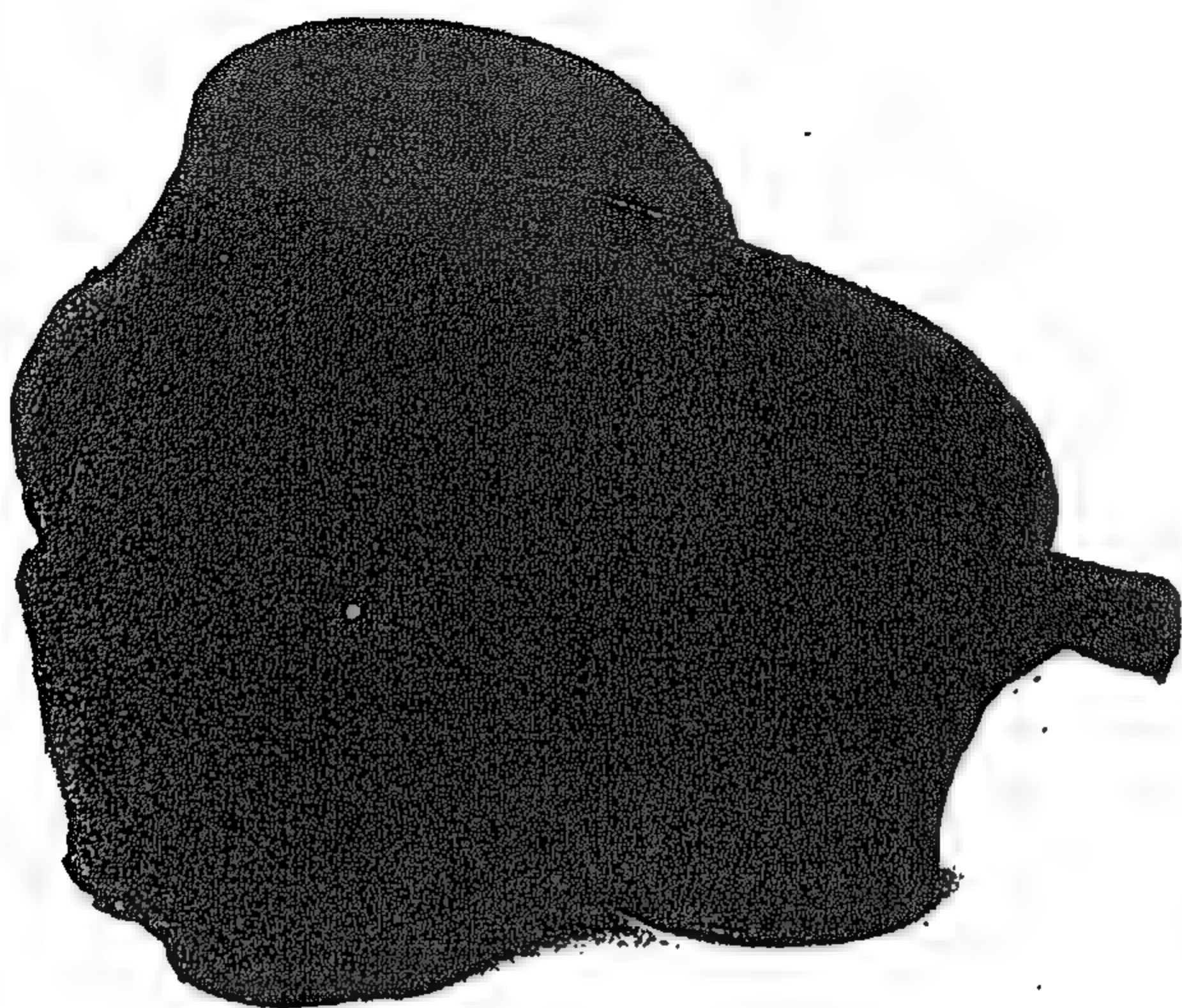
شكل (١٥٥) استغل فيه التلميز خاصية التوريق للشريحة الخزفية وليونة
الشريحة وطواعيتها في بناء شكله



شكل (١٥٦) اعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية الملونة الأبيض والأسود



شكل (١٥٧) مبني بالشرائح المترابكة فوق بعضها البعض بحس خاص



شكل (١٥٨) (١٥٩) استخدم في بناءه عدد من الشرائح الطينية الملونة

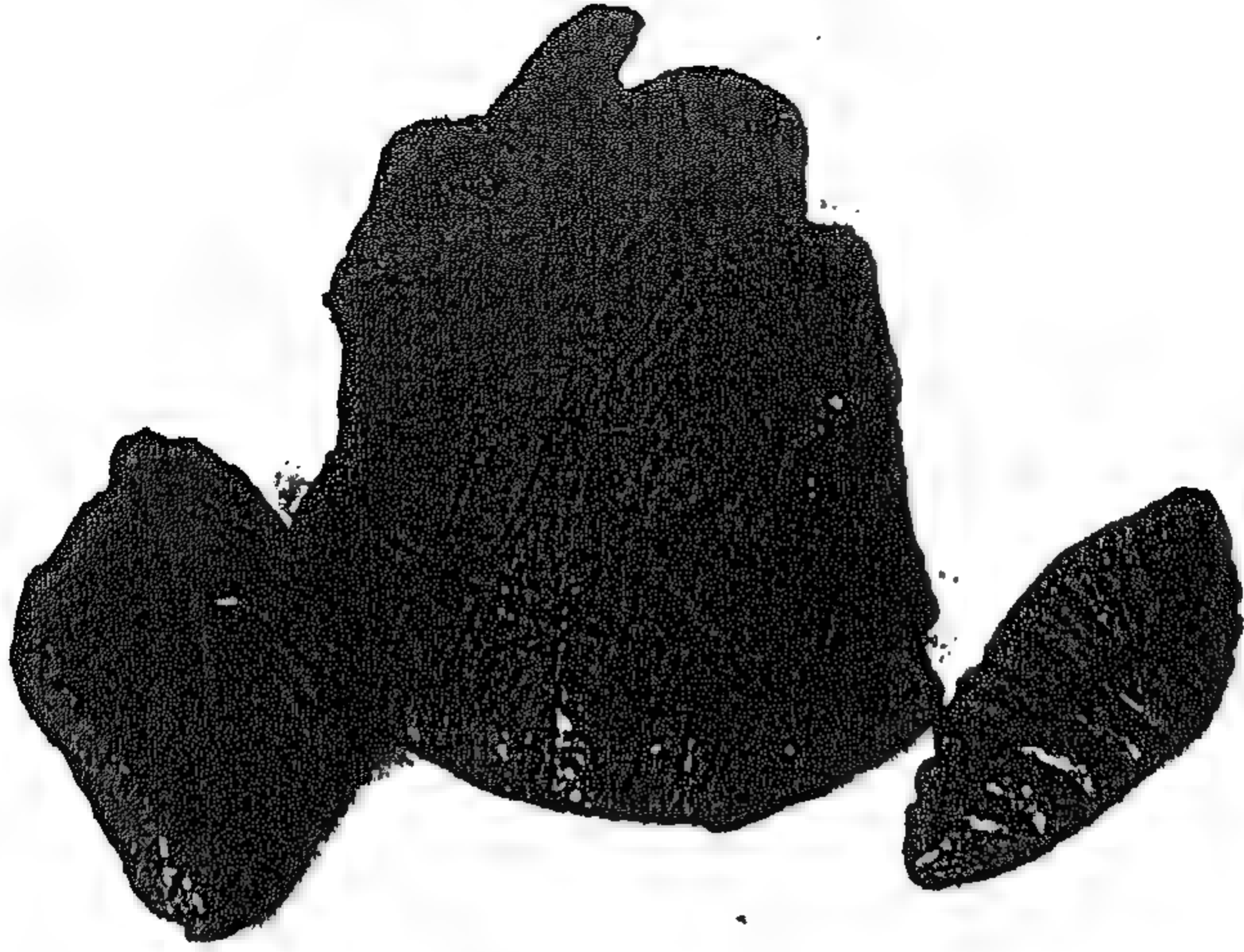
| أولاً : تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية | | | | | | |
|---|-----------------|-----------------|--|---|---|---|
| ترتيب الوحدات | عدد المقالات | زمن القاينات | موضوع الوحدة | الوسائل التعليمية | الهدف العام للوحدة | محتوي الوحدة |
| الوحدة الثالثة | ٤ | ٣٦٠ دقيقة | استخدام الشريحة الغزفية مع الشكل الغزفي لتكوين شكل خزفي | عرض وتحليل لبعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة ببعض الأعمال المستخدمة فيها | تمسية قدرة التلميذ علي التعبير الخزفي من خلال التحريف بعض تعبير عن طريق اللجوء إلى العمليات التشكيلية الخاصة بالمسبالة والخزف والإضافة والتجهين | <p>٤- اتضح من هذه الوحدة والوحدات السابقة أن التلاميذ في هذه المرحلة لديهم الاستعداد الكامل للإنتاج الخزفي متداول وحله للتشكيل بالطينات خاصة التشكيل بالشرجة لبساطتها وسهولة التعامل معها وقد تم على إنهاء الأشكال بواسطتها خلال زمن الحصه المحددة .</p> <p>٥- واتضح أيضاً أن أغلب التلاميذ استجابوا للمرضوعات وظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية ، بصورة متنوعة ، مما يدل على أن لكل طالب أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملائه .</p> <p>٦- كما لاحظت الباحثة من خلال نتائج الأعمال الخزفية للتلاميذ في هذه المرحلة (المرحلة الإعدادية) بروز سمة الثقافية في أعمالهم الخزفية وأن التشكيل بالشرجة الخزفية جمل من التشكيل الخزفي متممة للتلاميذ في هذه المرحلة لسهولة استخدامها في بناء الأشكال وسهولة إنتاج أشكال جميلة تنسم بالطلاقة التعبيرية .</p> |
| | | | | <p>١- مفهوم سمة التحريف في الخزف .</p> <p>٢- يتنوع التلميذ الأعمال الخزفية المستمدة بسمة التحريف عن طريق التشكيل بالشرجة مع الشكل الخزفي بفرض تعبير ي: "يعبر التلميذ عن أفكاره بسهولة من خلال استخدامه لخاصة الطين الأسواني" .</p> <p>٤- اللجوء للخزف لتأكيد المعني التعبيري للعمل الخزفي بإلغاء بعض العناصر .</p> <p>٥- إطلالة بعض الأجزاء للشكل الخزفي بحيث يحدث نوع للارتان للشكل مع الشريحة .</p> | | |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخدمات والأدوات | محتوي الدرس | التقييم |
|-------------------|-----------------|---|--------------|---|---|---|--|---|
| الوحدة الثالثة | الدرس الثاني | بناء شكل خزفي فيه الدمج بين الشكل الخزفي والشريحة الطينية. | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يعتبر على بعض الوحدات الخزفية المختلفة ويطبقها بشكل جيد على الشكل النهائي. ٢- الهدف المهارتي: يرسم بعض الزخارف سواء من الفن الشعبي أو القبطي أو الزخارف الحرة على الشكل . ٣- الهدف الوجداني: يتعاون التلاميذ في استخداماتهم للأدوات. | ١- البيان العملي . ٢- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في أعمالهم . | ورق أبيض ، طين أسواني ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام | ٧- يتضمن الدرس تعليم التلاميذ طرق التشكيل الخزفي مثل طريقة الحبال والشرائح والضغط حيث يمكنهم التشكيل بالطرق الثلاثة مجتمعة معاً ، ولكن هدفنا هو أن تكون للشريحة دور واضح في الشكل وأن يكون الفعل ذا تصميم مبتكر ومتزن من خلال التشكيل الحر . | ١- استجاب أغلبية التلاميذ للموضوع. ٢- كان هناك تساؤل ملح سواء في هذه الوحدة أو في الوحدات السابقة أيضاً وهو كيف يتم إنضاج الأشكال وماذا سيحدث إذا استعملنا الشكل بدون إنضاج وتسميته وهل يمكن أن يتحول الشكل الجاف إلى طينة مرة أخرى ولقد كانت الباحثة تقابل هذه التساؤلات بشيء من الإيجاز في الوحدات السابقة لأنه سوف يكن الشرح مفصل في هذه الوحدة. |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأليات | محتوي الدرس | التقديم |
|-------------------|-----------------|---|--------------|--|---|--|---|--|
| الوحدة الثالثة | الدرس الثالث | تشكيل خزفي حر يعتمد في بناءه على العلاقة التشكيلية بين الشكل والشريحة الخزفية، مستخدماً السطوانات أو الملاصق أو كلاهما | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف للمعرفي : يتعرف التلميذ على طرق تجفيف الأشكال الخزفية. ٢- الهدف المهاري: يميز بالألوان عن تصوراته لجماليات الشكل . ٣- الهدف الوجداني: يحترم آراء الآخرين من خلال المشاركة في أعمال خزفية جمالية. | ١- البيان العملي . ٢- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب الذين قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في أعمالهم . ٣- بعض الأشكال الخزفية المحروقة . | ورق أبيض ، طيسن أسواني ، مجموعة من الدفن الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام ، بعض البطانات الملونة . | ١- يتضمن تعريف التلاميذ أنه بعد الانتهاء من عملية التورين والخزفة للأشكال الخزفية تأتي مرحلة أخرى مهمة وهي التسطيب حيث تجد الزيادات الغير مطلوبة في الأشكال وتسوي القواعد وتركيب الإضافات ويترك الشكل بعد ذلك ليجف حيث تجفف الأشكال الخزفية من العمليات المهمة التي يتوقف عليها نجاح المجهودات السابقة وبعد استكمال لعمليات الإبداع فمن المهم أن يعرف التلاميذ طريقة التجفيف الجيدة والتأكد من أن التجفيف السريع يعرض الأشكال للتواء أو الكسر وخاصة للأجزاء الرقيقة حيث يجب أن يجف الشكل تجفيفاً بطيئاً استعداداً لعملية التسوية داخل الفرن . ٢- تعريف التلاميذ على الأكران الخاصة بالخزف. | ١- استمتع التلاميذ بتسليمهم على كيفية تجفيف وحرق الأشكال في أفران الخزف المختلفة. ٢- بالإضافة إلى استمتاعهم بأشكالهم الذين قاموا بتفنيدها خلال هذه الوحدة والوحدات السابقة . ٣- وكانت أغلب الأشكال الناتجة ناجحة وقلة من الأشكال كانت دون المستوى المطلوب . ٤- كان هناك عدد من الطلاب يقوم بعمل شكلين أحدهما شريحة مفردة والآخر شكل مبنى بعدد من الشرائح ثم يربطهما ببعضهما عن طريق بعض الخزخارف المللمسية أو البصمات المختلفة . ٥- لقد لاحظت الباحثة من خلال الرحلات السابقة وهذه الوحدة أن هناك تسائل دائم مرتبط يجب وتسايط التلاميذ إنتاجهم الخزفي وهو هل سناخذ أعمالنا وأين إنتاج الحصص السابقة ، وهل نأخذ قطعة طين معنا لتشكيلها ومن أين تشتري هذه الطينيات ، كل هذه التساؤلات فلما كانت تمل فهي تمل على حب التلاميذ للعمل الخزفي . |

| ترتيب الوحدات | ترتيب الدروس | موضوع الدرس | زمن الدرس | أهداف الدرس | الوسائل التعليمية | الخطوات والأوقات | محتوي الدرس | التقييم |
|-------------------|-----------------|---|--------------|--|---|--|--|--|
| الوحدة الثالثة | الدرس الرابع | تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على العلاقة بين الشكل والشريحة مستخدماً البطاقات الملونة والملامس المختلفة | ٩٠ دقيقة | ١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على كيفية حرق الأشكال الخزفية. ٢- الهدف المهاري: يمكن التلاميذ من رسم الأشكال في الفرن وتشغيل فرن الخزف . ٣- الهدف الوجداني: يتعاون التلاميذ في رسم الأشكال داخل فرن الخزف. | ١- البيان العملي . ٢- بعض المصو- ر والتشرايح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب الذين قاموا بعمل سمج بين الشريحة والأشكال الخزفي في أعمالهم . ٣- بعض الأشكال الخزفية المحروقة حرق أول. | ورق أبيض ، طين أسواني ، مجموعة من الفسر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام ، بعض الطينات الملونة . | ١- يتضمن تعريف التلاميذ أنواع الأفران البلدية والكهربائية. ٢- رسم الأشكال داخل الأفران - الحريق الأول. ٣- كيفية استخدام الأفران بأمن وسلامة ، كل ذلك يشير إلى فهم التلميذ لجميع مراحل صله الفني ومسا احتياجاته كل مرحلة من معارك وخبرات وحسية محسوسة حتى ينتج الإنتاج بكل قدر من الخسائر . ٤- مراعاة حرق بعض الأشكال أمام التلاميذ في الممارس المعتوية على فرن الخزف . | ١- استمتع التلاميذ بتعرفهم على كيفية حرق الأشكال في أفران الخزف المختلفة. ٢- بالإضافة إلى المساعدة الفاعلة الناتجة من رؤية أشكالهم بعد الحرق . ٣- كانت أغلب الأشكال الخارجة من الفرن ناجحة . ٤- كانت نتيجة هذه الوحدة والوحدات السابقة أن التلاميذ لديهم الرغبة الشديدة في التعامل مع خامه الطين والتشكيل بها والرغبة الشديدة في التعرف على جميع الجوانب الخاصة بالخزف والطين. |

نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها علي
الدمج بين الشريحة الطينية والشكل



شكل (١٦٠) يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة في تناغم وجمال .



شكل (١٦١) يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامّة الحية



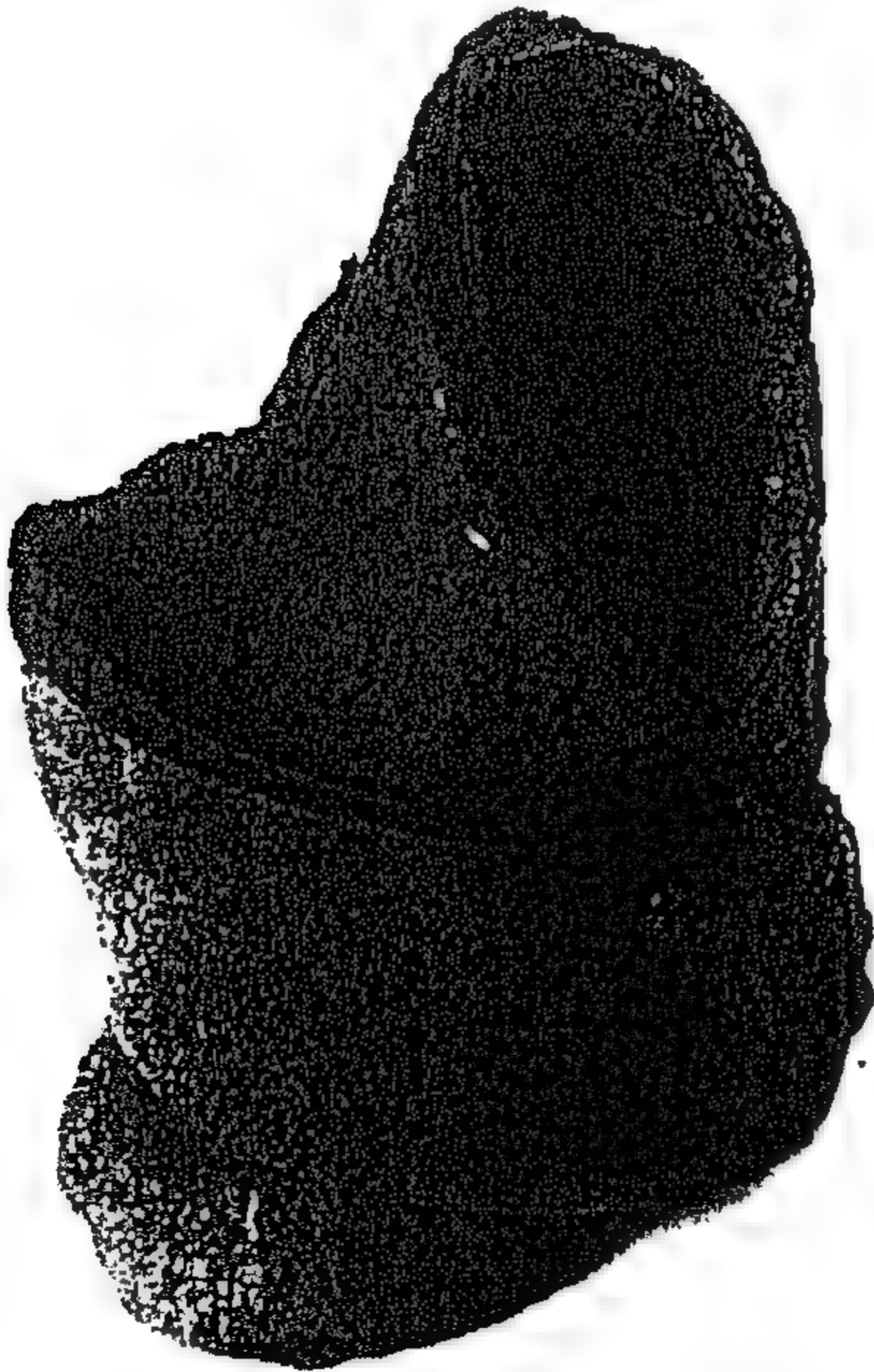
شكل (١٦٢) مستوحى من الطبيعة



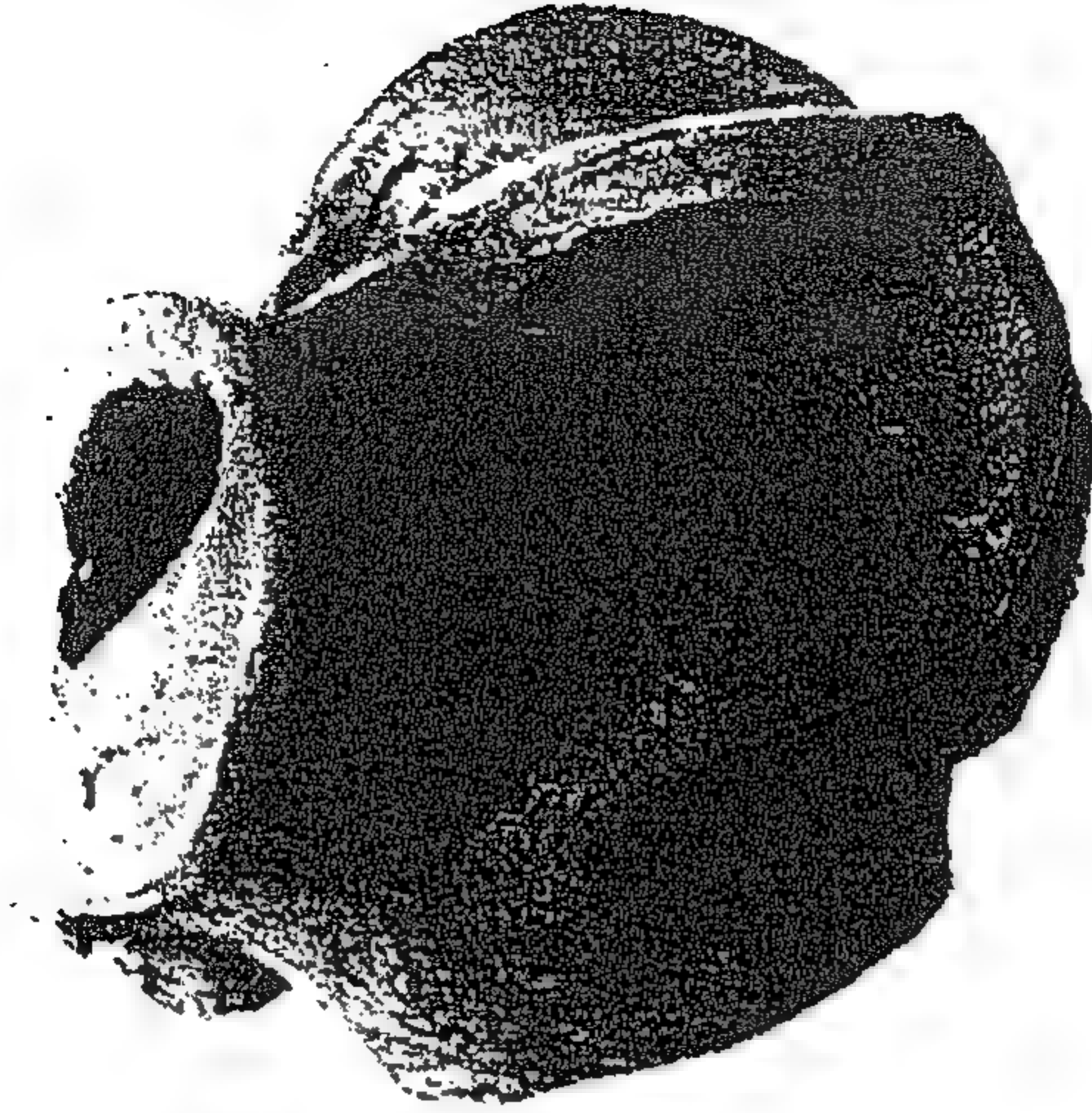
شكل (١٦٣) استخدم الصقل لبعض أجزاء الشكل



شكل (١٦٤) مستوحى من الشكل العضوي للكائنات الحية



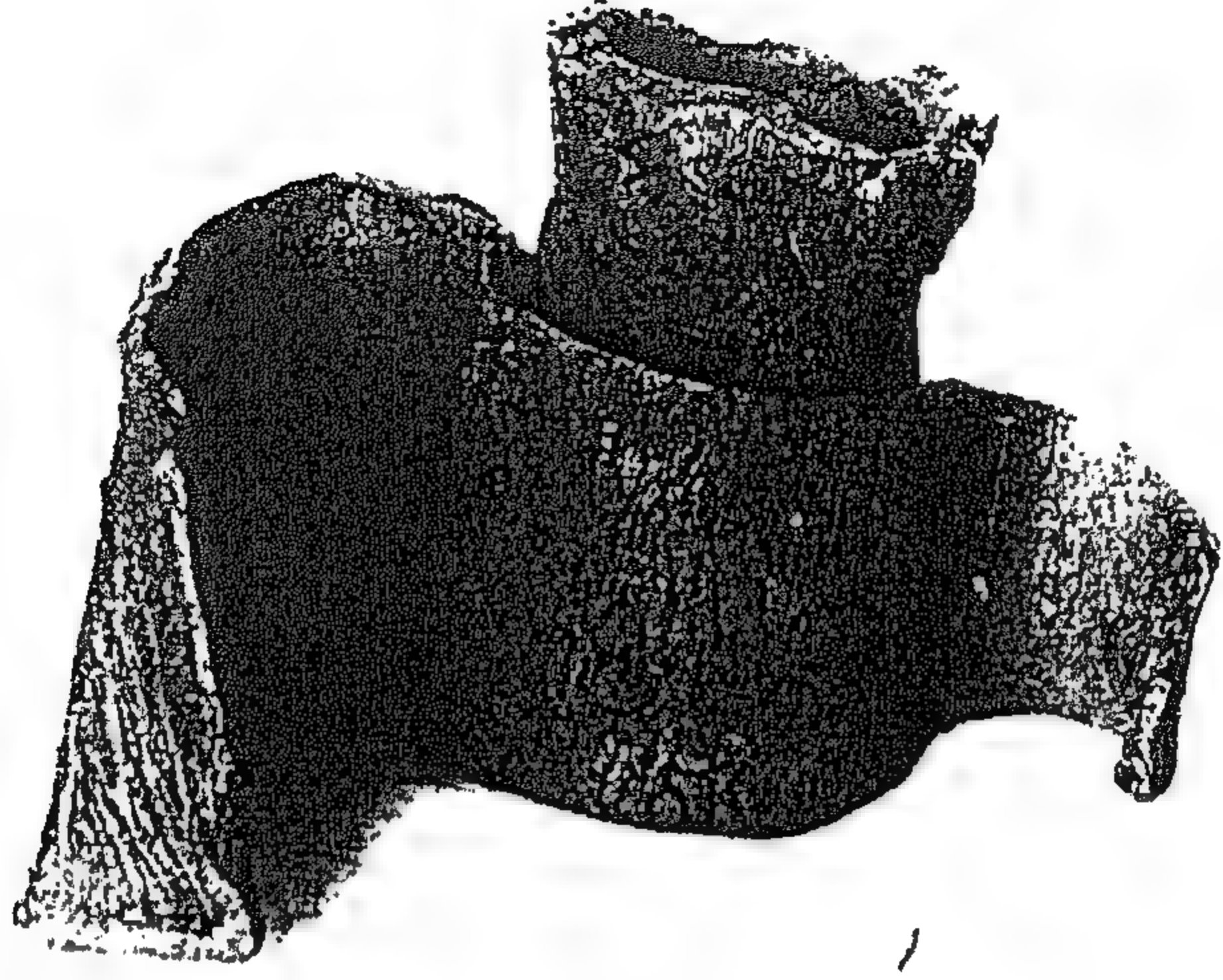
شكل (١٦٥) اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتهبة والشكل الخزفي الأسطواني



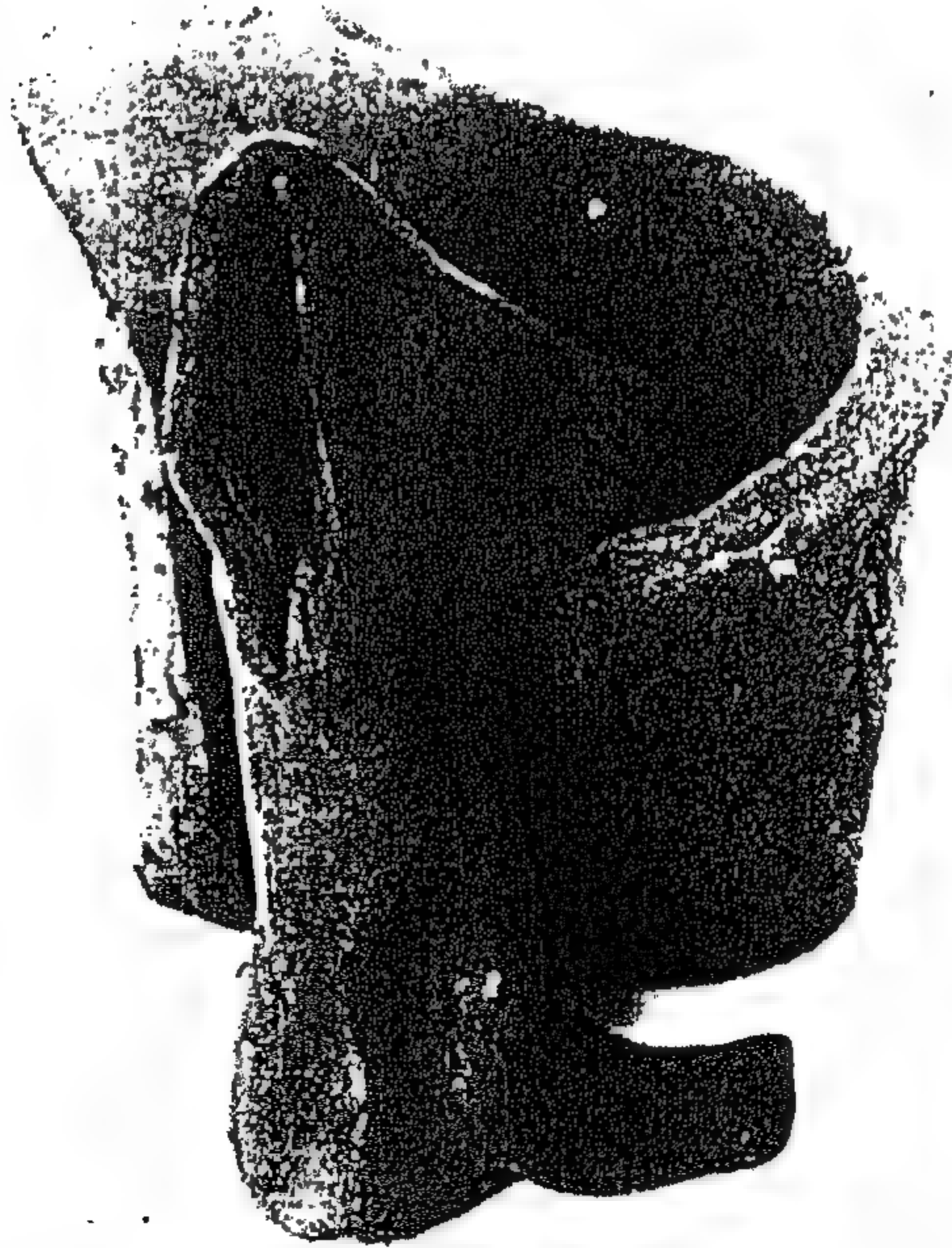
شكل (١٦٦) مستوحى من تفتحات الزهور حيث الشكل المغلق الخارج منه
شريحة تتفتح من داخله مما أعطت الإحساس بالنمو



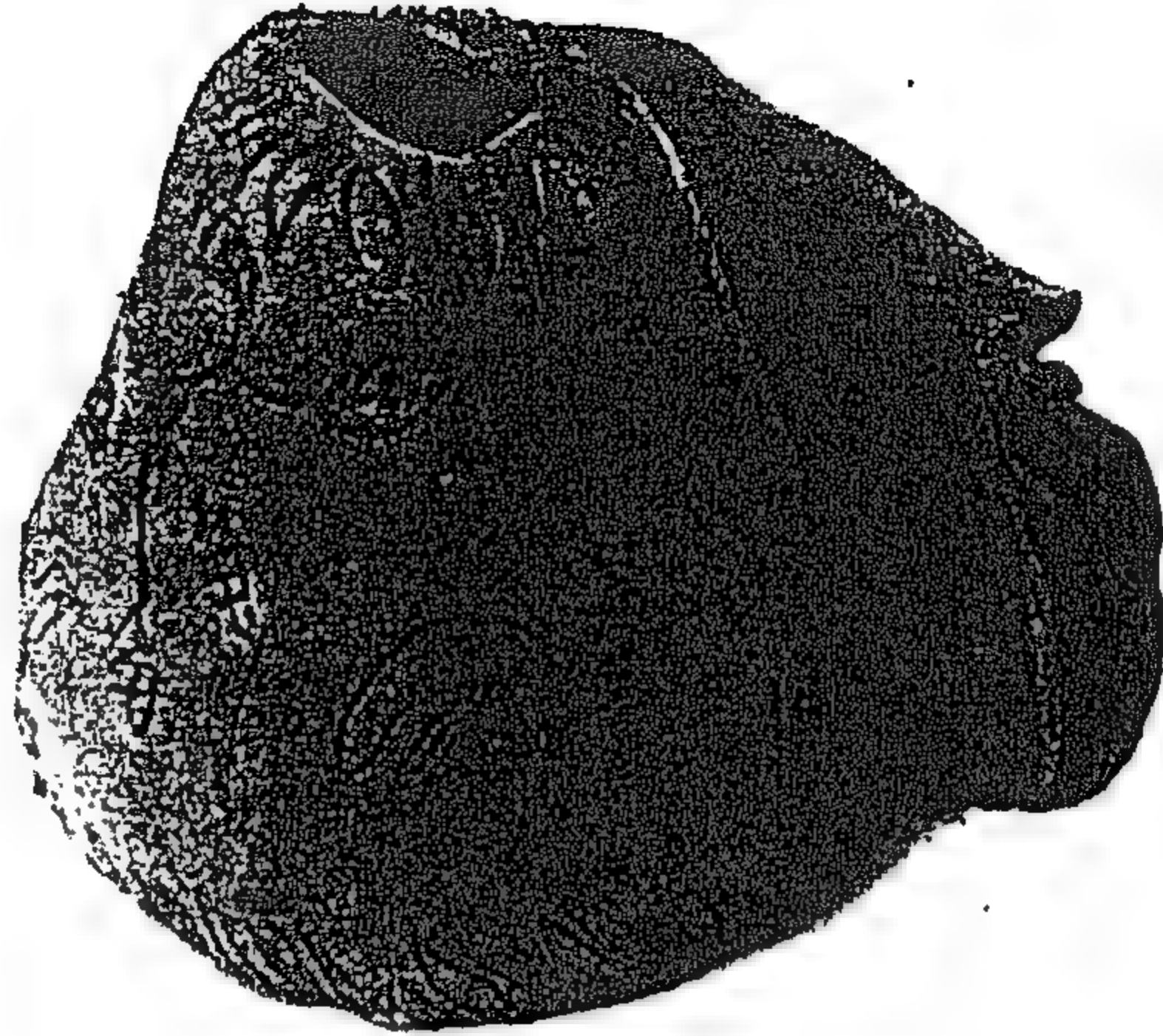
شكل (١٦٧) اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتفة والشكل الخزفي الأسطواني



شكل (١٦٨) اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتفة والشكل الخزفي الأسطواني



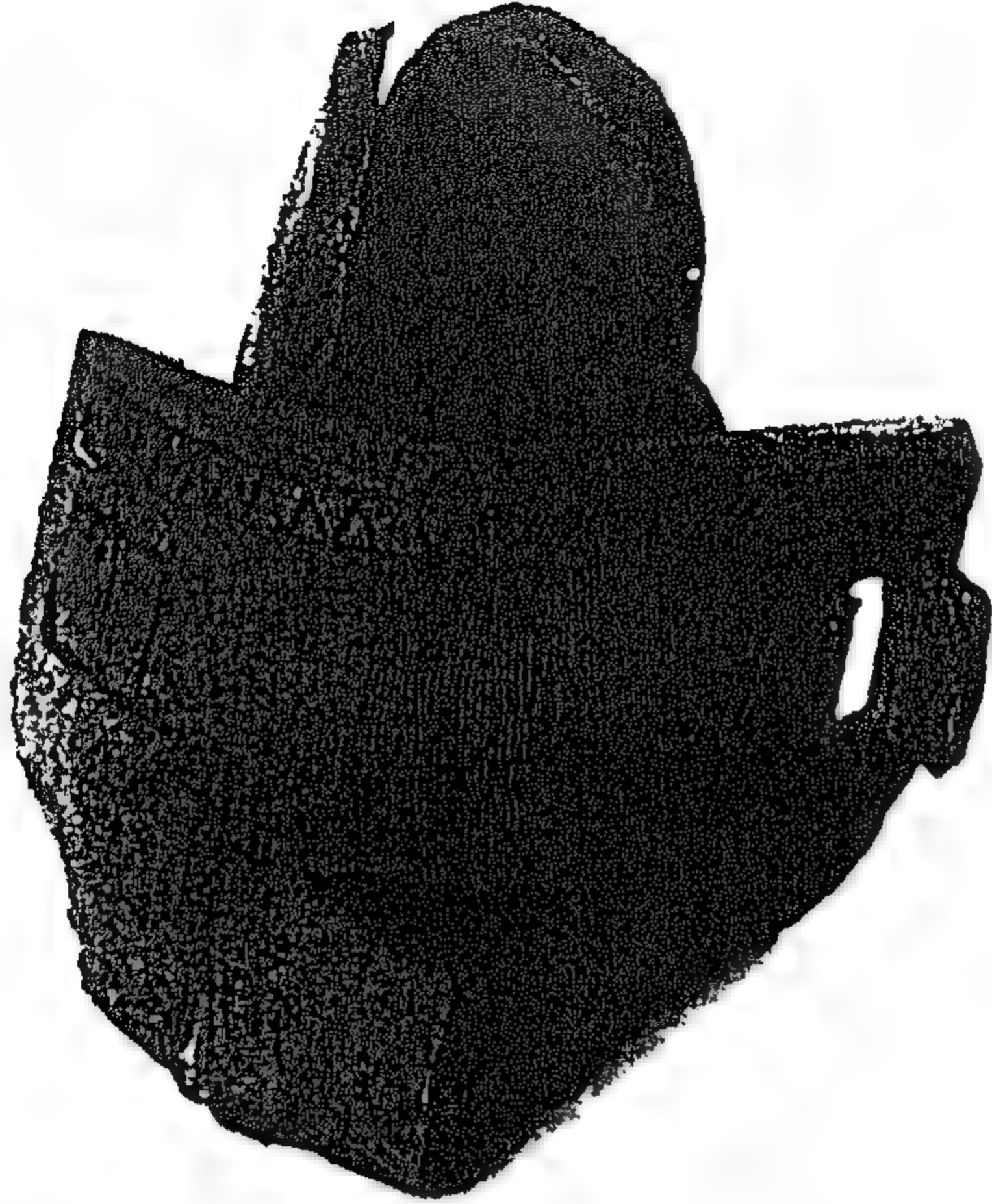
شكل (١٦٩) يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشريحة والشكل العضوي



شكل (١٧٠) اعتمد في بناءه على الشريحة الطينية وعمل علاقة بين الشريحة
والشكل مستخدماً بعض الحذوذ على الشكل لخرافته



شكل (١٧١) يوضح علاقة الشكل بالشريحة يعبر عن النماء



شكل (١٧٢) فيه نوع من التجريد للبيت الريفي وبرج الحمام مؤكداً على علاقة الشكل بالشريحة مستخدماً بعض الملامس على السطوح



شكل (١٧٣) مستوحى من البيت الريفي وللشريحة دور واضح في هذا العمل مستخدماً طينة حمراء



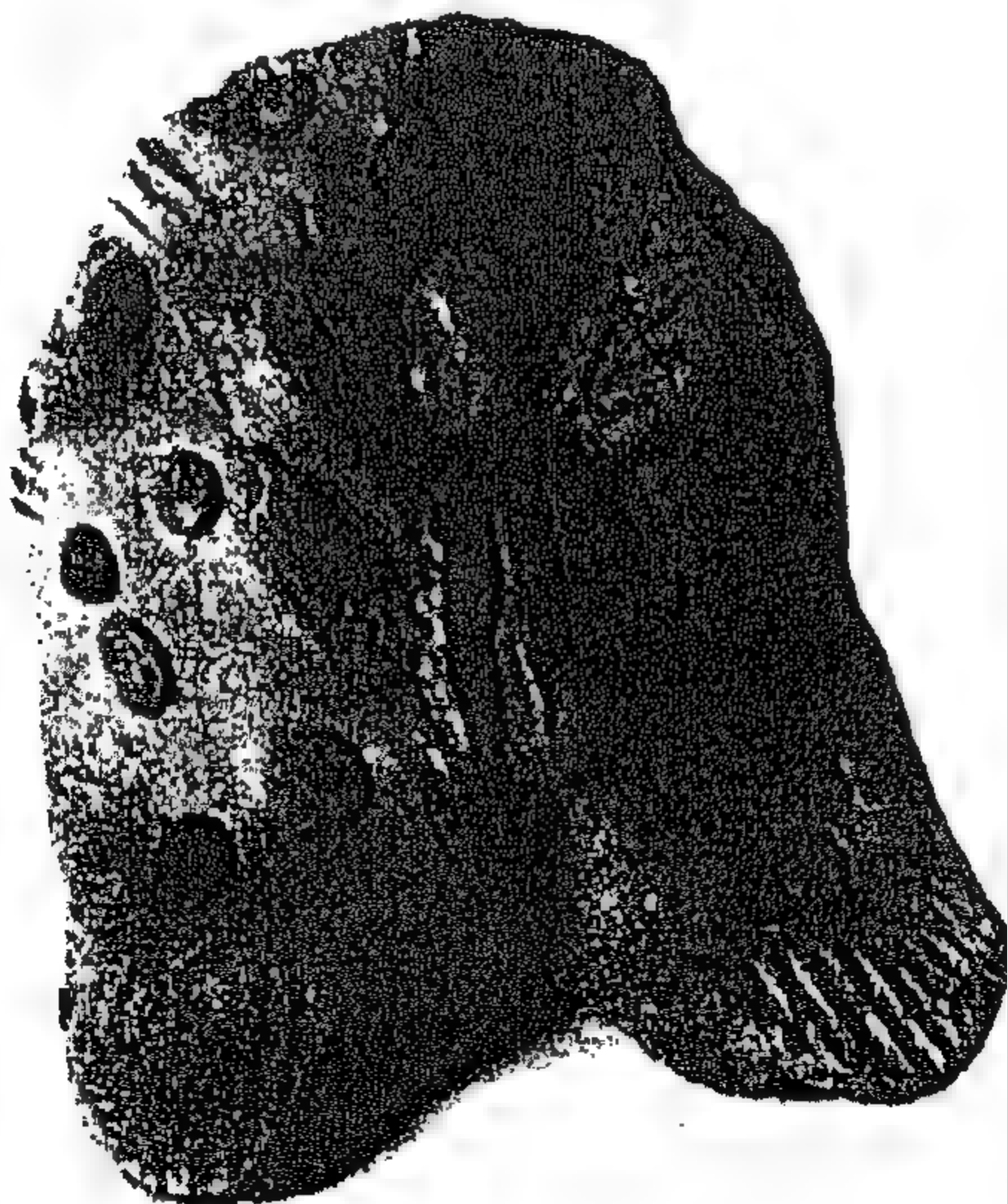
شكل (١٧٤) يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة



شكل (١٧٥) يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشريحة والشكل العضوي



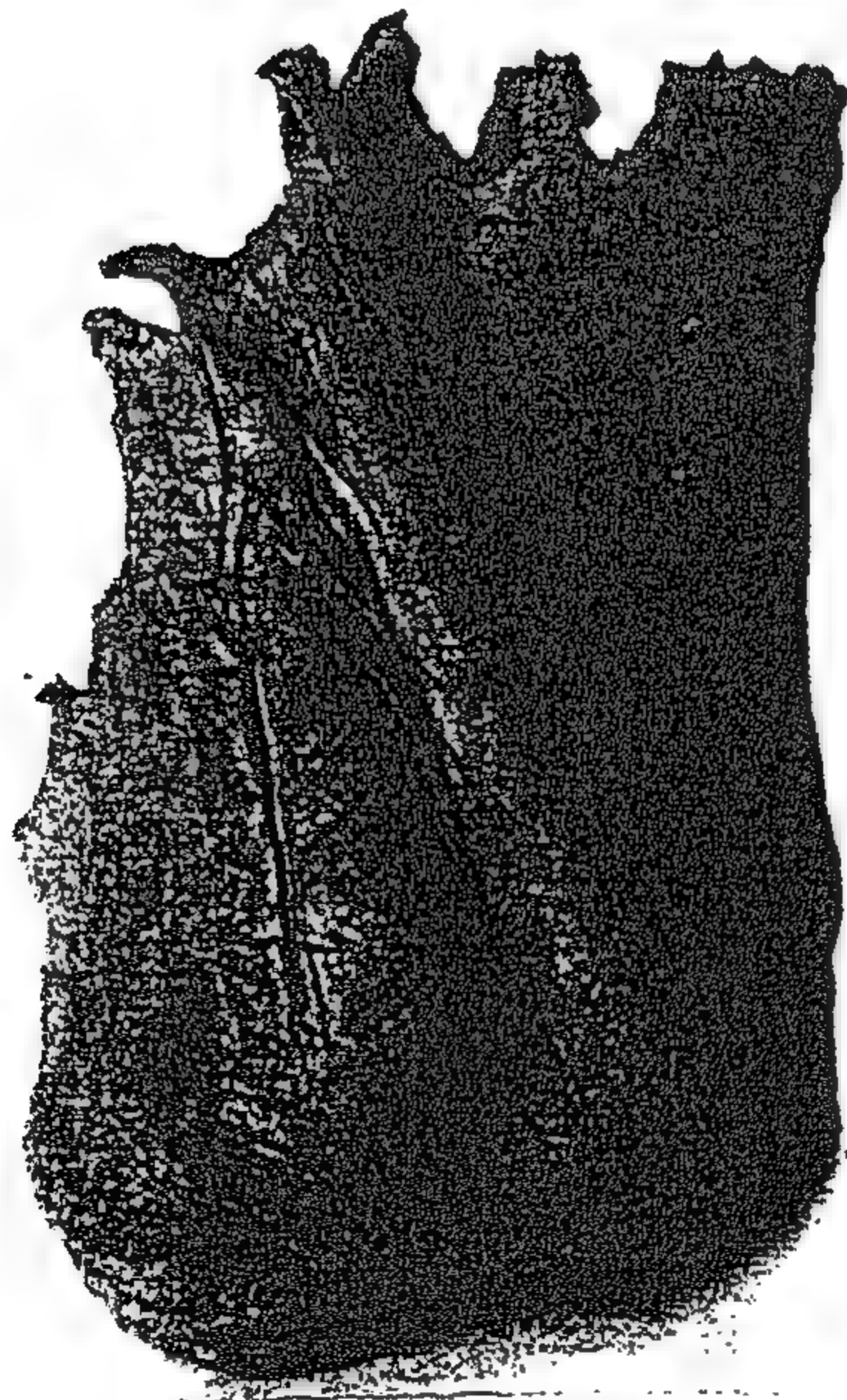
شكل (١٧٦) يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامه الحية مستخدماً الطينيات الملونة



شكل (١٧٧) مستوحى من الشكل التجريدي للفراشة



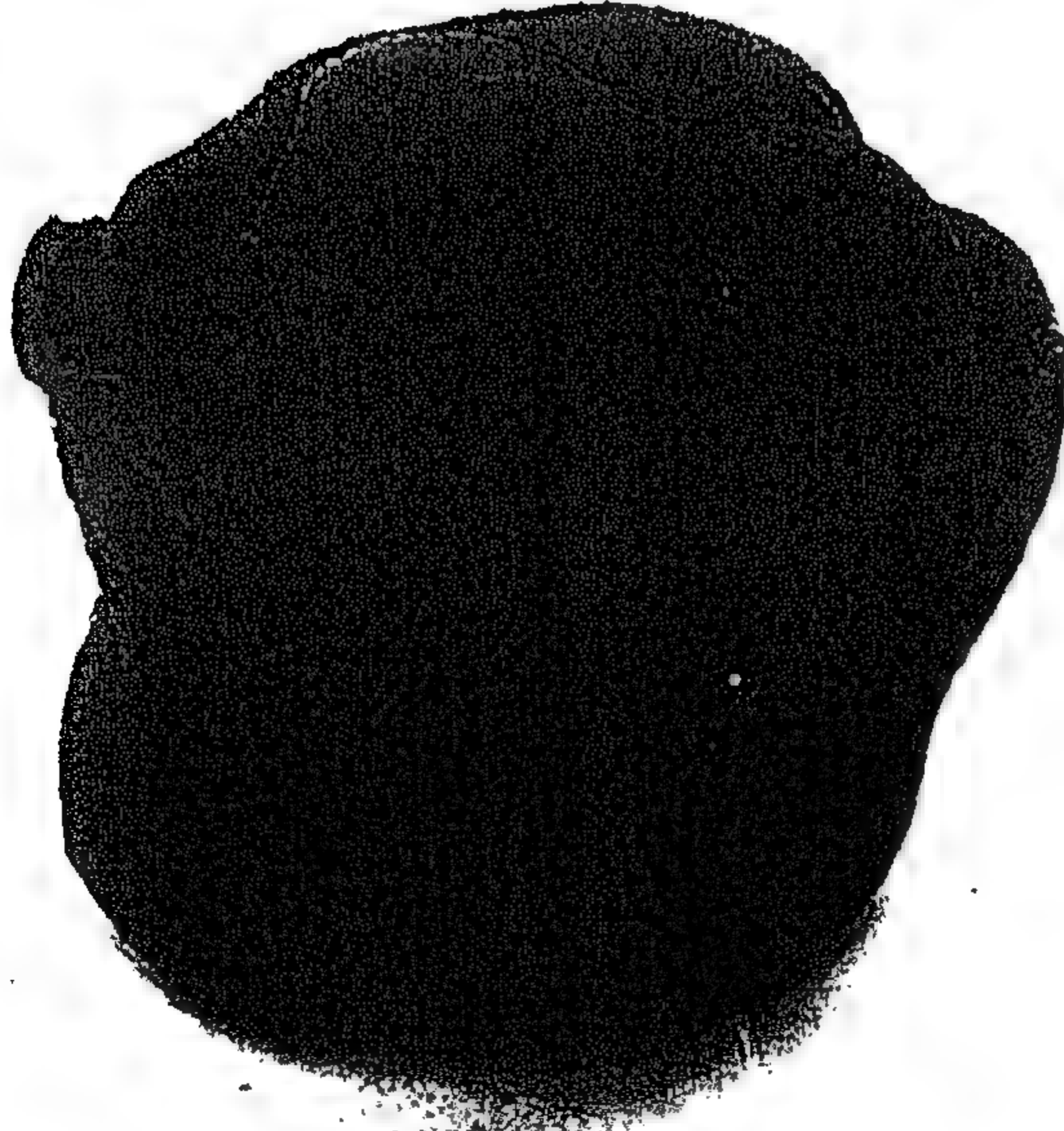
شكل (١٧٨) قام التلميذ فيه بعمل علاقة بين الكرة والشريحة الطينية
مستخدماً الطينيات الملونة الأسود والأبيض



شكل (١٧٩) يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامات الحية
مستخدماً الطينيات الملونة



شكل (١٨٠) يوضح علاقة الشكل بالشريحة مستخدماً تقنية الإضافة
بخامة الطين على الشكل لإثرائه



شكل (١٨٦) مبني بالشرائح المترابكة فوق بعضها البعض بحس خاص
ومميز لإبراز التنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح



شكل (١٨٢) (١٨٣) يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة

الجانب التربوي في التطبيقات الميدانية:

ظلت التربية الفنية ولا زالت في حيرة من أهدافها بين الفن والتربية هذه الحيرة يواجهها كل من الفن ومعلميه وغالباً تحسم تبعاً لخلفية إعداد معلم الفن وتكوينه.

فاتخاذ الفن كمدخل تربوي أو سلوكي أمر يتطلب دراية فائقة لفهم معني الفن وعلاقته بالإنسان، ووظيفته في المجتمع وهذا لمساعدته على تكامل شخصيته بكل مقوماته.

وترى الباحثة انه أثناء القيام بإنتاج عمل فني يحوي معني مجازي، فان الطالب يكتسب الآتي:

١- رؤية الطالب للطبيعة بصورة جديدة، ليست في التفاصيل، وإنما في دورة الحياة وقوانين نموها، أذ يعود هذا المدخل بالطالب إلى فهم المضمون الفطري للطبيعة وهو : (أن الأشكال الرئيسية في الطبيعة تحكمها قوانين، هذه القوانين هي سر بقاء الطبيعة وعدم فنائها (كالحركة والتوالد والتكاثر والنماء)^(١) وكلها نجدها في مظاهر متعددة من الطبيعة. وذلك من منطلق أن الأشياء في يد الفنان لا بد أن تتحول من الحدود الضيقة إلى الحدود المتسعة.

٢- يتيح هذا الاتجاه للطالب أن يعبر عن نفسه، ويوضح طبيعة شخصية وفرادة اتجاهه، إلى جانب أن يحرك وينشط ذاكرته، ويزيد من ملاحظته وتحليله، ووضع أكثر من حل، ومعالجة لتحقيقه، موقفه الجمالي.

٣- لا يمكن أن يتم استيعاب ما يسمى بالتقنية في مجال الخزف، إلا إذا كانت هناك (فكرة) تدعم هذه التقنية، وتكون حافزاً لمنتج الفن، في أن يخوض

(١) هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال

التربية الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠. ص ٩٤

اكتساب هذه الخبرة برغبة في تجسيد ما يراوده ويلح عليه، ويكون تحقيق هذا هو الهدف والغاية.

ومن هنا فان تقبله لاكتساب التقنيات التي توصله إلى هذه الفكرة يكون بشكل افضل وأسرع، أي أنها لن تكون مفروضة عليه في حد ذاتها دون أن يتصل باحتياجاته ورغباته الشخصية.

الجانب الاجتماعي والوجداني في التطبيقات الميدانية:

“أن اللغة التجريدية المبنية على بحث العلاقات الفنية - علاقات الخطوط والأشكال والألوان بما تحمله من قيم ذاتية، تعتبر بالقياس قاصرة إذا لم تحمل في طياتها، فوق كل ذلك، معني اجتماعيا يستجيب له الناس، ويفهمونه، ويعونه من خلال ما تحمله الأعمال من خبرات إنسانية نتسطيع أن نحسها، ونتجاوب معها ونعكسها على حياة الواقع فنتأملها من خلال عين الفنان فيزيد من استمتاعنا بها، وأن الخزاف لابد أن يتحدث باللغة التي يفهمها الناس في مجتمعه والتي يتداولونها في حياتهم، لكي يصبح فناً اجتماعياً قادراً على نقل المعاني إلى الملايين.”^(١)

ولاشك أن الفن وليد الحياة وانعكاس لها، فهو بذلك اجتماعي، قصدنا ذلك أم لم نقصد، فهو مرتبط بالحياة اشد ارتباطاً لكنه يعيد تشكيلها لتظهر أكثر نظاماً، وأعمق مغزى.

لذلك الفن والحياة مرتبطين: أحدهما يعطي الآخر، ويؤثر فيه، ويتأثر به وإذا انفصل الفن عن الحياة اضمحلت الحياة واضمحل الفن.

ونحن في مجال التربية الفنية نهتم اهتماماً كبيراً بالفن وعلاقته بالتربية السلوكية حيث يقول الحكماء "ليس انفع للإنسان من تلك الأشياء التي لا يجد فيها

(١) هند نور الدين: مرجع سابق، ص ٢٩٩

نفعاً^(١) فالكثير من الأشياء التي نقدرها، نقيسها عادة بقدر قدرتها على تحقيق الجوانب المادية في الحياة التي تبقى الإنسان حياً كالمأكل والملبس والمشرب... الخ.

أما الفن : فيساهم بالتأثير الجمالي والحضاري في سلوك الناس، سواء الذين يمارسونه، أو الذين يتذوقونه، فيمقتون القبح ويرفضونه، كما يساهم الفن في إعطاء مناعة ضد التجاوب مع هذا القبح، حين يجدون انفسهم أمام صور من العدر جسدها الفن، فيثورون عليها، أمام صور التضحية والفداء. وتتنوع تلك الصور بتنوع بصيرة كل فنان كما تتأكد رسالته ويتم دورة في الحياة.

وهناك أعمال خرفية كثيرة تؤكد تلك الصورة، والتي يجب على معلم الفن وخاصة لهذه المرحلة (المرحلة الإعدادية) أن يجدها ويبحث عنها ويعرضها على تلاميذه، ليؤكد هذا الجانب الاجتماعي المهم وخاصة لهذه المرحلة بالتحديد والتي له أكبر نصيب في التأثير على شخصية الطالب، ومثال لذلك (الأمومة - الأسرة)

مما يعزز من قدرة الطالب على التعبير، وإيجاد المعادل الحسي في البيئة من حوله، أو في المخزون الثقافي، الذي يمس طفولته، وحياته وأسرته، ومجتمعه، مما يجعل هذه الموضوعات تنفيساً وترويحاً عن المكنونات الخاصة بالشخصية والتي لا تظهر إلا في صورة عمل فني.

وعلى هذا فإن أساسيات البناء التطبيقي للتطبيقات الميدانية تهدف إلى :

- ١- القدرة على توليد صور وأشكال من صور ومعان أخرى قد تكون في الطبيعة أو في الفن، أو في معني رمزي مجازي.

(١) هند نور الدين : مرجع سابق. ص ٣٠٠

٢- القدرة على التعبير عن الأفكار بأسلوب مختلف، وكذلك القدرة على التفكير البصري الملموس لما هو معنوي ومحسوس والتوازن بينهما.

٣- القدرة على ابتكار أشكال مغايرة لتلك الأشكال التقليدية والمتوارثة ولا يأتي ذلك إلا إذا تغير المدخل في التعبير أثناء التدريس كما هو في التطبيقات حتى يبتعد التلميذ عن التقليدية المتبعة في كثير من الأعمال، وإبراز الجانب التعبيري الذي غالباً ما يصاحبه الإبداع، وخلق أشكال جديدة تتميز بالفرادة.

٤- يغوص التلميذ في عملية تكشف مستمر ودائم، ويظهر ذلك عندما تومض له الفكرة بصرياً، وعلى هذا فهو يشعر بارتياح نفسي، وكأنه حقق هدفاً ذلك الأمر حدي بالباحثة : أن تهتم بالجانب التعبيري داخل أعمال التلاميذ عن طريق تطبيقات ميدانية قامت الباحثة بأعدادها وتنفيذها على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لممارسة التعبير والتكوينات الجديدة بالحذف والإضافة، أو بالتحليل والتركيب لوحدة مجردة كالشريحة، يتم صياغتها ومعالجتها للحصول على معني تعبيري بالفروض المتاحة، لتشكيل هذه الشريحة طبقاً للمعني المراد الوصول إليه، والتعبير عنه بخامة الطين الاسواني.

ولقد تم اختيار الوحدات الدراسية في التطبيقات الميدانية بناء على:

- ١- أن تكون الموضوعات صالحة للتطبيق الخزفي.
- ٢- أن تتناسب هذه الموضوعات مع خصائص الشريحة الطينية ويسهل تنفيذها بأبعادها الثلاثة.
- ٣- ارتباط موضوعات التشكيل بانفعالات وأحاسيس المراهق بما يسمح بالتعبير عما في داخله من أفكار وإبراز رؤيته الخاصة لما حوله.
- ٤- مراعاة المرونة أثناء تطبيق التطبيقات الميدانية.

- ٥- توافق عناصر التشكيل المكونة للأعمال المختارة مع عناصر التشكيل التي سوف يستخدمها الطلاب في إنتاج أعمالهم أثناء التطبيقات، والتي تتفق ومنهجهم الدراسي.
- ٦- أن تتنوع مصادر الاستلهام بهذه الأعمال، بحيث تشمل الطبيعة والفن، مما يعطي ثراء لمصادر الاستلهام حيث يتعلم التلميذ كيفية الاستلهام، أو الإيحاء الذي يخدم موضوعه الخزفي.
- ٧- مراعاة احتواء الموضوعات على بعض القيم التربوية وتوظيفها تفعيلاً وذلك بأن يتعلم تجميل حجرته ببعض الأشكال الخزفية أو عمل حصالة للادخار أو عمل مقلمة تساعد على تعلمه النظام والنظافة.

ثامناً: نتائج التطبيقات الميدانية :

- ١- يمكن إثراء تعبيرات الطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال استخدام تقنيات الشريحة الخزفية في التشكيل.
- ٢- التشكيل بالشريحة الطينية يتيح فرصاً متعددة للتطبيق والتفويض لما يراه التلميذ في رسومه وتصميماته إلى جانب اكتسابه خبره متكاملة للتشكيل الخزفي.
- ٣- الشريحة الطينية يمكن أن تعطي أشكالاً متنوعة من حيث التصميم والتكوين كما يتيح فرصة رؤية أشكال عشوائية وجمالية غير متوقعة.
- ٤- يتميز التشكيل بالشريحة الطينية بتفضيل التلاميذ في هذه المرحلة (المرحلة الإعدادية) وأقبالهم عليه لشمولة كل من البعد الواحد والأبعاد واحتواء الشكل المبني بالشريحة الطينية على القيم الجمالية والنفعية.
- ٥- تبين أن التشكيل بالشريحة الطينية في مجال الخزف يمر بمراحل موازية لمراحل نمو الرسوم حيث يبدأ بالخط وينتهي بالجسم الكامل ذو

التفاصيل. فكانت البداية في التشكيل بالشريحة شريحة منفردة ثم عدد من الشرائح ثم علاقة شكل بشريحة.

٦- كما تبين أن استخدام الجوانب التعبيرية والانفعالية في تشكيلاتهم الخزفية يمكن أن تستخدم في الكشف عن بعض الخصائص الشخصية مستمدة أهميتها من خلال التحليل النفسي.

٧- لقد لعبت الشريحة الطينية في البناء الخزفي دوراً فعالاً وناجحاً مع طلبة المرحلة الإعدادية واستطاعوا يخرجوا من التقليدية إلى الابتكارية وقاموا بإنتاج أعمال تتسم بالطلاقة التعبيرية.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: النتائج :

- ١- تقديم الحلول التشكيلية الابتكارية لطلاب المرحلة الإعدادية تحقق الثراء والتنوع والفرادة لانتاجهم وتحقق لهم الاستمتاع بالعمل في مجال الخزف.
- ٢- يمكن تعميم هذه التجربة في جميع المدارس سواء الابتدائية والإعدادية والثانوية وأيضاً في الكليات الفنية وذلك لتوافر الخامات الأساسية وهي (الطين) وبجمال العمل بالشريحة الطينية في البناء الخزفي وثرأ أشكاله.
- ٣- دراسة وتحليل ورصد التجارب التي تحقق لها النجاح في مجال الخزف أمر هام وضروري لاستمرار هذه التجارب والمحافظة على نجاحها.
- ٤- تبين من الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية التي قامت بها الباحثة أنها تحتاج إلى الاهتمام من الجهات التعليمية حتى لا يتم إلغاء مادة الخزف من المدارس المختلفة.
- ٥- تبين من الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية والتعامل مع تلاميذها إلى احتياج هؤلاء التلاميذ المراهقين للحياة عن المواد الدراسية بأن تأخذ مادة التربية الفنية حقها داخل الجدول الدراسي بالصورة الفعلية لأن هؤلاء في احتياج خاص لهذه المادة كنتيجة لدراسة طبيعتهم النفسية.
- ٦- لقد لعبت الشريحة الطينية في البناء الخزفي دوراً فعالاً وناجحاً مع طلبة المرحلة الإعدادية واستطاعوا أن يخرجوا من التقليدية إلى الابتكارية وقاموا بإنتاج أعمال تتسم بالطلاقة التعبيرية والابتكار.
- ٧- تبين إقبال طلاب المرحلة الإعدادية على مادة الخزف عندما تغيرت الصياغة باستخدام الشريحة الطينية في البناء.

ثانياً : التوصيات :

توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة اهتمام وزارة التعليم بمادة التربية الفنية بشكل عام ومادة الخزف بالخاص في المدارس و امدادها بالخامات والادوات التي تسهل العمل في هذا المجال نظرا لاهميته النفسية.

٢- تعهد الهيئات المسؤولة عن الفن والتعليم بعمل مسابقات تساعد على الاستمرار في العمل بمادة الخزف في المدارس مع رصد مكافآت جاذبة لهم.

٣- ضرورة اهتمام وزارة الإعلام عن طريق الوسائل السمعية والبصرية على تسليط الضوء على الخزافين المصريين والأجانب كما تهتم بالمصريين.

٤- ضرورة تطبيق موضوع الشريحة الطينية في البناء الخزفي في المدارس والكليات الفنية لما له من اثر جمالي.

٥- عدم الاستهانة بالمواد الفنية داخل المدارس لانها ذات أهمية كبيرة في التربية والصحة النفسية أيضا.

٦- تتبع الباحثين للتجارب الناجحة في كل المجالات ودراستها وتحليلها حتى تساهم هذه البحوث في انتشار هذه التجارب الناجحة.

ملخص البحث

نظرا لأهمية خامة الطين في حياتنا منذ بدء الخليقة وأن الخزف والفخار مفتاحا لكثير من الحضارات المختلفة فإن الطين من أقرب الخامات وأحبها إلى الإنسان، وأكثرها انتماءا له، يضاف عليها من روحه وإنسانيته.

ونتيجة ملاحظة المسئولون عن التربية الفنية أن هذا الفرع ذو أهمية في جميع مراحل التعليم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتكامل مواد الدراسة بالخبرات المتعددة كما يمكن أن يكون عنصراً أساسياً في تطبيق المشروعات التربوية، حيث يتعاون طالب وآخر أو أكثر في عمل مشروعات جماعية ولا يخفى عن أحد نتائج ذلك تربويا وخاصة للتلاميذ الذين في مرحلة حرجة (مرحلة المراهقة).

وبما أن الأعمال الخزفية المعروفة لدى الطلاب تنسم بالتقليدية فإن هذا البحث يحاول طرق طريقة التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة خروجاً من التقليدية التي يمكن أن تجعل الطلاب يحيدون عن مادة الخزف.

لذلك كان من الأهداف التي تسعى إليها الباحثة في هذه الدراسة إبداع خرفيات معاصرة باستخدام الشريحة الطينية وتنمية قدرات الطلاب التخيلية والإبداعية.

وذلك من خلال تطبيقات ميدانية لطلاب المرحلة الإعدادية للتحقق من فروض البحث وتقديم حلول تشكيلية جديدة مستوحاة من الشريحة الطينية.

وقد جاءت مادة البحث في ستة فصول مدعمة بالجدول والأشكال العملية المصورة.

الفصل الأول:

ويشتمل على خلفية البحث ومشكلة البحث التي تهتم بالشريحة الطينية في البناء الخزفي للابتعاد عن الاحباطات التي تصيب الطلاب نتيجة عدم قدرتهم على تنفيذ الأشكال المتعارف عليها في الأسواق. وهذا ليقبلوا على العمل في مجال الخزف بدلا من الابتعاد والنفور منه لما له من أهمية تربوية وخاصة لطلاب هذه المرحلة بالتحديد . كما تناول هذا الفصل هدف الدراسة وحدودها والفروض المصاغة وأهمية البحث ومنهجيته والمصطلحات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

الفصل الثاني:

تناول هذا الفصل طبيعة المرحلة الإعدادية محل الدراسة من جميع جوانبها النفسية والفنية حيث أنها تعد مرحلة مراهقة وهذا التناول والدراسة لهذه المرحلة هام لكي يستطيع معلم الفن التعامل مع هذه السن الحرجة ومحاولة توصيله إلى التربية الصحية من خلال مواد الفن وخاصة الخزف.

الفصل الثالث:

تناول هذا الفصل تحليل لبعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا الشريحة الطينية في بنائهم الخزفي وذلك من حيث إرجاع الشكل إلى أساسه الهندسى وأهمية الخط الخارجى للشكل بالإضافة إلى المكملات والتقنيات المستخدمة.

الفصل الرابع:

تناول هذا الفصل تقنيات التشكيل الخزفي في المرحلة الإعدادية مع إضافة تقنيات أخرى وذلك من حيث الخامة المستخدمة في بناء الأشكال والتعرف على بعض أنواع الطينات ومواد التزجيج ومساعدات الصهر كما تناول الفصل خطوات تجهيز الطينات وطرق التشكيل المختلفة مثل التشكيل

بالحبال والضغط والدولاب والتأكيد على التشكيل بالشرائح الطينية.

كما تعرض الفصل إلى طرق معالجة الأشكال سواء بالبطانة الملونة أو الملامس المختلفة واستخدام الطينات الملونة ، وتعرض أيضا إلى تقنيات الحريق وأنواع الأفران والشروط التي يجب أن تراعى في المحافظة على الأفران وسلامة تشغيلها.

الفصل الخامس:

يتناول التطبيقات الميدانية وهدفها وعينة التجربة التي اختارتها الباحثة من طلاب المرحلة الإعدادية كما تناول خطة تنفيذ التجربة وبعض الملاحظات حول التشكيل وطرق التشكيل بالشريحة الطينية وطرق التشكيل الأخرى والتقنيات المستخدمة في علاج السطح الخزفي والعناصر الخزفية المختلفة المستخدمة.

واختيار الأشكال التي تستخدم في التجربة ومراحل تشكيلها وتجفيفها وتسويتها.

كما تناول تقييم التجربة والتحليل للنتائج.

الفصل السادس:

ويتناول هذا الفصل النتائج والتوصيات والملخص.

مستخلص البحث

فرع الخزف من الفروع ذات الأهمية في جميع مراحل التعليم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتکامل مواد الدراسة حيث يتعاون طالب وأخر أو أكثر في عمل مشروعات جماعية ولا يخفي على أحد نتائج ذلك تربويا وخاصة التلاميذ الذين في مرحلة المراهقة.

حيث يشمل البحث طرق التشكيل بالشريحة الطينية في البناء الخزفي كما تناول طبيعة المرحلة الإعدادية حيث هي محور الدراسة الحالية وهذا من جميع جوانبها النفسية والفنية حيث أنها تعد مرحلة مراهقة كما تناول البحث تقنيات التشكيل الخزفي في المرحلة الإعدادية مع إضافة تقنيات أخرى وذلك من حيث الخامات المستخدمة وأيضا طرق معالجة الأشكال بالبطانات والعجائن الملونة والتعرض لتقنيات الحريق. كما تناول تحليل لبعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا الشريحة الطينية في بناء أشكالهم واشتمل البحث أيضا على تطبيقات ميدانية طبقت على طلبة المرحلة الإعدادية ثم توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات بناء على ذلك.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- إبراهيم رزقانة : "نظرة معاصرة علي الإنسان المصري القديم"، جريدة الأهرام، ١٩٦٩.

٢- الفريد لوكاس : المراد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٥.

٣- حامد زهران - علم نفس النمو - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٧١.

٤- خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣.

٥- زكي نجيب محمود : فلسفة الفن ، الانجلو المصرية، ١٩٧٨.

٦- شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية في فن التصوير ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، سلسلة المعرفة ، ١٩٨٧.

٧- عبد العزيز القوصي : علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط١.

٨- عبد الغني النبوي الشال : الخزف ومصطلحاته الفنية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠.

٩- عبد الغني النبوي الشال : فن الخزف ، مركز النشر ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨.

١٠- عبد الرحمن العيسوي : أصول علم النفس الحديث، جامعة الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٩٢.

١١- عبد الفتاح الديدي: فلسفة الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

- ١٢- علام محمد علام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب ، مجموعة الألف كتاب ، ١٩٦٧ ، الجزء الأول.
- ١٣- ف.هـ — نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥.
- ١٤- فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥.
- ١٥- فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧.
- ١٦- محمد عماد الدين إسماعيل : دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩.
- ١٧- محمود البسيوني : إبداع الفن وتذوقه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٨- محمود البسيوني : التوجيه في التربية الفنية ، دار المعارف ، ١٩٩٣ ، القاهرة.
- ١٩- محمود البسيوني : الثقافة والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥.
- ٢٠- محمود النبوي الشال : المفهوم الثوري للفن والتربية الفنية ، مقال بصحيفة التربية ، عدد يناير ١٩٦٨ ، (مأخوذ من رسالة السيد محمد السيد).
- ٢١- محمود النبوي الشال وآخرون : "التربية الفنية للخلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، المطابع الأميرية ، ١٩٩٦.
- ٢٢- محمود حمودة : الطب النفسي الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج بالمطبعة الفنية، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٢٣- مصطفى الرزاز وآخرون : "التذوق الفني والجمالي وتاريخ الفن للحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، ١٩٩١.

٢٤- مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصري ، ١٩٩٦.

٢٥- نبيل الحسيني : قياس العمل الفني، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٦.

٢٦- هريبرت ريد : ترجمة عبد العزيز جاويد، التربية عن طريق الفن ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية ، الألف كتاب ، مطبعة جامعة القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٠.

٢٧- هريبرت ريد: تعريف الفن، دار الكتاب العربي ، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٨- يوسف خليل : تقرير المتابعة والتوجيه الفني لمدارس تجربة التعليم الأساسي ج.م.ع ، المركز القومي للبحوث التربوية ، مايو ١٩٨٠.

ثانياً : الرسائل :

٢٩- أحمد السيد علي أحمد : "الأشكال الهندسية والاستفادة منها في المسطحات الخزفية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

٣٠- السيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض الطينيات ومدى الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦.

٣١- السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١.

٣٢- جمال عبد الرازق ابو الخير: تخطيط برنامج للتربية الفنية في المدرسة الابتدائية المصرية في ضوء البحوث والنظريات المعاصرة، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨١.

٣٣- سناء فهميم : خصائص رسوم التلاميذ المصريين في مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠.

٣٤- سهير اسحق : الدلالات النفسية ونزعة التقليد في رسوم المراهقين ، ماجستير ، جامعة حلوان ، ١٩٧٣.

٣٥- طه يوسف طه : التأثير الجمالي لتغيرات التقنيات اليدوية علي الشكل الخزفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩.

٣٦- عبد العظيم عبد السلام عبد الله الفرجاني: الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف التربية الفنية في المرحلة الإعدادية العام بالقاهرة، ماجستير، ١٩٧٧

٣٧- عبلة حنفي عثمان : الدلالات التقنية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

٣٨- فتحية إبراهيم محمد طريف : دراسة مقارنة بين مراحل نمو التشكيل الخزفي المجسم ورسوم الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩١.

٣٩- فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية الفنية، ١٩٨١.

٤٠- محروس أبو بكر عثمان : "سمات الخزف الحديث والإفادة منها في تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨.

٤١- مني عبد المنعم عطا الله نور: "برنامج مقترح اكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البحرية في مصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٤٢- مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ ، ص ٧٨ .

٤٣- ميرفت حسن السويدي : استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لإبتكار أشكال خزفية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

٤٤- نادية هريدي أحمد : دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال على أعمال الفخار والخزف الشعبي وأثرها على تنمية الحرف الفنية في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٧ ،

٤٥- هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال تدريس الخزف ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .

٤٦- هبه محمد ابراهيم شحاته : تقنيات معالجة السطح الخزفي لاثراء الأشكال الخزفية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- 47- C.J. Mcleod : An Introduction tp pottery, London, 1991.
- 48- Caroline Fairbaern : An Introduction to decorating and Glazing pottery, Singapore, 2001.
- 49- Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987, Cross river press, Ltd.

- 50- F. Carlton Ball: Making pottery, New York, 1985.
- 51- Gentle,k. Children and Art Education, London: Groom Hel 1985, PP. 13-21.
- 52- Havigharst .R. J. and Tales H. Adolescent Character and Personality , 1950.
- 53- Jan Axel : Porcelain, New York, 1981.
- 54- Jonathan F., and Angela F.: The Best of pattery united stated of America, 1997.
- 55- Leon I: Clay work, Nigrosh, 1995.
- 56- Peter Domer : The new Ceramics trends, throditiions, Reprinted, 1991, Printed and Beaund in Japan.
- 57- Péter lane : Contemporary porcelain, publish in great Briton, 1995.
- 58- Peter Lane: Ceramic Form. London, 1995.
- 59- Peter Lane: Studio porcelain, Pitman house, London, 1980.

Chapter One:

This includes the study background, problem, objective, limitations hypotheses, importance, methodology, key terms, and related literature.

Chapter Two:

This covers the nature of the preparatory school stage in terms of art and psychology aspects as it represents the initial steps into adolescence such handling of the study is delicate to enable art education teacher to handle students with very sensitive trends and inclinations by the appropriate use of art materials and ceramic stuff in particular .

Chapter Three:

This chapter examines some of the art works by Egyptian and foreign artists to analyze how they manipulated the mud slide technique in their ceramic creations in terms of the different figures engineering structure and foundation, showing the importance of outer calligraphy added besides the supplementary techniques used.

Chapter Four:

It deals with the preparatory school ceramic techniques along with other techniques such as the material used in making figures, identification of certain mud and glazing materials, baking aids, with reference to mud slide preparation techniques , various ways of plastic formation (i.e) rope, pressure, and cabinet while stressing the mud slide technique.

The chapter also reviews figure handling procedures whether by color lining, or scorching while touching on firing techniques and kiln types with the conditions needed to preserve kilns and ensure safe operation.

Summary of the Study

Due to the importance of earth in our life ever since the creation of man, ceramic and clay have been the key to many civilizations with mud being the closest material to man giving it much of his soul and human touch. Art education officials have therefore quickly cited such significance with the introduction of clay works into all stages of education knowing the positive impacts this magic stuff could have on the process of learning new skill .

Moreover, the ceramic works have been associated with other school subjects (i.e) history and physics thus complementing the study with multiple experiences as these art materials have been designated as educational project materials for group coordination activities. This has had a very remarkable outcome for the teen aging students in particular.

Because ceramic creations by school students have generally been characterized as conventional, the present study seeks to enter into the world of new and unconventional plastic art called mud slide formation with its numerous techniques thus bringing more interest into this traditional art and helping keep students attention before abandoning the whole domain having lacked the excitement required. Therefore a major objective of the present study is to create ceramic works conducive to the spirit of contemporary arts by using mud slide technique and the development of imaginary and creative skills for the school students. This can be achieved through field applications by the preparatory school students to verify the study hypotheses and provide new plastic art solutions inspired from the mud slide technique.

The study consists of six chapters supplemented with tables and illustrations as follows:

Helwan university
Faculty Of Arts Education
The Solid Expressive Department

**The Technique Of Ceramic Slices Can Be Used
To Enrich The Preparatory Stage Students
In Their Artistic Expression**

Prepared By
Rania Mohamed Mohamed El Said
As A Continuing For Getting
The Master's Degree In The Arts Education

Supervised By
Dr. Prof. Al Said Mohamed Al Said
The Master Of Pottery And The Headmaster
Of The Expressive Department "Previously"
In The Faculty Arts Education

Dr. Nadia Haridy Ahmed
Teacher Professor
Germamics Department
Faculty Of Art Education

2004

